

موسوعة

الأسماء الكريمة

الجزء الحادي عشر

السيد محمد الحسيني القزويني

برحمته والحمد لله

موسسة ركن العروة للدراسات الإسلامية

إشراف

آية الله العظمى



موسوعة

الإمام الكاظم عليه السلام

الجزء الخامس

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام

للدراستات الإسلامية

بإشراف

السيد محمد الحسيني القزويني

- ١- الشيخ مهدي الإسماعيلي
٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي
٣- السيد محمد الموسوي
٤- الشيخ عبد الله الصالحي

موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام / باشراف: السيد محمد الحسيني القزويني... [و ديكران]؛ [براى] / اللجنة العلميّة
في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة
قم: مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ۱۴۳۶ ق. - ۱۳۹۳.

ج ۸
(دوره) 978-964-8615-47-0 : ۱۵۰۰۰۰۰ ریال

(ج. ۵) 978-964-8615-43-2

فيا

عربي.

باشراف السيد محمد الحسيني القزويني، مهدي الإسماعيلي، السيد ابو الفضل الطباطبائي، السيد محمد الموسوي،
عبدالله الصانحي
كتابينامه.

موسی بن جعفر (ع)، امام هفتم، ۱۲۸ - ۱۸۳ ق.

حسيني قزويني، سيد محمد، ۱۳۳۱ -

موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

BP ۱۳۹۳ / م ۸ / ۴۶

۲۹۷/۹۵۶

شماره كتابشناسي ملي: ۳۷۲۴۲۱۹

هوية الكتاب

الكتاب..... موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام ج ۵
المؤلف السيد محمد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلميّة
المشرف على المؤسّسة سماحة آية الله أبو القاسم الخزعليّ
الناشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميّة - قم المشرفّة
الطبعة الأولى - ربيع الثاني ۱۴۳۶
الكميّة ۲۰۰۰ نسخة
السعر..... ۱/۵۰۰/۰۰۰ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلاميّة - ايران - قم

تلفون و فاكس: ۳۷۸۴۰۴۱۳، ۲۵-۹۸+

WWW.valiasr-aj.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيخ الصدوق رحمته الله:

قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسترجع فدكاً لما ولى الناس؟ فقال عليه السلام: لأنّا أهل بيت لاناخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم، وناخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم، واناخذ لأنفسنا.

الموسوعة: ١٣٣/٥ ح ٢٨١٧

الفصل الخامس والعشرون: أحكام اللقطة

وفيه خمس مسائل

الأولى - حكم اللقطة إذا كانت جارية:

(٢٦٣٩) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن اللقطة إذا كانت جارية، هل يحلّ فرجها لمن التقطها؟

قال عليهما السلام: لا، إنّما يحلّ له بيعها بما أنفق عليها^(١).

الثانية - حكم اللقطة إذا وجدها الفقير:

(٢٦٤٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: سأل عليّ بن جعفر، أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام،

(١) قرب الإسناد: ٢٦٩، ح ١٠٦٩. عنه البحار: ١٠١/٢٤٨، ح ٢.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٩١، ح ٣٩٢، بتفاوت يسير، و٢٨٦، ح ٧٢٤. عنه البحار: ١٠/٢٨٧، س ١٦.

تهذيب الأحكام: ٦/٣٩٧، س ١١٩٨. عنه الوافي: ١٧/٣٥٧، ح ١٧٤١٥، وعنه وعن المسائل وقرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٢٥/٤٤٣، ح ٣٢٣١٣.

عن اللقطة يجدها الفقير، هو فيها بمنزلة الغني؟

قال عليه السلام: نعم.

قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام، يقول: هي لأهلها، لا تمسوها.

قال: وسألته عن الرجل يصيب درهماً أو ثوباً أو دابة، كيف يصنع؟

قال عليه السلام: يعرفها سنة، فإن لم يعرف جعلها في عرض ماله حتى يجيء طالبها،

فيعطيا إياه، وإن مات أوصى بها وهو لها ضامن^(١).

الثالثة - حكم لقطة الحرم:

(١٢٦٤١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن الماضي عليه السلام، قال: لقطة الحرم لا تمس بيد ولا رجل، ولو أن الناس تركوها لجاء صاحبها فأخذها^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١٨٦/٣، ح ٨٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٤٤١/٢٥، ح ٣٢٣٠٤. والوافي: ٣٤١/١٧، ح ١٧٣٧٩. عنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٤٦١/٢٥، ح ٣٢٣٥٧، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٣٩٧/٦، س ٢٠، ضمن ح ١١٩٨، قطعة منه. عنه الوافي: ٣٤٢/١٧، ح ١٧٣٨٠، أشار إليه.

مسائل علي بن جعفر: ١٦٥، ح ٢٦٥ و ٢٨٦، ح ٧٢٥، و. ح ٧٢٥، و ٧٢٦، قطعان منه. عنه البحار: ٢٧٥/١٠، س ١٥.

قرب الإسناد: ٢٦٩، ح ١٠٧٠ و ١٠٧١ و ١٠٧٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٤٩/١٠١، ح ٣-٥، ووسائل الشيعة: ٤٤٤/٢٥، ح ٣٢٣١٧ و ٣٢٣١٨.

عوالي اللئالي: ٤٨٦/٣، ح ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الإمام السجاد عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٩٠/٦، ح ١١٦٧. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٩/٢٥، ح ٣٢٢٩٨، والوافي:

(٢٦٤٢) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل نزل في بعض بيوت مكة، فوجد فيها نحواً من سبعين درهماً مدفونة، فلم تنزل معه، ولم يذكرها حتى قدم الكوفة، كيف يصنع؟ قال عليه السلام: يسأل عنها أهل المنزل لعلهم يعرفونها.
قلت: فإن لم يعرفوها؟
قال عليه السلام: يتصدق بها^(١).

الرابعة - حكم لقطة الفضة:

(٢٦٤٣) ١- الحميري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يصيب الفضة، فيعثر بها سنة ثم يتصدّق بها فيأتي صاحبها، ما حال الذي تصدّق بها، ولمن الأجر، هل عليه أن يردّها) على صاحبها، أو قيمتها؟
قال عليه السلام: هو ضامن لها، والأجر له إلا أن يرضي صاحبها، فيدعها والأجر له^(٢).

→ ١٧/٣٤٦، ح ١٧٣٨٨.

عوالي اللثالي: ٣/٤٨٦، ح ١٠.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في اللقطة).

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٣٩١، ح ١١٧١.

عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٤٤٨، ح ٣٢٣٢٦، والوافي: ١٧/٣٤٦، ح ١٧٣٨٩.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٠، ح ١٠٧٣.

عنه البحار: ١٠١/٢٤٩، ح ٦.

وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٢٥/٤٤٥، ح ٣٢٣١٩.

مسائل علي بن جعفر: ١٦٥، ح ٢٦٦.

عنه البحار: ١٠/٢٧٥، س ١٨.

الخامسة - حكم لقطة الحيوان:

(٢٦٤٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل أصاب شاة في الصحراء، هل تحلّ له؟

قال: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله: هي لك، أو لأخيك، أو للذئب. فخذها، عرّفها حيث أصبتها، فإن عرفت فردّها إلى صاحبها، وإن لم تعرف فكلها وأنت ضامن لها إن جاء صاحبها يطلب ثمنها أن تردّها عليه ^(١).

(١) قرب الإسناد: ٢٧٣، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٢٤٩/١٠١، ح ٨. عنه وعن المسائل، وسائل

الشيعة: ٢٥٩/٢٥، ح ٣٢٣٥٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٠٤، ح ٥. عنه البحار: ٢٥٠/١٠، س ٣.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله).

الفصل السادس والعشرون: أحكام إحياء الموات وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم الماء والكلاء والنار للمسلمين:

(٢٦٤٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن ماء الوادي؟

فقال عليه السلام: إن المسلمين شركاء في الماء، والنار، والكلاء^(١).

الثانية - حكم أرض الذمّي إذا أسلم:

(٢٦٤٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسن بن محمد بن سماعه، عن عبد الله بن جبلة،

عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قلت له: رجل من أهل نجران

يكون له أرض، ثم يسلم، أيش عليه ما صالحهم عليه النبي^٦، أو ما على المسلمين؟

قال عليه السلام: عليه ما على المسلمين أنهم لو أسلموا لم يصلحهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ١٤٦/٧، ح ٦٤٨. عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: ٤٦٢/٢، ح ٢٢٧٩.

عنه وعن الفقيه، وسائل الشريعة: ٤١٧/٢٥، ح ٣٢٢٥١.

من لا يحضره الفقيه: ١٥٠/٣، ح ٦٦٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٥٥/٧، ح ٦٨٣.

الثالثة - حكم من عطل أرضاً ثلاث سنين متوالية:

(٢٦٤٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الريّان بن الصلت - أو رجل، عن ريّان - عن يونس، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قال: إنّ الأرض لله، جعلها وقفاً على عباده، فمن عطل أرضاً ثلاث سنين متوالية لغير ما علّة أخرجت من يده ودفعت إلى غيره، ومن ترك مطالبة حقّ له عشر سنين، فلا حقّ له ^(١).

الرابعة - حكم بيع الكلاء والمراعي:

(٢٦٤٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن بيع الكلاء والمراعي؟ فقال عليه السلام: لا بأس به، قد حمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النقيع ^(٢) لحيل المسلمين ^(٣).

→ عنه وسائل الشيعة: ٤١٦/٢٥، ح ٣٢٢٤٩، والوافي: ١٠/٣٥٩، ح ٩٦٩٦.

الإستبصار: ١١١/٣، ح ٣٩٢.

(١) الكافي: ٥/٢٩٧، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٤٢٣/٢٥، ح ٣٢٢٩٠.

تهذيب الأحكام: ٧/٢٣٢، ح ١٠١٥، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (حكم الدين الذي لم يطالبه صاحبه).

(٢) النقيع بالفتح ثم الكسر... الموضوع الذي يستنقع فيه الماء... وفي كتاب نصر: النقيع موضع

قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حماه لحيله، وله هناك مسجد، يقال له: مقمل، وهو من

ديار مزينة، بين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٣٠١.

(٣) الكافي: ٥/٢٧٧، ح ٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٢٣/٢٥، ح ٣٢٢٦٦.

تهذيب الأحكام: ٧/١٤١، ح ٦٢٥.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

الفصل السابع والعشرون: أحكام الصيد والذبائح

وفيه ثمانية وعشرون مسألة

الأولى - حكم الذبح بالحديد:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عليّ بن أبي حمزة، قال:
سألت ... أبا الحسن عليه السلام ... أو ليس الذكيّ ممّا ذكّي بالحديد؟
فقال: بلى، إذا كان ممّا يؤكل لحمه ^(١).

الثانية - حكم ولد الشاة بعد موتها:

(٢٦٤٩) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه
موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الشاة يستخرج من بطنها ولد بعد موتها حيّاً،
هل يصلح أكله؟

(١) الكافي: ٣/٣٩٧، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٧٩.

قال عليه السلام: لا بأس ^(١).

الثالثة - حكم صيد البحر إذا مات:

(٢٦٥٠) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عمّا حسر الماء عنه من صيد البحر، وهو ميت، هل يحلّ أكله؟

قال عليه السلام: لا ^(٢).

الرابعة - حكم قطع رأس الذبيحة قبل أن تبرد:

(٢٦٥١) ١ - عليّ بن جعفر رضي الله عنه: أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة، سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

سألته عن الرجل ذبح فقطع الرأس قبل أن تبرد الذبيحة، كان ذلك منه خطأ أو

(١) قرب الإسناد: ٢٧٢، ح ١٠٧٩. عنه البحار: ٢٩/٦٣، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣٦/٢٤، ح ٢٩٩٢٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٤، ح ٧١٦.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٨، ح ١١٠٧. عنه البحار: ٢٠٢/٦٢، س ١٤، ضمن ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٣٠٠٥١٨٠/٢٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٧، ح ٣٢٣. عنه البحار: ٢٨١/١٠، س ٣، ووسائل الشيعة: ١٤٤/٢٤، ح ٣٠١٩٧.

سبقه السكّين، أيؤكل ذلك؟

قال عليه السلام: نعم، ولكن لا يعود^(١).

الخامسة - حكم الذبح على غير القبلة:

(٢٦٥٢) ١ - علي بن جعفر عليه السلام: أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس، قال:

حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراساني من كتابه في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يذبح على غير قبلة؟

قال عليه السلام: لا بأس، إذا لم يتعمّد، وإن ذبح ولم يسمّ فلا بأس أن يسمّي إذا ذكر بسم الله على أوّله وآخره، ثم يأكل^(٢).

السادسة - حكم ما صاده الكلب المعلّم والفهد المعلّم:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال:

سألته عمّا أمسك عليه الكلب المعلّم للصيد...؟

قال: لا بأس أن تأكلوا ممّا أمسك الكلب ممّا لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكل منه.

قال: وسألته عن صيد الفهد، وهو معلّم للصيد؟

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٧٢، ح ٢٩٦.

عنه البحار: ٢٧٨/١٠، ص ١٦، ووسائل الشيعة: ١٩/٢٤، ح ٢٩٨٧٦.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٢، ح ١٦٤. عنه البحار: ٢٦٥/١٠، ص ١٢، ووسائل الشيعة:

٢٨/٢٤، ح ٢٩٩٠٢.

فقال: إن أدركته حيّاً فذكّه وكله، وإن قتلته فلا تأكل منه (١).

السابعة - حكم ذبيحة اليهودي:

(٢٦٥٣) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن ذبيحة اليهود، والنصارى، هل تحلّ؟

قال عليه السلام: كل ما ذكر اسم الله عليه (٢).

(٢٦٥٤) ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد،

عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن

ذبيحة اليهوديّ والنصرانيّ؟

فقال: لا تقربوها (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٧/٩ ح ١١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٨٧٨.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٥ ح ١٠٩٤. عنه البحار: ٢٢/٦٣ ح ١٤، ووسائل الشيعة: ٥٦/٢٤ ح ٢٩٩٨٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٠٤ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٥٠/١٠، س ١.

(٣) الكافي: ٢٣٩/٦ ح ٥. عنه وعن التهذيب والاستبصار، ووسائل الشيعة: ٥٥/٢٤ ح ٢٩٩٧٥، والبحار: ٢/٦٣، س ٩، بتفاوت يسير.

تهذيب الأحكام: ٦٣/٩ ح ٢٦٦، وفيه: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن سماعة... بتفاوت يسير، و٦٧ ح ٢٨٥، وفيه: الصقار، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي المغراء حميد بن المنقّ، عن العبد الصالح عليه السلام... عنه وعن الاستبصار، ووسائل الشيعة: ٦١/٢٤ ح ٢٩٩٩٦، ونور الثقلين: ٧٦٢/١ ح ٢٦٢.

الاستبصار: ٨١/٤ ح ٢٩٩، و٨٤ ح ٣١٧، نحو ما في التهذيب في كليهما.

عوالي اللئالي: ٤٥٤/٣ ح ٦.

تحريم ذبائح أهل الكتاب للمفيد، المطبوع ضمن مصتفات الشيخ رحمته الله: ٣٥، س ٦.

الثامنة - حكم ذبائح نصارى العرب:

(٢٦٥٥) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن ذبائح نصارى العرب؟

قال عليه السلام: ليس هم بأهل كتاب، فلا تحلّ ذبائحهم ^(١).

التاسعة - حكم الجراد إذا مات بعد الصيد:

(٢٦٥٦) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الجراد نصيده، فيموت بعد ما نصيده، أيؤكل؟

قال عليه السلام: لا بأس ^(٢).

العاشر - حكم أكل الصيد المضروب بالسيف:

(٢٦٥٧) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل لحق حماراً أو ظبياً، فضربه بالسيف،

فقطعه نصفين، هل يحلّ أكله؟

قال عليه السلام: نعم إذا سمى ^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٢٧٥، ح ١٠٩٥. عنه البحار: ٢٢/٦٣، س ١٠، ضمن ح ١٤، ووسائل

الشيعة: ٥٦/٢٤، ح ٢٩٩٨١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٤، ح ٧١٧.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٧، ح ١١٠٠. وعنه وعن المسائل البحار: ١٩٤/٦٢، س ٤، ضمن ح ١٣،

ووسائل الشيعة: ٨٧/٢٤، ح ٣٠٠٦٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٩٢، ح ٣٩٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٧/١٠، س ٢١.

(٣) قرب الإسناد: ٢٧٨، ح ١١٠٤. عنه البحار: ٢٨٣/٦٢، ح ٣٨، ووسائل الشيعة: ←

(٢٦٥٨) ٢- الحميري رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل لحق حماراً، أو ظيباً، فضربه بالسيف فصرعه، أيؤكل؟

قال عليه السلام: إذا أدرك ذكاته أكل، وإن مات قبل أن يغيب عنه أكله^(١).

الحادية عشرة - حكم أكل الصيد المصروع:

(٢٦٥٩) ١- الحميري رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن ظبي، أو حمار وحش، أو طير صرعه رجل، ثم رماه بعد ما صرعه غيره؟

قال عليه السلام: كله ما لم يتغيب إذا سمى ورماه^(٢).

الثانية عشرة - حكم ذبيحة الجارية:

(٢٦٦٠) ١ - عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن

→ ٢٣/٣٦٣، ح ٢٩٧٥٣.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٧، ح ٣٢٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠/٢٨١، س ٨، ووسائل الشيعة: ٥١/٢٥، ح ٣١١٤٨.

(١) قرب الإسناد: ٢٧٨، ح ١١٠٦. عنه البحار: ٦٢/٢٨٤، س ١، ضمن ح ٣٨، ووسائل الشيعة: ٢٣/٣٦٣، ح ٢٩٧٥٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٧، ح ٣٢٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠/٢٨١، س ١٠، ووسائل الشيعة: ٥٢/٢٥، ح ٣١١٤٩.

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٨، ح ١١٠٥. عنه البحار: ٦٢/٢٧٣، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٢٣/٣٦٧، ح ٢٩٧٦٥، و٣٨٠، ح ٢٩٧٩٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٧، ح ٣٢٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠/٢٨١، س ٦، ووسائل الشيعة: ٥١/٢٥، ح ٣١١٤٧.

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن ذبيحة المجارية، هل تصلح؟ قال عليهما السلام: إذا كانت لا تتخع، ولا تكسر الرقبة، فلا بأس. وقال عليهما السلام: قد كانت لأهل علي بن الحسين جارية تدبح لهم ^(١).

الثالثة عشرة - حكم ما يصيده المجوس:

١ (٢٦٦١) - علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عما أصاب المجوس من الجراد، والسّمك، أيحلّ أكله؟ قال عليهما السلام: صيده ذكاته لا بأس ^(٢).

الرابعة عشرة - حكم السمك يموت في المصيد:

١ (٢٦٦٢) - علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن صيد البحر يجسه فيموت في مصيده؟ قال عليهما السلام: إذا كان محبوساً فكل، فلا بأس ^(٣).

(١) مسائل علي بن جعفر: ١١٩، ح ٦٥. عنه البحار: ٢٥٦/١٠، ص ١٢، ووسائل الشيعة: ٤٤/٢٤، ح ٢٩٩٤٣.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٦٨، ح ٢٧٩. عنه البحار: ٢٧٧/١٠، ص ٥، ووسائل الشيعة: ٧٧/٢٤، ح ٣٠٠٤٣.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٧٧، ح ٣٢٤. عنه البحار: ٢٨١/١٠، ص ٤، ووسائل الشيعة: ١٤٤/٢٤، ح ٣٠١٩٨.

قرب الإسناد: ٢٧٩، ح ١١١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٠٢/٦٢، ص ١٦، ضمن ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٨٥/٢٤، ح ٣٠٠٦٤.

الخامسة عشرة - حكم السمك يصاد ثم ترد الماء فيموت:

(٢٦٦٣) ١ - الحميري رضي الله عنه: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن السمك يصاد، ثم يوثق فيرد إلى الماء حتّى يجيء من يشتره فيموت بعضه، أيحلّ أكله؟ قال عليه السلام: لا، لأنّه مات في الذي فيه حياته ^(١).

السادسة عشرة - حكم طيخة أهل الكتاب:

(٢٦٦٤) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن يونس بن بهمن، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أهدى إليّ قرابة لي نصرانيّ دجاجاً وفراخاً قد شواها، وعمل لي فالوذجة، فأكله؟ قال عليه السلام: لا بأس به ^(٢).

السابعة عشرة - حكم الصيد إذا وقع في الماء ومات:

(٢٦٦٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن حجّاج، عن خالد بن الحجّاج، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

(١) قرب الإسناد: ٢٨٠، ح ١١١٢. عنه البحار: ٢٠٢/٦٢، س ١٥، ضمن ح ٢٦، ووسائل

الشيعة: ٨٠/٢٤، ح ٣٠٠٥٢.

مسائل علي بن جعفر: ٢٨٤، ح ٧١٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦٩/٩، ح ٢٩٦. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٦٤/٢٤،

ح ٣٠٠٠٦.

الإستبصار: ٨٦/٤، ح ٣٢٨.

لا تأكل من الصيد إذا وقع في الماء، فمات^(١).

الثامنة عشرة - حكم سمكة وثبت من نهر فماتت:

(٢٦٦٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن سمكة وثبت من نهر، فوقعت على الجذ من النهر فماتت، هل يصلح أكلها؟ فقال عليه السلام: إن أخذتها قبل أن تموت، ثم ماتت فكلها، وإن ماتت من قبل أن تأخذها فلا تأكلها^(٢).

التاسعة عشرة - حكم صيد الجرّي والسلحفاة والسرطان:

(٢٦٦٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: لا يجزئ أكل الجرّي^(٣)، ولا

(١) الكافي: ٢١٥/٦، ح ١. عنه البحار: ٢٨٩/٦٢، س ٣، وفيه: «عبد الرحمن بن الحجاج»، بدل

«خالد بن الحجاج». وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٧٨/٢٣، ح ٢٩٧٩٥.

تهذيب الأحكام: ٣٧/٩، ح ١٥٧، بتفاوت يسير.

(٢) الكافي: ٢١٨/٦، ح ١١. عنه وعن قرب الإسناد، والتهذيب، وسائل الشيعة: ٨١/٢٤،

ح ٣٠٠٥٣.

قرب الإسناد: ٢٧٧، ح ١١٠٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٠٢/٦٢، ح ٢٦.

تهذيب الأحكام: ٧/٩، ح ٢٣.

الاستبصار: ٦١/٤، ح ١١٣.

مسائل علي بن جعفر: ٢٨٥، ح ٧٢٣.

(٣) الجرّي: ضرب من السمك، يعرف بالحنكليس، [وبالفارسي يسمّى: مار ماهي] المنجد: ٨٤،

(جزء).

السِّلْحَفَاة^(١)، ولا السرطان^(٢).

قال: وسألته عن اللحم الذي يكون في أصداف البحر والفرات، أيؤكل؟
فقال عليه السلام: ذاك لحم الضفادع^(٣)، لا يحلّ أكله^(٤).

العشرون - حكم لحم الضفادع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن
الأول عليه السلام... وسألته عن اللحم الذي يكون في أصداف البحر والفرات، أيؤكل؟
فقال عليه السلام: ذاك لحم الضفادع، لا يحلّ أكله^(٥).

(١) السِّلْحَفَاة والسِّلْحَفَاة... دابة برية، وبحرية، ونهرية، لها أربع قوائم، تختفي بين طبقتين
عظمتين [لاك پشت]، المصدر: ٣٤٤، (سلح).

(٢) السرطان: حيوان من القشريات، عشاري الأقدام، قصير الذيل [خرچنك]. المصدر: ٣٣٠،
(سرط).

(٣) الضفدع ج ضفادع: دابة مائية معروفة، من فصيلة الضفادع، تتغذى بالحشرات والسمك
الصغير [قورباغه]، المصدر: ٤٥٢، (ضفد).

(٤) الكافي: ٢٢١/٦، ح ١١. عنه البحار: ١٧٢/٨٠، س ٣، قطعة منه.
وعنه وعن التهذيب وقرب الإسناد ومسائل علي بن جعفر، وسائل الشيعة: ١٤٦/٢٤،
ح ٣٠٢٠٢.

تهذيب الأحكام: ١٢/٩، ح ٤٦.

قرب الإسناد: ٢٧٩، ح ١١٠٨ و ١١٠٩. عنه وعن المسائل، البحار: ١٩٥/٦٢، س ١٠، ضمن
ح ١٧، و ١٨.

مسائل علي بن جعفر: ١٣١، ح ١١٨ و ١١٩. عنه البحار: ٢٦١/١٠، س ١ و ٣.
قطعة منه في (حكم لحم الضفادع).

(٥) الكافي: ٢٢١/٦، ح ١١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٦٦٧.

الحادية والعشرون - حكم الجراد يصاب في الصحراء أو الماء ميتاً:

(٢٦٦٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي،

عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن الجراد نصيبه ميتاً في الصحراء أو في الماء، أيؤكل؟

فقال عليه السلام: لا تأكله. قال: وسألته عليه السلام، عن الدبي ^(١) من الجراد، أيؤكل؟ قال: لا، حتى يستقل بالطيران ^(٢).

الثانية والعشرون - حكم صيد الحمامة:

(٢٦٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن صيد الحمامة، تساوي نصف درهم أو درهماً؟

فقال عليه السلام: إذا عرفت صاحبه فردّه عليه، وإن لم تعرف صاحبه وكان مستوى

(١) الدبي الواحدة ذبابة: أصغر الجراد: المنجد: ٢٠٦، (دبي).

(٢) الكافي: ٢٢٢/٦، ح ٣. عنه وعن قرب الإسناد والمسائل والتهديب، وسائل الشيعة:

٨٧/٢٤، ح ٣٠٠٦٧.

قرب الإسناد: ٢٧٧، ح ١٠٩٩ و ١١٠١، بتفاوت يسير. عنه وعن الوسائل، البحار:

١٩٤/٦٢، ح ١٣.

تهديب الأحكام: ٦٢/٩، ح ٢٦٤.

مسائل علي بن جعفر: ١٠٩، ح ١٨، و ١٩٢، ح ٣٩٦، قطعان منه، وبتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٥٢/١٠، س ١، و ٢٨٧، س ٢٢، ومستندرك الوسائل: ١٦/١٥٥، ح ١٩٤٥٠،

و ١٩٤٥١.

الجناحين يطير بهما، فهو لك^(١).

الثالثة والعشرون - حكم صيد الهدهد:

(٢٦٧٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى عليه السلام عن الهدهد، وقتله، وذبحه؟ فقال عليه السلام: لا يؤذي، ولا يذبح، فنعم الطير هو^(٢).

الرابعة والعشرون - حكم الذبح بالعود والقصة والمروة:

(٢٦٧١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن المروة^(٣) والقصة والعود، أيذبح بهن إذا لم يجدوا سكيناً؟ قال عليه السلام: إذا فري الأوداج، فلا بأس بذلك. أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد

(١) الكافي: ٢٢٢/٦، ح ٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٣/٣٨٨، ح ٢٩٨١٥.

تهذيب الأحكام: ٦١/٩، ح ٢٦٠، بتفاوت يسير.

(٢) الكافي: ٢٢٤/٦، ح ٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٣/٣٩٤، ح ٢٩٨٣١.

تهذيب الأحكام: ١٩/٩، ح ٧٥.

مسائل علي بن جعفر: ١٥٧، ح ٢٢٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ١١/٥٣٦.

ح ١٥٤٧٤، والبحار: ٢٧١/١٠، س ١٦.

قرب الإسناد: ٢٩٤، ح ١١٦٦. عنه البحار: ٦١/٢٦٤، ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٢٤/١٤٩،

س ٨، ضمن ح ٣٠٢٠٩.

(٣) المزو، الواحدة «مزوة»: حجارة صلبة تعرف بالصوان. المنجد: ٧٥٨.

الرحمن بن الحجّاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام مثله ^(١).

الخامسة والعشرون - حكم نحر البقر:

(٢٦٧٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ، عن أبيه، عن صفوان، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن ذبح البقر في المنحر؟

فقال عليه السلام: للبقر الذبح، وما نحر فليس بذكي ^(٢).

(٢٦٧٣) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن ابن

أبي نصر، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أهل مكّة

لا يذبحون البقر، وإنّما ينحرون في اللبّة ^(٣)، فما ترى في أكل لحمها؟

قال: فقال عليه السلام: ﴿فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ^(٤)، لا تأكل إلّا ما ذبح ^(٥).

(١) الكافي: ٢٢٨/٦، ح ٢. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٤/٢٤.

ح ٢٩٨٦٢، والبحار: ٣٠٦/٦٢، س ١.

تهذيب الأحكام: ٥٢/٩، ح ٢١٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢٠٨/٣، ح ٩٥٤.

الإستبصار: ٨٠/٤، ح ٢٩٧.

عوالي اللئالي: ٤٥٦/٣، ح ١٥، و٤٥٧، ح ١٩.

(٢) الكافي: ٢٢٨/٦، ح ٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٢٤، ح ٢٩٨٦٢.

تهذيب الأحكام: ٥٣/٩، ح ٢١٨.

(٣) اللبّة: موضع القلادة من الصدر... اللبّ، ج: ألباب: موضع القلادة من الصدر، المنحر.

المنجد: ٧٠٩، (لبّ).

(٤) البقرة: ٧١/٢.

(٥) البقرة: ٧١/٢.

السادسة والعشرون - حكم أكل لحم الفيل والمسوخ:

(٢٦٧٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو

ابن عثمان، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن، يعني موسى بن جعفر عليهما السلام:
أيحلّ أكل لحم الفيل؟

فقال عليه السلام: لا، قلت: ولم؟

قال عليه السلام: لأنّه مثله ^(١)، وقد حرّم الله عزّ وجلّ الأمساخ، ولحم ما مثّل به في

صورها ^(٢).

السابعة والعشرون - حكم لحم الغراب الأبقع والأسود:

(٢٦٧٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي،

عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن الغراب الأبقع
والأسود، أيحلّ أكلهما؟

(١) مثل التماثيل: صورها، و- فلاناً بفلان: شتبه به، و- مثلاً ومثلاً بالرجل: نكّل، كأنّ ذلك
مأخوذ من المثل، لأنّه إذا شنع في عقوبته جعله مثلاً وعلماً. المنجد: ٧٤٦.

(٢) الكافي: ٢٤٥/٦، ح ٤. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢/٤٢٥، ح ٢١٨٢، قطعة منه.

وعنه وعن العلل والتهذيب والمحسن، وسائل الشيعة: ١٠٤/٢٤، ح ٣٠٠٩٠.

علل الشرائع: ب ٢٣٧/٤٨٥، ح ٥، بإسناده، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، بتفاوت يسير.

تهذيب الأحكام: ٣٩/٩، ح ١٦٥.

المحسن: ٣٣٥، ح ١٠٦، وفيه: عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن الحسين بن

خالد... بتفاوت يسير، و٤٧٢، ح ٤٦٩، وفيه: عن بكر بن صالح، ومحمد بن علي، عن محمد بن

أسلم الطبري، عن الحسين... عنه وعن العلل، البحار: ٢٢٦/٦٢، ح ٨.

فقال عليه السلام: لا يحلّ أكل شيء من الغربان، زاع ولا غيره^(١).

الثامنة والعشرون - حكم أليات المقطوعة من الغنم:

(٢٦٧٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن الحسن بن عليّ، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، إن أهل

الجبل تثقل عندهم أليات الغنم، فيقطعونها؟

فقال عليه السلام: حرام هي.

فقلت: جعلت فداك، فنصطبح بها؟

فقال عليه السلام: أما علمت أنّه يصيب اليد والثوب، وهو حرام^(٢).

(١) الكافي: ٢٤٥/٦، ح ٨. عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٤٢٨/٢، ح ٢١٩١.

وعنه وعن التهذيب ومسائل عليّ بن جعفر، وسائل الشيعة: ١٢٦/٢٤، ح ٣٠١٤٢.

تهذيب الأحكام: ١٨/٩، ح ٧٣، بتفاوت يسير.

الاستبصار: ٦٥/٤، ح ٢٣٦، نحو ما في التهذيب.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٧٤، ح ٣١٠، نحو ما في التهذيب. عنه البحار: ٢٨٠/١٠، س ٤.

و١٨٣/٦٢، ح ٣٢.

عوالي اللثالي: ٣٢٢/٢، ح ٢٠، و٤٦٧/٣، ح ٢٦.

(٢) الكافي: ٢٥٥/٦، ح ٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٧١/٢٤، ح ٣٠٠٢٥، و١٧٨.

ح ٣٠٢٨٥.

تهذيب الأحكام: ٧٧/٩، ح ٣٢٩.

قطعة منه في (حكم طهارة أليات المقطوعة من الغنم).

الفصل الثامن والعشرون: أحكام الزيِّ والتجمل وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم تقليص الأظفار وأخذ الشارب:

(٢٦٧٧) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن موسى بن بكير، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يقولون: أخذ الشارب والأظافر يوم الجمعة. فقال عليه السلام: سبحان الله خذها إن شئت في الجمعة وإن شئت في سائر الأيام^(١).

الثانية - حكم الخلخال للنساء والصبيان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: ... سألته عن الخلخال، هل يصلح للنساء والصبيان لبسها؟

(١) مكارم الأخلاق: ٥٩، ص ٥.

عنه البحار: ١٢١/٧٣، ص ٢١، ضمن ح ١٢.

فقال: إذا كانت صماء فلا بأس، وإن كانت لها صوت فلا^(١).

الثالثة - حكم ستر عليها تماثيل:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل كان في بيته تماثيل، أو في ستر ولم يعلم بها ...
قال عليه السلام: ليس عليه في ما لا يعلم شيء، فإذا علم فليزرع الستر، وليكسر رؤوس التماثيل^(٢).

(١) الكافي: ٤٠٤/٣، ح ٣٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٠٤.

(٢) قرب الإسناد: ١٨٦، ح ٦٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٣٧.

الفصل التاسع والعشرون: أحكام النذر والعهد

وفيه أربع عشرة مسألة

الأولى - حكم من نذر أن لا يتزوج متعة:

(٢٦٧٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي السائي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني كنت أتزوج المتعة فكرهتها، وتشأمت بها، فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذراً وصياماً أن لا أتزوجها، ثم إن ذلك شقّ عليّ، وندمت على يميني، ولم يكن ^(١) بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية.
قال: فقال عليه السلام لي: عاهدت الله أن لا تطيعه، والله! لئن لم تطعه لتعصيته ^(٢).

(١) في التهذيب، والاستبصار: ولكن بيدي

(٢) الكافي: ٤٥٠/٥، ح ٧، عنه الوافي: ٣٤٠/٢١، ح ٢١٣٣٢، وتحفة العالم: ١٧١، س ١٩، عنه

وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٦/٢١، ح ٢٦٤٠٣.

تهذيب الأحكام: ٢٥١/٧، ح ١٠٨٣، و٣١٢/٨، ح ١١٥٨، وفيه: الحسين بن سعيد، عن

الثانية - حكم من عاهد الله أن لا يتمتع، ثم اضطر إليها

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي السائي، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... أعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذراً وصياماً أن لا أتزوجها، ثم إن ذلك شق علي، وندمت على يميني، ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية.

قال: فقال لي: عاهدت الله أن لا تطيعه، والله! لئن لم تطعه لتعصيته ^(١).

الثالثة - حكم من نذر ولا يسمي شيئاً:

١ (٢٦٧٩) - علي بن جعفر رحمته الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن علي بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن رجل، يقول: علي نذر، ولا يسمي شيئاً؟

قال عليه السلام: ليس بشيء ^(٢).

→ محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي ...

الاستبصار: ١٤٢/٣، ح ٥١٠، وفيه: علي السبائي، بدل علي السائي.

التوادر للقمي: ٣٨، ح ٥٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٣٧/١٠١، ح ١١٣، ومستدرک الوسائل: ٤٥٣/١٤، ح ١٧٢٦٠.

رسالة المتعة للشيخ المفيد رحمته الله: ١٢/١٠، بتفاوت يسير، وخلاصة الإيجاز: ٢٤، س ٤،

المطبوعين ضمن مصنفات الشيخ رحمته الله المجلد السادس. عنه البحار: ٣٠٧/١٠٠، ح ٢٤.

قطعة منه في (حكم من عاهد الله أن لا يتمتع، ثم اضطر إليها).

(١) الكافي: ٤٥٠/٥، ح ٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٦٧٨.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٧، ح ١٨٢. عنه البحار: ٢٦٧/١٠، س ١٥، ووسائل الشيعة: ←

الرابعة - حكم نذر الجارية للكعبة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل جعل جاريته هدياً للكعبة، كيف يصنع؟ قال: إنَّ أبي أتاه رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة. فقال له: قوِّم الجارية أو بعها، ثمَّ مر منادياً يقوم على الحجر، فينادي ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفذ به طعامه، فليأت فلان بن فلان، ومره أن يعطي أولاً فأولاً حتَّى ينفذ ثمن الجارية^(١).

الخامسة - حكم من نذر عتق كلِّ ممالئكه

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلِّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدَّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرَّف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري ...

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن

→ ٢٣/٢٩٧، ح ٢٩٦٠٤.

(١) الكافي: ٤/٢٤٢، ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٣٣.

جعفر عليه السلام: وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكلّ مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كلّ ورقتين فحزموها بجزأئم ثلاثة، وختموا على كلّ حزام بخاتم... فجنّت إليه ...

فتأمّلت الخواتيم فوجدتها صحاحاً، ففككت من وسطها واحداً، فوجدت تحتها: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله عزّ وجلّ لأعتقن كلّ مملوك كان في ملكي قديماً، وكان له جماعة من المماليك؟
تحت الجواب من موسى بن جعفر عليه السلام: من كان في ملكه قبل ستّة أشهر... (١).

السادسة - حكم كفارة خلف النذر:

(٢٦٨٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن أحمد الكوكبي، عن أبي عبد الله، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل، يقول: هو يهدي إلى الكعبة كذا وكذا، ما عليه إذا كان لا يقدر على ما يهديه؟
قال عليه السلام: إن كان جعله نذراً، ولا يملكه فلا شيء عليه، وإن كان ممّا يملك غلاماً، أو جارياً، أو شبهه باعه واشترى بثمنه طيباً، فيطيب به الكعبة، وإن كانت دابة، فليس عليه شيء (٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣١٠/٨، ح ١١٥٠. عنه وعن الإستبصار والفقهاء، وسائل الشيعة:

٣٢١/٢٣، ح ٢٩٦٥٢.

الإستبصار: ٥٥/٤، ح ١٩٤.

السابعة - حكم امرأة نذرت بتصدق مالها على المساكين إن خرجت وخرجت:

(٢٦٨١) ١ - الأشعري القمي رحمته الله: عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن

امرأة تصدقت بمالها على المساكين إن خرجت [مع زوجها، ثم خرجت] معه؟

قال عليه السلام: ليس عليها شيء ^(١).

الثامنة - حكم من نذر الحج ماشياً:

(٢٦٨٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد الرحمن

ابن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

سأله عباد بن عبد الله البصري، عن رجل جعل لله عليه نذراً على نفسه المشي

إلى بيت الله الحرام، فمشى نصف الطريق أقلّ أو أكثر؟

قال عليه السلام: ينظر ما كان ينفق من ذلك الموضع فيتصدق به ^(٢).

التاسعة - حكم النذر عند الغضب:

(٢٦٨٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن

→ من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٣٥، ح ١١١٢.

مسائل علي بن جعفر: ١٧٤، ح ٣٠٦، عنه البحار: ١٠/٢٧٩، س ١٨.

(١) النوادر: ٣٠ ح ٢٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٢٨٤ ح ٢٩٥٧٨، والبحار: ١٠١/٢٣٣ ح ٨٦.

ومستدرک الوسائل: ١٦/٤٤ ح ١٩٠٨١، و٩٣ ح ١٩٢٥٠.

تهذيب الأحكام: ٨/٣١١ ح ١١٥٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٣١٨ ح ٢٩٦٤٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨/٣١٦ ح ١١٧٦، عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٢٣/٣٢٣،

ح ٢٩٦٥٦.

الإستبصار: ٤/٤٩، ح ١٦٨.

يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن بشير، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، إني جعلت لله عليّ أن لا أقبل من بني عمي صلة، ولا أخرج متاعي في سوق مئتي تلك الأيام؟
قال: فقال عليه السلام: إن كنت جعلت ذلك شكراً فف به، وإن كنت إنما قلت ذلك من غضب فلا شيء عليك ^(١).

العاشرة - حكم من قال: إن تزوجت قبل أن أحج فغلامي حرّ ثم تزوج:

(٢٦٨٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال:

قلت له: رجل كانت عليه حجة الإسلام، فأراد أن يحجّ، فقيل له: تزوج ثم حجّ؟
فقال عليه السلام: إن تزوجت قبل أن أحجّ، فغلامي حرّ، فتزوج قبل أن يحجّ.
فقال: أعتق غلامه.

فقلت: لم يرد بعنقه وجه الله.

فقال: إنّه نذر في طاعة الله، والحجّ أحقّ من التزويج، وأوجب عليه من التزويج.

قلت: فإنّ الحجّ تطوّع؟

قال: وإن كان تطوّعاً فهي طاعة لله، قد أعتق غلامه ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٦/٨، ح ١١٧٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٢٤/٢٣، ح ٢٩٦٥٨.

الاستبصار: ٤٧/٤، ح ١٦٢.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٧، ح ٧. عنه وعن التهذيب والاستبصار والنوادر، وسائل الشيعة: ٣٠٥/٢٣.

الحادية عشرة - حكم كفارة العاجز عن النذر:

(٢٦٨٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال: كل من عجز عن نذر نذره، فكفارته كفارة يمين ^(١).

الثانية عشرة - حكم النذر بغير النية:

(٢٦٨٦) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن رجل، يقول هو: يهدي كذا وكذا، ما عليه؟

قال عليه السلام: إذا لم يكن نذراً فليس عليه شيء ^(٢).

→ ح ٢٩٦١٩، بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام.

تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٨، ح ١١٣٢.

الاستبصار: ٤٨/٤، ح ١٦٥.

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ٤٤، ح ٦٩.

بحار الأنوار: ١١١/٩٦، ح ٢١، عن فقه الرضا عليه السلام، ولم نعتز عليه.

بحار الأنوار: ٢٤٠/١٠١، ح ١٣٢، عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى.

قطعة منه في (حكم عتق العبد الذي اشترط مولاه شرطاً على نفسه).

(١) الكافي: ٤٥٧/٧، ح ١٧.

عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٩٣/٢٢، ح ٢٨٨٧٢.

تهذيب الأحكام: ٣٠٦/٨، ح ١١٣٧.

الاستبصار: ٥٥/٤، ح ١٩٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٤٦، ح ٩٧٢، عنه البحار: ٦٨/٩٦، س ١٩، ضمن ح ٩.

مسائل علي بن جعفر: ٣٠٦، ح ٧٧٤.

الثالثة عشرة - حكم النذر في معصية:

(٢٦٨٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن رجل جعل عليه أيماناً أن يمشي إلى الكعبة، أو صدقة، أو نذراً، أو هدياً إن هو كلم أباه أو أمه أو أخاه، أو ذا رحم، أو قطع قرابة، أو مأثماً يقيم عليه أو أمراً لا يصلح له فعله؟

فقال عليه السلام: لا يمين في معصية الله، إنما اليمين الواجبة التي ينبغي لصاحبها أن يفي بها ما جعل لله عليه في الشكر، إن هو عافاه الله من مرضه، أو عافاه من أمر يخافه أو ردّ عليه ماله، أو ردّه من سفر، أو رزقه رزقاً فقال لله عليّ كذا وكذا شكراً، فهذا الواجب على صاحبه، ينبغي له أن يفي به ^(١).

الرابعة عشرة - حكم من نذر أن لا ينكح زوجته من خلفها فخالف:

(٢٦٨٨) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن عثمان بن عيسى، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، أو لأبي الحسن عليه السلام: إني ربّما أتيت الجارية من خلفها، يعني دبرها، ونذرت فجعلت على نفسي إن عدت إلى امرأة هكذا، فعليّ صدقة درهم، وقد ثقل ذلك عليّ؟ قال عليه السلام: ليس عليك شيء وذلك لك ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٣١١/٨ ح ١١٥٤. عنه وعن الاستبصار والنوادر، وسائل الشيعة:

٣١٨/٢٣ ح ٢٩٦٤٣.

الاستبصار: ٤٦/٤ ح ١٥٨.

النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى: ٢٧ ح ٧٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٦٠/٧، ح ١٨٤٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤٧/٢٠، ح ٢٥٢٦٦.

الاستبصار: ٢٤٤/٣، ح ٨٧٣.

الفصل الثلاثون: أحكام الدواب

وفيه ست مسائل

الأولى - دفع الآفات عن الدابة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...عمر بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من اشترى دابة فليقم من جانبها الأيسر ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى، ويقرأ على رأسها «فاتحة الكتاب»، و«قل هو الله أحد»، و«المعوذتين»، وآخر «الحشر»، وآخر بني إسرائيل ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ و«آية الكرسي»، فإن ذلك أمان تلك الدابة من الآفات ^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه ٣/١٢٥، ح ٥٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٠.

الثانية - حكم ضرب وجه الدابة:

(٢٦٨٩) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الدابة، أيصلح أن يضرب وجهها، أو يسمه بالنار؟ قال عليه السلام: لا بأس ^(١).

الثالثة - حكم إخصاء الغنم:

(٢٦٩٠) ١ - الحميري رضي الله عنه: السنديّ بن محمّد، عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إخصاء الغنم؟ قال عليه السلام: لا بأس ^(٢).

(٢٦٩١) ٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: وروى الحسن بن عليّ بن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإخصاء، فلم يجبني، فسألت أبا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال: لا بأس به ^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٢٩٤، ح ١١٦٢. عنه البحار: ٢٢٧/٦١، ح ١٩. وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٤٨٤/١١، ح ١٥٣٢٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٣٩، ح ١٥٢. عنه البحار: ٢٦٤/١٠، س ٧. المحاسن: ٦٢٨، ح ٩٩، وفيه: عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام... بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٦/١١، ح ١٥٣٣٢، والبحار: ٢٢٨/٦١، ح ٢٤.

(٢) قرب الإسناد: ٣١٤، ح ١٢٢٠. عنه البحار: ٢٢٢/٦١، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٥٢٣/١١، ح ١٥٤٤٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢١٦/٣، ح ١٠٠٣. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٥٢٢/١١، ح ١٥٤٣٦.

المحاسن: ٦٢٨، ح ١٠٠. بتفاوت يسير. عنه وعن الفقيه، البحار: ٢٢٢/٦١، ح ١.

الرابعة - حكم ركوب الدابة التي عليها الجلجل:

(٢٦٩٢) ١ - عليّ بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل، أيصلح أن يركب الدابة عليها الجلجل ^(١)؟

قال عليه السلام: إن كان له صوت فلا، وإن كان أصمّ فلا بأس ^(٢).

الخامسة - حكم قتل النملة:

(٢٦٩٣) ١ - عليّ بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قتل النملة، أيصلح؟ قال عليه السلام: لا تقتلها إلا أن تؤذيك ^(٣).

السادسة - حكم قتل الحية:

(٢٦٩٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد

(١) الجلجل: الجرس الصغير. المعجم الوسيط: ١٢٨، (جلجل).

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٣٨، ح ١٤٩. عنه البحار: ١٠/٢٦٤، س ١، ووسائل الشيعة: ٤٩٨/١١، ح ١٥٣٦٥.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٥٧، ح ٢٢٥. عنه البحار: ١٠/٢٧١، س ١٥، ووسائل الشيعة: ٥٣٥/١١، ح ١٥٤٧٣.

قرب الإسناد: ٢٩٤، ح ١١٦٠. عنه البحار: ٦١/٢٦٤، ح ١٨، ووسائل الشيعة: ١٤٩/٢٤، ح ٣٠٢٠٩.

ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان، قال: سئل أبو الحسن عليه السلام، عن رجل يقتل الحيّة؟ وقال له السائل: إنّه بلغنا أنّ رسول الله ﷺ قال: من تركها تخوّفاً من تبعها فليس منّي.
 قال عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ قال: ومن تركها تخوّفاً من تبعها فليس منّي، فأما حيّة لا تطلبك، ولا بأس بتركها^(١).

(١) معاني الأخبار: ١٧٣، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١١/٥٣٤، ح ١٥٤٦٩، والبحار: ٢٦٧/٦١، ح ٢٣.

قطعة منه في (ما رواه الشيخ عن النبي ﷺ).

الفصل الحادي والثلاثون: أحكام الإرث

وفيه خمسة أمور

(أ) - موانع الإرث

وفيه مسألة واحدة

حكم ميراث النصراني من المسلم:

(٢٦٩٥) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن نصراني يموت ابنه، وهو مسلم، هل يرث؟

قال عليه السلام: لا يرث أهل ملّة (١).

(١) قرب الإسناد: ٢٨٦، ح ١١٣٢.

عنه البحار: ٣٣٨/١٠١، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٨/٢٦، ح ٢٢٣٩٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٢٩، ح ١٠٩، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٦٠/١٠، س ٩.

(ب) - ميراث الأبوين والأولاد

وفيه إحدى عشرة مسألة

الأولى - حكم من مات وله بنات:

١- (٢٦٩٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عنأبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن جاري هلك وترك بنات؟فقال عليه السلام: المال لمن ^(١).٢- (٢٦٩٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: كتب البزنطي إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات

وترك ابنته وأخاه؟

قال عليه السلام: ادفع المال إلى الابنة إن لم تخف من عمها شيئاً ^(٢).

الثانية - حكم إرث الجدّ وبنات البنت:

١- (٢٦٩٨) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف،عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سألته عن بنات الإبنة وجدّ؟فقال عليه السلام: للجدّ السدس، والباقي لبنات الابنة ^(٣).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/١٩١، ح ٦٦٢.

عنه الوافي: ٢٥/٧٣٤، ح ٢٤٨٨٠، ووسائل الشيعة: ٢٦/١٠٢، ح ٣٢٥٨١.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٩١، ح ٦٦٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢٦/١٠٧، ح ٣٢٥٩٦، والوافي: ٢٥/٧٣٤، ح ٢٤٨٧٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤/٢٠٥، ح ٦٨٢.

عنه وسائل الشيعة: ٢٦/١١٣، ح ٣٢٦١٠.

وعنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٥/٧٩٤، ح ٢٥٠٠٧.

الثالثة - حكم إرث البنت مع عمّها:

(٢٦٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن خدّاش المنقري، أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن رجل مات وترك ابنته وأخاه؟ قال عليه السلام: المال للابنة (١).

الرابعة - حكم ارث أولاد الابن والبنت:

(٢٧٠٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: بنات الابنة يقمن مقام البنت، إذا لم يكنن للميت بنات ولا وارث غيرهنّ، وبنات الابن يقمن مقام الابن إذا لم يكنن للميت بنات أولاد ولا وارث غيرهنّ (٢).

→ تهذيب الأحكام: ٣١٤/٩، ح ١١٢٨، وفيه: عليّ بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب ... بتفاوت يسير.

عنه وعن الاستبصار، والفقيه، وسائل الشيعة: ١٤١/٢٦، ح ٣٢٦٨١.

الاستبصار: ١٦٤/٤، ح ٦٢٢، وفيه: عليّ بن الحسن بن الفضال، عن عمرو بن يحيى، عن الحسن بن محبوب

عوالي اللثالي: ٤٤٨/١، ح ١٧٩.

(١) الكافي: ٨٧/٧، ح ٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٠٤/٢٦، ح ٣٢٥٨٦، والوافي:

٧٣٢/٢٥، ح ٢٤٨٧٤.

تهذيب الأحكام: ٢٧٨/٩، ح ١٠٠٦، بتفاوت يسير.

(٢) الكافي: ٨٨/٧، ح ١.

الخامسة - حكم إرث أم الميت مع أخيه:

١ (٢٧٠١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل ترك أمه وأخاه؟

قال عليه السلام: يا شيخ! تريد علي الكتاب؟

قال: قلت: نعم.

قال عليه السلام: كان علي عليه السلام يعطي المال الأقرب فالأقرب.

قال: قلت: فالأخ لا يرث شيئاً؟

قال: قد أخبرتك أن علياً عليه السلام كان يعطي المال الأقرب فالأقرب (١).

السادسة - حكم الإرث لمن ادّعت النساء دون الرجال:

١ (٢٧٠٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: حدّثني إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل ادّعت النساء دون الرجال بعد ما ذهبت رجالهنّ وانقرضوا،

→ عنه وعن الفقيه والتّهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦/١١٠، ح ٣٢٦٠٣.

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٩٦، ح ٦٧٢.

تهذيب الأحكام: ٩/٣١٦، ح ١١٣٧.

الاستبصار: ٤/١٦٦، ح ٦٢٩.

(١) الكافي: ٧/٩١، ح ٢. عنه الوافي: ٢٥/٤٧٠، ح ٢٤٨٩٤.

وعنه وعن التّهذيب، وسائل الشيعة: ٢٦/١٠٥، ح ٣٢٥٩٠، و١٣٦، ح ٣٢٦٦٦.

تهذيب الأحكام: ٩/٢٧٠، ح ٩٨١.

قطعة منه في (ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

وصار رجلاً وزوجنه، وأدخلنه في منازلهنّ، وفي يدي رجل دار، فبعث إليه عصبة الرجال والنساء الذين انقضوا، فناشدوه الله أن لا يعطي حقهم من ليس منهم، وقد عرف الرجل الذي في يديه الدار قصته، وأنه مدّع كما وصفت لك، واشتبه عليه الأمر لا يدري يدفعها إلى الرجل، أو إلى عصبة النساء، أو عصبة الرجال؟ قال: فقال عليه السلام لي: يدفعه إلى الذي يعرف أن الحق لهم على معرفته التي يعرف - يعني عصبة النساء - لأنه لم يعرف لهذا المدّعي ميراث بدعوى النساء له ^(١).

السابعة - حكم إرث مكاتب أدّى نصف مكاتبته ثمّ مات:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... عليّ بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن مكاتب أدّى نصف مكاتبته أو بعضها، ثمّ مات وترك ولداً ومالاً كثيراً، ما حاله؟ قال عليه السلام: إذا أدّى النصف عتق، وتودّي عنه مكاتبته من ماله، وميراثه لولده ^(٢).

الثامنة - حكم ميراث الغائب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد ابن سماعة، عن ابن رباط، وعبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سألته عن رجل كان له ولد فغاب بعض ولده، ولم يدر أين هو، ومات الرجل، فأيّ شيء يصنع بميراث الرجل الغائب من أبيه؟

(١) الكافي: ١٦٢/٧، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٢٧٠، ح ٣٢٩٨٢، وفيه: قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام، بدل «أبا إبراهيم عليه السلام»، والوافي: ٢٥/٩٥٦، ح ٢٥٣٦٢.

(٢) قرب الإسناد: ٢٨٧، ح ١١٣٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٩٥.

قال عليه السلام: يعزل حتى يجيء.

قلت: فعلى ماله زكاة؟

قال عليه السلام: لا، حتى يجيء.

قلت: فإذا جاء يزكّيه؟

قال عليه السلام: لا، حتى يحول عليه المحول في يده.

فقلت: فقد الرجل فلم يجيء.

قال عليه السلام: إن كان ورثة الرجل ملأ بما له اقتسموه بينهم، فإذا هو جاء ردّوه عليه (١).

التاسعة - حكم ميراث المفقود:

(٢٧٠٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: يونس، عن إسحاق بن عمار، قال:

قال لي أبو الحسن عليه السلام: المفقود يترتّب بماله أربع سنين، ثمّ يقسم (٢).

(١) الكافي: ١٥٥/٧، ح ٨، و١٥٤، ح ٧، وفيه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، قال: سألته... وزاد في ذيل الحديث: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام مثله، و٥٢٤/٣، ح ١، وفيه: محمد بن إسحاق، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار... بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٩٣/٩، ح ١١٦٠٤، والوافي: ١٢٠/١٠، ح ٩٢٧٤. عنه وعن التهذيب والفقهاء، وسائل الشيعة: ٣٠٠/٢٦، ح ٣٣٠٣٧.

تهذيب الأحكام: ٣٨٨/٩، ح ١٣٨٤، و١٣٨٥. عنه وعن الكافي، الوافي: ٣٦١/١٧، ح ١٧٤٢٢، و١٧٤٢٥، ح ٩٥٠/٢٥، و٢٥٣٥٣، ح ٩٥١، و٢٥٣٥٤، ووسائل الشيعة: ٢٦/٢٦٩٨، ح ٣٣٠٣٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢٤١/٤، ح ٧٦٨، مضمراً.

عوالي اللئالي: ٥١٠/٣، ح ٦٤.

قطعة منه في (حكم الزكاة في مال الرجل الغائب).

(٢) الكافي: ١٥٤/٧، ح ٥.

(٢٧٠٥) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبید، عن يونس، عن هشام بن سالم، قال: سأل خطّاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام، وأنا جالس، فقال: إنّه كان عند أبي أجير يعمل عنده بالأجر، ففقدناه، وبقي له من أجره شيء، ولا نعرف له وارثاً؟

قال عليه السلام: فاطلبوه.

قال: قد طلبناه، فلم نجده.

قال: فقال: مساكين، وحرّك يديه.

قال: فأعاد عليه.

قال: اطلب واجهد، فإن قدرت عليه وإلا فهو كسبيل مالك حتّى يجيء له طالب، فإن حدث بك حدث فأوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه ^(١).

العاشرة- حكم التقدّم في الإرث لابن البنت وبنت الابن:

(٢٧٠٦) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن الحسن الصفّار، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت وبنت ابن؟ قال عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان لا يألو أن يعطي الميراث الأقرب. قال: قلت: فأيهما أقرب؟

→ عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٦/٢٩٨، ح ٣٣٠٣٤، والوافي: ١٧/٣٦١، ح ١٧٤٢٠. من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٤٠، ح ٧٦٦.

(١) الكافي: ٧/١٥٣، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٢٩٦، ح ٣٣٠٣٠.

تهذيب الأحكام: ٩/٣٨٩، ح ١٣٨٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ١٧/٣٦٣، ح ١٧٤٢٦.

الاستبصار: ٤/١٩٧، ح ٧٣٩.

قال عليه السلام: ابنة الابن (١).

الحادية عشرة - حكم ما يحبى به الولد الأكبر من تركة أبيه:

(٢٧٠٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عن الرجل يموت، ماله من متاع البيت؟ قال عليه السلام: السيف والسلاح والرحل وثياب جلده (٢).

(ج) - ميراث الإخوة والأجداد

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم إرث الأخت والموالي:

(٢٧٠٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن صالح مولى علي بن يقطين، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل مات وترك مالا، وترك أخته، وترك مواليه؟

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٨/٩، ح ١١٤٤. عنه الوافي: ٧٩٣/٢٥، ح ٢٥٠٠٤.

عنه وعن الاستبصار، وقرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١١٣/٢٦، ح ٣٢٦٠٩.

الاستبصار: ١٦٨/٤، ح ٦٣٦.

قرب الإسناد: ٣٨٩، ح ١٣٦٥، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٣٣٩/١٠١، ح ١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٩٨/٦، ح ٨٣٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٩٩/٢٦.

ح ٣٢٥٧٦، و٢١٥، ح ٣٢٨٥٦.

الاستبصار: ٤٦/٣، ح ١٥٢.

قال **عليه السلام**: المال لأخته (١).

الثانية - حكم ميراث الأجداد:

(٢٧٠٩) ١ - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: علي بن الحسن بن فضال، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل فيما يعلم رواه، قال **عليه السلام**: إذا ترك الميت جدتين أم أبيه، وأم أمه فالسدس بينهما (٢).

الثالثة - حكم من يرث من الأجداد:

(٢٧١٠) ١ - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: عن أحمد بن محمد بن موسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمان بن الحجّاج، عن عبد الرحمان، عمّن رواه، قال **عليه السلام**: لا تورّثوا من الأجداد إلا ثلاثة: أبو الأمّ وأبو الأب، وأبو الأب (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٣٣٠/٩، ح ١١٨٩.

عنه وعن الفقيه، الوافي: ٨٣٨/٢٥، ح ٢٥١٠٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢٢٣/٤، ح ٧٠٩، بتفاوت يسير.

عنه وسائل الشيعة: ١٥٣/٢٦، ح ٣٢٧٠٣.

الإستبصار: ١٧٢/٤، ح ٦٥٠.

عنه وعن الفقيه والتهذيب، وسائل الشيعة: ٢٢٣/٢٦، ح ٣٢٩٠٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣١٣/٩، ح ١١٢٥، عنه وسائل الشيعة: ١٤٠/٢٦، ح ٣٢٦٧٨.

الاستبصار: ١٦٣/٤، ح ٦١٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣١٢/٩، ح ١١٢٢، عنه وسائل الشيعة: ١٧٧/٢٦، ح ٣٢٧٧٠.

الاستبصار: ١٦٦/٣، ح ٦٢٧.

(د) - ضمان الجريرة والإمامة

وفيه مسألتان

الأولى - حكم إرث من لا وارث له:

(٢٧١١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل صار في يده مال لرجل ميّت، لا يعرف له وارثاً، كيف يصنع بالمال؟ قال عليه السلام: ما أعرفك لمن هو! يعني نفسه عليه السلام (١).

الثانية - حكم ميراث المجهول المالك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... نصر بن حبيب صاحب الخان، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: قد وقعت عندي مائتا درهم وأربعة دراهم، وأنا صاحب فندق، ومات صاحبها ولم أعرف له ورثة، فأريك في إعلامي حالها وما

(١) تهذيب الأحكام: ٣٩٠/٩، ح ١٣٩٣.

عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٢٥١/٢٦، ح ٣٢٩٤٢، و ٣٠١، ح ٣٣٠٤١، والوافي:

٢٥/٩٥٠، ح ٢٥٣٥٢.

الإستبصار: ١٩٨/٤، ح ٧٤١.

أصنع بها فقد ضقت بها ذرعاً؟

فكتب عليه السلام: اعمل فيها، وأخرجها صدقة قليلاً قليلاً حتى تخرج ^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن الهيثم أبي روح صاحب الخان، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: أني أتقبل الفنادق، فينزل عندي الرجل، فيموت فجأة لا أعرفه ولا أعرف بلاده ولا ورثته، فيبقى المال عندي، كيف أصنع به ولن ذلك المال؟

فكتب عليه السلام: اتركه على حاله ^(٢).

(٥) - ميراث الأزواج

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم ميراث الرجل إذا لم يكن له وارث غير الزوجة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن نعيم الصحاف، قال:

مات محمد بن أبي عمير يتاع السابري، وأوصى إليّ وترك امرأة له، ولم يترك وارثاً غيرها، فكتبت إلى العبد الصالح عليه السلام؟

(١) الكافي: ١٥٣/٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٣.

(٢) الكافي: ١٥٤/٧، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٤.

فكتب عليه السلام إليّ: أعط المرأة الربع... (١).

الثانية - ما يعطى للنساء من تركة الزوج:

١- (٢٧١٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة (٢) في النساء إذا كان هنّ ولد أعطين من الربع (٣).

الثالثة - حكم إرث الزوجة التي لم يسم لها مهراً:

١ - العياشي رحمته الله: عن أسامة بن حفص، [عن] قيم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت له: سله عن رجل يتزوج المرأة، ولم يسم لها مهراً؟ قال عليه السلام: لها الميراث... (٤).

(١) الكافي: ١٢٦/٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٣.

(٢) عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً عمر بن أذينة ثقة، له كتاب. رجال الطوسي: ٣٥٣ رقم ٨.

وكذا البرقي عدّه في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام. ص ٧٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٠١/٩ ح ١٠٧٦. عنه وعن الفقيه والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦٦/٢١٣ ح ٣٢٨٥٤.

الاستبصار: ١٥٥/٤ ح ٥٨٢.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٥٢ ح ٨١٣.

(٤) تفسير العياشي: ١/١٢٤، ح ٤٠٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٨٧.

الرابعة - حكم إرث المطلقة في الثالثة:

(٢٧١٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن يحيى

الأزرق، عن عبد الرحمن، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل يطلق

امراته آخر طلاقها؟

قال عليه السلام: نعم، يتوارثان في العدة^(١).

(١) تهذيب الأحكام: ٨٠/٨، ح ٢٧٢.

عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٥٥/٢٢، ح ٢٨٢٦٠.

الإستبصار: ٣٠٧/٣، ح ١٠٩١.

الفصل الثاني والثلاثون: أحكام القضاء والشهادات

وفيه سبع عشرة مسألة

الأولى - حكم يمين من ادّعا شيئاً بلا بيّنة:

(٢٧١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن ياسين الضرير، عن عبد الرحمن بن

أبي عبد الله، قال: قلت للشيخ يعني موسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني عن الرجل يدّعي قبل الرجل الحقّ، فلا يكون له بيّنة بما له؟

قال عليه السلام: فيمين المدّعي عليه، فإن حلف فلا حقّ له، وإن ردّ اليمين على المدّعي فلم يحلف، فلا حقّ له، وإن كان المطلوب بالحقّ قد مات وأقيمت عليه البيّنة، فعلى المدّعي اليمين بالله الذي لا إله إلا هو لقد مات فلان، وإنّ حقّه لعليه، فإن حلف، وإلّا فلا حقّ له، لأننا لاندرى لعلّه قد أوفاه بيّنة لانعلم موضعهم، أو بغير بيّنة قبل الموت، فمن ثمّ صارت عليه اليمين مع البيّنة، وإن ادّعى بلا بيّنة فلا حقّ له، لأنّ المدّعي عليه ليس بحجّي، ولو كان حجياً لألزم اليمين، أو الحقّ، أو بردّ اليمين، فمن ثمّ لم

يثبت له حق^(١).

الثانية - حكم القرعة لكل مجهول:

(٢٧١٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن

علي بن عثمان، عن محمد بن حكيم، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء؟

فقال عليه السلام لي: كل مجهول ففيه القرعة.

قلت له: إن القرعة تخطي وتصيب؟

فقال عليه السلام: كلما حكم الله به، فليس بمخط^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٨، ح ١٢٨.

الكاظمي: ٧/٤١٥، ح ١، بتفاوت يسير.

عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢/٥٠٠، ح ٢٣٧٢.

عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٣٦، ح ٣٣٦٧٣.

تهذيب الأحكام: ٦/٢٢٩، ح ٥٥٥.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٢٤٠، ح ٥٩٣.

عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢/٥٠١، ح ٢٣٧٤، قطعة منه.

وعنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٥٩، ح ٣٣٧٢٠.

من لا يحضره الفقيه: ٣/٥٢، ح ١٧٤.

عنه الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٦٩٤، ح ١٠٩٩.

الأمان من الأخطار والأسفار: ٩٥، س ٢٢، مرسلًا، ووسائل الشيعة: ٢٧/٢٦٢، ح ٣٣٧٢٧.

كلاهما عن النهاية.

فتح الأبواب: ٢٧٢، س ٤، كما في الأمان.

عنه البحار: ١٠١/٣٢٥، ح ٦.

الثالثة - حكم شهادة المرأتين مع اليمين:

(٢٧١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: بعض أصحابنا، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: حدّثني الثقة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا شهد لصاحب الحقّ امرأتان ويمينه، فهو جائز ^(١).

الرابعة - حكم الشهادة على إقرار المرأة:

(٢٧١٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أخيه جعفر بن عيسى بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: لا بأس بالشهادة على إقرار المرأة، وليست بمسفرة إذا عرفت بعينها، أو حضر من يعرفها، فأما أن لا تعرف بعينها ولا يحضر من يعرفها، فلا يجوز للشهود أن يشهدوا عليها، وعلى إقرارها دون أن تسفر وينظروا إليها ^(٢).

(١) الكافي: ٣٨٦/٧، ح ٦.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٧، ح ٣٣٧٥٥.

تهذيب الأحكام: ٢٧٢/٦، ح ٧٣٨.

عنه وسائل الشيعة: ٣٥٩/٢٧، ح ٣٣٩٣٩.

الاستبصار: ٣١/٣، ح ١٠٦.

من لا يحضره الفقيه: ٣٣/٣، ح ١٠٥.

عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٢٧، ح ٣٣٧٥٢.

(٢) الكافي: ٤٠٠/٧، ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٤٠/٣، ح ١٣١.

عنه وسائل الشيعة: ٤٠١/٢٧، ح ٣٤٠٥٩.

الخامسة - من لا يقبل شهادته:

(٢٧١٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عما يردّ من الشهود؟ فقال عليه السلام: المريب والخصم والشريك ودافع مغرم والأجير والعبد والتابع والمتهم كلّ هؤلاء تردّ شهاداتهم^(١).

السادسة - حكم الشهادة للمخالف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن عليّ بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثمّ أجابني بجواب هذه نسخته: ... وسألت عن الشهادات لهم؟

فأقم الشهادة لله عزّ وجلّ، ولو على نفسك، والوالدين، والأقربين فيما بينك وبينهم، فإن خفت على أخيك ضيماً فلا، وادع إلى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته، ولا تحصن بحصن رياء، ووال آل محمد، ولا تقل لما بلغك عنّا ونسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف متاً خلفه، فإنّك لا تدري لما قلناه، وعلى أيّ وجه

→ تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٦، ح ٦٦٥.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٠٢/٢٧، ح ٣٤٠٦١.

الاستبصار: ١٩/٣، ح ٥٧.

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤٢/٦ ح ٥٩٩. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٧٨

ح ٣٣٩٩٥.

الاستبصار: ١٤/٣ ح ٣٨.

وصفناه، آمن بما أخبرك، ولا تفش ما استكتمناك من خبرك...^(١).

السابعة - حكم شهادة الأقرباء:

(٢٧١٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة، قال:

سألته عن شهادة الوالد لولده، والولد لوالده، والأخ لأخيه؟

قال عليه السلام: نعم، وعن شهادة الرجل لامرأته؟

قال: نعم، والمرأة لزوجها؟

قال: لا، إلا أن يكون معها غيرها^(٢).

الثامنة - حكم شهادة المملوك

(٢٧٢٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان،

عن أبي بصير، قال: سألته عن شهادة المكاتب، كيف تقول فيها؟

قال: فقال عليه السلام: تجوز على قدر ما أعتق منه إن لم يكن اشترط عليه أنك إن

عجزت رددناك، فإن كان اشترط عليه ذلك لم تجز شهادته حتى يؤدّي، أو يستيقن

أنه قد عجز.

قال: فقلت: فكيف يكون بحساب ذلك؟

قال: إذا كان قد أدّى النصف أو الثلث فشهد لك بألفين على رجل أعطيت من

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٤٧/٦ ح ٦٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٧/٢٧ ح ٣٣٩٦٢، و٣٦٨

ح ٣٣٩٦٦ قطعان منه.

حَقَّكَ مَا أَعْتَقَ النِّصْفَ مِنَ الْأَلْفِينَ (١).

التاسعة - حكم شهادة المكاتب:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن

المكاتب ... تجوز شهادته؟

قال عليه السلام: ... لا تجوز شهادته (٢).

العاشرة - حكم شهادة ولد الزنا:

١ (٢٧٢١) - الحميري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن

جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام عن ولد الزنا، هل تجوز شهادته؟

قال عليهما السلام: لا تجوز شهادته ولا يوم (٣).

الحادية عشرة - حكم شهادة النساء:

١ (٢٧٢٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: يونس بن عبد الرحمن، عن الفضل بن صالح،

عن زيد الشحام، قال: سألته عن شهادة النساء؟

(١) تهذيب الأحكام: ٢٧٩/٦ ح ٧٦٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٢٧٤٩ ح ٣٣٩٠٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١١٧/٢ ح ٥٠٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٨٠٨.

(٣) قرب الإسناد: ٢٩٨، ح ١١٧١. عنه البحار: ٣١٥/١٠١ ح ١٥، ووسائل: ٢٧/٣٧٦.

ح ٣٣٩٨٩، بتفاوت يسير.

مسائل علي بن جعفر: ١٩١، ح ٣٩١. عنه البحار: ٢٨٧/١٠، س ٤، ووسائل الشيعة:

٣٣٩٩٠ ح ٣٧٧/٢٧.

قال: فقال عليه السلام: لا تجوز شهادة النساء في الرجم إلا مع ثلاثة رجل وامرأتين، فإن كان رجلان وأربع نسوة فلا تجوز في الرجم.
قال: فقلت: أتجوز شهادة النساء مع الرجال في الدم؟
فقال: نعم^(١).

(٢٧٢٣) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الله ابن سنان، قال: سألته عن امرأة حضرها الموت وليس عندها إلا امرأة، أتجوز شهادتها؟
فقال عليه السلام: لا تجوز شهادتها إلا في المنفوس والعذرة^(٢).

الثانية عشرة - حكم شهادة الرجل والمرأة والخادم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... حسين بن خالد الصيرقي، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: كتبت إليه في رجل مات وله أمٌ ولد، وقد جعل لها شيئاً في حياته ثم مات؟
قال: فكتب عليه السلام: لها ما أثنأها به سيدها في حياته معروف ذلك لها تقبل على ذلك شهادة الرجل والمرأة والخادم غير المتهمين^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٦٦/٦ ح ٧١٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٥٩/٢٧ ح ٣٣٩٤٠، و١٤١/٢٩ ح ٣٥٣٤١ قطعة منه.

الاستبصار: ٢٧/٣ ح ٨٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٧٠/٦ ح ٧٣١. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٥٧/٢٧ ح ٣٣٩٣٢.

الاستبصار: ٣١/٣ ح ١٠٥، عن عبد الله بن سليمان.

(٣) الكافي: ٢٩/٧ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٦.

الثالثة عشرة - حكم شهادة القابلة:

(٢٧٢٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن

ساعة، قال: قال عليه السلام: القابلة تجوز شهادتها في الولد على قدر شهادة امرأة واحدة^(١).

الرابعة عشرة - حكم من شهد على رجل بأنه زنى:

(٢٧٢٥) ١ - علي بن جعفر رحمته الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن علي بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن رجل شهد عليه ثلاثة

رجال، أنه زنى بفلانة، وشهد الرابع أنه (زنى ثم) قال: لا أدري بمن زنى بفلانة، أو

غيرها؟

قال عليه السلام: ما حال الرجال إن كان أحسن، أو لم يحسن... لم يتم الحديث^(٢).

الخامسة عشرة - حكم من يدعى إلى الشهادة:

(٢٧٢٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن محمد بن الفضيل، قال: قال العبد

الصالح عليه السلام: لا ينبغي للذي يدعى إلى شهادة أن يتعاس^(٣) عنها^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٧٠/٦ ح ٧٣٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٧

ح ٣٢٩٣١.

الاستبصار: ٣١/٣ ح ١٠٣.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٣٤، ح ١٣١. عنه البحار: ١٠/٢٦٢، ص ٨، وقال العلامة المجلسي

في حاشية البحار: كان الحديث في المأخوذ منهم هكذا ناقصاً، وفي الكافي والتهذيب برواية

عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سأل عن ذلك، فقال عليه السلام: لا يحذ ولا يرجم. راجع

الكافي: ٧/٢١٠، ح ٣، والتهذيب: ١٠/٢٥، ح ٧٥.

(٣) فَعَسَ الشيء فَعَساً: تأخّر ورجع إلى خلف ... تعاس، عن الأمر: تأخّر. المعجم الوسيط:

٧٤٩، (فَعَس).

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٤، ح ١١١. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٣١١، ح ٣٢٨١٣.

السادسة عشرة - حكم إقامة الشهادة مع خوف ضرر الغريم:

١- (٢٧٢٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن علي بن سويد، قال: قلت لأبي الحسن

الماضي عليه السلام: يشهدني هؤلاء على إخواني؟

قال عليه السلام: نعم، أقم الشهادة لهم، وإن خفت على أخيك ضرراً^(١).

السابعة عشرة - حكم الرشا في الحكم:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن سماعة، قال: ... سألته عن الغلول؟

فقال عليه السلام: الغلول كل شيء غلّ عن الإمام... والسحت أنواع كثيرة...

فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله عزّ وجلّ^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤٢/٣، ح ١٤٤، وذكر المصنّف أنّ في غير نسختي هكذا: «وإن خفت

على أخيك ضرراً فلا»، ويبيّن المراد من هذا الكلام، فراجع. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٣٤٠،

ح ٣٣٨٧٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٥٢/٦، ح ٩٩٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٩٧.

الفصل الثالث والثلاثون: أحكام الحدود والقصاص والديات

وفيه أحد عشر أمراً

(أ) - مقدمات الحدود وآدابها

وفيه ثلاث مسائل

الأولى - حكم تأديب العبد:

(٢٧٢٨) ١ - الحميري رضي الله عنه: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن

جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل هل يصلح له أن يضرب

مملوكه في الذنب يذنبه؟

قال عليه السلام: يضربه على قدر ذنبه إن زنى جلده، وإن كان غير ذلك فعلى قدر ذنبه

السوط والسوطين وشبهه، ولا يفرط في العقوبة ^(١).

(١) قرب الإسناد: ٢٥٩، ح ١٠٢٨.

الثانية - حدّ المستكره:

(٢٧٢٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن محمد بن علي بن محبوب، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن بكر ^(١)، قال: سمعته وهو يقول عليه السلام: ليس على مستكرهه حدّ إذا قالت: إنما استكرهت ^(٢).

الثالثة - حكم حدّ الزاني وشارب الخمر من أهل الكتاب:

(٢٧٣٠) ١ - الحميري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن يهودي أو نصراني أو مجوسي أخذ زانياً أو شارب خمر، ما عليه؟ قال عليه السلام: تقام عليه حدود المسلمين إذا فعلوا ذلك في مصر من أمصار المسلمين، أو في غير أمصار المسلمين إذا رفعوا إلى حكّام المسلمين ^(٣).

→ عنه وسائل الشيعة: ٥٢/٢٨، ح ٣٤١٩٦.

مسائل علي بن جعفر: ٢٨٩، ح ٧٣٣.

(١) عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: الواسطي، أصله كوفي، واقفي، له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٥٩ رقم ٩.

وقال التجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ٤٠٨ رقم ١٠٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٨/١٠، ح ٥٣. عنه وسائل الشيعة: ١١١/٢٨، ح ٣٤٣٤٥.

(٣) قرب الإسناد: ٢٦٠، ح ١٠٣٠. عنه وسائل الشيعة: ٥٠/٢٨، ح ٣٤١٨٨، والبحار:

٩٧/٧٦، ح ٢، و٦٤/٩٧، ح ٣.

مسائل علي بن جعفر: ٢٨٨، ح ٧٣٠، بتفاوت يسير.

(ب) - حدّ الزنا

وفيه أربع عشرة مسألة

الأولى - حكم حدّ من طلق امرأته ثمّ زنى:

(٢٧٣١) ١ - الحميريّ رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل طلق أو بانّت امرأته، ثمّ زنى، ما عليه؟

قال عليه السلام: الرجم (١).

الثانية - حكم حدّ المطلقة إذا زنت:

(٢٧٣٢) ١ - الحميريّ رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى

ابن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن امرأة طلقت فزنت بعد ما طلقت بسنة، هل عليها الرجم؟

قال عليه السلام: نعم (٢).

الثالثة - حكم حدّ رجل وقع على صبيّة:

(٢٧٣٣) ١ - الحميريّ رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

(١) قرب الإسناد: ٢٥٤، ح ١٠٠٤. عنه البحار: ٣٩/٧٦، س ١٠، ضمن ح ١٩، ووسائل

الشيعة: ٧٥/٢٨، ح ٣٤٢٤٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٩٠، ح ٣٨٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٧/١٠، س ٦.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٤، ح ١٠٠٥. عنه البحار: ٣٩/٧٦، س ١١، ضمن ح ١٩، ووسائل

الشيعة: ٧٦/٢٨، ح ٣٤٢٤٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٩٠، ح ٣٨٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٧/١٠، س ٧.

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل وقع على صبيّة، ما عليه؟
قال عليه السلام: الحدّ (١).

الرابعة - حدّ امرأة وقع عليها صبيّ:

١- الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن صبيّ وقع على امرأة؟

قال عليه السلام: تجلد المرأة، وليس على الصبيّ شيء (٢).

الخامسة - حدّ الزاني والمفتري:

١- الحميريّ رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يجلد الزاني أشدّ الجلد، وجلد المفتري بين الجلدين (٣).

السادسة - حكم من تزوّج امرأة ولم يدخل بها فزنى:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام،

(١) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٤. عنه البحار: ٨٧/٧٦، ح ١، ووسائل الشيعة: ٨٣/٢٨، ح ٣٤٢٦٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٢٨، ح ٧٢١.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٥. عنه البحار: ٨٧/٧٦، س ٦، ضمن ح ١، ووسائل الشيعة: ٨٣/٢٨، ح ٣٤٢٦٩.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٢، ح ٧٤٧.

(٣) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٧. عنه البحار: ١١٨/٧٦، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٣١/٢٨، ح ٣٤١٤٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩١، ح ٧٤١.

قال: سألته عن رجل تزوّج بامرأة، فلم يدخل بها فزنى، ما عليه؟
قال **عليّ**: يجلد الحدّ، ويحلق رأسه، ويفرّق بينه وبين أهله، وينفى سنة^(١).

السابعة - حكم امرأة تزوّجت ولم يدخل بها فزنت:

١- (٢٧٣٧) - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: الحسن بن محبوب، عن الفضل بن يونس، قال:

سألت أبا الحسن موسى بن جعفر **عليهما السلام** عن رجل تزوّج امرأة، فلم يدخل بها، فزنت؟

قال **عليّ**: يفرّق بينهما وتحّد الحدّ، ولا صداق لها^(٢).

الثامنة - حكم من تزوّج بامرأة لها زوج:

١- (٢٧٣٨) - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب،

قال: سألت أبا الحسن **عليّ** عن رجل تزوّج امرأة لها زوج؟

قال **عليّ**: يفرّق بينها.

قلت: فعليه ضرب؟

(١) تهذيب الأحكام: ٤٨٩/٧، ح ١٩٦٦، و ٣٦/١٠، ح ١٢٥. عنه وعن الفقيه، الوافي:

١٣٤/٢١، ح ٢٠٩٢٦، ووسائل الشيعة: ٧٨/٢٨، ح ٣٤٢٥٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٩، ح ٧٣٥.

من لا يحضره الفقيه: ٢٦٢/٣، ح ١٢٥١. عنه وعن التهذيب وقرب الإسناد، ووسائل الشيعة:

٢٣٦/٢١، ح ٢٦٩٨٤.

قرب الإسناد: ٢٤٧، ح ٩٧٥. عنه البحار: ٣٩/٧٦، ح ١٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٩٠/٧، ح ١٩٦٩. عنه وعن الفقيه، ووسائل الشيعة: ٢١٨/٢١،

ح ٢٦٩٣٥، والوافي: ١٣٤/٢١، ح ٢٠٩٢٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢٦٣/٣، ح ١٢٥٤.

قال عليه السلام: لا ماله يضرب!

فخرجت من عنده، وأبو بصير بجيال الميزاب، فأخبرته بالمسألة والجواب، فقال لي: أين أنا؟

قلت: بجيال الميزاب.

قال: فرفع يده، فقال: وربّ هذا البيت، أو وربّ هذه الكعبة لسمعت جعفرًا، يقول: إنّ عليًّا عليه السلام قضى في الرجل تزوّج امرأة لها زوج فرجم المرأة، وضرب الرجل الحدّ.

ثمّ قال عليه السلام: لو علمت أنّك علمت لفضخت رأسك بالحجارة.

ثمّ قال عليه السلام: ما أخوفني أن لا يكون أوتي علمه^(١).

التاسعة - حكم من زنى وعنده السرية والأمة:

(٢٧٣٩) ١- الأشعريّ القميّ رحمه الله: عن أبي إسحاق، عن أبي إبراهيم عليه السلام، سألته عن الزاني وعنده سرية أو أمة يطأها، قال: إنّما هو الاستغناء، أن يكون عنده ما يغنيه عن الزنا، قلت: فإن زعم أنّه لا يطأ الأمة؟

قال عليه السلام: لا يصدّق، قلت: فإن كانت عنده متعة، قال: إنّما هو الدائم عنده. وأيّ جارية زنت فعلى مولاها حدّها، وإن ولدت باع ولدها وصرفه فيما أراد من حجّ وغيره^(٢).

(٢٧٤٠) ٢- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد

(١) تهذيب الأحكام: ٢٥/١٠، ح ٧٦.

عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٢٨/٢٨، ح ٣٤٣٨٩.

الإستبصار: ٢٠٩/٤، ح ٧٨٢.

(٢) كتاب النوادر: ١٤٥، ح ٣٧٤. عنه البحار: ٥٥/٧٦، ح ٤٨.

الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل إذا هو زنى، وعنده السرية والأمة يطأها، تحصنها الأمة، وتكون عنده؟

فقال عليه السلام: نعم، إنما ذلك لأنَّ عنده ما يغنيه عن الزنى.

قلت: فإن كانت عنده أمة زعم أنَّه لا يطأها؟

فقال: لا يصدّق.

قلت: فإن كانت عنده امرأة متعة، أتحصنها؟

قال: لا، إنما هو على الشيء الدائم عنده^(١).

العاشر - حكم الحصان فيمن عنده الأمة:

(٢٧٤١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ، عن محمد بن عيسى، عن

يونس، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل تكون له الجارية، أتحصنها؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، إنما هو على وجه الاستغناء.

قال: قلت: والمرأة، المتعة؟

قال: فقال: لا، إنما ذلك على الشيء الدائم.

قال: قلت: فإن زعم أنَّه لم يكن يطأها؟

(١) الكافي: ١٧٨/٧، ح ١. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٦٨/٢٨،

ح ٣٤٢٢٨.

تهذيب الأحكام: ١١/١٠، ح ٢٦.

الاستبصار: ٢٠٤/٤، ح ٧٦٣.

علل الشرائع: ب ٥١١/٢٨٥، ح ١. عنه البحار: ٣٩/٧٦، ح ٢٠.

قال: فقال: لا يصدّق، وإنما يوجب ذلك عليه لأنه يملكها^(١).

الحادية عشرة - حدّ الزاني:

(٢٧٤٢) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى

ابن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن الزاني، كيف يجلد؟

قال عليه السلام: أشدّ الجلد، قلت: فمن فوق ثيابه؟

قال: بل يخلع ثيابه، قلت: فالمفترى؟

قال: يضرب بين الضريين، يضرب جسده كلّه فوق ثيابه^(٢).

الثانية عشرة - حكم المحصن إذا هرب من الحفيرة:

(٢٧٤٣) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو

ابن عثمان، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن المحصن إذا هو هرب من الحفيرة، هل يردّ حتّى يقام عليه الحدّ؟

فقال عليه السلام: يردّ، ولا يردّ.

فقلت: وكيف ذلك؟

(١) الكافي: ١٧٨/٧، ح ٦.

عنه وسائل الشيعة: ٦٩/٢٨، ح ٣٤٢٣١.

(٢) الكافي: ١٨٣/٧، ح ٢، ٣، وفيه: أبو عليّ الإشعري، عن محمّد بن عبد الجبار. عن صفوان بن

يحيى، إسحاق بن عمّار، قال: ...بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٣١٠/٢٠، ح ٢٥٦٩٣، و٩٢/٢٨، ح ٣٤٢٩٦، ونور الثقلين: ٥٧٠/٣، ح ١٥ و١٦.

تهذيب الأحكام: ٣١/١٠، ح ١٠٢. عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: ٩٢/٢٨، ح ٣٤٢٩٧.

فقال: إذا كان هو المقرّ على نفسه، ثم هرب من الحفيرة بعد ما يصيبه شيء من الحجارة لم يردّ، وإن كان إنما قامت عليه البيّنة، وهو يجحد ثم هرب، ردّ وهو صاغر حتى يقام عليه الحدّ.

وذلك أنّ ماعز بن مالك أقرّ عند رسول الله ﷺ بالزنى، فأمر به أن يرجم، فهرب من الحفيرة، فرماه الزبير بن العوامّ بساق بعير فعقله، فسقط فلحقه الناس فقتلوه، ثم أخبروا رسول الله ﷺ بذلك.

فقال لهم: فهلاً تركتموه إذا هرب يذهب، فإنما هو الذي أقرّ على نفسه، وقال لهم: أما لو كان عليّ حاضرًا معكم لما ضللتكم، قال: ووداه رسول الله ﷺ من بيت مال المسلمين^(١).

الثالثة عشرة - حكم امرأة تزوّجت ولها زوج:

(٢٧٤٤) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدان، قال: حدّثنا معاوية، عن شعيب العنقروقي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تزوّجت ولها زوج فظهر عليها؟

قال عليه السلام: ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنّه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقلت له: امرأة تزوّجت ولها زوج؟

قال عليه السلام: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل، فلقيت أبا بصير، فقلت له: إنّي

(١) الكافي: ١٨٥/٧، ح ٥. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٠١/٢٨، ح ٣٤٣٢٢.

المحاسن: ٣٠٦، ح ١٩، وفيه: الحسن بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام....

عنه البحار: ٤٤/٧٦، ح ٣٠.

تهذيب الأحكام: ٣٤/١٠، ح ١١٧.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي ﷺ).

سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة التي تزوجت ولها زوج.

قال: ترجم المرأة ولا شيء على الرجل.

قال: فسمح على صدره، وقال: ما أظنّ صاحبنا تناهى حكمه بعد^(١).

(٢٧٤٥) ٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن

محمّد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العرقوفي، قال: سألت أبا

الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟

قال عليه السلام: ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم.

فذكرت ذلك لأبي بصير المراديّ قال: قال لي والله جعفر: ترجم المرأة ويجلد

الرجل الحدّ.

وقال: بيده على صدره يحكّها، أظنّ صاحبنا ما تكامل علمه^(٢).

الرابعة عشرة - حكم حدّ الزاني إذا كانت تحته مملوكة:

(٢٧٤٦) ١ - عليّ بن جعفر رحمه الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الحرّ تحته المملوكة، هل عليه

الرجم إذا زنى؟

قال عليه السلام: نعم^(٣).

(١) رجال الكشي: ١٧١، ح ٢٩٢. عنه البحار: ٥٧/٧٦، ح ٥٤.

(٢) رجال الكشي: ١٧٢، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٥٧/٧٦، ح ٥٥.

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٢١، ح ٧١.

عنه البحار: ٢٥٧/١٠، ص ٧، ووسائل الشيعة: ٧٢/٢٨، ح ٣٤٢٣٧.

(ج) - حدّ القتل

وفيه ثمان مسائل

الأولى - حكم أحرار وممالك قتلوا مملوكاً:

(٢٧٤٧) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قوم أحرار وممالك، اجتمعوا على قتل

مملوك، ما حالهم؟

قال عليه السلام: يقتل من قتله من الممالك ويديه ^(١) الأحرار ^(٢).

الثانية - حكم ممالك اجتمعوا على قتل حرّ:

(٢٧٤٨) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن

موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته

عن قوم ممالك اجتمعوا على قتل حرّ، ما حالهم؟

فقال عليه السلام: يقتلون به.

وسألته عن قوم أحرار، اجتمعوا على قتل مملوك، ما حالهم؟

(١) في البحار والمستدرک: «تفديه الأحرار»، وفي الوسائل: «تكاتب الأحرار».

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٨. عنه البحار: ٤٠٤/١٠٦، ح ١، ووسائل الشيعة: ٩٩/٢٩،

ح ٣٥٢٥٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٨٨، ح ٣٧٦. عنه البحار: ٢٨٦/١٠، س ٨، ومستدرک الوسائل:

٢٤٥/١٨، ح ٢٢٦٤٨.

فقال عليه السلام: يؤدّون قيمته (١).

الثالثة - حكم من شهر بالرمح والسكين:

(٢٧٤٩) ١ - الحميري رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل شهر إلى صاحبه بالرمح والسكين؟

فقال عليه السلام: إن كان يلعب فلا بأس (٢).

الرابعة - حكم من أتى رجلاً فقتل:

(٢٧٥٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى الحسين بن خالد عن أبي الحسن

الأول عليه السلام أنه سئل عن رجل أتى رجلاً وهو راقد، فلما صار على ظهره اتبته، فبعجه

بعجة فقتله؟

قال عليه السلام: لا دية له، ولا قود (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤٤/١٠، ح ٩٦٦. عنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٤٤/٢٩،

ح ٣٥١١٣.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٢٨، ح ١٠٥، و١٠٦، بتفاوت يسير، و٢٩١، ح ٧٤٢، قطعة منه. عنه

البحار: ٢٦٠/١٠، س ٣، و٤، ومستدرک الوسائل: ٢٢٥/١٨، ح ٢٢٥٧٨، و٢٤٥،

ح ٢٢٦٤٨.

قرب الإسناد: ٢٥٩، ح ١٠٢٥، و١٠٢٦. عنه البحار: ١٠١/٤٠٤، ح ٢، و٣، ووسائل الشيعة:

١٠١/٢٩، ح ٣٥٢٦٠، و٣٥٢٦١.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٨، ح ١٠١٩. عنه البحار: ١٩٥/٧٦، ح ٥، ووسائل الشيعة: ٣١٥/٢٨،

ح ٣٤٨٤٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٣، ح ٧٤٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١١٨/٤ ح ٤٠٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٧٠/٢٩ ←

الخامسة - حكم من جرى عليه الحدود مرتين:

(٢٧٥١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن يونس، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: أصحاب الكبراء كلهم إذا أقيم عليهم الحدود مرتين قتلوا في الثالثة^(١).

السادسة - حكم مسلم تنصّر أو ارتدّ:

(٢٧٥٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ النيسابوري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن مسلم تنصّر؟ قال عليه السلام: يقتل ولا يستتاب. قلت: فنصراني أسلم، ثم ارتدّ عن الإسلام؟

→ ح ٣٥١٧٤.

الكافي: ٢٩٤/٧ ح ١٤، عن أبي عبد الله عليه السلام بزيادة.

المقنع: ٤٤، س ١٦. عنه مستدرک الوسائل: ٢٣٦/١٨، ح ٢٢٦١١.

تهذيب الأحكام: ٢٠٩/١٠ ح ٨٢٦، وفيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) الكافي: ٢١٩/٧، ح ٦.

عنه وعن الفقيه والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٩/٢٨، ح ٣٤١١٣، و١١٧، ح ٣٤٣٦١، و٢٣٤،

ح ٣٤٦٣٥، و٣٦٠، ح ٣٤٩٧٠.

من لا يحضره الفقيه: ٥١/٤، ح ١٨٢.

تهذيب الأحكام: ٩٥/١٠، ح ٣٦٩.

الاستبصار: ٢١٢/٤، ح ٧٩١.

قال عليه السلام: يستتاب، فإن رجع وإلا قتل^(١).

السابعة - حكم من ضرب رجلاً بالعصا فمات:

١- (٢٧٥٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن موسى بن بكر، عن عبد صالح عليه السلام في رجل ضرب رجلاً بعصا، فلم يرفع العصا حتى مات؟
قال عليه السلام: يدفع إلى أولياء المقتول، ولكن لا يترك يتلذذ به، ولكن يجاز عليه بالسيف^(٢).

الثامنة - حكم مدبر قتل رجلاً خطأ:

١- (٢٧٥٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن الخطاب بن سلمة، عن هشام بن أحمد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن مدبر قتل رجلاً خطأ؟

(١) الكافي: ٢٥٧/٧، ح ١٠.

عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: ٥٢٠/٢، ح ٢٤١٧.

وعنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٢٥/٢٨، ح ٣٤٨٦٧، و٣٢٧، ح ٣٤٨٧٢، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ١٣٨/١٠، ح ٥٤٨.

الاستبصار: ٢٥٤/٤، ح ٩٦٣.

مسائل علي بن جعفر: ٢٩٢، ح ٧٤٣.

(٢) الكافي: ٢٧٩/٧، ح ٦.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٩/٢٩، ح ٣٥٠٩٣، و١٢٧، ح ٣٥٣١٣.

تهذيب الأحكام: ١٥٧/١٠، ح ٦٢٩.

قال عليه السلام: أي شيء روّيتم في هذا؟

قال: قلت: روّينا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يتلّ برمته ^(١) إلى أولياء المقتول، فإذا مات الذي دبّره أعتق.

قال: سبحان الله! فيبطل دم امرئ مسلم.

قال: قلت: هكذا روّينا.

قال: قد غلطتم على أبي يتلّ برمته إلى أولياء المقتول، فإذا مات الذي دبّره استسعى في قيمته ^(٢).

(د) - حدّ شرب الخمر

وفيه مسألتان

الأولى - حكم من شرب الخمر:

١ (٢٧٥٥) - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فشرّبها الثالثة فاقتلوه ^(٣).

(١) ذكر في هامش المصدر: يقال: تلّه في يده أي ألغاه، وتلّه للجين أي صرعه. والرمّة: قطعة حبل يشدّها الأسير أو القاتل، إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم الحبل الذي شدّ به، تسكيناً لهم منه، لئلا يهرب ثم اتّسعوا فيه، حتّى قالوا أخذت الشيء برمته أي كلّه. (النهاية).
(٢) الكافي: ٣٠٧/٧، ح ٢٠.

عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٩/٢١٢، ح ٣٥٤٧٥.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٩٨، ح ٧٨٥.

الاستبصار: ٤/٢٧٥، ح ١٠٤٤.

(٣) قرب الإسناد: ٢٥٨، ح ١٠٢٢. عنه البحار: ٧٦/١٥٥، ح ١، ووسائل الشيعة: ←

الثانية - حكم من أخذ وعليه حدّ الخمر والزنا والسرقه:

(٢٧٥٦) ١- الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن رجل أخذ وعليه ثلاثة حدود، الخمر، والزنا، والسرقه، بأيها يبدأ به من الحدود؟
قال عليه السلام: بحّد الخمر، ثمّ السرقه، ثمّ الزنا (١).

(هـ) - حدّ اللواط

وفيه مسألة واحدة

الأولى - حكم من وطئ البهيمه:

(٢٧٥٧) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن بعض أصحابه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وصباح الحداء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرجل يأتي البهيمه. فقالوا جميعاً: إن كانت البهيمه للفاعل ذبحت، فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع بها، وضرب هو خمسة وعشرون سوطاً، ربع حدّ الزاني، وإن لم تكن البهيمه له

→ ٢٣٧/٢٨، ص ٦، ضمن ح ٣٤٦٤٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٨، ح ٧٣٢، بتفاوت يسير.

(١) قرب الإسناد: ٢٥٨، ح ١٠٢٣. عنه البحار: ٢٠٢/٧٦، ح ١.

وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ٣٤/٢٨، ح ٣٤١٤٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٠٤، ح ٢. عنه البحار: ٢٤٩/١٠، ص ١١.

قوّمت، فأخذ ثمنها منه، ودفع إلى صاحبها، وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها، وضرب خمسة وعشرون سوطاً.

فقلت: وما ذنب الهيمة؟

فقال: لا ذنب لها، ولكن رسول الله ﷺ فعل هذا، وأمر به، لكيلا يجتري الناس بالبهايم، وينقطع النسل^(١).

(و) - حدّ القذف

وفيه مسألتان

الأولى - حكم قذف ولد المقرّة بالزنا:

١ (٢٧٥٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله، وأبا الحسن عليهما السلام، عن امرأة زنت فأنت بولد، وأقرت عند إمام المسلمين بأنّها زنت، وأنّ ولدها ذلك من الزنى، فأقيم عليها الحدّ، وإنّ ذلك الولد نشأ حتّى صار رجلاً، فافترى عليه رجل، هل يجلد من افترى عليه؟ فقال عليهما السلام: يجلد، ولا يجلد.

فقلت: كيف يجلد، ولا يجلد؟

(١) الكافي: ٢٠٤/٧، ح ٣. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٥٧/٢٨، ح=٣٤٩٦١.

تهذيب الأحكام: ٦٠/١٠، ح ٢١٨.

الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٣١.

قطعة منه في (حكم الهيمة الموطوءة)، (وما رواه عن رسول الله ﷺ).

فقال: من قال له: يا ولد الزنى! لم يجلد، إنما يعزَّر وهو دون الحدِّ، ومن قال له: يا ابن الزانية جلد الحدِّ تاماً.

فقلت: كيف يجلد هذا هكذا؟

فقال: إنَّه إذا قال: يا ولد الزنى كان قد صدق فيه، وعزَّر على تعبيره أمُّه ثانية، وقد أقيم عليها الحدِّ، وإذا قال له: يا ابن الزانية! جلد الحدِّ تاماً، لفريته عليها بعد إظهارها التوبة، وإقامة الإمام عليها الحدِّ^(١).

الثانية - حدّ من قذف امرأته ثم طلقها:

١ - عليّ بن جعفر رضي الله عنه: ... عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

سألته عن رجل قذف امرأته، ثم طلقها، ثم طلبت بعد الطلاق قذفه إيّاها؟
قال عليه السلام: إن أقرّ جلد...^(٢).

(ز) - حدّ السرقة

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم من سرق من إمام جائر أو عادل:

١ (٢٧٥٩) - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين،

(١) الكافي: ٢٠٦/٧، ح ٧. عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٨٨/٢٨، ح ٣٤٥٢٧.

المحاسن للبرقي: ٣٠٦، ح ١٧. عنه البحار: ١٢٠/٧٦، ح ١٧.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٣٥، ح ١٣٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٣٦٠.

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، وعن المفضل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا سرق السارق من البيدر من إمام جائر، فلا قطع عليه، إنما أخذ حقه، فإذا كان مع إمام عادل عليه القتل ^(١).

الثانية - حكم حدّ الصبيّ السارق:

(٢٧٦٠) ١ - عليّ بن جعفر رضي الله عنه: أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس، قال:

حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة، سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: سألته عن الصبيّ يسرق، ما عليه؟

قال عليه السلام: إذا سرق وهو صغير عني عنه، وإن عاد قطعت أنامله وإن عاد قطع أسفل من ذلك أو ما شاء الله ^(٢).

(٢٧٦١) ٢ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد

الصد بن بشير، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: الصبيّ يسرق؟ قال عليه السلام: يعني عنه مرّتين فإن عاد الثالثة قطعت أنامله، فإن عاد قطع المفضل

(١) تهذيب الأحكام: ١٠/١٢٨، ح ٥١٠.

عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٢٨٩، ح ٣٤٧٩١.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٦٨، ح ٢٨٠.

عنه البحار: ١٠/٢٧٧، س ٧، ووسائل الشيعة: ٢٨/٢٩٨، ح ٣٤٨١٥.

الثاني، فإن عاد قطع المفصل الثالث، وتركت راحته وإبهامه^(١).

الثالثة - حكم قطع يد السارق:

(٢٧٦٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: تقطع يد السارق، ويترك إبهامه، وصدر راحته، وتقطع رجله، وتترك له عقبه يمشي عليها^(٢).

الرابعة - حكم أجير أخذ متاع الموجد:

(٢٧٦٣) ١ - الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته عن رجل استأجر أجيراً، فأخذ الأجير متاعه؟ فقال عليه السلام: هو مؤتمن، ثمّ قال: الأجير والضيف أمينان ليس يقع عليهما حدّ السرقة^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١٠/١٢١، ح ٤٨٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٢٩٨، ح ٣٤٨١٤.

(٢) الكافي: ٧/٢٢٤، ح ١٣.

عنه وعن التهذيب والعلل، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٥٢، ح ٣٤٦٨٩.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٠٢، ح ٣٩٩.

علل الشرائع: ب ٣٢٧/٥٣٧، ح ٥.

عنه البحار: ٧٦/١٨٦، ح ١٧.

(٣) علل الشرائع: الباب ٣٢٣، ٥٣٥ ح ٢. عنه البحار: ٧٦/١٨٣، ح ٤، ووسائل الشيعة: ←

(ح) - وقت إجراء الحدود

وفيه مسألتان

الأولى - وقت إجراء الحد:

(٢٧٦٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن عطية، عن هشام بن أحمز، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: كان جالساً في المسجد، وأنا معه، فسمع صوت رجل يضرب صلاة الغداة في يوم شديد البرد.

قال: فقال عليه السلام: ما هذا؟

فقالوا: رجل يضرب.

فقال: سبحان الله في مثل هذه الساعة!؟ إنه لا يضرب أحد في شيء من الحدود في الشتاء إلا في آخر ساعة من النهار، ولا في الصيف إلا في أبرد ما يكون من النهار^(١).

(٢٧٦٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن علي بن مرداس، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال: خرج أبو الحسن عليه السلام في بعض حوائجه، فمرّ برجل يحدّ في الشتاء، فقال عليه السلام: سبحان الله ما ينبغي هذا؟

→ ٢٧٢/٢٨ ح ٣٤٧٤٣.

(١) الكافي: ٢١٧/٧، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٢٨، ح ٣٤١١٧.

تهذيب الأحكام: ٣٩/١٠، ح ١٣٦.

فقلت: ولهذا حدّ.

قال: نعم، ينبغي لمن يحدّ في الشتاء أن يحدّ في حرّ النهار، ولمن حدّ في الصيف أن يحدّ في برد النهار^(١).

الثانية - وقت إجراء الحدّ على الغلام والجارية:

(٢٧٦٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن حفص المروزي، عن الرجل عليه السلام، قال: إذا تمّ للغلام ثمان سنين فجائز أمره، وقد وجبت عليه الفرائض والحدود، وإذا تمّ للجارية تسع سنين فكذلك^(٢).

(ط) - التعزيرات

وفيه أربع مسائل

الأولى - حدّ التعزير:

(٢٧٦٧) ١ - الأشعري رحمته الله: وقال إسحاق (بن عمار) وسألت أبا إبراهيم عليه السلام

عن التعزير، قلت: كم هو؟

(١) الكافي: ٢١٧/٧، ح ٣.

عنه وعن المحاسن وقرب الإسناد، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٢، ح ٣٤١١٩.

المحاسن للبرقي: ٢٧٤، ح ٣٧٩، بتفاوت.

قرب الإسناد: ٣١٥، ح ١٢٢٣، بتفاوت يسير.

عنه وعن المحاسن. البحار: ٩٧/٧٦، ح ٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/١٢٠، ح ٤٨١.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٩٧، ح ٣٤٨١٢.

الاستبصار: ٤/٢٤٩، س ٣.

قال **عليه السلام**: ما بين العشرة إلى العشرين.

ونهى عن قذف من ليس على الإسلام إلا من يطّلع ذلك منهم^(١).

(٢٧٦٨) ٢ - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: يونس، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت

أبا إبراهيم **عليه السلام** عن التعزير، كم هو؟

قال **عليه السلام**: بضعة عشر سوطاً ما بين العشرة إلى العشرين^(٢).

الثانية - حدّ المفترى:

(٢٧٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني **رحمته الله**: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد

الجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن **عليه السلام**، قال: يجلد المفترى بين الضربين، يضرب جسده كله^(٣).

الثالثة - حكم الحد لمن أتى أهله وهي حائض:

(٢٧٧٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني **رحمته الله**: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح

ابن سعيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: سألت أبا الحسن **عليه السلام**، عن رجل أتى

(١) كتاب النواذر: ١٤٢، ح ٣٦٥، عنه البحار: ١٠٢/٧٦، ح ٥، ومستدرک الوسائل: ١٨/١٩٤، ح ٢٢٤٨٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/١٤٤، ح ٥٧٠، عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٧٤، ح ٣٥٠٠١.

الكافي: ٧/٢٤٠، ح ١، القطعة الأولى، عن أبي عبد الله **عليه السلام**، بتفاوت يسير.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٨/٣٧٤، ح ٣٥٠٠١، نحو ما في التهذيب.

(٣) الكافي: ٧/٢١٣، ح ٣، و٤، وفيه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار... وزاد في آخره: فوق ثيابه، بتفاوت يسير.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/١٩٧، ح ٣٤٥٥١، بتفاوت يسير، و٣٤٥٥٢.

تهذيب الأحكام: ١٠/٧٠، ح ٢٦٣، و٢٦٤.

أهله، وهي حائض؟

قال عليه السلام: يستغفر الله ولا يعود.

قلت: فعليه أدب؟

قال: نعم، خمسة وعشرين سوطاً، ربع حدّ الزاني، وهو (صاغر) لأنه أتى سفاحاً^(١).

الرابعة - حكم التعزير لمن دلّس نفسه لامرأة:

١ - الحميري عليه السلام: ... علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

سألته عن خصيّ دلّس نفسه لامرأة، ما عليه؟

قال عليه السلام: يوجع ظهره ويفرّق بينهما...^(٢).

(ي) - أحكام الديات

وفيه سبع عشرة مسألة

الأولى - دية من زنى بحامل فقتل ولدها:

(١) (٢٧٧١) - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل،

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن لصّ دخل على امرأة حبلى، فوقع عليها، فألقت ما في

بطنها، فوثبت عليه المرأة فقتلته؟

(١) الكافي: ٢٤٢/٧، ح ١٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٧٨/٢٨، ح ٣٥٠٠٨.

تهذيب الأحكام: ١٤٥/١٠، ح ٥٧٥.

قطعة منه في (حكم وطىء الحائض).

(٢) قرب الإسناد: ٢٤٨، ح ٩٨٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٢٣٢.

قال **عليه السلام**: بطل دم اللصّ، وعلى المقتول دية سخلتها^(١).

الثانية - حكم مكاتب جنى على مكاتب:

(٢٧٧٢) ١ - الشيخ الطوسي **رحمته الله**: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد

العلوي، عن العمركي الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن

جعفر **عليه السلام**، قال: سألته عن مكاتب فقأ عين مكاتب، أو كسر سنّه، ما عليه؟

قال **عليه السلام**: إن كان أدّى نصف مكاتبته فديته دية حرّ، وإن كان دون النصف فبقدر

ما عتق، وكذا إذا فقأ عين حرّ.

وسألته عن حرّ فقأ عين مكاتب أو كسر سنّه؟

قال **عليه السلام**: إذا أدّى نصف مكاتبته تفقأ عين الحرّ، أو ديته إن كان خطأ هو بمنزلة

الحرّ، وإن كان لم يؤدّ النصف قوّم فأدّى بقدر ما أعتق منه.

وسألته عن المكاتب الذي إذا أدّى نصف ما عليه؟

قال **عليه السلام**: هو بمنزلة الحرّ في الحدود، وغير ذلك من قتل أو غيره.

وسألته عن مكاتب فقأ عين مملوك وقد أدّى نصف مكاتبته؟

قال **عليه السلام**: يقوّم المملوك ويؤدّي المكاتب إلى مولى المملوك نصف ثمنه^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/١١٠، ح ٣٧٢.

عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٤٠٢، ح ٣٥٨٦٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/٢٠١، ح ٧٩٥. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٢٩/٢١٣،

ح ٣٥٤٧٨، ومسائل علي بن جعفر: ٢٨٩، ح ٧٣٦ - ٧٣٩، قطعات منه.

الإستبصار: ٤/٢٧٧، ح ١٠٤٩، قطعة منه.

عوالي اللئالي: ٢/٣٦٢، ح ١١، و٣/٥٨٥، ح ٣٤، قطعة منه.

الثالثة - كفارة قتل المؤمن:

١ - العياشي رحمته الله: عن سماعه بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أحدهما عمّن قتل مؤمناً، هل له توبة؟ قال عليه السلام: لا، حتى يؤدّي ديتته إلى أهله، ويعتق رقبة مؤمنة، ويصوم شهرين متتابعين، ويستغفر ربّه ويتضرّع إليه، فأرجوا أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك. قلت: إن لم يكن له ما يؤدّي ديتته؟ قال عليه السلام: يسأل المسلمين حتى يؤدّي ديتته إلى أهله... (١).

الرابعة - حكم من قطع رأس ميّت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد ابن حفص، عن الحسين بن خالد، قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قطع رأس رجل ميّت؟ فقال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ حرّم منه ميّتاً كما حرّم منه حيّاً، فمن فعل بميّت فعلاً يكون في مثله اجتياح (٢) نفس الحيّ، فعليه الدية. فسألت عن ذلك أبا الحسن عليه السلام؟ فقال: صدق أبو عبد الله عليه السلام، هكذا قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قلت: فمن قطع رأس ميّت، أو شقّ بطنه، أو فعل به ما يكون فيه اجتياح نفس

(١) تفسير العياشي: ١/٢٦٧، ح ٢٣٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٨٧٦.

(٢) جاح جوحاً وجياحة وأجاج واجتاح: استأصله وأهلكه. المنجد: ١٠٨.

الحيّ، فعليه دية النفس كاملة؟

فقال: لا، ولكن ديته دية الجنين في بطن أمّه قبل أن تنشأ فيه الروح، وذلك مائة دينار، وهي لورثته، ودية هذا هي له، لا للورثة.

قلت: فما الفرق بينهما؟

قال: إنّ الجنين أمر مستقبل مرجوّ نفعه، وهذا قد مضى وذهبت منفعته، فلما مثل به بعد موته صارت ديته بتلك المثلة له لا لغيره يحجّ بها عنه، ويفعل بها أبواب الخير والبرّ، من صدقة أو غيرها.

قلت: فإن أراد رجل أن يحفر له ليغسله في الحفرة، ففسد^(١) الرجل ممّا يحفر فدير به، فالت مسحاته في يده، فأصاب بطنه فشقه، فما عليه؟

فقال: إذا كان هكذا فهو خطأ، وكفّارته عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين، أو صدقة على ستّين مسكيناً، مدّ لكلّ مسكين بمُدّ النبيّ ﷺ^(٢).

(١) سَدِرٌ سَدْرًا وَسَدَارَةٌ: تحيّر بصره من شدّة الحرّ، ويقال: سدر بصره ولم يهتمّ ولم يُبال ما صنع. المعجم الوسيط: ٤٢٣.

(٢) الكافي: ٣٤٩/٧، ح ٤. عنه وعن التهذيب والعلل والمحسن، وسائل الشيعة: ٣٢٥/٢٩، ح ٣٥٦٩٩.

تهذيب الأحكام: ٢٧٣/١٠، ح ١٠٧٣.

الاستبصار: ٢٩٨/٤، ح ١١٢١.

من لا يحضره الفقيه: ١١٧/٤، ح ٤٠٤، بتفاوت.

علل الشرائع: ب ٥٤٣/٣٣٠، ح ١. عنه البحار: ٣٦٥/١٠١، ح ١، و٤٢٥، ح ٤.

المحسن للبرقي: ٣٠٥، ح ١٦. عنه البحار: ٤٢٥/١٠١، ح ٥.

عوالي اللئالي: ٦٥٣/٣، ح ١٢٦، و٦٥٤، ح ١٣٠.

قطعة منه في (حكم من شقّ بطن ميت خطأ)، و(ما رواه عليّ بن الحسين، عن النبيّ ﷺ).

الخامسة - حكم من شق بطن ميّت خطأ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن خالد، قال: ... [سألت أبا الحسن عليه السلام] وقلت: فإن أراد رجل أن يحفر له [أي الميت] ليغسله في الحفرة فسدر الرجل ممّا يحفر فدير به، فالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقه، فما عليه؟ فقال: إذا كان هكذا فهو خطأ، وكفّارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستين مسكيناً، مدّ لكل مسكين بمدّ النبي صلّى الله عليه وآله (١).

السادسة - حكم سقط النطفة:

١ (٢٧٧٤) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة وحسين الرواسي، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تخاف الحبل، فتشرب الدواء، فتلق ما في بطنها؟ فقال عليه السلام: لا، فقلت: إنّما هو نطفة. قال عليه السلام: إنّ أول ما يخلق نطفة (٢).

(١) الكافي: ٣٤٩/٧، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٧٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١٢٦/٤، ح ٤٤٥.

عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٩، ح ٣٥٠٦٣.

كتاب حسين بن عثمان، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ١٠٩، س ٢٠.

عنه مستدرک لوسائل: ٢١٨/١٨، ح ٢٢٥٥٠.

من لا يحضره الفقيه: ١٢٦/٤، ح ٤٤٥.

السابعة - حكم السارق الذي قطعت يده:

(٢٧٧٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن رحمته الله، قال:

حدّثنا محمد بن الحسن الصقّار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال:

سألته عن السارق وقد قطعت يده؟

فقال عليه السلام: تقطع رجله بعد يده، فإن عاد حبس في السجن، وأنفق عليه من بيت مال المسلمين ^(١).

الثامنة - حكم من ضرب على أذنه فادّعى أنه لا يسمع:

(٢٧٧٦) ١ - عليّ بن جعفر رحمته الله: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن عليّ بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن رجل ضرب بعظم في أذنه، فادّعى أنه لا يسمع؟

قال عليه السلام: إذا كان الرجل مسلماً صدّق ^(٢).

التاسعة - حكم دية من افتضّ جارية بإصبعه:

(٢٧٧٧) ١ - ابن أبي جمهور رحمته الله: وروى الصدوق في كتابه والشيخ في تهذيبه

(١) علل الشرائع: ب ٣٢٥/٥٣٧، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٢٥٩، ح ٣٤٧٠٧.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١١٥، ح ٤٥. عنه البحار: ١٠/٢٥٤، س ١١، ووسائل الشيعة:

٢٩/٣٦٣، ح ٣٥٧٨٤.

مرفوعاً إلى علي عليه السلام، أنه قضى في رجل افتضّ جارية بإصبعه، فخرق مئانتها، فلا تملك بولها، فجعل لها ثلث نصف الدية مائة وستون دينار، وثلثا دينار، وقضى لها عليه صداقها مثل نساء قومها.

وروى هشام، عن أبي الحسن عليه السلام أن عليه الدية كاملة^(١).

العاشرة - حكم بصر العين في يوم غيم:

١- (٢٧٧٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي

الحسن عليه السلام، قال: لا تقاس عين في يوم غيم^(٢).

الحادية عشرة - حكم الضمان لمن حفر بئراً في غير ملكه أو في الطريق:

١- (٢٧٧٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، قال: سألته عن الرجل يحفر البئر في داره، أو في أرضه.

فقال عليه السلام: أمّا ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان، وأمّا ما حفر في الطريق أو في

غير ما يملكه فهو ضامن لما يسقط فيه^(٣).

(١) عوالي اللئالي: ٦٤٣/٣، ح ٩٣، و٩٤.

تهذيب الأحكام: ٢٦٢/١٠، ح ٧٠، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٦٨/١٠، ح ١٠٥٢، عنه وسائل الشيعة: ٣٦٥/٢٩، ح ٣٥٧٨٧.

(٣) الكافي: ٣٤٩/٧، ح ١، عنه وعن التهذيب والفقهاء، وسائل الشيعة: ٢٤١/٢٩، ح ٣٥٥٤١.

تهذيب الأحكام: ٢٢٩/١٠، ح ٩٠٣.

من لا يحضره الفقيه: ١١٤/٤، ح ٣٩٠.

الثانية عشرة - حكم الضمان لصاحب البُختي:

١ - علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده، عن علي بن

جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن بختي مغتلم ^(١) قتل رجلاً،

فقام أخو المقتول، فعقر البختي وقتله، ما حالهم؟

قال عليه السلام: على صاحب البختي دية المقتول، ولصاحب البختي ثمنه على الذي عقر

بختيته ^(٢).

الثالثة عشرة - دية الإنسان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

أبي عمير، عن جميل بن دراج، في الدية قال عليه السلام: ألف دينار أو عشرة آلاف درهم،

ويؤخذ من أصحاب الحلل الحلل، ويؤخذ من أصحاب الإبل الإبل، ومن أصحاب

الغنم الغنم، ومن أصحاب البقر البقر ^(٣).

(١) البُخت: الإبل الخراسانية واحداً بختي. المعجم الوسيط: ٤١، (البخت).

غَلِمَ الإنسان وغيره: اشتدَّتْ شهوته للجماع... اغتلم الإنسان وغيره: اشتدَّتْ غَلْمته. المصدر: ٦٦٠، (غلم).

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٩٦، ح ٤١٦، و٢٩٨، ح ٧٥٥، قطعة منه. عنه البحار: ٢٨٩/١٠، س ٢٢، ووسائل الشيعة: ٢٥١/٢٩، ح ٣٥٥٦٥.

تهذيب الأحكام: ٢٢٦/١٠، ح ٨٩١، وفيه: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه... قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥١/٢٩، ح ٣٥٥٦٤.

(٣) الكافي: ٢٨١/٧، ح ٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٩٥/٢٩، ح ٣٥٤٣٠ ←

الرابعة عشرة - دية اليهودي والمجوسي والنصراني:

(٢٧٨٢) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن دية اليهودي، والمجوسي والنصراني، كم هي سواء؟ قال عليه السلام: ثمانمائة، ثمانمائة كلّ رجل منهم ^(١).

الخامسة عشرة - دية النطفة والعلقة والمضغة:

(٢٧٨٣) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى الوردّاق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جرير القميّ، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية، وما في العلقّة، وما في المضغة المخلّقة، وما يقرّ في الأرحام؟ قال عليه السلام: إنّه يخلق في بطن أمّه خلقاً من بعد خلق، يكون نطفة أربعين يوماً، ثمّ يكون علقة أربعين يوماً، ثمّ مضغة أربعين يوماً، في النطفة أربعون ديناراً، وفي العلقة ستون ديناراً، وفي المضغة ثمانون ديناراً، فإذا اكتسى العظام لحماً ففيه مائة دينار. قال الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ^(٢)، فإن كان ذكراً ففيه الدية، وإن كانت أنثى ففيها ديتها ^(٣).

→ تهذيب الأحكام: ١٠/١٥٩ ح ٦٣٧.

(١) قرب الإسناد: ٢٥٩، ح ١٠٢٩. عنه البحار: ١٠١/٤٢٩، ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٩/٢١٨، ح ٣٥٤٩٠.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٩٢، ح ٧٤٤.

(٢) المؤمنون: ٢٣/١٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠/٢٨٢، ح ١١٠٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٣١٧، ح ٣٥٦٨٢. ←

السادسة عشرة - دية ولد الزنا:

(٢٧٨٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الرحمن بن عبد الحميد، عن بعض مواليه، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: دية ولد الزنى دية اليهودي، ثمانمائة درهم^(١).

السابعة عشرة - دية من قتل وعليه دين:

(٢٧٨٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يحيى الأزرق، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل قتل، وعليه دين، ولم يترك مالاً، فأخذ أهله الدية من قاتله، عليهم أن يقضوا دينه^(٢)؟ قال عليه السلام: نعم، قلت: وهو لم يترك شيئاً. قال: إنما أخذوا الدية، فعليهم أن يقضوا دينه^(٣).

→ ونور الثقلين: ٣/٥٤١، ح ٥٧، و٤/٤٧٦، ح ٨، والبحار: ٥٧/٣٧١، ح ٧٩. قطعة منه في (سورة المؤمنون: ٢٣/١٢).

(١) تهذيب الأحكام: ١٠/٣١٥، ح ١١٧١. عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٢٢٢، ح ٣٥٥٠١.

(٢) في المصدر: «عليهم يقضون دينه»، وما أثبتناه عن الفقيه والوسائل.

(٣) الكافي: ٧/٢٥، ح ٦. عنه وعن الفقيه والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٨/٣٦٤، ح ٢٣٨٥٨.

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٧، ح ٥٨٤، بتفاوت يسير.

تهذيب الأحكام: ٦/٣١٢، ح ٨٦٢، وفيه: محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن

علي بن الحسن رباط، عن يحيى الأزرق... بتفاوت، و٩/١٦٧، ح ٦٨١، و٢٤٥، ح ٩٥٢. عنه

وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١١٩/٣٣٦، ح ٢٤٧٢١.

(ك) - أحكام القصاص

وفيه أربع مسائل

الأولى - حكم من قتل رجلاً وعليه دين وليس له مال:

(٢٧٨٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، رجل قتل رجلاً متعمداً أو خطأً، وعليه دين ومال، فأراد أولياؤه أن يهبوا دمه للقاتل؟ فقال عليهما السلام: إن وهبوا دمه ضمنوا الدين.

قلت: فإن هم أرادوا قتله؟

فقال عليهما السلام: إن قتل عمداً قتل قاتله، وأدى عنه الإمام الدين من سهم الغارمين. قلت: فإنه قتل عمداً، وصالح أولياؤه قاتله على الدية، فعلى من الدين؟ على أولياؤه من الدية أو على إمام المسلمين؟ فقال عليهما السلام: بل يؤدوا دينه من دينته التي صالحوا عليها أولياؤه، فإنه أحقّ بدينه من غيره (١).

الثانية - حكم كفارة قتل المملوك:

(٢٧٨٧) ١ - العياشي رحمته الله: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليهما السلام، قال:

سألته عن رجل قتل مملوكه؟

قال عليهما السلام: عليه عتق رقبة، وصوم شهرين متتابعين، وإطعام ستين مسكيناً، ثم

(١) من لا يحضره الفقيه ٤/ ٨٣، ح ٢٦٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٩/ ١٢٣، ح ٣٥٣٠٦.

يكون التوبة بعد ذلك^(١).

الثالثة - حكم تتبّع القصاص:

١- (٢٧٨٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: عنه، عن السياري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام،

يرفعه قال: جاء رجل إلى عمر، فقال: إن امرأته نازعته، فقالت له: يا سفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال له عمر: إن كنت تمنّ تتبّع القصاص وتقتني في غير حاجة وتأتي أبواب السلطان فقد بانت منك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت إلي.

فقال له عمر: ائنيه فاسمع ما يفتيك فأتاه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت لا تبالي ما قلت وما قيل لك فأنت سفلة وإلا فلا شيء عليك^(٢).

الرابعة - حكم الاقتصاص بقدر الحق بعد حلف المنكر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن وضّاح، قال: كانت بيني

وبين رجل من اليهود معاملة فخاني بألف درهم، فقدمته إلى الوالي فأحلفته فحلف، وقد علمت أنه حلف يميناً فاجرة، فوقع له بعد ذلك عندي أرباح ودراهم كثيرة، فأردت أن أقتصّ الألف درهم التي كانت لي عنده وحلف عليها، فكتبت إلى

(١) تفسير العياشي: ١/٢٦٨، ح ٢٤١، عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٩٤، ح ٣٥٢٣٦، والبرهان:

٤٠٥/١، ح ٣٧، والبحار: ١٠١/٣٧٨، ح ٣٨، ومستدرک الوسائل: ١٥/٤٢٦، ح ١٨٧٢٦،

ومسائل علي بن جعفر: ٢٩٢، ح ٧٤٥.

قرب الإسناد: ٢٥٩، ح ١٠٢٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٩٣/٣٣٤، س ١٦، ضمن ح ١،

ووسائل الشيعة: ٢٢/٤٠٠، ح ٢٨٨٩١، و٢٩/٩٩، ح ٣٥٢٥١، ومسائل علي بن جعفر:

٢٨٨، ح ٧٢٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٢٩٥، ح ٨٢١، عنه الوافي: ١٧/٤١٢، ح ١٧٥٤٢.

كتاب السرائر: ٣/٥٧٠، س ٢، عنه البحار: ٧٢/٣٠٠، ح ١٢، عن أبي الحسن الأول عليه السلام.

أبي الحسن عليه السلام: وأخبرته أنني قد أحلفته فحلف، وقد وقع له عندي مال، فإن أمرتني أن آخذ منه الألف درهم التي حلف عليها فعلت؟
فكتب عليه السلام: لا تأخذ منه شيئاً إن كان قد ظلمك فلا تظلمه، ولولا أنك رضيت بيمينه فحلفته لأمرتك أن تأخذها من تحت يدك، ولكنك رضيت بيمينه، فقد مضت اليمين بما فيها... (١).

(١) الكافي: ٧/٤٣٠، ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٤٧.

الباب السادس - علل الأحكام وغيرها
وفيه فصلان

الفصل الأول: علل الأحكام

الفصل الثاني: علل الأمور المختلفة

الباب السادس - علل الأحكام وغيرها

وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأول: علل الأحكام

وفيه ثمانية عشر موضوعاً

الأول - علة جعل الصلاة ركعة وسجدتين:

(٢٧٨٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد

ابن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن صباح الخذاء، عن إسحاق بن عمار،

قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين؟

وكيف إذا صارت سجدة لم تكن ركعتين؟

فقال عليه السلام: إذا سألت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، إن أول صلاة صلاها رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى، قدّام عرشه جلّ جلاله،

وذلك أنه لما أسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلّى له عن وجهه حتى

رآه بعينه.

قال: يا محمد! ادن من صاد، فاغسل مساجدك وطهرها، وصلّ لربك.
 فدنا رسول الله ﷺ إلى حيث أمره الله تبارك وتعالى، فتوضأ فأسبغ
 وضوءه، ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة، ففعل.
 فقال: يا محمد! اقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾^(١) إلى آخرها، ففعل ذلك، ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى
 ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٢)، ثم أمسك عنه
 القول.

فقال رسول الله ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، فقال: قل: ﴿لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(٣)، فأمسك عنه القول.

فقال رسول الله ﷺ: كذلك الله ربّي، كذلك الله ربّي، كذلك الله ربّي.
 فلما قال ذلك، قال: اركع يا محمد! لربك، فركع رسول الله ﷺ، فقال له وهو
 راعك، قل: «سبحان ربّي العظيم وبحمده»، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم قال: ارفع رأسك يا محمد! ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فقام منتصباً بين يدي
 الله عزّ وجلّ، فقال: اسجد يا محمد! لربك، فخرّ رسول الله ﷺ ساجداً، فقال:
 قل: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده»، ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً.

فقال له: استو جالساً، يا محمد! ففعل، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جلّ
 جلاله، فخرّ رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه عزّ وجلّ،
 فسبّح أيضاً ثلاثاً.

(١) الفاتحة: ١/١ و ٢.

(٢) الإخلاص: ١/١١٢، ٢.

(٣) الإخلاص: ١/١١٢، ٣، ٤.

فقال: انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله، فقال له: اقرأ يا محمّد! وافعل كما فعلت في الركعة الأولى.

ففعل ذلك رسول الله ﷺ، ثمّ سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه ذكر جلاله ربّه تبارك وتعالى الثانية، فخرّ رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ، فسبح أيضاً.

ثمّ قال له: ارفع رأسك تبتك الله، واشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، كما صليت وباركت وترحمت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميد مجيد. اللهمّ تقبل شفاعته في أمته، وارفع درجته».

ففعل، فقال: سلّم يا محمّد! استقبل، فاستقبل رسول الله ﷺ ربّه تبارك وتعالى، وتقدّس وجهه مطرقاً.

فقال: السلام عليك، فأجابه الجبار جلّ جلاله.

فقال: وعليك السلام يا محمّد! بنعمتي قوّيتك على طاعتي، وبِعصمتي إيتاك اتّخذتك نبياً وحبیباً.

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: وأما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين وسجدين، وهو ﷺ، إنّما سجد سجدين في كلّ ركعة عمّا أخبرتك من تذكّره لعظمة ربّه تبارك وتعالى، فجعله الله عزّ وجلّ فرضاً.

قلت: جعلت فداك، وما صار الذي أمر أن يغسل منه؟

فقال عليه السلام: عين تنفجر من ركن من أركان العرش، يقال له: ماء الحياة، وهو ما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾، إنّما أمره أن يتوضأ ويقرأ

وَيُصَلِّي (١).

الثاني - علة فرض السجدين في كل ركعة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدين؟ ...
قال أبو الحسن عليه السلام: وإنما كانت الصلاة التي أمر بها ركعتين وسجدين، وهو صلى الله عليه وآله وسلم إنما سجد سجدين في كل ركعة عما أخبرتك من تذكرك له لعظمة ربه تبارك وتعالى، فجعله الله عز وجلّ فرضاً ... (٢).

الثالث - علة جعل ركعات الصلوات خمسين ركعة:

(٢٧٩٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن أبي هاشم الخادم، قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: لم جعلت الصلاة الفريضة والسنة خمسين ركعة، لا يزداد فيها ولا ينقص منها؟

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٣٤، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ١/٤٨٩، ح ١٢٩٢. قطعة منه، و ٤٦٨/٥، ح ٧٠٨٧، أورده بنامه، والبحار: ١٨/٣٦٧، ح ٧٢، و ٧٩/٢٦٦، ح ١٥، ونور الثقلين: ٣/١٢٦، ح ٣٧، = ابن جلد جهت مقابله موجود نبود و ٤/٤٤٢، ح ٤ = البرهان: ٢/٣٩٩، ح ١٤، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (كيفية تعلمه صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة في المعراج) و(أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) و(علة فرض السجدين في كل ركعة)، و(سورة ص: ٢/٣٨)، و(موعظته عليه السلام في السؤال)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٣٤، ح ١.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٢٧٨٩.

قال عليه السلام: لأنَّ ساعات الليل إثننا عشرة ساعة، فجعل لكلِّ ساعة ركعتين، وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، وساعات النهار إثننا عشرة ساعة، فجعل الله لكلِّ ساعة ركعتين، وما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق غسق، فجعل للغسق ركعة^(١).

الرابع - علّة التكبيرات السبعة في الصلاة وأذكارها:

(٢٧٩١) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عليّ بن حاتم، قال: أخبرنا القاسم بن محمّد، قال: حدّثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن زياد، عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت له: لأيّ علّة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات أفضل؟ ولأيّ علّة يقال في الركوع: «سبحان ربّي العظيم وبحمده»؟ ويقال في السجود: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده»؟ قال عليه السلام: يا هشام! إنَّ الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعاً، والأرضين سبعاً، والحجب سبعاً، فلما أمرى بالنبويّ صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى رفع له حجاب من حجه.

فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجعل يقول: الكلمات التي تقال في الافتتاح، فلما رفع

(١) علل الشرائع: ب ٢٣/٣٢٧، ح ١. عنه البحار: ١/٥٦، ح ٣، أشار إليه، ونور الثقلين: ٢/٢٠٢، ح ٣٨٠، قطعة منه. وعنه وعن الخصال وسائل الشيعة: ٤/٥٢، ح ٤٤٩٢، والبحار: ٧٩/٢٥٨، ح ٨، و٨٠/١٠٥، ح ٢.

الخصال: ٤٨٨، ح ٦٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٥٩/٧٩، ح ٤١، و١/٥٦، ح ٢. تفسير العياشي: ٢/٣١٠، ح ١٤٤، قطعة منه. عنه البحار: ٣٥٩/٧٩، ح ٤١، و٨٠/٦٨، ح ٤٠، والبرهان: ٢/٤٣٨، ح ١٧، ومستدرک الوسائل: ٣/١٦٤، ح ٣٢٧٥.

له الثاني كبر، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب، وكبر سبع تكبيرات، فلذلك العلة يكبر في الافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات.

فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه، فابتدأ على ركبتيه وأخذ يقول: «سبحان ربي العظيم وبحمده»، فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظراً إليه في موضع أعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه، وجعل يقول: «سبحان ربي الأعلى وبحمده»، فلما قال سبع مرّات، سكن ذلك الرعب، فلذلك جرت به السنّة^(١).

الخامس - علة الجهر في صلاة الفجر:

(٢٧٩٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: سأل يحيى بن أكثم القاضي أبا الحسن الأول عليه السلام

عن صلاة الفجر، لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوات النهار،...

فقال عليه السلام: لأن النبي ﷺ كان يغلس بها، فقرّبها من الليل^(٢).

السادس - علة تقصير الصلاة في السفر:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمّار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر...

(١) علل الشرائع: ب ٣٠/٣٢٢، ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٦/٢٣، ح ٧٢٤٤، ٣٢٨.

ح ٨١٠٢. قطعان منه، والبحار: ١٨/٣٦٩، ح ٧٥، و٨١/٣٥٥، ح ٤، و٨٢/١٠٣، س ١٤.

ضمن ح ٥، قطعة منه، والبرهان: ٢/٣٩٩، ح ١٤، ونور الثقلين: ٣/١٢٦، ح ٣٦، و٥/١٤٩.

ح ٢٠، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣١٤، س ٢٤، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي ﷺ).

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٣، ح ٩٢٦.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٣ رقم ١٣٩٧.

فقال عليه السلام: إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليتموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا، وإن ساروا أقل من أربعة فراسخ، فليقيموا الصلاة ما أقاموا فإذا مضوا فليقصروا.

ثم قال عليه السلام: وهل تدري كيف صارت هكذا؟
قلت: لا أدري.

قال: لأن التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في أقل من ذلك، فلما كانوا قد ساروا بريداً وأرادوا أن ينصرفوا بريداً كانوا قد ساروا سفر التقصير، وإن كانوا قد ساروا أقل من ذلك لم يكن لهم إلتام الصلاة... (١).

السابع - علة استحباب حكاية الأذان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سليمان بن مقبل المدائني، قال:
قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن، وإن كان على البول والغائط؟
قال عليه السلام: إن ذلك يزيد في الرزق (٢).

الثامن - علة ترك الناس «حي على خير العمل» من الأذان:

١ - (٢٧٩٣) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رحمته الله، قال: حدّثنا علي بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: حدّثني

(١) علل الشرائع: ب ٣٦٧/٨٩، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٤٦.

علل الشرائع: ٢٨٤، ب ٢٠٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٧٣.

محمد بن أبي عمير أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن «حي على خير العمل»، لم تركت من الأذان؟

فقال عليه السلام: تريد العلة الظاهرة، أو الباطنة؟
قلت: أريدهما جميعاً.

فقال عليه السلام: أمّا العلة الظاهرة، فلتأيدع الناس الجهاد إتكالاً على الصلاة. وأمّا الباطنة فإن خير العمل الولاية، فأراد من أمر بترك «حي على خير العمل» من الأذان ألا يقع حثّ عليها، ودعاء إليها^(١).

التاسع - علة التلبية وتسمية المشاعر:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: في رواية أبي الحسين الأسدي رحمه الله، عن سهل ابن زياد، عن جعفر بن عثمان الدارمي، عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها؟
فقال عليه السلام: إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله عز وجل، فقال: عبادي وإمائي! لأحرمتكم على النار كما أحرمتم لي.
فقولهم: «لبيك، اللهم لبيك»، إجابة لله عز وجل على ندائه لهم.
وإنما جعل السعي بين الصفا والمروة، لأن الشيطان تراءى لإبراهيم عليه السلام في الوادي، فسعى، وهو منازل الشياطين.

وإنما صار المسعى أحبّ البقاع إلى الله عز وجل، لأنه يذلل فيه كل جبار.
وإنما سمي يوم التروية، لأنه لم يكن بعرفات ماء، وكانوا يستقون من مكة من

(١) علل الشرائع: ب ٣٦٨/٨٩، ح ٤. عنه البحار: ١٤٠/٨١، ح ٣٤.

قطعة منه في (إن «حي على خير العمل» حثّ على الولاية).

الماء ربيهم، وكان يقول بعضهم لبعض: ترويتم ترويتم، فسمي يوم التروية لذلك. وسميت عرفة عرفة، لأن جبرئيل عليه السلام قال لإبراهيم عليه السلام: هناك اعترف بذنبك، واعرف مناسكك، فلذلك سميت عرفة. وسمي المشعر مزدلفة، لأن جبرئيل عليه السلام قال لإبراهيم عليه السلام بعرفات: يا إبراهيم! ازدلف إلى المشعر الحرام، فسميت المزدلفة لذلك. وسميت المزدلفة جمعاً، لأنه يجمع فيها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين. وسميت منى منى، لأن جبرئيل عليه السلام أتى إبراهيم عليه السلام، فقال له: تمنّ يا إبراهيم! وكانت تسمى منى، فسماها الناس منى ^(١).

العاشر - علة السعي:

١- (٢٧٩٥) - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن السعي بين الصفا والمروة؟ فقال عليه السلام: جعل لسعي إبراهيم عليه السلام ^(٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١٢٧/٢، ح ٥٤٦. عنه وعن العيون والعلل، وسائل الشيعة: ٣٧٥/١٢، ح ١٦٥٥٢، قطعة منه.

علل الشرائع: ب ٤١٦/١٥٧، ح ٢، بتفاوت يسير.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٣/٢، ح ٢١، وفيه: قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ... قطعة منه.
عنه وعن العلل: البحار: ١٨٤/٩٦، ح ١٠.
قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

(٢) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٢. عنه البحار: ٣٩/٩٦، ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٤٧١/١٣، ح ١٨٢٣٧.

مسائل علي بن جعفر: ٢٦٩، ح ٦٥٩.

الحادي عشر - علة رمي الجمار:

(٢٧٩٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمركي الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: سألته عن رمي الجمار، لم جعل؟
قال عليه السلام: لأنّ إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فرجمه إبراهيم عليه السلام، فجرت السنّة بذلك ^(١).

الثاني عشر - علة وضع سهام الإرث على ستة أسهم:

(٢٧٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: العلة في وضع السهام على ستة لا أقل ولا أكثر، لعلّة وجوه أهل الميراث، لأنّ الوجوه التي منها سهام الموارث ستة جهات، لكلّ جهة سهم، فأوّل جهاتها سهم الولد، والثاني سهم الأب، والثالث سهم الأمّ، والرابع سهم الكلاله كلاله الأب، والخامس سهم كلاله الأمّ، والسادس سهم الزوج والزوجة، فخمسة أسهم من هذه السهام الستة سهام القرابات، والسهم السادس هو سهم الزوج والزوجة من جهة البيّنة والشهود.

(١) علل الشرائع: ب ٤٣٧/١٧٧، ح ١. عنه البحار: ١٢/١١٠، ح ٣٢، و ٢٧٣/٩٦، ح ١٠.

ووسائل الشيعة: ٢٦٣/١٤، ح ١٩١٥٣.

مسائل علي بن جعفر: ٢٧٠، ح ٦٦٤.

قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٤. عنه البحار: ٣٩/٩٦، ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٢٦٤/١٤.

ح ١٩١٥٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٤/٤، س ٢١.

قطعة منه في (رمي إبراهيم عليه السلام إبليس اللعين).

فهذه علّة مجاري السهام وإجرائها من ستّة أسهم، لا يجوز أن يزداد عليها، ولا يجوز أن ينقص منها إلا على جهة الردّ، لأنّه لا حاجة إلى زيادة في السهام، لأنّ السهام قد استغرقتها سهام القرابة، ولا قرابة غير من جعل الله عزّ وجلّ لهم سهماً، فصارت سهام الموارث مجموعة في ستّة أسهم، يخرج كلّ ميراث منها، فإذا اجتمعت السهام الستّة للذين سمّى الله لهم سهماً فكان لكلّ مسمّى له سهم على جهة ما سمّي له، فكان في استغراقه سهمه استغراق لجميع السهام، لاجتماع جميع الورثة الذين يستحقّون جميع السهام الستّة وحضورهم في الوقت الذي فرض الله لهم في مثل ابنتين وأبوين، فكان للابنتين أربعة أسهم، وكان للأبوين سهان، فاستغرقت السهام كلّها ولم يحتجّ أن يزداد في السهام ولا ينقص في هذا الموضوع، إذ لا وارث في هذا الوقت غير هؤلاء مع هؤلاء.

وكذلك كلّ ورثة يجتمعون في الميراث فيستغرقتهم يتمّ سهامهم باستغراقهم تمام السهام، وإذا تمّت سهامهم ومواريتهم لم يجز أن يكون هناك وارث يرث بعد استغراق سهام الورثة كمالاً التي عليها الموارث، فإذا لم يحضر بعض الورثة كان من حضر من الورثة يأخذ سهمه المفروض ثمّ يردّ ما بقي من بقية السهام على سهام الورثة الذين حضروا بقدرهم، لأنّه لا وارث معهم في هذا الوقت غيرهم^(١).

(٢٧٩٨) ٢- محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: قال يونس: إنّ الجدّ ينزل منزلة الأخ

بتقرّبه بالقرابة التي رأى بمثلها يتقرّب الأخ، وبمساواته إياه في موضع قرابته من الميت، ولذلك لم يكن إلى تسمية سهمه حاجة مع الإخوة، لأنّه بمنزلتهم في القرابة وهو واحد منهم ينزل بمنزلة الذكر منهم ما بلغوا، كما سمّى الله سهم الأبوين، فسمّى سهم الأمّ فقال: للأمّ الثلث، وكنتي عن تسمية سهم الأب وإن كان له في الميراث سهم

مفروض، فكذلك سُمي الله عزّ وجلّ ميراث الأخ، وكُنِيَ عن ميراث الجدّ لأنّه يجري مجراه، وهو نظيره ومثله في وجه القرابة من الميّت، سواء هذا قرابته إلى الميّت بالأب وهذا قرابته إلى الميّت بالأب فصارت قرابتهما إلى الميّت من جهة واحدة، فلذلك استويا في الميراث.

وأما استواء ابن الأخ والجدّ في الميراث سواء، إذا لم يكن غيرهما صاراً شريكين في استواء الميراث، لأنّ العلة في استواء ابن الأخ والجدّ في الميراث غير علة استواء الأخ والجدّ في الميراث، فاستواء الجدّ والأخ في الميراث سواء من جهة قرابتهما سواء، واستواء الجدّ وابن الأخ من جهة أنّ كلّ واحد منهما يرث ميراث من سُمي الله له سهماً، فالجدّ يرث ميراث الأب، لأنّ الله تعالى سُمي للأب سهماً مسمى، وورث ابن الأخ ميراث الأخ، لأنّ الله سُمي للأخ سهماً مسمى، فورث الجدّ مع الأخ من جهة القرابة، وورث ابن الأخ مع الجدّ من جهة وجه تسمية سهم الأخ، والجدّ أقرب إلى الميّت من ابن الأخ من جهة القرابة، وليس هو أقرب منه إلى من سُمي الله له سهماً، فإن لم يستويا من وجه القرابة فقد استويا من جهة قرابة من سُمي الله له سهماً^(١).

الثالث عشر - علة عدم حلية الملاعنة لزوجها:

(٢٧٩٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: أخبرنا القاسم بن محمّد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن مروان بن دينار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت: لأيّ علة لا تحلّ الملاعنة لزوجها الذي لا عنها أبداً؟

قال عليه السلام: لتصدق الإيمان لقولها بالله (١).

الرابع عشر - علة وضع الزكاة:

(٢٨٠٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن مبارك العرقوقي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ وضع الزكاة قوتاً للفقراء، وتوفيراً لأموالكم (٢).

الخامس عشر - علة وجوب غسل الجمعة:

(٢٨٠١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه سيف بن عميرة، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجباً؟ فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة، وأتمّ صيام الفريضة بصيام النافلة، وأتمّ وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة، ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نسيان أو نقصان (٣).

(١) علل الشرائع: ب ٢٧٨/٥٠٨، ح ١.

عنه البحار: ١٧٦/١٠١، ح ٤، ووسائل الشيعة: ٤٩٢/٢٠، ح ٢٦١٧٧.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٣، ح ٦. عنه وعن الفقيه، الوافي: ٤٧/١٠، ح ٩١٢٥.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٢، ح ٢، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، بتفاوت يسير.

عنه وعن الكافي والمحاسن والعلل، وسائل الشيعة: ١٠/٩، ح ١١٣٩٠، و٢١١، ح ١١٨٦٠.

المحاسن: ٣١٩، ح ٤٨، وفيه: عن أبيه، عن يونس، عن مبارك العرقوقي... نحو ما في الفقيه.

علل الشرائع: ب ٣٦٨/٩٠، ح ١، وفيه: أبي رحمته الله. قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا

محمد بن الحسن بن أبي الخطاب، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع، عن يونس بن عبد الرحمن،

عن مبارك... نحو ما في الفقيه. عنه وعن المحاسن، البحار: ١٨/٩٣، ح ٣٩.

(٣) الكافي: ٤٢/٣، ح ٤. عنه وعن التهذيب والمحاسن والعلل، وسائل الشيعة: ←

السادس عشر - علة تقديم غسل الجنابة على غسل الميت والوضوء:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الرحمن بن أبي نجران، عن رجل حدّثه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب، والثاني ميت، والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم، من يأخذ الماء ويغتسل به، وكيف يصنعون؟ قال عليه السلام: يغتسل الجنب، ويدفن الميت، وتيمّم... الغسل من الجنابة فريضة، وغسل الميت سنة... (١).

السابع عشر - علة لزوم غسل الجنابة للميت:

١ (٢٨٠٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثني الحسين بن أحمد رحمته الله، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الرحمن بن حمّاد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟

→ ٣/٣١٣، ح ٣٧٣٤.

تهذيب الأحكام: ١/٣٦٦، ح ١١١١، بتفاوت يسير، و٩/٣، ح ٢٩. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٣٩٠، ح ٤٥١٧.

المحاسن: ٣١٣، ح ٣٠، وفيه: عن ابن سميّة، عن محمد بن أسلم، عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام، وأيضاً زاد فيه: وتّم الحجّ بالعمرة، وتّم الزكوة بالصدقة على كلّ حرّ وعبد وذكر وأنثى.

علل الشرائع: ب ٢٠٣/٢٨٥، ح ١، وفيه: أبي رحمته الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد الصيرفي.

عنه وعن المحاسن، البحار: ٧٨/١٢٣، ح ٤، و٢٧/٨٤، ح ٥، و٢٤٩/٩٣، ح ١٢، قطعتان منه.

(١) تهذيب الأحكام: ١/١٠٩، ح ٢٨٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١١٣٩.

قال عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى أعلا وأخلص من أن يبعث أشياء بيده، إنَّ لله تبارك وتعالى ملكين خلّاقين، فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلّاقين، فأخذوا من التربة التي قال الله عزّ وجلّ في كتابه: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (١).

فَعَجَنُوهَا بِالنُّطْفَةِ الْمَسْكُونَةِ فِي الرَّحْمِ، فَإِذَا عَجِنْتَ النُّطْفَةَ بِالتُّرْبَةِ، قَالَا: يَا رَبِّ! مَا تَخْلُقُ؟ قال: فيوحى الله تبارك وتعالى إليهما ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى، مؤمناً أو كافراً، أسوداً أو أبيض، شقيقاً أو سعيدياً، فإذا مات سألت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها، فمن ثمَّ صار الميت يغسل غسل الجنابة (٢).

الثامن عشر - علّة عدم جواز الجمع بين الأختين:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... مروان بن دينار، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: لأي علّة لا يجوز للرجل أن يجمع بين الأختين؟ فقال عليه السلام: لتحصين الإسلام سائر الأديان ترى ذلك (٣).

(١) طه: ٥٥/٢٠.

(٢) علل الشرائع: ب ٣٠٠/٢٣٨، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٨/٢، ح ٢٧١٥، قطعة منه، والبحار: ٣٤١/٥٧، ح ٢٢، و٢٨٥/٧٨، ح ٥، والبرهان: ٣٨/٣، ح ٢. ونور الثقلين: ٣٨٢/٣، ح ٧٦.

قطعة منه في (حكم غسل الجنابة للميت)، و(سورة طه: ٥٥/٢٠)، و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

(٣) علل الشرائع: ب ٤٩٨/٢٥٦، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٤٠.

الفصل الثاني: علل الأمور المختلفة

وفيه واحد وعشرون موضوعاً

الأول - علة بطلان القياس:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ...سماعة، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ...

إنما هلك من كان قبلكم بالقياس.

فقلت له: لم لا يقبل ذلك؟

فقال عليه السلام: لأنه ليس من شيء إلا وجاء في الكتاب والسنة ^(١).

الثاني - علة عروج النبي صلوات الله وسلامته عليه إلى السماء:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام: لأي علة عرج الله بنبيه صلوات الله وسلامته عليه إلى السماء، ومنها إلى سدره

(١) الإختصاص: ٢٨١، س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٨.

المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك، والله لا يوصف بمكان؟
 فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنّه
 عزّ وجلّ أراد أن يشرف به ملائكته وسكّان سماواته، ويكرّمهم بمشاهدته، ويريه
 من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقول المشبهون،
 سبحان الله وتعالى عما يشركون^(١).

الثالث - علة تسمية مكة ببكة:

(٢٨٠٣) ١ - الحميري رحمه الله: عن عبد الله الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن جعفر،
 عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن مكة، لم سميت بكّة؟
 قال عليه السلام: لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً بالأيدي، ولا يكون إلاّ في المسجد حول
 الكعبة^(٢).

الرابع - علة تسمية الخيل بالحياد:

(٢٨٠٤) ١ - الحميري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلويّ، عن جدّه عليّ بن
 جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن الحياد لم سمّي جياذاً؟
 قال عليه السلام: لأنّ الخيل كانت وحشاً، فاحتاج إليها إسماعيل عليه السلام، فدعا الله تبارك

(١) التوحيد: ١٧٥، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٩.

(٢) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٢٩. عنه البحار: ٧٧/٩٦، ح ٣.

تفسير العيّاشي: ١٨٧/١، ح ٩٨، وزاد في آخره: يعني يدفع بعضهم بعضاً بالأيدي في المسجد
 حول الكعبة. عنه البحار: ٧٧/٩٦، ح ٤، والبرهان: ٣٠١/١، ح ٢٥.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٧٤، ح ٦٨٤.

وتعالى أن يسخرها له، فأمره فصعد على أبي قبيس، ثم نادى: ألا هلاً، ألا هلم. فأقبلت حتى وقفت بجياد، فنزل إليها فأخذها، فلذلك سميت جياداً^(١).

الخامس - علة الفرق بين الحائض والنفساء:

(٢٨٠٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: أخبرني علي بن حاتم، قال: أخبرني القاسم بن محمد، قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنان بن سدير^(٢)، قال: قلت: لأي علة أعطيت النفساء ثمانية عشر يوماً، ولم تعط أقل منها ولا أكثر؟ قال عليه السلام: لأن الحيض أقله ثلاثة أيام، وأوسطه خمسة أيام، وأكثره عشرة أيام، فأعطيت أقل الحيض وأوسطه وأكثره^(٣).

السادس - علة مسخ قوم عيسى عليه السلام بخنازير:

(٢٨٠٦) ١ - العياشي رحمته الله: عن الفضيل بن يسار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن

(١) قرب الإسناد: ٢٣٨، ح ٩٣٥. عنه وعن المسائل، البحار: ١٥٧/٦١، ح ٨، ووسائل الشيعة:

٤٦٨/١١، ح ١٥٢٧٨.

مسائل علي بن جعفر: ٢٧١، ح ٦٦٨.

قطعة منه في (ما رواه عن إسماعيل عليه السلام).

(٢) قال النجاشي: حنان بن سدير بن حكيم بن أبو الفضل الصيرفي، كوفي روى عن أبي عبد الله

وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ١٤٦، رقم ٣٧٨.

وكذا البرقي ذكره في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام.

واعتقد السيد الخوئي أنه أدرك الباقر عليه السلام حسب روايته عنه. معجم رجال الحديث: ٣٠٠/٦.

(٣) علل الشرائع: ب ٢١٧/٢٩١، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٩٥/٢، ح ٢١٧٢، و ٣٩٠.

ح ٢٤٣٤، قطعتان منه.

قطعة منه في (مدة أيام الحيض)، و(حكم النفساء).

الخنازير من قوم عيسى سألوا نزول المائدة، فلم يؤمنوا بها - فسخهم الله خنازير (١).
 (٢٨٠٧) ٢ - العياشي عليه السلام: عن عبد الصمد بن بندار، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت الخنازير قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فسخوا خنازير (٢).

السابع - علل ما روي في الأئمة عليهم السلام من الملاحم:

(٢٨٠٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي، وما روي في أعاديكم قد صح؟ فقال عليه السلام: إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق، فكان كما قيل، وأنتم علمتم بالأمانتي، فخرج إليكم كما خرج (٣).

(١) تفسير العياشي: ٣٥١/١، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٢٣٦/١٤، ح ١٠، والبرهان: ٥١١/١، ح ٦، ٦٩٠، ح ٤٣٢.

مجمع البيان: ٢٦٥/٢، س ٣١. عنه نور الثقلين: ٦٩١/١، ح ٤٣٨. عنه وعن العياشي، تفسير الصافي: ١٠٠/٢، س ٢٠، بتلخيص.

(٢) تفسير العياشي: ٣٥١/١، ح ٢٢٧. عنه البحار: ٢٣٦/١٤، ح ١١، والبرهان: ٥١١/١، ح ٥، ونور الثقلين: ٦٩٠/١، ح ٤٣٣.

مجمع البيان: ٢٦٥/٢، س ٣١. عنه نور الثقلين: ٦٩١/١، ح ٤٣٨. عنه وعن العياشي، تفسير الصافي: ١٠٠/٢، س ٢، بتلخيص.

قطعة منه في (علة مسخ قوم بالخنازير).

(٣) علل الشرائع ب ٣٨٥، ٥٨١، ح ١٦. عنه البحار: ١١١/٥٢، ح ١٨، والوافي: ٤٢٨/٢، س ١٥ ضمن ح ٩٣٩.

الثامن - علة حبس الكاظم عليه السلام:

(٢٨٠٩) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي، قال: أخبرني محمد بن همام البغدادي أبو علي، عن إسحاق بن أحمد النخعي، قال: حدثني أبو حفص الحدّاد وغيره، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئاً من طعنه على الفلاسفة، وأحب أن يغري به هارون، ويضريه^(١) على القتل.

قال: وكان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه، وذلك أنّ هشاماً تكلم يوماً بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي ﷺ، فنقل إلى هارون، فأعجبه، وقد كان قبل ذلك يحيى يشرف أمره عند هارون، ويردّه عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه، فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام، فسبّه عنده، وقال له: يا أمير المؤمنين! إنّي قد استبطنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة.

قال: سبحان الله!

قال: نعم، ويزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج، وإنما كنتا نرى أنّه تمّن يرى الإلباد^(٢) بالأرض، فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين، وأكون أنا من وراء الستر بيني وبينهم لا يفطنون بي، ولا يمتنع كلّ واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتى.

(١) أضراه: أغراه. المعجم الوسيط: ٥٣٩، (ضرى).

(٢) ألبد بالمكان: أقام به. المصدر: ٨١٢، (لبد).

قال: فوجّه يحيى فأشحن^(١) المجلس من المتكلمين، وكان فيهم ضرار بن عمرو، وسليمان بن جرير، وعبد الله بن يزيد الأباضي، وموبدان موبذ، ورأس الجالوت.
قال: فتسائلوا وتكافوا وتناظروا وتناهوا إلى شاذّ من مقال الكلام، كلّ يقول لصاحبه: لم تجب، ويقول: قد أجبت، وكان ذلك من يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس، واغتنم ذلك لعلّة كان أصابها هشام بن الحكم.
فلما أن تناهوا إلى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاماً حكماً؟

قالوا: قدرضينا أيها الوزير! فأنتى لنا به وهو عليل؟
قال يحيى: فأنا أوجّه إليه فأسأله أن يتجشّم الحبيء، فوجّه إليه فأخبره بحضورهم، وأنه منعه أن يحضره أوّل المجلس اتّقاءً عليه من العلّة، فإنّ القوم قد اختلفوا في المسائل والأجوبة وتراضوا بك حكماً بينهم، فإن رأيت أن تتفضّل وتحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام قال لي: يا يونس! قلبي ينكر هذا القول، ولست آمن أن يكون ههنا أمر لا أقف عليه، لأنّ هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير عليّ لأمرشيتى، وقد كنت عزمت إن منّ الله عليّ بالخروج من هذه العلّة أن أشخص إلى الكوفة، وأحرّم الكلام بتّة، وألزم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون، يعني يحيى بن خالد.

قال: فقلت: جعلت فداك! لا يكون إلّا خيراً فتحزّز ما أمكنك.
فقال لي: يا يونس! أترى أتحزّز من أمر يريد الله إظهاره على لساني، أنى يكون ذلك! ولكن قم بنا على حول الله وقوّته.

(١) شحن البلد بالخليل: ملأه بها. المصدر: ٤٧٤، (شحن).

فركب هشام بغلاً كان مع رسوله، وركبت أنا حمراً كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس، فإذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: ففضى هشام نحو يحيى، فسلم عليه وسلم على القوم، وجلس قريباً منه، وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة، فقال: إن القوم حضروا، وكنا مع حضورهم نحب أن نحضر، لا لأن تناظر، بل لأن نانس بحضورك، إذ كانت العلة تقطعك عن المناظرة، وأنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعة عن المناظرة، وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكماً بينهم.

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضع الذي تناهت به المناظرة إليه؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير، فحقدتها على هشام.

قال: ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام: إنا قد غرضنا من المناظرة والمجادلة منذ اليوم، ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، وأن الإمامة في آل الرسول دون غيرهم.

قال هشام: أيها الوزير! العلة تقطعني عن ذلك، ولعل معترضاً يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة.

فقال: إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه أن يتحفظ الموضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال واختصرنا منه موضع الحاجة. فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في إفساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؟

فقال سليمان لهشام: أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟

فقال هشام: نعم.

قال: فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه؟
فقال هشام: لا يأمرني.

قال: ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك، وعليك أن تطيعه؟
قال هشام: عد عن هذا، فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه، وفي حال لا تطيعه؟
فقال هشام: ويحك! لم أقل لك إني لا أطيعه، فتقول: إن طاعته مفروضة، إنما قلت لك: لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل، ليس على الواجب أنه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى؟ هل هو إلا أن أقول لك: إن أمرني فعلت فينقطع أقبح الانقطاع، ولا يكون عندك زيادة، وأنا أعلم ما تحت قولي، وما إليه يؤول جوابي.

قال: فتممّر^(١) هارون، وقال هارون: قد أفصح، وقام الناس واغتمها هشام، فخرج على وجهه إلى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا وأصحابه، وبعث إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب، وإنما أراد يحيى أن يهرب هشام، فموت محتفياً مادام هارون سلطان.

قال: ثم صار هشام إلى الكوفة، وهو بعقب علته، ومات في دار ابن شرف بالكوفة.

قال: فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي، وابن ميثم وهما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاماً ما استطاع أن يعتلّ؟

(١) تممّر وجهه: تغيّر وعلته صفرة. المصدر: ٨٧٧، (معر).

فقال ابن ميثم: بأي شيء يستطيع أن يعتل؟ وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله!

قال: يعتل بأن يقول: الشرط عليّ في إمامته أن لا يدعو أحداً إلى الخروج حتى ينادي مناد من السماء، فمن دعاني ممن يدّعي الإمامة قبل ذلك الوقت، علمت أنه ليس بإمام، وطلبت من أهل هذا البيت ممن يقول إنه يخرج، ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء، فاعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم: هذا من حديث الخرافة، ومتى كان هذا في عقد الإمامة، إنما يروى هذا في صفة القائم عليه السلام، وهشام أجدل من أن يحتج بهذا، على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد سترته أنت، إنما قال: إن أمرني المفروض الطاعة بعد عليّ عليه السلام فعلت ولم يسم فلاناً دون فلان كما تقول إن قال لي طلبت غيره، فلو قال هارون له وكان المناظر له: من المفروض الطاعة، فقال له: أنت، لم يمكن أن يقول له فإن أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري، وتنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلّم به مثل هذا، لعلك لو كنت أنت تكلمت به.

قال: ثم قال عليّ بن إسماعيل الميثمي: إنا لله وإنا إليه راجعون على ما يمضي من العلم إن قتل، فلقد كان عضدنا، وشيخنا والمنظور إليه فينا^(١).

التاسع - علة وجوب التلبية على الحاج:

١ - العياشي رحمته الله: عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن إبراهيم صلوات الله عليه لما أسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجر مكة، ودّعها لينصرف عنها بكيا، فقال لها إبراهيم: ما يبكيكما، فقد

(١) رجال الكشي: ٢٥٨، ح ٤٧٧. عنه البحار: ١٨٩/٤٨، ح ١.

خَلَفْتَكُمَا فِي أَحَبِّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ؟
فَقَالَتْ لَهُ هَاجِرُ: يَا إِبْرَاهِيمَ! مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ نَبِيًّا مِثْلَكَ يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ.
قَالَ: وَمَا فَعَلْتَ؟ ...

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ اصْعِدْ أَبَا قَبِيصٍ، فَنَادِ فِي النَّاسِ:
يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بِمَكَّةَ مُحَرَّمًا مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ
سَبِيلًا، فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ...

قَالَ: فَصَعِدَ إِبْرَاهِيمَ أَبَا قَبِيصٍ، فَنَادَى فِي النَّاسِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ
الْخَلَائِقِ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بِمَكَّةَ مُحَرَّمًا مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا،
فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ.

قَالَ: فَدَدَّ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ فِي صَوْتِهِ حَتَّى أَسْمَعَ بِهِ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ
جَمِيعِ مَا قَدَرَ اللَّهُ، وَقَضَى فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنَ النُّطْفِ، وَجَمِيعِ مَا قَدَرَ اللَّهُ، وَقَضَى
فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَهَنَّاكَ يَا فَضْلُ! وَجِبَ الْحَجُّ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، فَالتَّلْبِيَةُ مِنَ الْحَاجِّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ
هِيَ إِجَابَةٌ لِنَدَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ بِالْحَجِّ عَنِ اللَّهِ (١).

(٢٨١٠) ٢ - الْحَمِيرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْعُلُوِّيُّ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ

جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ التَّلْبِيَةِ لِمَ جَعَلْتَ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ (٢) نَادَى فَاسْمِعْ، فَأَقْبَلَ النَّاسَ (٣) مِنْ كُلِّ وَجْهِ يَلْتَبُونَ، فَلِذَلِكَ

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٣٢، ح ٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩١٠.

(٢) الحج: ٢٢/٢٧.

(٣) في المصدر: «فأقبل إلى الناس»، وما أثبتناه عن سائر المصادر.

جعلت التلبية^(١).

العاشر - علة استلام الحجر:

(٢٨١١) ١ - الحميري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن

جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن استلام الحجر لم يستلم؟

قال عليه السلام: لأنّ الله تبارك وتعالى علوّاً كبيراً أخذ موثيق العباد، ثمّ دعا الحجر

من الجنّة، فأمره، فالتقم الميثاق، فالواقفون شاهدون ببيعتهم^(٢).

الحادي عشر - علة تسمية يوم التروية بتروية:

(٢٨١٢) ١ - الحميري رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن

جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن التروية، لم سمّيت تروية؟

قال عليه السلام: إنّه لم يكن بعرفات ماء، وإنّما كان يحمل الماء من مكّة، فكان ينادي

بعضهم بعضاً يوم التروية حتّى يحمل الناس ما يروّيههم، فسّميت التروية لذلك^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٣. عنه البحار: ٣٩/٩٦، ح ٢٠. ووسائل الشيعة: ٣٧٧/١٢.

ح ١٦٥٥٧. مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٧، ح ٦٤٩.

قطعة منه في (سورة الحج: ٢٢/٢٧).

(٢) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٠.

عنه البحار: ٣٩/٩٦، ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٣٢٢/١٣، ح ١٧٨٤٨.

علل الشرائع: ب ٤٢٣/١٦١، س ٢٢، ضمن ح ١. ورسلاً وتفاوت يسير.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٩، ح ٦٥٨.

(٣) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣١. عنه البحار: ٣٩/٩٦، ح ١٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٩، ح ٦٦١.

الثاني عشر - علة تسمية علي عليه السلام بأمر المؤمنين:

(٢٨١٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: لأنه ييرهم ^(١) العلم، أما سمعت في كتاب الله، ﴿وَنَمِيْرُ أَهْلِنَا﴾ ^(٢).
وفي رواية أخرى: قال: لأن ميرة المؤمنين من عنده ييرهم العلم ^(٣).

الثالث عشر - علة تختم علي عليه السلام بيمينه:

(٢٨١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمته الله، قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه، لأي شيء كان؟

فقال عليه السلام: إنما كان يتختم بيمينه، لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد مدح الله تعالى أصحاب اليمين، وذم أصحاب الشمال، وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتختم بيمينه، وهو علامة لشيعتنا يعرفون به، وبالمحافظة على أوقات الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان، والأمر بالمعروف، والنهي عن

(١) مازهم ميراً، من باب باع: أتاهم بالميرة بكسر الميم، وهي الطعام. المصباح المنير: ٥٨٧.

(٢) مازهم ميراً، من باب باع: أتاهم بالميرة بكسر الميم، وهي الطعام. المصباح المنير: ٥٨٧.

(٣) الكافي: ١/٤١٢، ح ٣. عنه الوافي: ٣/٦٦٩، ح ١٢٧٣ و١٢٧٤.

قطعة منه في (سورة يوسف: ٦٥/١٢).

المنكر (١).

الرابع عشر - علة بيع عليّ عليه السلام أمّهات الأولاد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، أو قال لأبي إبراهيم عليه السلام: ... لم باع أمير المؤمنين عليه السلام أمّهات الأولاد؟

قال عليه السلام: في فكاك رقابهنّ... (٢).

الخامس عشر - علة عدم إرجاع عليّ عليه السلام فدكاً لما ولى الحكومة:

(٢٨١٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، لم لم يسترجع فدكاً (٣) لما ولى الناس؟

فقال عليه السلام: لأنّا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممّن ظلمهم (٤)، ولانأخذ لأنفسنا (٥).

(١) علل الشرائع: ب ١٢٧/١٥٨، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٨٢/٥، ح ٥٩٨١.

وعنه وعن المناقب، البحار: ٦٨/٤٢، ح ١٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٣/٣ س ١٥، قطعة منه.

قطعة منه في (كيفية تحمّ النبي صلوات الله عليه وآله) و(أوصاف الشيعة).

(٢) الكافي: ١٩٣/٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٥٢٩.

(٣) في المصدر: فدك.

(٤) في المصدر: يظلمهم.

(٥) علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣. عنه وعن العيون، البحار: ٣٩٦/٢٩ ح ٣. ←

السادس عشر - علة عدم قيام علي عليه السلام بحقه:

١ - العياشي رحمته الله: ... زيد الشحام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... ما منع علياً إن كان له حق أن يقوم بحقه؟

فقال عليه السلام: إن الله لم يكلف هذا أحداً إلا نبيّه عليه وآله السلام... وقال لغيره ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾، فعليّ لم يجد فتنة، ولو وجد فتنة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر وحمزة حينئذٍ إنما بقي رجلان.

قال: ﴿مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ﴾ قال: متطرداً يريد الكثرة عليهم، أو متحيزاً يعني متأخراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(١).

السابع عشر - علة تسمية فاطمة عليها السلام بفاطمة:

١ (٢٨١٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم، قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، مع اختلاف بيير. كشف الغمّة: ٢/١١٦ مرسلًا.

الصراط المستقيم: ٣/١٦٠ س ٧، عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه.

الطرائف: ٢٥١ وفيه: عن أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام.

قطعة منه في (أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم) و(أنهم عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة).

(١) تفسير العياشي: ٢/٥١، ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٨٧٤.

له: نجية ابن إسحاق الفزاري، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: لم سميت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقاً بينه وبين الأسماء.

قال: إنّ ذلك لمن الأسماء، ولكن الاسم الذي سميت به، إنّ الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتزوج في الأحياء، وأنهم يطعمون في وراثته هذا الأمر فيهم من قبله، فلما ولدت فاطمة سهاها الله تبارك وتعالى فاطمة، لما أخرج منها وجعل في ولدها، فقطعهم عمّا طمعوا، فهذا سميت فاطمة لأنها فطمت طمعهم. ومعنى فطمت قطعت ^(١).

الثامن عشر - علة تسمية الكاظم عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان والله! موسى ابن جعفر عليهما السلام من المتوسّمين، يعلم من يقف عليه بعد موته، ويوجد الإمامة بعد إمامته، وكان يكظم غيظه عليهم، ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسُمّي الكاظم لذلك ^(٢).

التاسع عشر - علة تسمية الطائف بالطائف:

١ (٢٨١٧) - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف؟

(١) علل الشرائع: ب ١٧٨/١٤٢، ح ٢. عنه البحار: ١٣/٤٣، ح ٧.

(٢) علل الشرائع: باب ٢٣٥/١٧٠، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

قلت: لا، قال: إن إبراهيم عليه السلام لما دعا ربّه أن يرزق أهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الأردن، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أقرّها الله في موضعها، وإنما سمّيت الطائف للطواف بالبيت^(١).

العشرون - علة ابتلاء الإنسان بالأحلام:

(٢٨١٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: بعض أصحابنا، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق، وإنما حدثت. فقلت: وما العلة في ذلك؟

فقال: إن الله عزّ ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه، فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته، فقالوا: إن فعلنا ذلك فما لنا؟ فوالله! ما أنت بأكثرنا مالاً، ولا بأعزنا عشيرة، فقال: إن أطمعتموني أدخلكم الله الجنة، وإن عصيتموني أدخلكم الله النار. فقالوا: وما الجنة والنار؟

فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟

(١) الكافي: ٤/٢٨٨، ح ٧.

عنه الوافي: ١٢/١٩٤، ح ١١٧٣٣، والبرهان: ٢/٣١٩، ح ٥.

علل الشرائع: ب ٤٤٢/١٨٩، ح ١، وفيه: أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام ... بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٢/١٠٩، ح ٣٠، و٧٩/٩٦، ح ١٨.

تفسير العياشي: ١/٦٠، ح ٩٧، مضمراً.

عنه البحار: ٨٠/٩٦، ح ٢١، أشار إليه.

المحاسن: ٣٤٠، ح ١٣٠، وفيه: عن أحمد بن محمد بن محمد أبي نصر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام ...

عنه البحار: ٧٩/٩٦، ح ٢٠، أشار إليه.

فقال: إذا مِتُّم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً، فازدادوا له تكذيباً وبه استخفافاً، فأحدث الله عز وجلّ فيهم الأحلام، فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك.

فقال: إن الله عز وجلّ أراد أن يحتجّ عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا مِتُّم، وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان^(١).

الحادي والعشرون - علة تسمية الشيعة بالرافضة:

(٢٨١٩) ١ - النباطي البياضي^{رضي الله عنه}: الكاظم^{عليه السلام} قال النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم} لأبي الهيثم ابن التيهان والمقداد وعمار وأبي ذرّ وسلمان: هؤلاء رفضوا الناس، ووالفوا^(٢) عليّاً، فسماهم بنو أمية الرافضة^(٣).

(١) الكافي: ٧٥/٨، ح ٥٧. عنه البحار: ٢٤٣/٦، ح ٦٨، و٤٨٤/١٤، ح ٣٨، و١٨٩/٥٨.

ح ٥٥، والوافي: ٦٤٠/٢٥، ح ٢٤٧٩٥، ونور الثقلين: ٤١٠/٢، ح ١٥.

قطعة منه في (ما رواه^{عليه السلام} عن نبي من الأنبياء^{صلى الله عليه وآله وسلم}).

(٢) والفه ولاقاً ومولفة: ألفه، اعتزى إليه واتصل به. المنجد: ٩١٨.

(٣) الصراط المستقيم: ٧٦/٣، س ٦.

قطعة منه في (ما رواه^{عليه السلام} عن النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم}).

الباب السابع في القرآن والأدعية

وفيه فصلان

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

الفصل الثاني: ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار

الباب السابع - القرآن والأدعية

وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

وفيه ستة موضوعات

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقراءته:

وفيه ^{تسعة} أمور

الأول - القرآن كلام الله عز وجل:

(٢٨٢٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل

البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفري،

قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في القرآن،

فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم: إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق؟

فقال عليه السلام: أما إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكيّ أقول: إنّه

كلام الله عزّ وجلّ^(١).

الثاني - تكذيب آية من القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن المغيرة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره، وهو المكذب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين ...^(٢).

الثالث - خواص القرآن:

١ (٢٨٢١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفي إذا كان ييقين^(٣).

الرابع - دفع الأمراض والآلام بالقرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام,

(١) الأمامي للصدوق: ٤٤٣، ح ٥. عنه وعن التوحيد، البحار: ١١٨/٨٩، ح ٥.

التوحيد: ٢٢٤، ح ٥.

روضة الواعظين: ٤٧، س ٨.

(٢) الكافي: ١٩٧/٨، ح ٣١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٩٥.

(٣) الكافي: ٦٢٣/٢، ح ١٨. عنه الوافي: ١٧٦٤/٩، ح ٩٠٧١، ومفتاح الفلاح: هامش ٢٠٠.

س ١٢.

مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٨. عنه البحار: ١٧٦/٨٩، ح ٢.

عدّة الداعي: ٢٩٣، س ٩.

قال: سمعته يقول: ما من أحد في حدّ الصبيّ يتعهّد في كلّ ليلة قراءة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، كلّ واحدة ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة، فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله عزّ وجلّ عنه كلّ لم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتّى يبلغه الشيب، فإن تعهّد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزّ وجلّ نفسه^(١).

الخامس - كيفية قراءة القرآن:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! إنّنا نسمع الآيات في القرآن، ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال عليه السلام: لا، اقرأوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلمكم^(٢).

السادس - قراءة القرآن في الحمام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عليّ بن يقطين، قال: قلت

(١) الكافي: ٦٢٣/٢، ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٢٦.

(٢) الكافي: ٦١٩/٢، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦٣/٦، ح ٧٦٣١، والوافي: ١٧٧٧/٩.

ح ٩٠٨٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٣١٥، ح ٣٠١٤، ونور الثقلين: ٣/١٧٠، ح ٢٣٥.

مقدّمة البرهان: ٣٦، س ٢٩.

قطعة منه في (تعليم صاحب الأمر (عج) القرآن).

لأبي الحسن عليه السلام: أقرأ القرآن في الحمام وأنكح؟

قال عليه السلام: لا بأس (١).

٢ (٢٨٢٣) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي،

عن عبد الله بن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن كرام، عن أبي بصير، قال: سألته
عن القراءة في الحمام؟

فقال عليه السلام: إذا كان عليك إزار فاقراً القرآن إن شئت كلّه (٢).

السابع - كتابة القرآن بغير وضوء:

١ (٢٨٢٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام

عن الرجل، أيحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة، وهو على غير وضوء؟
قال: لا (٣).

الثامن - قراءة القرآن للجنب:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن عثمان، عن سماعة، قال: سألته عن الجنب هل

يقرأ القرآن؟

قال: ما بينه وبين سبع آيات.

(١) الكافي: ٥٠٢/٦، ح ٣١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٢٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٧٧/١، ح ١١٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٨/٢، ح ١٤٤١.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٢٧/١، ح ٣٤٥. عنه الوافي: ١٧٣٦/٩، ح ٩٠١٩.

وعنه وعن مسائل علي بن جعفر، وسائل الشيعة: ٣٨٤/١، ح ١٠١٥.

مسائل علي بن جعفر: ١٦٨، ح ٢٧٨. عنه البحار: ٢٧٧/١٠، ص ٣.

وفي رواية زرعة عن سماعة: سبعين آية ^(١).

التاسع - كتابة القرآن على المسجد:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن المسجد، يكتب بالقبلة القرآن...؟
قال عليه السلام: لا بأس ^(٢).

(ب) - خواص قراءة بعض الآيات والسور:

وفيه ثمانية أمور

الأول - ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ لذهاب الغم:

(٢٨٢٥) ١ - أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ما من أحد دهمه أمر يغمه، أو كربته كربة فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال ثلاث مرات: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ إلا فرّج الله كربته، وأذهب غمّه إن شاء الله تعالى ^(٣).

الثاني - التوحيد والمعوذتين لحفظ الجسد عن الأمراض:

(٢٨٢٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن بكر،

(١) تهذيب الأحكام: ١/١٢٨، ح ٣٥٠، و٣٥١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٥.

(٢) قرب الإسناد: ٢٩٠، ح ١١٤٨ و١١٤٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٦٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٣١، س ٢٢. عنه البحار: ١٥٩/٩٢، س ١٦، ضمن ح ١٠.

الرابع - قراءة آية الكرسي وسورة التوحيد للأمن عن الأمراض:

(٢٨٢٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضرّه ذو حمة.

وقال: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات ^(١).

→ جمال الأسبوع: ٢٧٨، س ١٩، وفيه: حدّث عليّ بن محمد بن السنديّ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ...
عنه مستدرک الوسائل: ٩٦/٦، ح ٦٥١٦.

(١) الكافي: ٦٢١/٢، ح ٨. عنه البرهان: ٢٤٥/١، ح ٢، وفيه، عن رجل يسمع أبا عبد الله عليه السلام، وهو تصحيف، والوافي: ١٧٥٩/٩، ح ٩٠٦٧، ونور الثقلين: ١٧١/٣، ح ٢٣٧، قطعة منه. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٤٦٨/٦، ح ٨٤٦٤، ثواب الأعمال: ١٣١، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و١٥٧، ح ٩، قطعان منه. عنه نور الثقلين: ٢٥٨/١، ح ١٠٢٨، و٧٠١/٥، ح ١٥، والبحار: ٢٠٠/٧٣، ح ١٤، قطعة، و٢٦٦/٨٩، ح ١٠، و٣٤٩، ضمن ح ١٦، و٢١٧/٩٢، ح ١٠، قطعة منه. عنه وعن الدعوات، البحار: ٣٧/٨٣، ح ٤٢، قطعة منه. الدعوات للراونديّ: ٢١٧، ح ٥٨٩، و٢١٨، ح ٥٩٠، قطعان منه. أعلام الدين: ٣٦٩، س ٧، قطعة منه. مرسلأ.
مجمع البيان: ٥٦١/٥، س ٢٢، نحو ما في ثواب الأعمال.

الرابع - قراءة آية الكرسي وسورة التوحيد للأمن عن الأمراض:

(٢٨٢٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كلّ فريضة لم يضربه ذو حمة.

وقال: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات ^(١).

→ جمال الأسبوع: ٢٧٨، س ١٩، وفيه: حدّث عليّ بن محمد بن السنديّ، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن يزيد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ...
عنه مستدرک الوسائل: ٩٦/٦، ح ٦٥١٦.

(١) الكافي: ٦٢١/٢، ح ٨. عنه البرهان: ٢٤٥/١، ح ٢، وفيه، عن رجل يسمع أبا عبد الله عليه السلام، وهو تصحيف، والوافي: ١٧٥٩/٩، ح ٩٠٦٧، ونور الثقلين: ١٧١/٣، ح ٢٣٧، قطعة منه. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٤٦٨/٦، ح ٨٤٦٤، ثواب الأعمال: ١٣١، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و١٥٧، ح ٩، قطعان منه. عنه نور الثقلين: ٢٥٨/١، ح ١٠٢٨، و٧٠١/٥، ح ١٥، والبحار: ٢٠٠/٧٣، ح ١٤، قطعة، و٢٦٦/٨٩، ح ١٠، و٣٤٩، ضمن ح ١٦، و٢١٧/٩٢، ح ١٠، قطعة منه. عنه وعن الدعوات، البحار: ٣٧/٨٣، ح ٤٢، قطعة منه. الدعوات للراونديّ: ٢١٧، ح ٥٨٩، و٢١٨، ح ٥٩٠، قطعان منه. أعلام الدين: ٣٦٩، س ٧، قطعة منه. مرسلأ.
مجمع البيان: ٥٦١/٥، س ٢٢، نحو ما في ثواب الأعمال.

الخامس - فضل قراءة آية الكرسي:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن زباج القلاء، قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السلام

يحتجم يوم الجمعة، فقلت: جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟!

قال: اقرأ ﴿ آية الكرسي ﴾، فإذا هاج بك الدم - ليلاً كان أو نهاراً - فاقراً ﴿ آية

الكرسي ﴾ واحتجم ^(١).

السادس - قراءة: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ ... ﴾ للحفاظ عن سقوط البيت:

(٢٨٢٩) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: روى العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا،

عن أبيه عليه السلام، قال: لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَسِنِ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا

غَفُورًا ﴾ ^(٢)، فسقط عليه البيت ^(٣).

→ جامع الأخبار: ٤٥، س ٤، قطعة منه.

طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٣٢٤، س ١٥، نحو ما في جامع الأخبار.

عدة الداعي: ٢٩٤، س ٢٠، بتفاوت يسير.

المصباح للكفعمي: ٣٣١، س ١٣، قطعة منه.

عوالي التالي: ٢٤/٤، ح ٧٤، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٦، نحو ما في المصباح. عنه وعن العدة والدعوات، البحار:

١٧٦/٨٩، س ٧، ضمن ح ١.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من المخاوف).

(١) الحصال: ٣٩٠، ح ٨٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٣٣.

(٢) فاطر: ٤١/٣٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ١١٧/٢، ح ٤٤٠، عنه البرهان: ٣٥٦/٣، ح ٤

السابع - قراءة بعض السور والآيات لحفظ الدواب عن الآفات:

١ (٢٨٣٠) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى عمر بن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من اشترى دابة فليقم من جانبها الأيسر، ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى، ويقرأ على رأسها «فاتحة الكتاب»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و«المعوذتين»، وآخر «الحشر»، وآخر بني إسرائيل ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾^(١) و«آية الكرسي»، فإن ذلك أمان تلك الدابة من الآفات^(٢).

الثامن - فضل قراءة سورة الفرقان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا ابن عمار! لا تدع قراءة سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾، فإن من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبداً، ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلى^(٣).

→ من لا يحضره الفقيه: ٢٩٨/١، ح ١٣٦٢. عنه نور الثقلين: ٣٦٨/٤، س ١٨، ضمن ح ١١١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٤٩/٦، ح ٨٤١٠، والوافي: ١٥٨٦/٩، ح ٨٧٩٨. مفتاح الفلاح: ٦٠٧، س ٢، عن الرضا عليه السلام، وهامش ص ٦٠٨، س ١٠. ثواب الأعمال: ١٨٣، ح ١. عنه البحار: ٢٠١/٧٣، ح ١٦. فلاح السائل: ٢٨١، س ١١، وفيه: روى أبو الفضل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثنا علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هليل، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه عليه السلام، عنه البحار: ٢١١/٧٣، س ٤. (١) الإسراء: ١٧/١١٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١٢٥/٣، ح ٥٤٧. عنه وسائل الشيعة: ٤١٢/١٧، ح ٢٢٨٦٧، والوافي: ١٧/٤٥٢، ح ١٧٦٢٥.

قطعة منه في (دفع الآفات، عن الدابة).

(٣) ثواب الأعمال: ١٣٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٥.

(ج) - ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به وفيه سبعة وسبعون مورداً

الأول - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [٢]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾: ٢ / ٨

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ...

ثم إن قوماً من متمرديهم وجابريتهم تواطأوا بينهم لأن كانت لمحمد ﷺ كائنة ليدفعن هذا الأمر عن علي، ولا يتركونه له.

فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ ويقولون: لقد أقت علينا أحب (خلق الله) إلى الله وإليك وإلينا، كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا، والمجائرين في سياستنا، وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، ومن مواطأة بعضهم لبعض أنهم على العداوة مقيمون، ولدفع الأمر عن مستحقه مؤثرون.

فأخبر الله عز وجل محمداً عنهم، فقال: يا محمد! ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ الذي أمرك بنصب علي إماماً، وسائساً لأمتك ومدبراً ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بذلك، ولكنهم يتواطؤون على إهلاكك وإهلاكه، يوطنون أنفسهم على التمرد على

علي عليه السلام إن كانت بك كائنة... (١).

قوله تعالى: ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: ٩/٢.

(٢٨٣١) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: فاتصل ذلك من موأطاتهم وقيلهم في علي عليه السلام وسوء تدبيرهم عليه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم وعاتبهم، فاجتهدوا في الأيمان، وقال أولهم: يا رسول الله! والله، ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله بها [لي] في قصور الجنان، ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان.

وقال ثانيهم: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله! ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة، والله! ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن [كان] لي طلاع^(٢) ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطوبة وجواهر فاخرة.

وقال ثالثهم: والله، يا رسول الله! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة - [من السرور] والفسح من الآمال في رضوان الله - ما أيقنت أنه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها عليّ لمحصت عني بهذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ما حلف عليه.

ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين، فقال الله

(١) التفسير: ١١١ رقم ٥٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٣.

(٢) الطلاع من الإناء ج طُلع: مَلُوه، طُلاع الشيء: قدره. المنجد: ٤٦٩.

عز وجل محمد صلى الله عليه وآله : ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾ يعني يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله بأيمانهم خلاف ما في جواهرهم.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام.
ثم قال: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾^(١) أن الأمر كذلك، وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب الله^(٢).

قوله تعالى ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾: ١٠/٢.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكل بواطنهم إلى ربهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمد! إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم علياً ليظهر من عجائب

(١) البقرة: ٩/٢.

(٢) التفسير: ١١٣، رقم ٥٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار:

٥١/٦، ح ٢، بتفاوت، و١٤٣/٣٧ س ٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٠/١،

ح ١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أن علياً عليه السلام سيد المؤمنين).

ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك - .

ليعلموا أنّ وليّ الله عليّاً غنيّ عنهم...

قال عليه السلام: فرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له و] لعلّي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال الله عند ذلك: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ أي [في] قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما أخذت عليهم من بيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و] المعجزات ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ محمداً، ويكذبون في قولهم إنّنا على البيعة والعهد مقيمون (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾
ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾: ١١/٢ و ١٢.

(٢٨٣٢) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام: [و] إذا قيل هؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير: ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ بإظهار نكت البيعة لعباد الله المستضعفين، فتشوشون عليهم دينهم، وتخيرونهم في مذاهبهم.

﴿قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (٢)، لأننا لا نعتقد دين محمد، ولا غير دين محمد، ونحن في الدين متخيرون، فنحن نرضى في الظاهر بمحمد بإظهار قبول دينه

(١) التفسير: ١١٤، رقم ٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٣.

(٢) البقرة: ١١/٢.

وشريعته، ونقضي في الباطن إلى شهواتنا، فنتمتع ونترفه ونعتق أنفسنا من رِقِّ محمد، ونفكها من طاعة ابن عمه علي، لكي إن أُدِيل في الدنيا كُنَّا قد توجَّهنا عنده، وإن اضمحل أمره كُنَّا قد سلمنا (من سي) أعدائه.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾^(١) بما يقولون من أمور أنفسهم، لأنّ الله تعالى يعرف نبيّه ﷺ نفاقهم، فهو يلعنهم، ويأمر المؤمنين بلعنهم، ولا يثق بهم أيضاً أعداء المؤمنين، لأنهم يظنون أنهم ينافقونهم أيضاً، كما ينافقون أصحاب محمد ﷺ، فلا يرفع لهم عندهم منزلة، ولا يجلبون عندهم محلّ أهل الثقة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾: ١٣/٢.

(٢٨٣٣) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعتمار -: آمنوا برسول الله، وبعليّ الذي أوقفه موقفه، وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلّها به.

فآمنوا بهذا النبيّ، وسلّموا لهذا الإمام (في ظاهر الأمر وباطنه)، كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان والمقداد وأبي ذرّ وعتمار.

قالوا في الجواب لمن يقصّون إليه: لا لهؤلاء المؤمنين، فإنهم لا يجترؤون [على]

(١) البقرة: ١٢/٢.

(٢) التفسير: ١١٨، رقم ٦١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢، س ١٢، قطعة منه، والبحار:

١٤٦/٣٧، س ١٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦١/١، ح ١، بتفاوت يسير،

ومقدّمة البرهان: ٢٥٥، س ٣٥، قطعة منه.

مكاشفتهم بهذا الجواب، ولكنهم يذكرون لمن يقصّون إليهم من أهلهم الذين يتقون بهم من المنافقين، ومن المستضعفين، ومن المؤمنين، الذين هم بالستر عليهم وانقون. فيقولون لهم: «أَنْتُمْ مِنْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ» يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا علياً خالص ودّهم، ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالاته وأوليائه ومعاذاة أعدائه، حتى إذا اضمحّل أمر محمد ﷺ طحطحهم^(١) أعداؤه، وأهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد ﷺ، أي فهم بهذا التعرّض لأعداء محمد جاهلون سفهاء. قال الله عزّ وجلّ: «أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ» الأخفّاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في أمر محمد ﷺ حقّ النظر فيعرفوا نبوّته، ويعرفوا به صحّة ما ناطه بعليّ عليه السلام، من أمر الدين والدنيا، حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين، وصاروا خائفين وجلين من محمد ﷺ وذويه ومن مخالفهم، لا يأمنون أيهم يغلب فيهلكون معه.

فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا، لا محبة محمد والمؤمنين، ولا محبة اليهود وسائر الكافرين، لأنهم به وبهم يظهرن لمحمد ﷺ من موالاته، وموالاته أخيه عليّ عليه السلام، ومعاذاة أعدائهم اليهود [والتصارى] والنواصب، كما يظهرن لهم من معاذاة محمد وعليّ صلوات الله عليهما وموالاته أعدائهم، فهم يقدرن فيهم أنّ نفاقهم معهم، كنفاقهم مع محمد وعليّ صلوات الله عليهما.

«وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ»^(٢) أنّ الأمر كذلك، وأنّ الله يطّلع نبيّه ﷺ على أسرارهم، فيخسّهم ويلعنهم ويسقطهم^(٣).

(١) طَحَّطَحَ الشيء: فزّقه وكسره إهلاكاً. لسان العرب: ٥٢٨/٢، (طحح).

(٢) البقرة: ١٣/٢.

(٣) التفسير: ١١٩ رقم ٦٢. عنه البحار: ١٤٧/٣٧، ص ٥، ضمن ح ٣٦، وتأويل الآيات

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامِنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ * اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: ١٤/٢ و ١٥.

(٢٨٣٤) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام:

﴿وَإِذَا لَقُوا﴾ هؤلاء الناكثون للبيعة، المواطنون على مخالفة علي عليه السلام، ودفع الأمر عنه، ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامِنَّا﴾^(١) كما يمانكم.

إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذرّ وعمار قالوا لهم: آمنا بمحمد صلّى الله عليه وآله وسلم، وسلّمنا له بيعة علي عليه السلام وفضله، وأنقذنا لأمره كما آمنتم.

وإن أوّهم وثانيهم وثالثهم إلى ناسعهم ربّما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه فإذا لقوهم اشتمأزوا منهم، وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج^(٢) - يعنون محمّداً وعلياً صلوات الله عليهما -.

ثم يقول بعضهم [بعض]: احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمّد فيما قاله في عليّ، فينتموا عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أوّهم: انظروا إليّ كيف أسخر منهم، وأكفّ عاديتهم عنكم.

فإذا التقوا قال أوّهم: مرحباً بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمّد سيّد الأنام:

→ الظاهرة: ٤٣، س ٤، قطعة منه، وس ١٥، أشار إليه، وبتفاوت يسير، والبرهان: ٦٢/١، ح ١، قطعة منه.

قطعة منه في (مدح سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمار)، و(ما رواه علي عليه السلام عن سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمار).

(١) البقرة: ١٤/٢.

(٢) الأهوج كالأهوك: الحمق، هوج هوجا، فهو أهوج. لسان العرب: ٣٩٤/٢، (هوج).

لو كان الدين معلّقاً بالثريا لتناولوه رجال من أبناء فارس، هذا أفضلهم، يعنيك.
وقال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذي قال له يوم العباء [منا] قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منّا، حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و]
يقول: من مثلي، بنّ بنّ، وأنا من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يقول للمقداد: [و] مرحباً بك يا مقداد! أنت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعليّ عليه السلام: يا عليّ! المقداد أخوك في الدين، وقد قدّمتك، فكأنّه بعضك حبّاً لك،
وبغضاً لأعدائك، وموالاته لأوليائك، لكنّ ملائكة السموات والمحجّب أكثر حبّاً لك
منك لعليّ عليه السلام، وأشدّ بغضاً على أعدائك منك على أعداء عليّ عليه السلام، فطوباك، ثمّ
طوباك.

ثمّ يقول لأبي ذرّ: مرحباً بك يا أبا ذرّ! [و] أنت الذي قال فيك رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلتّ الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ.

قيل: بما ذا فضّله الله تعالى بهذا وشرفه؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأنّه كان بفضل عليّ أخي رسول الله قوّالاً، وله في كلّ
الأحوال مدّاحاً، ولشائتيه وأعدائه شاتناً، ولأوليائه وأحبّائه موالياً، [و] سوف
يجعله الله عزّ وجلّ في الجنان من أفضل سكّانها، ويخدمه ما لا يعرف عدده إلاّ الله
من وصائفها، وغلماها، وولدانها.

ثمّ يقول لعمار بن ياسر: أهلاً وسهلاً ومرحباً بك يا عمار! نلت بموالاته أخي
رسول الله - مع أنّك وادع، رافه، لا تزيد على المكتوبات والمسنونات من سائر
العبادات - ما لا يناله الكادّ بدنه ليلاً ونهاراً، يعني الليل قياماً والنهار صياماً،
والباذل أمواله وإن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحباً بك قد رضيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ أخيه مصافياً، وعنه مناوياً حتّى

أخبر أنك ستقتل في محبته، وتحشر يوم القيامة في خيار زمرة، وقني الله تعالى لمثل عملك وعمل أصحابك ممن يوفّر على خدمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخي محمد عليّ وليّ الله، ومعاداة أعدائهما بالعداوة، ومصافات أوليائهما بالموالاتة والمتابعة، سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التقيناكم.

فيقبل سلمان وأصحابه ظاهرهم كما أمرهم الله، ويجوزون عنهم.
فيقول الأول لأصحابه: كيف رأيتم سخرتني بهؤلاء، وكنتي عاديتهم عني وعنكم؟!

فيقولون: لا تزال بخير ما عشت لنا.

فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا، فإنّ اللبيب العاقل من (تجرّع على) الغصة حتى ينال الفرصة.

ثم يعودون إلى أخذانهم من المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما آذاه إليهم عن الله عزّ وجلّ من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، ونصبه إماماً على كافة المكلفين.

﴿قَالُوا - لَهْم - إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ﴾ على ما واطأناكم عليه من دفع عليّ عن هذا الأمر إن كانت لمحمد كائنة فلا يغرّتكم، ولا يهولتكم ما تسمعون منّا من تفریطهم، وترونا نجرتي عليهم من مداراتهم ف ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ بهم.

فقال الله عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾، [و] يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة ﴿وَيُمْدَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ يهلهم ويتأتى بهم برفقه، ويدعوهم إلى التوبة، ويعدّهم إذا تابوا المغفرة، [وهم] ﴿يَعْمَهُونَ﴾^(١) لا ينزعون عن قبيح، ولا يتركون أذىً لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليّ يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه.

قال الإمام العالم عليه السلام: فأما استهزاء الله تعالى بهم في الدنيا فهو أنه - مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهره من السمع والطاعة والموافقة - يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم.

وأما استهزؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا أفرّهم في دار اللعنة والهوان، وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقرّ هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه وسلم صفى الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزين الذين كانوا يستهزؤون بهم في الدنيا، حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على أصناف: منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه، ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبت به وتفترسه، ومنهم من هو تحت سياط زبانيتهما وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدد في عذابه، وتعظم خزيه ونكاله.

ومنهم من هو في بحار حميها يغرق ويسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها وغساقها، يجره فيها زبانيتهما.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون - لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون - ويرون: منهم من هو على فرشها يتقلب.

ومنهم من هو في فواكهها يرتع، ومنهم من هو في غرفها أو في بساطينها [أ] ومنتزهاتها يتبجح، والمحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان قائمون

بحضرتهم، وطائفون بالخدمة حواليتهم.

وملائكة الله عز وجل يأتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبرات يقولون [لهم]: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾^(١).

فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتى ينادونهم بأسمائهم - ما بالكم في مواقف خزيكم ماكتون، هلموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا في نعيمها. فيقولون: يا ويلنا! أتى لنا هذا!؟

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب.

فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة، يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون، ويقدرّون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها، فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبانياتها، وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم.

فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تسهم حتى إذا قدرّوا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدهم الزبانية بأعمدتها، فتتكسهم إلى سواء الجحيم.

ويستلقي أولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ وقوله عز وجل: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ﴾^(٢)،^(٣).

(١) الرعد: ١٣/٢٤.

(٢) المطففين: ٣٤/٨٣ و٣٥.

(٣) التفسير: ١٢٠ رقم ٦٣. عنه البحار: ٥٢/٦، س ٣، ضمن ح ٢، و٢٩٨/٨، ح ٥٢. قطعة منه.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾: ١٦/٢.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ﴾ باعوا دين الله واعتاضوا منه الكفر بالله، ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ أي ما ربحوا في تجارتهم في الآخرة، لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو آمنوا ﴿وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ إلى الحق والصواب... (١).

قوله تعالى: ﴿مَثَلُهم كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ صُمُّ بُحْمٌ عُمْىُ فَهُمْ لَا يَزِجُوعُونَ﴾: ١٧/٢ و١٨.

١ (٢٨٣٥) - الإمام العسكري عليه السلام: [قال] موسى بن جعفر عليهما السلام: مثل هؤلاء المنافقين ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ أبصر بها ما حوله، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها، أو بمطر.

→ والبرهان: ٦٢/١، س ١٦، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، والفصول المهمة للحرز العاملي:

٢٨٩/١، ح ٣٢٤، قطعة منه، ومقدمة البرهان: ٢٤٤، س ٣٣، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة الرعد: ١٣/٢٤)، و(سورة المطففين: ٣٤/٨٣ و٣٥)، و(أحوال المؤمنين والكفار والمنافقين في القيامة)، و(فضائل الشيعة)، و(ما رواه عليه السلام، عن الملائكة)، و(ما رواه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) التفسير: ١٢٥ رقم ٦٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٢.

كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً وليه، ووصيه، ووارثه، وخليفته في أمته، وقاضي ديونه، ومنجز عداته، والقائم بسياسة عباد الله مقامه.

فورث مواريث المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، وأخذوه أخاً يصونونه مما يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها.

فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين، العالم بالأسرار الذي لا يخفى عليه خافية، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم.

فذلك حين ذهب نورهم، وصاروا في ظلمات [عذاب الله ظلمات] أحكام الآخرة لا يرون منها خروجاً، ولا يجدون عنها مخلصاً.

ثم قال: ﴿صُمٌّ﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها.

﴿بُكْمٌ﴾ بيكمون هناك بين أطباق نيرانها، ﴿عُمَى﴾^(١) يعمون هناك.

وذلك نظير قوله عز وجل: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا

وَبُكْمًا وَصُمًّا فَأُولَٰئِكَ جَهَنَّمَ كُلَّمَا حَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا﴾^(٢)،^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ

(١) البقرة: ١٨/٢.

(٢) الإسراء: ٩٧/١٧.

(٣) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥. عنه البرهان: ١/٦٤، ح ١، بتفاوت يسير، ومقدمة البرهان: ٢١٦،

س ٦، و٢٢٩، س ١٦، و٢٤٧، س ٢٥، قطعات منه.

قطعة منه في (سورة الإسراء: ٩٧/١٧)، و(أن الإمام علي خليفة رسول الله عليه السلام في أمته).

أَصْبِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ * يَكَادُ
الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * ٢٠ و ١٩/٢.

(٢٨٣٦) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام (١): ثم ضرب الله عز وجل
مثلاً آخر للمنافقين، [فقال]: مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك
يا محمد! مشتتلاً على بيان توحيدي وإيضاح حجة نبوتك، والدليل الباهر القاهر
على استحقاق أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام للموقف الذي وقفته، والمحل الذي
أحللته، والرتبة التي رفعته إليها، والسياسة التي قلده إياها، فهي ﴿كَصَيْبٍ مِّنَ
السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾.

قال: يا محمد! كما أنّ في هذا المطر هذه الأشياء، ومن ابتلى به خاف، فكذلك
هؤلاء في ردّهم لبيعة علي عليه السلام، وخوفهم أن تعثر أنت يا محمد! على نفاقهم كمن هو
في مثل هذا المطر والرعد والبرق، يخاف أن يخلع الرعد فؤاده، أو ينزل البرق
بالصاعقة عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم، فتوجب قتلهم،
واستيصالهم.

﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾.

كما يجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [والبرق] أصابعهم في آذانهم لئلا يخلع
صوت الرعد أفتدتهم، فكذلك يجعلون أصابعهم في آذانهم إذا سمعوا عنك لمن نكت
البيعة، ووعيدك لهم إذا علمت أحوالهم.

﴿يَجْعَلُونَ أَصْبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ لئلا يسمعوا

(١) في البحار والبرهان: قال العالم عليه السلام، والمراد منه هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما يدل عليه
فيما سبق وما يأتي.

لعنك، [ولا] وعيدك، فتغيّر ألوانهم فيستدل أصحابك أنهم هم المعنيون باللعن والوعيد لما قد ظهر من التغيّر، والاضطراب عليهم، فتقوى التهمة عليهم، فلا يأمنون هلاكهم بذلك على يدك وفي حكمك.

ثم قال: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ مقتدر عليهم لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم، وأبدى لك أسرارهم، وأمرك بقتلهم.

ثم قال: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه أبصارهم، ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلاكثه، ولم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلّصوا فيه بضوء البرق، ولكنهم نظروا إلى نفس البرق، فكاد يخطف أبصارهم.

فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك، الموضحة عن صدقك في نصب أخيك علي عليه السلام إماماً.

ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمداً ومن أخيك علي من المعجزات الدالات على أن أمرك وأمره هو الحق الذي لا ريب فيه، ثم هم مع ذلك لا ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن وآياتك، وآيات أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام.

يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأن من جحد حقاً واحداً أداه ذلك الجحود إلى أن يجحد كل حق، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره.

ثم قال: ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ إذا ظهر ما قد اعتقدوا أنه هو الحجّة مشوا فيه ثبتوا عليه.

وهؤلاء كانوا إذا انتجت خيولهم الأناث ونسأؤهم الذكور، وحملت نخيلهم، وزكت زروعهم، وربحت تجارتهم، وكثرت الألبان في ضروع جذوعهم، قالوا:

يوشك أن يكون هذا بركة بيعتنا لعلّي عليه السلام أنه مبخوت مدال، [فبذلك] ينبغي أن نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته.

﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أي [وإذا] أنتجت خيولهم الذكور، ونسأؤهم الأنثى، ولم يربحوا في تجارتهم، ولا حملت نجيلهم، ولا زكت زروعهم، وقفوا وقالوا: هذا بشؤم هذه البيعة التي بايعناها علياً، والتصديق الذي صدقنا محمداً.

وهو نظير ما قال الله عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿إِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ ^(١) بحكمه النافذ وقضائه، ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني.

ثم قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾ حتى [لا] يتهتأ لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم أنت وأصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لا يعجزه شيء ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ : ٢/ ٢٣ و ٢٤.

(٢٨٣٧) ١- الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام ^(٣): فلما ضرب الله الأمثال

(١) النساء: ٧٨/٤.

(٢) التفسير: ١٣٢، رقم ٦٧. عنه البحار: ٥٦٩/٣١، س ١٤، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٦/١، ح ١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في سورة (النساء: ٧٨/٤).

(٣) في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم عليه السلام، و ١٧، و ٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام.

للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوّة محمد صلى الله عليه وآله، والناصرين المناققين لرسول الله صلى الله عليه وآله، الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله في أخيه عليّ، والدافعين أن يكون ما قاله عن الله تعالى، وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله ومعجزاته [لمحمد] مضافةً إلى آياته التي بيّنها عليّ عليه السلام بمكة والمدينة، ولم يزدادوا إلاّ اعتوّاً وطغياناً.

قال الله تعالى لمردة أهل مكة، وعتاة أهل المدينة: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ حتى تجحدوا أن يكون محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن يكون هذا المنزل عليه [كلامي مع إظهاره عليه] بمكة، الباهرات من الآيات كالغمامة التي كانت يظله بها في أسفاره، والجهادات التي كانت تسلّم عليه من الجبال والصخور والأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله إيّاهم.

وكالشجرتين المتباعدين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته، ثم تراجعنا إلى مكانهما كما كانتا.

وكدعائه الشجرة، فجاءته بحبيبة خاضعة ذليلة، ثم أمره لها بالرجوع، فرجعت سامعة مطيعة.

﴿فَأَنذَرُوا﴾ يا معشر قريش واليهود! (ويا معشر النواصب) المنتحلين الإسلام الذين هم منه براء!

ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن!

﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ من مثل محمد صلى الله عليه وآله رجل منكم لا يقرأ ولا يكتب، ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلّم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقي كذلك أربعين سنة، ثم أوتي جوامع العلم [حتى علم] الأولين والآخرين.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾ من هذه الآيات، فأتوا من مثل هذا الكلام ليبين أنه كاذب كما تزعمون، لأنّ كلّ ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق

الله، وإن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى في شكٍّ مما جاءكم به محمد ﷺ من شرائعه، ومن نصبه أخاه سيّد الوصيّين وصيّاً بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته الذراع المسمومة، وناطقه ذئب، وحنّ إليه العود، وهو على المنبر، ودفع الله عنه السمّ الذي دسّته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثّر القليل من الطعام.

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ - يعني من مثل [هذا] القرآن - من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم ﷺ، والكتب الأربعة عشر، فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن.

وكيف يكون كلام محمد المتقول أفضل من سائر كلام الله وكتبه، يا معاشر اليهود والنصارى.

ثم قال لجماعتهم: ﴿وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ﴾، ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قراءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيّبين وسائر أعوانكم على إرادتكم.

﴿إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بأنّ محمداً تقول هذا القرآن من تلقاء نفسه، لم ينزله الله عزّ وجلّ عليه، وأنّ ما ذكره من فضل عليّ ﷺ على جميع أمته وقلّده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثم قال عزّ وجلّ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ أي [إن لم تأتوا يا أيها المقرعون بحجة ربّ العالمين] ﴿وَلَن تَفْعَلُوا﴾ أي [ولا يكون هذا منكم أبداً].

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ توقد [ف] تكون عذاباً على أهلها ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ المكذّبين بكلامه ونيّته، الناصبين العداوة لولّيته ووصيّته.

قال: فاعلموا بعجزكم، عن ذلك أنه من قبل الله تعالى، ولو كان من قبل المخلوقين لقد رتم على معارضته.

فلما عجزوا بعد التقرير والتحدّي، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لَّيْسَ أَجْتَمَعْتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾^(١)،^(٢).

٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام ...

وكان يقول عليه السلام: ما أحقّ بعض الناس يقولون: إنّه جأى الجرجيرج ينبت في واد في جهنّم والله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ فكيف تنبت البقل^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَأَسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(٤) ٢/٣٤.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن موسى بن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الكفر والشرك، أيهما أقدم؟

(١) الإسراء: ٨٨/١٧.

(٢) التفسير: ١٥١، رقم ٧٦.

عنه البحار: ٢٩٩/٨، ح ٥٤، قطعة منه، و١٧٥/٩، ح ٤، بتفاوت يسير، و٢١٤/١٧، ح ٢٠، و٢٨/٨٩، ح ٣٣، والبرهان: ٦٧/١، ح ١، ومقدّمة البرهان: ١٩٦، س ٧، و٢١٥، س ٢٥، قطعان منه.

قطعة منه في (سورة الإسراء: ٨٨/١٧).

(٣) الكافي: ٣٦٨/٦، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٩.

قال: فقال عليه السلام لي: ما عهدي بك تخاصم الناس.
قلت: أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك؟
فقال لي: الكفر أقدم وهو الجحود، قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾:
٤٣/٢.

١ - العياشي رحمته الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:
سألته عن صدقة الفطر...

فقال عليه السلام: هي ممّا قال الله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٢)،
هي واجبة^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى
الْحَاشِيِينَ﴾: ٤٥/٢.

١ - العياشي رحمته الله: عن سليمان الفراء، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله:

(١) الكافي: ٢/٣٨٥، ح ٦.

عنه الوافي: ٤/١٩٨، ح ١٨١٣، ونور الثقلين: ١/٥٧، ح ٩٩، والبرهان: ١/٧٦، ح ٢.

تفسير العياشي: ١/٣٤، ح ١٩.

عنه البحار: ٦٩/٩٧، ح ١٤، والبرهان: ١/٧٩، ح ١٧.

(٢) البقرة: ٤٣/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١/٤٢، ح ٣٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٨٠٥.

﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(١)؟ قال: الصبر الصوم، إذا نزلت بالرجل الشدة أو النازلة فليصم.

قال: الله يقول: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾، الصبر الصوم^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَضَلَلْنَا عَلَيْكَ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلًّا مِنْ طَبِيبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: ٥٧/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ... ألا ترى إن الله يقول: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؟

قال: إن الله أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكن الله خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيه...^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: ٦٥/٢.

١ - العياشي رحمته الله: عن عبد الصمد بن برار، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام

(١) البقرة: ٤٥/٢.

(٢) تفسير العياشي: ٤٣/١، ح ٤١. عنه البرهان: ٩٤/١، ح ٦، بتفاوت، والبحار: ٢٥٤/٩٣، ح ٣٠.

الدعوات للراوندي: ٢٦، ح ٤٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣١٣/٩٠، س ١١، ضمن ح ١٧.

(٣) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

يقول: كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت، فسخهم الله قروداً^(١)،^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾: ٦٧/٢.

١- (٢٨٤١) - العياشي عليه السلام: عن الحسن بن علي بن محبوب، عن علي بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله أمر بني إسرائيل ﴿أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾^(٣)، وإنما كانوا يحتاجون إلى ذنبها [فشددوا] فشدد الله عليهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ وَيَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَأَن نَّجُتَ بِالْحَقِّ فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾: ٧١/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: إن أهل مكة لا يذبحون البقر، وإنما ينحرون في اللبّة، فما ترى في أكل لحمها؟

قال: فقال عليه السلام: ﴿فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ لا تأكل إلا ما ذبح^(٥).

(١) القرد نوع من الحيوانات الثديية، ذوات الأربع، ج أفراد وقُرود وقردة. المعجم الوسيط: ٧٢٤.

(٢) تفسير العياشي: ٤٦/١، ح ٥٥. عنه البرهان: ١٠٥/١، ح ٦، والبحار: ٥٥/١٤، ح ٨.

(٣) البقرة: ٦٧/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٤٧/١، ح ٥٨.

عنه البرهان: ١١٢/١، ح ٤، والبحار: ٢٦٦/١٣، ح ٦.

(٥) الكافي: ٢٢٩/٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٦٧٣.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ٨١/٢.

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾، قال: بغضنا، ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾، قال: من شرك في دماننا ^(١).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَقُولُوا رِعْنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ١٠٤/٣.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك أن الله تعالى كان قال لهم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ^(٢).

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيمًا، وعليهم عطفًا، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهدًا حتى أنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعًا على صوته ليزيل عنه ما توعدّه الله [به] من إحباط أعماله حتى أن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد، فأجابه بأرفع من

(١) المناقب: ٢٨٣/٤، س ١٠.

عنه البحار: ٤٤/٢٤، ح ١١.

(٢) الحجرات: ٢/٤٩.

صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابيّ بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابيّ: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا العرب إنّ بابها مفتوح لابن آدم لا يسدّ حتى

تطلع الشمس من مغربها.

وذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ

بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ

ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (١).

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وكانت هذه اللفظة «رَعِنَا» من ألفاظ المسلمين

الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي اراع أحوالنا، واسمع منا كما

نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت.

فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا،

ويخاطبون بها.

قالوا: إنا كنا نشتم محمداً إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا

يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففظن لهم سعد بن معاذ الأنصاريّ، فقال: يا أعداء الله، عليكم لعنة الله، أراكم

تريدون سبّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهّمونا أنكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله لا

سمعتها من أحد منكم إلاّ ضربت عنقه، ولولا أنّي أكره أن أقدم عليكم قبل التقدّم

والاستيذان له ولأخيه ووصيّيه عليّ بن أبي طالب عليهما السلام القيمّ بأمر الأمة نائباً عنه

فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل الله يا محمداً! ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ. وَيَقُولُونَ

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾.

وأُنزل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ يعني فاتّها لفظة يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله ﷺ وشتمكم.

﴿وَقُولُوا أَنْظُرْنَا﴾ أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنّه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا.

﴿وَأَسْمَعُوا﴾ إذا قال لكم رسول الله ﷺ قولاً، وأطيعوا.

﴿وَاللَّكَفِرِينَ﴾ يعني اليهود الشاكرين لرسول الله ﷺ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وجيع في الدنيا إن عادوا وبشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا عباد الله! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وغضب لمحمّد رسول الله ولعليّ وليّ الله ووصيّ رسول الله أن يخاطبها بما لا يليق بجلالته.

فشكر الله له تعصّبه لمحمّد وعليّ وبوّأه في الجنّة منازل كريمة، وهباً له فيها خيرات واسعة، لا تأتي الألسن على وصفها، ولا القلوب على توهمها والفكر فيها، ولسلوكها من مناديل موائده في الجنّة خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه وخليطه فليتحمل غضب الأصدقاء والقربات، وليؤثر عليهم رضى الله في الغضب لرسول الله [محمّد]، وليغضب إذا رأى الحقّ

متروكاً ورأى الباطل معمولاً به.

وإياكم والتهون فيه مع التمكن والقدرة وزوال التقيّة، فإنّ الله تعالى لا يقبل لكم عذراً عند ذلك.

ولقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار.

فقال جبرئيل: يا ربّ أخسف بهم إلّا بفلان الزاهد، ليعرف ما ذا يأمر الله به؟ فقال الله عزّ وجلّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربّه، فقال: يا ربّ عزّفتني لم ذلك، وهو زاهد عابد؟ قال: مكنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر، وكان يتوقّر على حبّهم في غضبي لهم.

فقالوا: يا رسول الله! وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لتأمرنّ بالمعروف ولتنهينّ عن المنكر، أو ليعمّتمّ عقاب الله، ثمّ قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنّه لذلك كاره.

فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفي من بني قريظة بأن قتلوا أجمعين. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يرحمك الله يا سعد! فلقد كنت شجاً في حلوق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذي يراد نصبه في بيضة المسلمين كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول الله أو عجل يراد أن يتخذ في مدينتك هذه؟! قال: بلى، والله يراد، ولو كان سعد فيهم حياً، لما استمرّ تدبيرهم ويستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ الله تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا كيف يكون ذلك؟

قال: دعوا ذلك لما يريد الله أن يدبره (١).

٢ - الإمام العسكري عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليه السلام: وكانت هذه اللفظة

﴿رُعِنَا﴾ من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ﷺ يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت. فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله ﷺ يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنا كنا نشتم محمداً إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله ﷺ ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه ...

وأنزل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَاتَقُولُوا رُعِنَا﴾ يعني فاتها لفظة يتوصل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله ﷺ وشتمكم.

﴿وَقُولُوا أَنْظِرْنَا﴾ أي قولوا بهذه اللفظة، لا بلفظة راعنا، فإنه ليس فيها ما في قولكم راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا، ﴿وَأَسْمِعُوا﴾ إذا قال لكم رسول الله ﷺ قولاً، وأطيعوا، ﴿وَاللَّكْفَرِينَ﴾ يعني اليهود الشاقين لرسول الله ﷺ ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ وجيع في الدنيا إن عادوا بشتهم، وفي الآخرة بالخلود في النار... (٢).

(١) التفسير: ٤٧٧، ح ٣٠٥ - ٣٠٧. عنه وسائل الشيعة: ١٦/١٣٤، ح ٢١١٧٣، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٢/١٤٥، ح ١٣٧٣٨، قطعة منه، والبحار: ٦/٣٤، ح ٤٦، ٩/٣٣١، ح ١٨، ٢١/٢٥٧، ح ٧، و٢٢/١١٤، ح ٨٥، قطعات منه، والبرهان: ١/١٣٨، ح ١، و٣٧٢، ح ١، قطعتان منه.

قطعة منه في (سورة النساء: ٤/٤٦)، و(سورة الأنعام: ٦/١٥٨)، و(ما رواه عليه السلام، عن النبي ﷺ).

(٢) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ - ٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عِلْمُهُ﴾: ١١٥/٢.

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام:
الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الأرض، ولا يعرف القبلة...
فكتب: ... أن الله يقول وقوله الحق: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَؤُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّالِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: ١٢٥/٢.

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... قال ابن مسكان: وفي حديث آخر: إن كان جاوز ميقات أهل أرضه فليرجع وليصلها، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾: ١٥٦/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: لما خرج الحسين بن عليّ المقتول بفتح (٣) واحتوى على

(١) تهذيب الأحكام: ٤٩/٢، ح ١٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٤٠/٥، ح ٤٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠١٦.

(٣) فتح بفتح أوله وتشديد ثانيه: هو واد بمكة. معجم البلدان: ٢٣٧/٤.

المدينة، دعا موسى بن جعفر إلى البيعة، فأتاه...

فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يا ابن عمّ! إنك مقتول فأجدّ الضراب، فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً ويسترون شركاً، و﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنهْكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - إلى قوله تعالى - لَأَيَّتِ لِقَومٍ يَعْقِلُونَ﴾: ١٦٢/٢، ١٦٣.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

إنّ الله عزّ وجلّ أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان، ودلّم على ربوبيّته بالأدلاء، فقال: ﴿وَإِنهْكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - إلى قوله تعالى - لَأَيَّتِ لِقَومٍ يَعْقِلُونَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولُو كَأَن ءَابَاءُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾: ١٧٠/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

يا هشام! ثمّ [إنّ الله تعالى] ذمّ الذين لا يعقلون، فقال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا

(١) الكافي: ١/٣٦٦، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٩.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلُو كَانِ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخْرٍ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: ١٨٤/٢.

(٢٨٤٤) ١ - العياشي عليه السلام: عن سماعة، عن أبي بصير، قال: سألته عن قول الله:
﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ ﴾ (٢)؟
قال: هو الشيخ الكبير لا يستطيع والمريض (٣).

(٢٨٤٥) ٢ - المحدث النوري عليه السلام: أحمد بن محمد السيارى في التنزيل والتحريف:
عن أبي الحسن عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ
مِسْكِينٍ ﴾.

قال: الشيخ الفاني، والمعطوش، والصبي الذي لا يقوى على السحور، ويطعم
مسكيناً مكان كل يوم (٤).

قوله تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنْ

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) البقرة: ١٨٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٧٨/١، ح ١٧٧.

عنه البحار: ٣٢٠/٩٣، ح ٤، والبرهان: ١٨١/١، ح ١٣، ووسائل الشيعة: ٢١٢/١٠،
ح ١٣٢٤٦.

(٤) مستدرک الوسائل: ٣٨٦/٧، ح ٨٤٨٦.

الْهَدْيِ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ
وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥/٢﴾.

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ...سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، أنه قال لبعض أصحابه، وهو يشكو اللواء: خذ ماء وارقه بهذه الرقية ولا تصب عليه دهناً، وقل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَابِسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَابِسٌ لَّهُنَّ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: ١٨٧/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...عن سماعة بن مهران، قال: ...قال عليه السلام: فليأكل الذي لم يستن له الفجر، وقد حرم على الذي زعم أنه رأى الفجر، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَعِدَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٌ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَىٰ

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٦٩، ص ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢٣.

(٢) الكافي: ٩٧/٤، ج ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٧٠٤.

أَلْحَجِّ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ. حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢/١٩٦﴾.

(٢٨٤٦) ١ - العياشي عليه السلام: عن ربي بن عبد الله بن الجارود، عن أبي الحسن عليه السلام.

قال: سألته عن قول الله: ﴿فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ (١)؟

قال عليه السلام: قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة، فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقية ذي الحجة، فإن الله يقول: في كتابه ﴿أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (٢).

٢ - العياشي عليه السلام: عن سعيد الأعرج، عنه قال: ليس لأهل سرف ولا لأهل مَرِّ ولا لأهل مكة متعة، يقول الله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ وَحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٣).

٣ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن جعفر، قال: قلت لأخي موسى بن جعفر عليه السلام: لأهل مكة أن يتمتعوا بالعمرة إلى الحج.

فقال عليه السلام: لا يصلح أن يتمتعوا لقول الله عز وجل ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ وَحَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (٤).

قوله تعالى: ﴿أَلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا

(١) البقرة: ١٩٦/٢.

(٢) تفسير العياشي: ٩٢/١، ح ٢٣٨.

عنه البرهان: ١٩٨/١، ح ٢١، ووسائل الشيعة: ١٨٣/١٤، ح ١٨٩٣٣.

(٣) تفسير العياشي: ٩٤/١، ح ٢٥٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٥.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣٢/٥، ح ٩٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٤.

فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَغْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ
الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧/٢﴾.

١ - العياشي رحمته الله: عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:
من جادل في الحج فعليه إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع إن كان
صادقاً أو كاذباً، فإن عاد مرتين فعلى الصادق شاة، وعلى الكاذب بقرة، لأن الله
عز وجل يقول: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(١)، والرفث الجماع
والفسوق الكذب والجidal قول الرجل: لا والله، وبلى والله، والمفاخرة^(٢).

قوله تعالى: ﴿كُنِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾:
٢١٦/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: سأل المهدي
أبا الحسن عليه السلام، عن الخمر... فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرمة في كتاب الله
عز وجل... وقد قال الله عز وجل: ... ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا
إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾، فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمرة والميسر وإثمها أكبر
كما قال الله تعالى...^(٣).

(١) البقرة: ١٩٧/٢.

(٢) تفسير العياشي: ١/٩٥، ح ٢٥٥. عنه البرهان: ١/٢٠٠، ح ١٥، ووسائل الشيعة:
١٣/١٤٨، ح ١٧٤٤٥.

قطعة منه في (حكم الجidal في الحج وكفارته).

(٣) الكافي: ٤٠٦/٦، ح ١، و٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٦٢٨.

قوله تعالى: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَىٰ قُلُوبُ إِصْرَاحٍ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢٢٠/٢.

(٢٨٤٨) ١ - العياشي عليه السلام: عن سماعة، عن أبي عبد الله، أو أبي الحسن عليه السلام، قال:

سألته عن قول الله: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ﴾ ^(١)؟

قال يعني: اليتامى.

يقول: إذا كان الرجل يلى يتامى وهو في حجره، فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل إنسان منهم، فيخالطهم فيأكلون جميعاً، ولا يرزأن من أموالهم شيئاً، فأما هونار ^(٢).

قوله تعالى: ﴿الطَّلَقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ٢٢٩/٢.

١ - العياشي عليه السلام: عن سماعة بن مهران، قال: سأله عليه السلام... قول الله: ﴿الطَّلَقُ

مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ التسريح بالإحسان التطليقة الثالثة ^(٣).

(١) البقرة: ٢٢٠/٢.

(٢) تفسير العياشي: ١٠٧/١، ح ٣١٩.

عنه البرهان: ٢١٣/١، ح ٨، والبحار: ١٠/٧٢، ح ٣٦.

(٣) تفسير العياشي: ١١٦/١، ح ٣٦٤.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ وَفَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: ٢٣٠/٢.

١ - العياشي رضي الله عنه: عن سماعة بن مهران، قال: سألته عن المرأة التي لا تحلّ لزوجها، ﴿حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾؟ قال عليه السلام: هي التي تطلق، ثم تراجع، ثم تطلق، ثم تراجع، ثم تطلق الثالثة، فهي التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، وتذوق عسيلته، وتذوق عسيلتها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْتُمْ سَتَذَكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَأَتَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: ٢٣٥/٢.

١ (٢٨٤٩) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَكِنْ لَأَتَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾؟

قال: يقول الرجل أو أاعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث، يقول الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ والقول المعروف التعريض بالخطبة على

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٤.

(١) تفسير العياشي: ١١٦/١، ح ٣٦٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٤.

وجهبها، وحلها: ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ، وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ، مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُحْسِنِينَ﴾: ٢/٢٣٦.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾.

قال: القوام هو المعروف، ﴿عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ، وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ، مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُحْسِنِينَ﴾، على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له ولهم، و ﴿لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدَيْ عُقْدَةِ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: ٢/٢٣٧.

١ - العياشي رحمته الله: عن أسامة بن حفص، [عن] قيم موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت له: سله عن رجل يتزوج المرأة، ولم يسم لها مهراً؟ قال عليه السلام: لها الميراث، وعليها العدة، ولا مهر لها.

(١) الكافي: ٥/٤٣٥، ح ٣.

عنه الوافي: ٢١/٣٧٦، ح ٢١٤٠٩، ونور الثقلين: ١/٢٣١، ح ٩٠٤.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠/٤٩٨، ح ٢٦١٩٠.

تهذيب الأحكام: ٧/٤٧١، ح ١٨٨٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٦، ح ٨.

بأقي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٨.

وقال: أما تقرأ ما قال الله في كتابه: ﴿إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢/٢٤٠.

(٢٨٥٠) ١ - العياشي عليه السلام: عن أبي بصير، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾^(٢)؟

قال: هي منسوخة.

قلت: وكيف كانت؟

قال: كان الرجل إذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولاً، ثم أخرجت بلا ميراث، ثم نسخها آية الربع والثلث، فالمرأة ينفق عليها من نصيبها^(٣).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

(١) تفسير العياشي: ١/١٢٤، ح ٤٠٢.

تقدم الحديث في ج ٤ رقم ٢١٨٧.

(٢) البقرة: ٢/٢٤٠.

(٣) تفسير العياشي: ١/١٢٩، ح ٤٢٧.

عنه البرهان: ١/٢٣٢، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٢٢/٢٣٩، ح ٢٨٤٨٥، والبحار: ١٠١/١٩١.

وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥/٢﴾.

(٢٨٥١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد،
عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن أبي جرير القمي - وهو محمد بن عبيد
الله، وفي نسخة عبد الله -، عن أبي الحسن عليه السلام، «لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ (وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم) مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (١).

(٢٨٥٢) ٢- علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله، قال: حدّثنا
محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن أسد
(راشدك)، عن يعقوب بن جعفر، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدًا صلوات الله وسلامه أَنَّهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» (٢)،
وسمّي بهذه الأسماء الرحمن الرحيم، العزيز الجبار، العليّ العظيم، فتاهت هنالك
عقولهم، واستخفّ حلومهم، فضربوا له الأمثال، وجعلوا له أنداداً، وشبّوه
بالأمثال، ومثّلوه أشباهاً، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما
غوره ولا يدركون كنهه بعده (٣).

(١) الكافي: ٢٤١/٨، ح ٤٣٧.

عنه البحار: ٥٧/٨٩، ح ٣٦، ونور الثقلين: ٢٦١/١، ح ١٠٤٤.

(٢) البقرة: ٢٥٥/٢.

(٣) تفسير القمي: ٣٦٠/٢، ص ٢٢.

عنه البحار: ٢٩٦/٣، ح ٢١، ونور الثقلين: ٢٥٦/١، ح ١٠١٧، و٢٩٤/٥، ح ٨٣، والبرهان:

٣٢٢/٤، ح ٧.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَيْنَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: ٢٥٨/٢.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن إسحاق بن عمر الصيرفي، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ... فقال لي: يا إسحاق! إن في النار لوادياً يقال له: سقر لم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله له في التنفس بقدر محيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإن أهل النار يتعوذون من حرّ ذلك الوادي، وتنته، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله. وإن في ذلك الوادي جبلاً يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل وتنته، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإن في ذلك الجبل لشعباً يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، وتنته، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله، وإن في ذلك الشعب لقلبياً يتعوذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القلب، وتنته وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله، وإن في ذلك القلب لحيّة يتعوذ جميع أهل ذلك القلب من خبث تلك الحيّة، وتنتها، وقدرها، وما أعدّ الله عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإن في جوف تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة، واثنان من هذه الأمة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقبائل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربه،

قال: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾، وفرعون الذي قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾، ويهودا

الذي هوّد اليهود، وبولس الذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأمة أعرابيان (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢٦٠/٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسين بن الحكم، قال:

كُتِبَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنِّي شَاكٌّ، وَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ وَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ تَرَبِّنِي شَيْئًا؟
فَكُتِبَ عليه السلام: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبُّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا... (٢).

قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: ٢٦٩/٢.

١ - ابن شعبة الحرّاني عليه السلام: وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثم [إنّ الله تعالى] ذكر أولي الأبواب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية، فقال: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾... (٣).

(١) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠٦.

(٢) الكافي: ٣٩٩/٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتَبُوهُ
وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ
وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ. وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ
وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ
تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ. ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ
اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا
بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا
شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ﴾: ٢٨٢/٢.

(٢٨٥٣) ١- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قول
اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾، قال: إذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق
لا ينبغي لأحد أن يتقا عس عنها^(١).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(١) تفسير العياشي: ١٥٦/١، ح ٥٢٣.

عنه البحار: ٣١٢/١٠١، ح ١٥، والبرهان: ٢٦٤/١، ح ٩، ومستدرک الوسائل: ٤٠٩/١٧،

ح ٢١٦٨٦.

الكاظمي: ٣٨٠/٧، ح ٣، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن

سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام... بتفوت يسير.

عنه نور الثقلين: ٣٠٠/١، ح ١٢٠١.

الثاني - ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران: [٣]

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ﴾: ٨/٣.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! إنّ الله عزّ وجلّ حكى عن قوم صالحين أتهم قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ﴾ حين علموا أنّ القلوب تزيج وتعود إلى عماها ورداها، إنّها لم يخف الله من لم يعقل عن الله، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها، ويجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلّا من كان قوله لفعله مصدّقاً، وسرّه لعلانيته موافقاً، لأنّ الله لم يدلّ على الباطن الخفيّ من العقل إلّا بظاهر منه، وناطق عنه... (١).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ءَامِنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبِعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: ٥٣/٣.

(٢٨٥٤) ١ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه: وعنه [أي الكاظم موسى بن جعفر] عليه السلام في

قوله تعالى: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، قال عليه السلام: نحن هم، نشهد للرسول على أممها (٢).

→ تهذيب الاحكام: ٢٧٦/٦، ح ٧٥٤، نحو ما في الكافي.

عنه البرهان: ٢٦٣/١، ح ٥.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) المناقب: ٢٨٣/٤، س ١١. عنه البحار: ٣٣٦/٢٣، ح ٣، ومقدّمة البرهان: ١٩٥، س ٢٠.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾: ٦١/٣.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنه قال: لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... ثمّ قال: كيف قلت: إنا ذرّية النبي صلى الله عليه وآله، والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب، وإنما العقب للذكر لا للأنثى، وأنتم ولد البنت، ولا يكون لها عقب! ...

قلت: قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾، ولم يدّع أحد أنّه أدخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى إلاّ عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين، فكان تأويل قوله تعالى: ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين، و﴿نِسَاءَنَا﴾ فاطمة، و﴿نِسَاءَكُمْ﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.... (١).

٢ - الشيخ المفيد رحمته الله: ...محمد بن الزبيرقان الدامغانيّ الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت... فقلت: اجتمعت الأمة برّها وفاجرها أنّ حديث النجرانيّ حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلاّ النبي صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

أَلْعَلِمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ﴿فَكَانَ تَأْوِيلُ ﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَ﴿نِسَاءَنَا﴾ فَاطِمَةَ
و﴿أَنْفُسَنَا﴾ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿أَفَعَيِّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: ٨٣/٣.

(٢٨٥٥) ١ - العياشي عليه السلام: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله:
﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (٢)؟

قال: أنزلت في القائم عليه السلام، إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة
وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم
طوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم
ضرب عنقه حتى لا يبق في المشارق والمغرب أحد إلا وحّد الله.

قلت له: جعلت فداك! إن الخلق أكثر من ذلك.

فقال: إن الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير، وكثّر القليل (٣).

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٥٤/١٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) آل عمران: ٨٣/٣.

(٣) تفسير العياشي: ١/١٨٣، ح ٨٢. عنه البحار: ٥٢/٣٤٠، ح ٩٠، والبرهان: ١/٢٩٦، ح ٥،

ونور الثقلين: ١/٣٦٢، ح ٢٣٠، واثبات الهداة: ٣/٥٤٩، ح ٥٥٢، وتفسير الصافي: ١/٣٥٣،

س ١١، قطعة منه.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في القائم عليه السلام).

قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ الْتُورَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتُّورَةِ فَاتُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: ٩٣/٣.

١ - العياشي رحمته الله: عن عمر بن يزيد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبر مملوكه، هل له أن يبيع عتقه؟ (١)

قال: كتب عليه السلام ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ جِلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: (٢).

قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: ٩٧/٣.

١ (٢٨٥٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجليّ ومحمد بن يحيى، عن العمريّ بن عليّ جميعاً، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ فرض الحجَّ على أهل الجدة في كلِّ عام، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

قال: قلت: فمن لم يحجَّ منّا، فقد كفر؟

قال: لا، ولكن من قال: ليس هذا هكذا، فقد كفر (٣).

(١) في المستدرک ونور الثقلين: «عتقه»، بدل «عتقه».

(٢) تفسير العياشي: ١٨٥/١، ح ٨٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٣٤٦٨.

(٣) الكافي: ٢٦٥/٤، ح ٥. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١٧٢/٢، ح ١٥٥٥ ←

(٢٨٥٧) ٢ - المحدث النوري رحمته الله: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التحريف والتزويل، عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي عبيدة المدائني، عن سليمان بن خالد، قال: قلت للعبد الصالح عليه السلام: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

قال عليه السلام: لله الحج على خلقه في كل عام، من استطاع إليه سبيلاً.
قلت: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾؟

قال عليه السلام: يا سليمان! ليس من ترك الحج منهم فقد كفر، ولكن من زعم أن هذا ليس هكذا فقد كفر^(١).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ١٠٢/٣.

(٢٨٥٨) ١ - العياشي رحمته الله: عن الحسين بن خالد، قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: كيف تقرأ هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا

→ ونور الثقلين: ٣٧٢/١، ح ٢٨٠، والبرهان: ٣٠٢/١، ح ١. وعنه وعن التهذيب، والاستبصار،

وسائل الشيعة: ١٦/١١، ح ١٤١٢٨.

تهذيب الأحكام: ١٦/٥، ح ٤٨. عنه وعن الكافي، الوافي: ٢٥٠/١٢، ح ١١٨٤٨.

الاستبصار: ١٤٩/٢، ح ٤٨٨.

فقه القرآن: ٢٧١/١، ص ٥، مرسلًا.

مسائل علي بن جعفر: ٢٦٣، ح ٦٣٤.

قطعة منه في (حكم من أنكر الحج).

(١) مستدرک الوسائل: ١٢/٨، ح ٨٩٣٣.

قطعة منه في (حكم من أنكر الحج).

وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١﴾ ما ذا؟

قلت: مسلمون؟

فقال: سبحان الله! توقع عليهم الإيمان، فسميتهم مؤمنين، ثم يسألهم الإسلام، والإيمان فوق الإسلام.

قلت: هكذا يقرأ في قراءة زيد، قال: إنما هي في قراءة علي عليه السلام، وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد عليها الصلاة والسلام، إلا وأتم مسلمون لرسول الله ﷺ، ثم الإمام من بعده (٢).

قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: ١٠٣/٣.

(٢٨٥٩) ١ - العياشي عليه السلام: عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (٣)؟ قال عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين (٤).

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ

(١) آل عمران: ١٠٢/٣.

(٢) تفسير العياشي: ١٩٣/١، ح ١١٩. عنه البحار: ٢٠٦/٢، ح ٩٣، و٢٣٢/٦٥، س ١٦، و٢٦٩/٦٧، س ١٧، والبرهان: ٣٠٤/١، ح ٤، ونور الثقلين: ٣٧٧/١، ح ٣٠٢.

(٣) آل عمران: ١٠٣/٣.

(٤) تفسير العياشي: ١٩٤/١، ح ١٢٢.

تقدم الحديث أيضاً في (علي عليه السلام هو حبل الله المتين).

بِحَمْسَةِ عَالْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿٣/١٢٥﴾

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عز وجل ﴿مُسَوِّمِينَ﴾.
قال: العام، ... (١).

الثالث - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء: [٤]

قوله تعالى: ﴿وَعَاثُوا أَلَيْتَمَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ الَّتِي أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾: ٤/٢.
١ (٢٨٦٠) - العياشي رحمته الله: عن ساعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي الحسن عليه السلام، أنه قال: ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ (٢).
قال: هو مما يخرج الأرض من أبقالها (٣).

قوله تعالى: ﴿وَعَاثُوا النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾: ٤/٤.

١ (٢٨٦١) - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ساعة، قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ﴾

(١) الكافي: ٤٦٠/٦، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٨.

(٢) النساء: ٤/٤.

(٣) تفسير العياشي: ٢١٧/١، ح ١١. عنه البحار: ٢٧٠/٧٦، ح ١٢، بتفاوت يسير، ونور

الثقلين: ٤٣٨/١، ح ٣٢، والبرهان: ٣٣٩/١، ح ٥.

هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿١﴾؟ قال عليه السلام: يعني بذلك أموالهنّ الذي في أيديهنّ ممّا يملكن (٢).

قوله تعالى: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾: ٦/ ٤.

(٢٨٦٢) ١- العياشي عليه السلام: عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن قوله: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (٣)؟

قال عليه السلام: بلى، من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج، وليس له شيء يتقاضى أموالهم، ويقوم في ضيعتهم، فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف، وإن كان ضيعتهم لا تشغله عمّا يعالج لنفسه فلا يرزأنّ من أموالهم شيئاً (٤).

قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾: ٩/ ٤.

(١) النساء: ٤/ ٤.

(٢) النساء: ٤/ ٤.

(٣) النساء: ٦/ ٤.

(٤) تفسير العياشي: ١/ ٢٢١، ح ٣٠. عنه البرهان: ١/ ٣٤٤، ح ١٥، والبحار: ٧/ ٧٢، ح ٢٠. الكافي: ١٢٩/ ٥، ح ١، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، فقط. عنه نور الثقلين: ١/ ٤٤٥، ح ٦٦. تهذيب الأحكام: ٦/ ٣٤٠، ح ٩٤٨، نحو ما في الكافي.

(٢٨٦٣) ١- العياشي رحمته الله: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام: إن الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين أما إحداهما: فعقوبة الآخرة النار، وأما الأخرى فعقوبة الدنيا.

قوله: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(١)، قال: يعني بذلك ليخش أن أخلفه في ذرئته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: ١٠/٤.

(٢٨٦٤) ١- العياشي رحمته الله: عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن رجل أكل مال اليتيم، هل له توبة؟ قال عليه السلام: يردّ به أهله.

قال: ذلك بأن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ

(١) النساء: ٩/٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٢٣، ح ٣٨. عنه البحار: ٧٢/٨/٢٤، والبرهان: ١/٣٤٦، ح ٨، ومستدرک الوسائل: ١٣/١٩٠، ح ١٥٠٦٥، ونور الثقلين: ١/٤٤٨، ح ٨١، قطعة منه. جمع البيان: ١٢/٢، س ١٨، وفيه: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام ... عنه البحار: ٧٢/٣٢٦، س ٩.

الكافي: ٥/١٢٨، ح ١، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام ... عنه البرهان: ١/٣٤٥، ح ١. وعنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٧/٢٤٥، ح ٢٢٤٣٩.

من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٧٣، ح ١٧٥٩، مضمراً.

فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا^(١) ﴿٢﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: ٢٤/٤.

١ - ابن أبي جمهور رضي الله عنه: وروى علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها أو خالتها؟ قال: لا بأس، لأن الله عز وجل قال: ﴿وَأَجَلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾: ٣١/٤.

١ (٢٨٦٥) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر.

(١) النساء: ١٠/٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٢٤، ح ٤١. عنه البحار: ٨/٧٢، ح ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٦٠، ح ٢٢٤٧٥، والبرهان: ١/٣٤٧، ح ١١، ومستدرک الوسائل: ١٣/١٩٠، ح ١٥٠٦٤، وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام، فقط.

(٣) عوالي اللئالي: ٣/٣٢٨، ح ٢٠١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢١٤١.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال ﷺ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْمُحْسِنُونَ مِنْهُمْ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله! فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(١)، ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟

فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي ﷺ: كفى بالندم توبة، وقال ﷺ: من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً، والله تعالى ذكره يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾^(٢).

فقلت له: يا ابن رسول الله! وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أبا أحمد! ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مصراً، والمصّر لا يغفر له، لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقد قال النبي ﷺ: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.

وأما قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْتَضَى﴾ إثمهم لا يشفعون إلا

(١) الأنبياء: ٢٨/٢١.

(٢) غافر: ٤٠/١٨.

لمن ارتضى الله دينه، والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفة بعاقبته في القيامة^(١).

(٢٨٦٦) ٢- علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن علي بن جعفر،

عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾؟

قال عليه السلام: التي أوجب الله عليها النار^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا

إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا﴾: ٤/٣٥.

(٢٨٦٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله

عز وجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾؟

فقال عليه السلام: يشترط الحكمان إن شاءا فرقا، وإن شاءا جمعا، ففرقا أو

جمعا جاز^(٣).

(١) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٣٥/١٥، ح ٢٠٦٧٥، قطعة منه، والبحار:

٣٥١/٨، ح ١، ونور الثقلين: ٩٣/١، ح ٢٥٩، ٤٧٣، ح ٢٠٦، ٤٢٣/٣، ح ٥٠، و٥١٧/٤،

ح ٣٢، قطعات منه، والبرهان: ٣٦٤/١، ح ٣، قطعة منه، و٥٧/٣، ح ٥، أورده بتمامه،

والفصول المهمة للحزب العاملي: ٣٧٦/١، ح ٤٩٧.

مشكاة الأنوار: ٣٢٨/، س ١٥.

قطعة منه في (سورة الأنبياء: ٢١/٢٨)، و(سورة غافر: ٤٠/٣١)، و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٩، ح ١٩١. عنه البحار: ٢٦٨/١٠، س ١٠، ووسائل الشيعة:

٣٢٦/١٥، ح ٢٠٦٤٨.

(٣) الكافي: ١٤٦/٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٩/٢١، ح ٢٧٢٦٤، البرهان: ٣٦٧/١، ح ١، ←

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾: ٤٣/٤.

(٢٨٦٨) ١- العياشي عليه السلام: عن الحسين بن أبي طلحة، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (١)، ما حدّ ذلك، فان لم تجدوا بشراء أو بغير شراء، إن وجد قدر وضوء بمائة ألف أو بألف، وكم بلغ؟

قال عليه السلام: ذلك على قدر جدته (٢).

(٢٨٦٩) ٢- العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٣)؟
قال عليه السلام: هذا قبل أن يحرم الخمر.
وعن الحلبي، عنه عليه السلام، قال: يعني بالسكر النوم.
وعن الحلبي قال: سألته عن قول الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾؟

→ ونور الثقلين: ١/٤٧٨، ح ٢٣٢.

(١) النساء: ٤٣/٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٤٤، ح ١٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٨٩، ح ٣٩٤٩. والبرهان:

١/٣٧٢، ح ١٧.

(٣) النساء: ٤٣/٤.

قال: ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾، يعني سكر النوم، يقول: وبكم نعاس يمنعكم أن تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم، وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون أن المؤمنين يسكرون من الشراب، والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر^(١).

قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ، وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ٤/٤٦.

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلوات الله وآله وسلامه لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار... فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله صلوات الله وآله وسلامه يقولون راعنا، ويخاطبون بها. قالوا: إنا كنا نشتم محمداً إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله صلوات الله وآله وسلامه ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه.

ففظن لهم سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا أعداء الله، عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سب رسول الله صلوات الله وآله وسلامه، وتوهمونا أنكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله لا سمعتها من أحد منكم إلا ضربت عنقه، ولولا أنني أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم

(١) تفسير العياشي: ١/٢٤٢، ح ١٣٥ - ١٣٧. عنه البحار: ٢٣١/٨١، ص ٥، ضمن ح ٤، قطعة منه، و٣٠٦، ح ٢٩، وفيه: عن محمد بن الفضيل، القطعة الأولى، والبرهان: ١/٣٧٠، ح ٤ - ٦، ونور الثقلين: ١/٤٨٣، ح ٢٦٠، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٥/٤٠٥، ح ٦١٩٣، وفيه عن الحلبي عن أبي الحسن عليه السلام، و٤٣٠، ح ٦٢٧١، و٦٢٧٢. مجمع البيان: ٥١/٢، ص ٢٦، أشار إليه. عنه نور الثقلين: ١/٤٨٣، ح ٢٦٤.

والاستيذان له ولأخيه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام القيم بأمر الأمة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل الله يا محمد! ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَعِينَا لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي أَلْدِينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَسِن لَعْنَهُمْ أَلَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ... (١).

٢ - الإمام العسكري عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليه السلام: وكانت هذه اللفظة ﴿رَعِينَا﴾ من ألقاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أي ارع أحوالنا، واسمع منا كما نسمع منك، وكان في لغة اليهود معناها اسمع، لا سمعت. فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون راعنا، ويخاطبون بها.

قالوا: إنا كنا نشتم محمداً إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون: راعنا، ويريدون شتمه. ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا أعداء الله! عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتوهموننا أنكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله! لا سمعتها من أحد منكم إلا ضربت عنقه، ولولا أنني أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولأخيه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام القيم بأمر الأمة نائباً عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا.

فأنزل الله يا محمد! ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ

(١) التفسير: ٤٤٧ ر ٣٠٥ - ٣٠٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٢٨٤٣.

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيَّامٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الَّذِينَ
- إلى قوله تعالى - فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾:
٥٨/٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت
أبا إبراهيم عليه السلام ... ثم قال أبو إبراهيم: ورأيت ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات،
فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو منّي وأنا منه، والله
مع المحسنين.

قال يزيد: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: يا يزيد! إنها وديعة عندك.
قال: فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة
فاشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ
أَهْلِهَا﴾.

وقال لنا أيضاً: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُو مِنْ اللَّهِ﴾ ... (٢).

٢ (٢٨٧٠) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ - ٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

(٢) الكافي: ٣١٣/١ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

بن خالد، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾؟ فقال عليه السلام: هذه مخاطبة لنا خاصة، أمر الله تبارك وتعالى كلَّ إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده، ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات. ولقد حدثني أبي، عن أبيه أن علي بن الحسين عليه السلام قال لأصحابه: عليكم بأداء الأمانة، فلو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمني على السيف الذي قتله به لأدبته إليه (١).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٗ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾: ٥٩/٤.

(٢٨٧١) ١ - العياشي رحمته الله: عن عمرو بن سعيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن

قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢)؟

قال عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده (٣).

(١) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١. عنه البحار: ٢٣/٢٧٨، ح ١٣، ونور الثقلين: ٤٩٥/١، ح ٣١٨، وإتبات الهداة: ٤٩٠/١، ح ١٧٢.

قطعة منه في أئمتهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾، (وما رواه عن علي بن الحسين عليه السلام).

(٢) النساء: ٥٩/٤.

(٣) تفسير العياشي: ١/٢٥٣، ح ١٧٦. عنه البحار: ٢٣/٢٩٣، ح ٣٠، والبرهان: ١/٣٨٦، ح ٢٦.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْلُمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعَظَّهُمْ وَقُلَّ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾: ٤/٦٣.

(٢٨٧٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي جنادة الحمين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حشبي بن جنادة السلوي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَغْلُمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾ (فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب) وَقُلَّ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ^(١).

قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾: ٤/٧٨.

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام ^(٢): ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَثَلًا آخَرَ لِلْمَنَافِقِينَ، [فقال]: مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذي أنزلنا عليك يا محمد! مشتتلاً على بيان توحيدي وإيضاح حجة نبوتك، والدليل الباهر القاهر

→ تقدم الحديث أيضاً في (أن المراد من قوله: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ علي والأوصياء من بعده عليه السلام).

(١) الكافي: ١٦٠/٨، ح ٢١١. عنه الوافي: ٩٣٤/٣، ح ١٦٢٥، والبرهان: ٣٨٧/١، ح ٣، ونور الثقلين: ٥٠٩/١، ح ٣٦٨.

تفسير العياشي: ٢٥٥/١، ح ١٨٣. عنه البرهان: ٣٩١/١، ح ١٥.

(٢) في البحار والبرهان: قال العالم عليه السلام، والمراد منه هو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كما يدل عليه ما سبق وما يأتي.

على استحقاق أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام للموقف الذي وقفته، والمحل الذي أحلته... وهو نظير ما قال الله عز وجل: يا محمد! ﴿إِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْدِ بِطَوْنِهِ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ٨٣/٤.

(٢٨٧٣) ١ - العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ (٢)؟

قال عليه السلام: الفضل رسول الله عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام.
ومحمد بن الفضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: الرحمة رسول الله عليه وآله السلام، والفضل علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بِأَسْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾: ٨٤/٤.

(١) التفسير: ١٣٢، رقم ٦٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٦.

(٢) البقرة: ٦٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦١/١، ح ٢٠٨ و ٢٠٩. عنه البحار: ٤٢٣/٣٥، ح ٣، قطعة منه،

والبرهان، ٣٩٨/١، ح ٣ و ٢، ١٢٦/٣، ح ٣ و ٢، ونور الثقلين: ٥٢٣/١، ح ٤٣٢.

تفسير القمي: ١٤٥/١، س ١٠، قطعة منه مرسلًا. عنه البحار: ١٦٤/٩، ح ٤٠.

قطعة منه في (أن المراد من ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله) (وأن المراد من ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ أمير المؤمنين عليه السلام).

(٢٨٧٤) ١ - العياشي عليه السلام: عن أبي أسامة، زيد الشحام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! إنهم يقولون: ما منع علياً إن كان له حق أن يقوم بحقه؟

فقال عليه السلام: إن الله لم يكلف هذا أحداً إلا نبيّه عليه وآله السلام، قال له: ﴿قَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^(١)، وقال لغيره: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^(٢)، فعلي عليه السلام لم يجد فتنة، ولو وجد فتنة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر وحمزة حينئذٍ إنما بقي رجلان.

قال: ﴿مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾ قال: متطرداً يريد الكرّة عليهم، أو متحيزاً، يعني متأخراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فمن انهزم حتى يجوز صف أصحابه ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: ٩٢/٤.

(١) النساء: ٤/٨٤.

(٢) الأنفال: ٨/١٦.

(٣) تفسير العياشي: ٥١/٢، ح ٣١. عنه البحار: ٤٥٢/٢٩، ح ٤٢، قطعة منه. ووسائل الشيعة:

٨٩/١٥، ح ٨٠٠٤٦، قطعة منه، والبرهان: ٧٠/٢، ح ٦، ونور الثقلين: ١٣٨/٢، ح ٤٠.

ومستدرک الوسائل: ٧٢/١١، ح ١٢٤٥٧، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة الأنفال: ١٦/٨) و(علّة عدم قيام علي عليه السلام بحقه).

(٢٨٧٥) ١- العياشي عليه السلام: عن كردويه الهمداني، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله:

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(١)، كيف تعرف المؤمنة؟

قال عليه السلام: على الفطرة^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾: ٩٣/٤.

(٢٨٧٦) ١- العياشي عليه السلام: عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو

أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أحدهما عمّن قتل مؤمناً، هل له توبة؟

قال عليه السلام: لا، حتّى يؤدّي دينه إلى أهله، ويعتق رقبة مؤمنة، ويصوم شهرين

متتابعين، ويستغفر ربّه ويتضرّع إليه، فأرجوا أن يتاب عليه إذا هو فعل ذلك، قلت:

إن لم يكن له ما يؤدّي دينه؟

قال عليه السلام: يسأل المسلمين حتّى يؤدّي دينه إلى أهله.

قال سماعة: سألته عن قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾؟

قال عليه السلام: من قتل مؤمناً متعمداً على دينه، فذاك التعمّد الذي قال الله في كتابه:

﴿وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^(٣).

قلت: فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله.

قال: ليس ذاك التعمّد الذي قال الله تبارك وتعالى.

(١) النساء: ٩٢/٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٣، ح ٢٢٠. عنه تفسير الصافي: ١/٤٨٣، س ٥، بتفاوت يسير،

والبرهان: ١/٤٠٤، ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٢٢/٣٧١، ح ٢٨٨٠٩، والبحار: ١٠١/١٩٨،

ح ١٦، ونور الثقلين: ١/٥٣١، ح ٤٧٩.

(٣) النساء: ٩٣/٤.

عن سماعه، قال: سألته، الحديث (١).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ - الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾: ٩٨/٤.

١ - علي بن جعفر عليه السلام: ... عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن نبي الله ﷺ، هل كان يقول على الله شيئاً قطّ أو ينطق عن هوى، أو يتكلّف؟

فقال: لا... قلت: هل يسلم الناس حتى يعرفوا ذلك؟

قال: لا، ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ - الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً

(١) تفسير العياشي: ٢٦٧/١، ح ٢٣٧. عنه البرهان: ٤٠٥/١، ح ٣٢ و ٣٣، والبحار:

٣٧٥/١٠١، ح ٢٩، إشاراليه، ٣٧٩، ح ٥٥، و ٤٠٩، ح ١١، قطعة منه فيها.

تهذيب الأحكام: ٣٢٣/٨، ح ١١٩٨، و ١٦٤/١٠، ح ٦٥٥، قطعة منه فيها مضمراً. عنه وعن

العياشي والفقيه، وسائل الشيعة: ٣٤/٢٩، ح ٣٥٠٨٢.

معاني الأخبار: ٣٨٠، ح ٤، قطعة منه. عنه البحار: ٣٧٥/١٠١، ح ٢٨.

من لا يحضره الفقيه: ٧٠/٤، ح ٢١٢، وفيه: روى عثمان بن عيسى وزرعة، عن سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، نحو ما في التهذيب.

النوادر للقمي: ٦٣، ح ١٢٨، نحو ما في التهذيب. عنه البحار: ٣٨١/١٠١، ح ٦٣.

قطعة منه في (كفارة قتل المؤمن).

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٥، ح ١٧٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٩٣٠.

وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ وَعَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤/١٠٠﴾.

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد الله بن أبي عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد.

قال محمد بن أبي عمير: حدّثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن عليه السلام: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ وَعَلَى اللَّهِ﴾ ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ^(٤/١٢٨).

(٢٨٧٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾؟ فقال عليه السلام: إذا كان كذلك فهمم بطلاقها قالت له: أمسكني وأدع لك بعض ما عليك، وأحللك من يومي وليلي، حلّ له ذلك ولا جناح عليهما ^(٢).

(١) رجال الكشي: ١٥٥، ح ٢٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٤٠٠٨.

(٢) الكافي: ١٤٥/٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٠/٢١، ح ٢٧٢٦٦، ونور الثقلين: ٥٥٧/١.

ح ٥٩٨، والبرهان: ٤١٨/١، ح ١.

الرابع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة: [٥]

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الْبَطْنُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْأَجْوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: ٤/٥.

(٢٨٧٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: سألته عما أمسك عليه الكلب المعلم للصيد، وهو قول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مَنِ الْأَجْوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١)؟

قال عليه السلام: لا بأس أن تأكلوا مما أمسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكل منه.

قال: وسألته عن صيد الفهد، وهو معلم للصيد؟

فقال عليه السلام: إن أدركته حياً فذكّه وكله، وإن قتله فلا تأكل منه^(٢).

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْبَطْنُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

(١) المائدة: ٤/٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٧/٩ ح ١١٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٣٧/٢٣

ح ٢٩٦٨٦، ٣٤٤ ح ٢٩٧٠٢ قطعتان منه.

الاستبصار: ٦٩/٤ ح ٢٥١.

قطعة منه في (حكم صيد الكلب المعلم والفهد المعلم).

أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرُ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٥/٥﴾.

(٢٨٧٩) ١ - العياشي عليه السلام: عن عبد صالح عليه السلام، قال: سأله عن قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ^(١) ما هنَّ وما معنى إحصانهنَّ؟

قال عليه السلام: هنَّ العفاف من نسائهم ^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٥/٦.

(٢٨٨٠) ١ - العياشي عليه السلام: عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قول الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى قوله ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ^(٣)، فقال عليه السلام: صدق الله، قلت: جعلت فداك كيف يتوضأ؟ قال: مرتين مرتين، قلت: يمسخ؟

(١) المائدة: ٥/٥.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٩٦، ح ٤٠.

عنه البحار: ١٠٠/٣٨٢، ح ٣٣، والبرهان: ١/٤٤٩، ح ١٤ وفيها: عن العبد الصالح عليه السلام، ومستدرک الوسائل: ١٤/٤٣٥، ح ١٧٢٠٦.

(٣) المائدة: ٥/٦.

قال: مرّة مرّة.

قلت: من الماء مرّة؟

قال: نعم.

قلت: جعلت فداك فالقدمين؟

قال: اغسلهما غسلًا^(١)(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: ٣٣/ ٥.

(٢٨٨١) ١- العياشي عليه السلام: عن أبي إسحاق المدائني قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه رجل فقال له: جعلت فداك! إن الله يقول: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - إِلَى - أَوْ يُنْفَوْا﴾^(٣).

فقال عليه السلام: هكذا قال الله، فقال له: جعلت فداك! فأبي شيء الذي إذا فعله استحقّ واحدة من هذه الأربع؟

قال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: أربع فخذ أربعاً بأربع، إذا حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقتل قتل، فإن قتل وأخذ المال قتل وصلب، وإن أخذ

(١) لا يخفى أنّ التقيّة في أمثال هذا الحديث أمر واضح، كما تنبّه عليه المحدث الجليل العلامة المجلسي في البحار.

(٢) تفسير العياشي: ٣٠١/١، ح ٥٨. عنه البحار: ٢٨٤/٧٧، ح ٣٥، والبرهان: ٤٥٣/١.

ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٣٢٧/١، ح ٧٤٢.

قطعة منه في (كيفية الوضوء).

(٣) المائة: ٣٣/ ٥.

المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وإن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نبي من الأرض.

فقال له الرجل: جعلت فداك! وما حدّ نفيه؟

قال: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى غيره، ثم يكتب إلى أهل ذلك المصر أن ينادى عليه بأنه منفيّ فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه ولا تتأكحوه، فإذا خرج من ذلك المصر إلى غيره كتب إليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة، فإنه سيتوب من السنة وهو صاغر.

فقال له الرجل: جعلت فداك! فإن أتى أرض الشرك فدخلها؟

قال: يضرب عنقه إن أراد الدخول في أرض الشرك^(١).

قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ٤٥/٥.

١- ابن شهر آشوب رحمته الله: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالوا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت...

فقال: أخبرني ما فرضك؟

قال: إنّ الفرض رحمك الله واحد، وخمسة، وسبعة عشر...

وأما قولي: واحد من واحد، فمن أهرق دمًا من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال

(١) تفسير العتاشي: ٣١٧/١، ح ٩٨. عنه البحار: ٢٠١/٧٦، ح ١٩، ومستدرک الوسائل:

١٥٨/١٨، ح ٢٢٣٧٩، وفيه: إسحاق المدائني، بدل أبي إسحاق، والبرهان: ٤٦٨/١، ح ٢٢.

اللَّهِ تَعَالَى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾.

فقال الرشيد: لله درك، وأعطاه بدره... فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام... (١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَتَحَرَّمُوا مَا طَيَّبَتْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾: ٨٧/ ٥.

١ - العياشي عليه السلام: عن عبد الله بن سنان... فقال عليه السلام: أما الحرام فلا يقرب به حلف، أو لم يحلف وأما الحلال فلا يتركه فإنه ليس له أن يحرم ما أحل الله، لأن الله يقول: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِأَتَحَرَّمُوا مَا طَيَّبَتْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فليس عليه شيء في يمينه من الحلال (٢).

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْضُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٨٩/ ٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن كفارة اليمين في قول الله عز وجل: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾، ما حد من لم يجد،

(١) المناقب: ٤/ ٣١٢ س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٦، ح ١٦٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٢٨.

وإنَّ الرجل يسأل في كَفِّه وهو يجد؟

فقال عليه السلام: إذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لا يجد ^(١).

(٢٨٨٣) ٢- علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن علي بن جعفر،

عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن هذه الآية ﴿أَوْ كَسَوْتَهُمْ﴾

للمساكين؟

قال عليه السلام: ثوب يوارى به عورته ^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ
الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصْبَبْتُمْ مُصِيبَةً الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ
أَرْتَبْتُمْ لَأَنْشُرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَحْكُمُ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنْآ إِذَا لَمِنَ
الْأَثْمِينَ﴾ ﴿وَذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهْدَةِ عَلَىٰ وَجْهَهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ
بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا لِلَّهِ لِيَهْدِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾:
١٠٦/٥ و١٠٨.

(٢٨٨٤) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن سالم، عن

(١) الكافي: ٤٥٢/٧، ح ٢. عنه نور الثقلين: ١/٦٦٧، ح ٣٣٦، والبرهان: ١/٤٩٥، ح ٥. وعنه

وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٢/٣٧٩، ح ٢٨٨٣٤.

تهذيب الأحكام: ٢٩٦/٨، ح ١٠٩٦.

النوادر للقمي: ٥٧، ح ١١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠١/٢٤١، ح ١٤١، ومستدرک

الوسائل: ١٥/٤١٧، ح ١٨٦٨٢.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٧، ح ١٨١. عنه البحار: ١٠/٢٦٧، س ١٤، ووسائل الشيعة:

٤٠/٢٢، س ١٣، ضمن ح ٢٧٩٧١.

يحيى بن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾؟

قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا من أهل الكتاب فن المجوس، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنّ في المجوس سنّة أهل الكتاب في الجزية.

قال عليه السلام: وذلك إذا مات في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من أهل الكتاب، ﴿تَخْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرْتَبْتُمْ لَانشُرِي بِهِ ثَمْنَا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهْدَةَ اللَّهِ إِنَّآ إِذَا لَّمِنَ الْآثِمِينَ﴾.

قال: وذلك إن ارتاب ولي الميّت في شهادتها، فإن عثر على أئمتها شهدا بالباطل، فليس له أن ينقض شهادتها حتى يجيء شاهدان، فيقومان مقام الشاهدين الأولين ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَاتِهِمَا وَمَا أَعْتَدِينَا إِنَّا إِذَا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فإذا فعل ذلك نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين، يقول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهْدَةِ عَلَىٰ وَجْهَهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ (١).

عنه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله (٢).

(١) المائدة: ٥/١٠٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٧٨/٩، ح ٧١٥، و١٧٩، ح ٧١٦. عنه الوافي: ٣٢/٢٤، ح ٢٣٦٠٩. أشار إلى الحديث الثاني.

الكافي: ٤/٧، ح ٦، وفيه: محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى بن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام. عنه وعن التهذيب والفقهاء، وسائل الشيعة:

الخامس - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام: [٦]

قوله تعالى: ﴿الْحَفْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: ١/٦.

(٢٨٨٥) ١ - العياشي رضي الله عنه: جعفر بن أحمد، عن العمري بن علي، عن العبيدي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لكل صلاة وقتان، وقت يوم الجمعة زوال الشمس، ثم تلا هذه الآية ﴿الْحَفْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ (١).

قال: يعدلون بين الظلمات والنور، وبين الجور والعدل (٢).

→ ٣١١/١٩، ح ٢٤٦٧٤.

من لا يحضره الفقيه: ١٤٢/٤، ح ٤٨٧.

تفسير العياشي: ٣٤٨/١، ح ٢١٨، وفيه: عن علي بن سالم، عن رجل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، و٣٤٩، ح ٢١٩، وفيه: عن ابن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قطعة منه. عنه وعن الكافي والفقيه والتهديب، الوافي: ٣١/٢٤، ح ٢٣٦٠٨. وعنه البرهان: ٥٠٩/١، ح ٨ و٩، والبحار: ٣١٩/١٠١، ح ٢٨ و٢٩، ومستدرک الوسائل: ١٠١/١١، ح ١٢٥٣٠، قطعة منه، و١٠٥/١٤، ح ١٦٢١٩، و١٠٦، ح ١٦٢٢٠.

قطعة منه في (سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) الأنعام: ١/٦.

(٢) تفسير العياشي: ٣٥٤/١، ح ٤.

عنه البرهان: ٥١٦/١، ح ٤، والبحار: ٣٥٥/٧٩، ح ٣٣، و١٧٠/٨٦، ح ١٨، ضمن ح ١٠، ونورالثقلين: ٧٠١/١، ح ٦.

مسائل علي بن جعفر: ٣٤٧، ح ٨٥٣.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبَسُونَ﴾: ٩/٦.

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال:

إنَّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي ابتدأ من لاه، أي من الإهيته، من إينيته الذي ابتدأ منه وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام به في طور سيناء، فما استقرّ له ولا طاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خرّ صاعقاً مغشياً عليه، وكان ذلك النور محمداً صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما أراد [الله] أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأوّل محمداً، ومن الشطر الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام...

وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة، وباطنهما لاهوتيّة، ظهر للخلق على هياكل الناسوتيّة حتى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبَسُونَ﴾.

فهما مقام ربّ العالمين، وحجاب خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح [الله] بدء الخلق، وبهما يحتم الملك والمقادير... (١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٣٢/٦.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، ص ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٠.

١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثم [إن الله تعالى] وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة، فقال: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٣٧/٦.

١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام... ثم ذم الكثرة... وقال: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، «وأكثرهم لا يشعرون»... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: ٥٩/٦.

(٢٨٨٦) ١- العياشي رضي الله عنه: عن الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿مَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٣)؟ فقال عليه السلام: الورقة السقط، يسقط من بطن أمه من قبل أن يهمل الولد.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) الانعام: ٥٩/٦.

قال: فقلت: وقوله: ﴿وَلَا حَبَّةٌ﴾؟

قال: يعني الولد في بطن أمه، إذا هلّ ويسقط من قبل الولادة.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا رَطْبٌ﴾؟

قال: يعني المضغة، إذا أسكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل.

قال: قلت: قوله: ﴿وَلَا يَابِسٌ﴾؟

قال: الولد التام.

قال: قلت: ﴿فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾؟

قال: في إمام مبين^(١).

(٢٨٨٧) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن رحمته الله، قال: حدّثنا الحسين

بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران

الحلبي، عن أبي بصير، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا

يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾؟

قال: فقال عليه السلام: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الأرض الأرحام،

والرطب ما يحيى، واليابس ما يغيض، وكلّ ذلك في كتاب مبين^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ

(١) تفسير العياشي: ٣٦١/١، ح ٢٩. عنه البحار: ٤/١٩٠، ح ٣٦، ومقدّمة البرهان: ١٢٠،

س ٥، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قطعة منه، والبرهان ١/٥٢٨، ح ٥، وتفسير الصافي:

١٢٥/٢، س ٢٣، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٢/١٣٢، ح ٤٥١، ونور الثقلين: ١/٧٢٣،

ح ١٠١.

تفسير القمّي: ٢٠٣/١، س ٦، مرسلًا.

(٢) معاني الأخبار: ٢١٥، ح ١. عنه البحار: ٤/٨٠، ح ٦.

الْمُوقِنِينَ ﴿٦/٧٥﴾.

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة... فقال له الكاظم عليه السلام:... والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم، فلولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها الله عزّ وجلّ، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، قال الله عزّ وجلّ في إبراهيم خليله عليه السلام: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦/٨٤ و٨٥﴾.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... محمّد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنّه قال: لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... ثمّ قال: كيف قلت: إنّنا ذرّيّة النبي صلّى الله وسلّمه وآله، والنبي صلّى الله وسلّمه وآله لم يعقب، وأنما العقب للذكر لا للإنثى، وأنتم ولد البنت، ولا يكون لها عقب!...

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ *

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴿١﴾، من أبو عيسى، يا أمير المؤمنين!
قال: ليس لعيسى أب.

فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام... (١).

٢ - الشيخ المفيد رحمته الله:... محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت،...

فقال: لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم: يا ابن رسول الله، وأنتم ولد علي وفاطمة إنما هي وعاء، والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم؟...

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ وَاِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ﴿١٠١﴾، فمن أبو عيسى؟

فقال: ليس له أب، إنما خلق من كلام الله عز وجل وروح القدس.

فقلت: إنما ألحق عيسى بذراري الأنبياء عليهم السلام من قبل مريم، وألحقنا بذراري الأنبياء من قبل فاطمة عليها السلام لا من قبل علي عليه السلام.
فقال: أحسنت يا موسى!... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا قَدْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ١٢/٥٤، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

فَصَلْنَا الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨/٦﴾.

(٢٨٨٨) ١ - العياشي رحمته الله: عن صفوان، قال: سألتني أبو الحسن عليه السلام، ومحمد بن

الخلف جالس، فقال لي: مات يحيى بن القاسم الحداء؟

فقلت له: نعم، ومات زرعة.

فقال: كان جعفر عليه السلام يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(١)، فالمستقر قوم يعطون

الإيمان ويستقر في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه^(٢).

(٢٨٨٩) ٢ - العياشي رحمته الله: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله:

﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(٣)؟

قال عليه السلام: المستقر الإيمان الثابت، والمستودع المعار^(٤).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن

أبي الحسن صلوات الله عليه، قال: إن الله خلق... المؤمنين على الإيمان، فلا يكونون

إلا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً، فإن شاء تممه لهم، وإن شاء سلبهم إياه.

قال: وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، وقال لي: إن فلاناً كان مستودعاً

إيمانه، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك^(٥).

(١) الانعام: ٩٨/٦.

(٢) تفسير العياشي: ٣٧٢/١، ح ٧٣. عنه البحار: ١٥٩/٤٨، ح ٢، و٢٢٣/٦٦، ح ١٢.

والبرهان: ٥٤٤/١، ح ٨، ونور الثقلين: ٧٥١/١، ح ٢٠٨.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليه السلام).

(٣) الانعام: ٩٨/٦.

(٤) تفسير العياشي: ٣٧٢/١، ح ٧٤. عنه البحار: ٢٢٣/٦٦، ح ١٣، والبرهان: ٥٤٤/١، ح ٩.

ونور الثقلين: ٧٥١/١، ح ٢٠٩.

(٥) الكافي: ٤١٨/٢، ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٢.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ١١٦/٦.

١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ...
يا هشام! ثم [إن الله تعالى] ذمّ الكثرة، فقال: ﴿وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُغْلِقْ صَدْرَهُ، ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: ١٢٥/٦.

(٢٨٩٠) ١- العياشي رضي الله عنه: عن أبي جميلة، عن عبد الله بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال عليه السلام: إنَّ للقلب تلجلجاً في الجوف يطلب الحقّ، فإذا أصابه اطمأنّ به، وقرأ ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ، يَشْرَحْ صَدْرَهُ، لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يُغْلِقْ صَدْرَهُ، ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (٢)، (٣).

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ أَنْتَظِرُونَ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾: ١٥٨/٦.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) الانعام: ١٢٥/٦.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧٦، ح ٩٣. عنه البحار: ٥٧/٦٧، ح ٢٩، والبرهان: ١/٥٥٣، ح ٧.

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا العرب إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها. وذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾... (١).

السادس- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف: [٧]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٢٨/٧.

(٢٨٩١) ١- العياشي رحمته الله: عن محمد بن منصور، عن عبد صالح عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً - إِلَى قَوْلِهِ: - اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢)؟

فقال عليه السلام: أرايت أحداً يزعم أن الله أمرنا بالزنا، وشرب الخمر، وشيء من هذه المحارم؟

فقلت: لا.

فقال: ما هذه الفاحشة التي تدعون أن الله أمر بها؟

فقلت: الله أعلم ووليّه.

(١) التفسير: ٤٤٧ ر ٣٠٥ - ٣٠٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٤٣.

(٢) الأعراف: ٢٨/٧.

فقال: إن هذا من أئمة الجور، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالايتم بهم، فردّ الله ذلك عليهم، فأخبرنا أنّهم قد قالوا عليه الكذب، فسّمى ذلك منهم فاحشة^(١).

قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾: ٣١/٧.

١- (٢٨٩٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

قال عليه السلام: من ذلك التمشط عند كل صلاة^(٢).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللّٰهِ الَّتِي اُخْرِجَ لِعِبَادِهِۦيْ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نَفْصِلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ﴾: ٣٢/٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن العباس بن هلال الشامي مولى

(١) تفسير العتاشي: ١٢/٢، ح ١٥. عنه البرهان: ٨/٢، ح ٤.

الكافي: ٣٧٣/١، ح ٩، أورده مضمراً، بتفاوت سير. عنه نور الثقلين: ١٧/٢، ح ٥١. الغيبة للنعماني: ١٣٠، ح ١٠، وفيه: قال: سألته - يعني أبا عبد الله عليه السلام - عنه البحار: ١٨٩/٢٤، ح ٩.

بصائر الدرجات: الجزء الأول، ٥٤، ح ٤، نحو ما في الكافي. عنه البرهان: ٨/٢، ح ٢. (٢) الكافي: ٤٨٩/٦، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ١٢١/٢، ح ١٦٧١، والوافي: ٦٦٨/٦، ح ٥٢٠٥، والبرهان: ٩/٢، ح ٢، والفصول المهمة للحزب العالمي: ٢٨٥/٣، ح ٢٩٥٣. تفسير القمي: ٢٣٩/١، س ٦، مرسلأ. عنه البحار: ١٦٨/٨٠، س ١٨، ونور الثقلين: ١٨/٢، ح ٦١.

أبي الحسن عليه السلام عنه، قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع؟
 فقال: ... إن الله لا يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حرّم الحرام، قلّ أو أكثر، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَلْثَمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٣٣/٧.

١ (٢٨٩٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وهب، عن محمد بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً، عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾؟
 قال: فقال عليه السلام: إنّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحقّ (٢).

(١) الكافي: ٤٥٣/٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٦٢.

(٢) الكافي: ٣٧٤/١، ح ١٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٧٧، س ٣، والوافي: ١٨١/٢، ح ٦٤٢، والبرهان: ١٣/٢، ح ٢ و ٤. وعنه وعن البصائر، وسائل الشيعة: ١٠/٢٥، ح ٣١٠٠٠، و ١٨٢/٢٧، ح ٣٣٥٤٨، قطعة منه. وعنه وعن البصائر والعياشي والغيبة للنعماني، مقدّمة البرهان: ٦، س ٢٦.

بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٣، ح ٢. عنه وعن العياشي، البحار: ٣٠١/٢٤، ح ٧.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: سألت المهديّ أبا الحسن عليه السلام عن الخمر... فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ... قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾، فأما قوله: ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهليّة.

وأما قوله عزّ وجلّ: وما بطن يعني ما نكح من الآباء لأنّ الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان للرجل زوجة، ومات عنها، تزوّجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمّه، فحرّم الله عزّ وجلّ ذلك.
وأما الإثم فإنّها الخمرة بعينها... (١).

قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾: ٤٤/٧.

(٢٨٩٤) ١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: حدّثني أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: المؤذّن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذّن أذاناً يسمع

→ عنه والكاافي، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٦٤٠/١، ح ١٠١٢.

تفسير العياشي: ١٦/٢، ح ٣٦.

الغيبة للنعماني: ١٣١، ح ١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٨٩/٢٤، ح ١٠.

قطعة منه في (الأئمّة عليهم السلام هم بطن القرآن).

(١) الكافي: ٤٠٦/٦، ح ١، و٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٦٢٨.

المخلائق كلها^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾:

١٠٢/٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن الحكم، قال:

كتب إلى العبد الصالح عليه السلام... فكتب: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا

لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾.

قال: نزلت في الشاك^(٢).

(١) تفسير القمّي: ٢٣١/١، س ١٤. عنه البحار: ٦٣/٣٦، ح ١، ونور الثقلين: ٣٢/٢، ح ١٢٥.

وتأويل الآيات: ١٦١٨٠، ومقدمة البرهان: ٨٤، س ١٣، عن الكاظم عليه السلام. وعنه وعن الكافي والعياشي، تفسير الصافي: ١٩٧/٢، س ٢٠.

مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٦/٣، س ١١، وفيه: علي بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن محمد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قطعة منه.

الكافي ٤٢٦/١، ح ٧٠، وفيه: عن أحمد بن عمر الحلال، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٣٢/٢.

ح ١٢٢، والبحار: ٣٣٩/٨، ح ١٩، و٢٦٩/٢٤، ح ٣٨، والبرهان: ١٧/٢، ح ٢.

تفسير العياشي: ١٧/٢، ح ٤١، وفيه: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قطعة منه. عنه البحار: ٣٣٦/٨، ح ٦، والبرهان: ١٧/٢، ح ٤.

مجمع البيان: ٤٢٢/٢، س ٩، نحو ما في العياشي.

ينابيع المودة: ٣٠٢/١، ح ٥، عن محمد بن الفضيل، عن أحمد بن عمر الحلال، عن أبي الحسن

موسى عليه السلام.

قطعة منه في (أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَدِّنُ﴾.

(٢) الكافي: ٣٩٩/٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٤.

قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾: ١٤٦/٧.

(٢٨٩٥) ١- الشيخ المفيد عليه السلام: عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان ممّا قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال عليه السلام: هذه دار الفاسقين.

قال: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ - الآية - (١).

فقال له هارون: فدار من هي؟

قال: هي لشيعتنا فترة، ولغيرهم فتنة.

قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟

فقال: أخذت منه عامرة، ولا يأخذها إلا معمورة.

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (٢).

قال: فقال له: فنحن كفّار؟

(١) الأعراف: ١٤٦/٧.

(٢) البينة: ١/٩٨.

قال: لا، ولكن كما قال الله: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ﴾^(١)، فغضب عند ذلك، وغلظ عليه.
فقد لقيه أبو الحسن عليه السلام بمثل هذه المقالة، وما رهبه، وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُو يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالَدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ١٦٩/٧.

١ - العياشي رحمته الله: عن إسحق بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: إن الله خصَّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يكذبوا بما لا يعلمون، أو يقولوا بما لا يعلمون... وقال: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾،^(٣).

(١) إبراهيم: ٢٨/١٤.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٢٦٢/١٢، س ٨، عنه البحار: ١٥٦/٤٨، ح ٢٨، و ١٣٦/٦٩، ح ٢٢.

تفسير العياشي: ٢٩/٢، ح ٧٨، قطعة منه، و ٢٢٩، ح ٢٦، بتفاوت. عنه البحار: ١٣٨/٤٨، ح ١٣، والبرهان: ٣٧/٢، ح ٢، و ٣١٦، ح ١٠، ونور الثقلين: ٧٠/٢، ح ٢٦٠، و ٥٤٤، ح ٨٧، و ٦٤٣/٥، ح ٥.

قطعة منه في (سورة إبراهيم: ٢٨/١٤)، و(سورة البيئته: ٢٨/٩٨).

(٣) تفسير العياشي: ٣٥/٢، ح ٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٠٢.

السابع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال: [٨]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمْ يَوْمَئِذٍ دُيْرَهُ: إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: ١٦/٨.

١ - العياشي رحمته الله: ... زيد الشحام، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... ما منع علياً إن كان له حق أن يقوم بحقه؟

فقال عليه السلام: إن الله لم يكلف هذا أحداً إلا نبيّه عليه وآله السلام... وقال لغيره ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾، فعلي لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل، ثم قال: لو كان جعفر وحمزة حيين أما بقي رجلان.

قال: ﴿مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ قال: متطرداً يريد الكرة عليهم، أو متحيزاً يعني متأخراً إلى أصحابه من غير هزيمة، فن انهزم حتى يجوز صف أصحابه ﴿فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾: ٢٢/٨.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام...

يا هشام! ثم ذم الذين لا يعقلون... وقال: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِينُمْ فِئَةٌ فَاتَّبَتُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

(١) تفسير العياشي: ٥١/٢، ح ٣١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٧٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٨/٤٥﴾.

(٢٨٩٦) ١- علي بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿أَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾، قال: قلت: من ذكر الله مائتي مرّة، كثير هو؟ قال عليه السلام: نعم (١).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَجَدَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ * إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنَ لَّيْسِيَّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٨/٧٠ و٧٢﴾

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنه قال: لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام... قال: فلم ادّعيتم أنكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعمّ يصحب ابن العمّ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفي أبو طالب قبله والعبّاس عمّه حيّ؟... فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يورث من لم يهاجر ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجّتك فيه؟

فقلت: قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنَ لَّيْسِيَّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٤٣، ح ١٦٩. عنه البحار: ١٠/٢٦٥، س ٢٠، ووسائل الشيعة:

٤٩٨/٦، ح ٨٥٣٧، والبرهان: ٣/٣٢٧، ح ١.

شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا ﴿ وَإِنَّ عَمِّيَ الْعَبَّاسَ لَمْ يَهَاجِرْ... (١).

٢ - الشيخ المفيد رحمه الله: ...محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ...

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنما كان في عدد الأسارى عند النبي ﷺ وجحد أن يكون له الفداء.

فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي ﷺ يخبره بدفين له من ذهب، فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل، أخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى، فأذن لعلي، وأعطاه علامة الموضع الذي دفن فيه، فقال العباس عند ذلك: يا ابن أخي! ما فاتني منك أكثر، وأشهد أنك رسول رب العالمين.

فلما حضر عليّ الذهب، فقال العباس: أفقرتني يا ابن أخي! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿إِن يَعْلمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾. وقوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّنَ وَلَدِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ ثم قال: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (٢).

الثامن - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [٩]

قوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي

اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ﴾: ٢/٩.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨١، ج ٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٥٤/١٢، س ١٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... قال عليه السلام: إن الله عز وجل أباح المشركين الحرم في أربعة أشهر، إذ يقول: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (١).
ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب أربعة أشهر (٢).

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾: ٢٥/٩.

١ - ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: ... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر...
فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يجرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام: ... وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكلّ مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كلّ ورقتين فحزموها بحزائم ثلاثة، وختموا على كلّ حزام بخاتم... فجئت إليه... وفككت الآخر، فوجدت فيه: ما يقول العالم عليه السلام في

(١) التوبة: ٢/٩.

(٢) الكافي: ٢٥٥/٤، ح ١٠.

تقدّم الحديث بامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

رجل قال: واللّه! أتصدّق بما يتصدّق؟.

تحتة الجواب بخطّه عليه السلام: إن كان الذي حلف بهذا اليمين من أرباب الدنانير تصدّق بأربعة وثمانين ديناراً، وإن كان من أرباب الدراهم تصدّق بأربعة وثمانين درهماً، وإن كان من أرباب الغنم فيتصدّق بأربعة وثمانين غنماً، وإن كان من أرباب البعير فبأربعة وثمانين بعيراً، والدليل على ذلك قوله تعالى:

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الآية، فكانت أربعة وثمانين موطناً... (١).

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ. وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾: ٣٢/٩.

(٢٨٩٧) ١- البحراني رحمته الله: وفي المناقب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُوا النَّورَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ﴾ (٢)، قال: النور الولاية.

وفي قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [، قال: النور الولاية.

وعن الكاظم عليه السلام، أنه قال في الأخيرة: النور الإمامة (٣).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) الأعراف: ١٥٧/٧.

(٣) مقدّمة البرهان: ٣١٥، س ٢١.

قطعة منه في (أثمهم عليهم السلام المراد من النور في القرآن).

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْقَيْمُ فَلَا تَسْطَلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦/٩﴾.

١ - النعماني عليه السلام: ... عن زياد القندي، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: إن [١] لله عزّ وجلّ [خلق] بيتاً من نور جعل قوائمه أربعة أركان، [كتب عليها أربعة أسماء]: تبارك، وسبحان، والحمد، والله. ثم خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة، ثم قال جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ٥٩/٩.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... موسى بن بكر، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ... إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا - إلى قوله - وَالْغُرَمِينَ﴾ فهو فقير مسكين مغرم (٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

(١) كتاب الغيبة: ٨٨، ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٥.

(٢) الكافي: ٩٣/٥، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٩٤.

تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥/٩﴾.

(٢٨٩٨) ١- الصقار عليه السلام: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن

أحمد بن عمير ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾؟

قال عليه السلام: إنّ أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلّ صباح أبراها، وفجّارها، فاحذروا ^(٢).

(٢٨٩٩) ٢- الصقار عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(٣)؟

قال عليه السلام: نحن هم ^(٤).

قوله تعالى: ﴿وَعَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: ١٠٦/٩.

(١) في الوسائل: «أحمد بن عمر».

(٢) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٤، ح ٢، عنه البحار: ٣٤٣/٢٣، ح ٣٠، ووسائل الشيعة:

١١٢/١٦، ح ٢١١١٨، والبرهان: ١٦٠/٢، ح ١١.

تفسير العياشي: ١٠٩/٢، ح ١٢٣، عنه البحار: ٣٤٤/٢٣، ح ٣٢، أشار إليه، و البرهان:

١٦٠/٢، ح ٣١، ومستدرک الوسائل: ١٦٢/١٢، ح ١٣٧٨٤.

قطعة منه في (أنّه يعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) التوبة: ١٠٥/٩.

(٤) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٧، ح ٥، وح ٦، وفيه «الحسين بن بشّار»، بدل «محمد بن

الفضيل». عنه البحار: ٣٤٦/٢٣، ح ٤٢ و ٤٣.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

(٢٩٠٠) ١- العياشي عليه السلام: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المرجون لأمر الله، قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل قتل حمزة وجعفر وأشباههما، ثم دخلوا بعد في الإسلام، فوحدوا الله وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم، فيكونوا من المؤمنين، فيجب لهم الجنة، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: يرى فيهم رأيه.

قال: قلت: جعلت فداك! من أين يرزقون؟

قال: من حيث شاء الله.

وقال أبو إبراهيم عليه السلام: هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه ^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: ١٠٧/٩.

١- الإمام العسكري عليه السلام: ... وقال موسى بن جعفر عليه السلام: ... وأبطل [الله تعالى] كيد المنافقين، وأمر رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه بإحراق مسجد الضرار وأنزل الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾ الآيات ... ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾

(١) تفسير العياشي: ١١١/٢، ح ١٣٢. عنه البحار: ١٦٦/٦٩، ح ٣١. والبرهان: ١٦١/٢.

ح ٩، ونور الثقلين: ٢٦٦/٢، ح ٣٤٣.

(٢) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥-٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥/٩﴾.

(٢٩٠١) - العياشي عليه السلام: عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أباك أخبرنا بالخلف من بعده، فلو أخبرتنا به، فأخذ بيدي فهزها.
ثم قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ (١).

قال: فحفت، فقال لي: مه، لا تعود عينيك كثرة النوم، فإتمها أقل شيء في الجسد شكراً (٢).

التاسع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس: [١٠]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ وَ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: ١٠/١٥.

١ - النباطي البياضي عليه السلام: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام... أن ابن هند قام، وتمطى وخرج مغضباً، وقال: والله! لا نصدق محمداً على مقالته، ولا نقر لعلي بولايته، فهم النبي ﷺ بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: ... وأنزل الله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ﴾.

يعنون: اجعل لنا أمة دون علي، فهذا كله حسداً منهم لعلي الأطهر، وما تخفي

(١) التوبة: ١١٥/٩.

(٢) تفسير العياشي: ١١٥/٢، ح ١٤٩. عنه البحار: ٢٧/٤٩، ح ٤٥، و٣/٧٣، ح ١٨٠، ح ٩، والبرهان: ١٦٨/٢، ح ٤، ونور الثقلين: ٣٧٧/٢، ح ٣٨٤، ومستدرک الوسائل: ٤٤/١٣، ح ١٤٦٩٢.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في كثرة النوم).

صدورهم أكبر^(١).

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ، وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾: ٣٩/١٠.

(٢٩٠٢) ١- العياشي عليه السلام: عن إسحق بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: إن الله خصَّ عباده بآيتين من كتابه أن لا يكذبوا بما لا يعلمون، أو يقولوا بما لا يعلمون، وقرأ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾^(٢).

وقال: ﴿أَلَمْ يُوْحَدْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٣)، (٤).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوِّءَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ٨٧/١٠.

(٢٩٠٣) ١- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدَّثنا محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن عبّاد بن يعقوب (معقودك يعقوب ط، عن محمد بن يعفور)، عن أبي جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لما خافت بنو إسرائيل جبايرتها أوحى

(١) الصراط المستقيم: ٣١٤/١ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣١.

(٢) يونس: ٣٩/١٠.

(٣) الأعراف: ١٦٩/٧.

(٤) تفسير العياشي: ٣٥/٢، ح ٩٨. عنه البرهان: ٤٤/٢، ح ٤، والبحار: ١١٣/٢، س ٢١، ضمن ح ٣، أشار إليه، وتفسير الصافي: ٢٥٠/٢، س ٢، وفيه عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه. قطعة منه في (سورة الأعراف: ١٦٩/٧).

اللَّهِ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ عليهما السلام ﴿ أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْوتًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ (١).

قال عليه السلام: أمروا أن يصلوا في بيوتهم (٢).

قوله تعالى: ﴿ وَجَوْرْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ، بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ، بَنُوتًا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * ءَأَلْسَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾: ٩٠/١٠، ٩١.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لموسى بن جعفر عليهما السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهارون: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ ...؟

[فقال عليهما السلام]: [قد علم الله عز وجل أن فرعون لا يتذكر ولا يخشى إلا عند رؤية البأس، ألا تسمع الله عز وجل يقول: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ، بَنُوتًا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾، فلم يقبل الله إيمانه، وقال: ﴿ ءَأَلْسَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾، (٣).

(١) يونس: ٨٧.

(٢) تفسير القمّي: ٣١٤/١، س ٢١. عنه البحار: ١٣/١١٦، ح ١٧، و ٣٤٧/٨٠، س ٣، والبرهان: ٢/١٩٢، س ٣١، ونور الثقلين: ٢/٣١٥، ح ١١٤، ومستدرک الوسائل: ٣/٤٣٩، ح ٣٩٤٩.

(٣) علل الشرائع: ب ٦٧/٥٦، ح ١.

بأقي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢٢.

العاشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود [١١]

قوله تعالى: **أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَحِينَ يَسْتَعْشُونُ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: ٥/١١.**
 (٢٩٠٤) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾.

قال عليه السلام: إذا كان نزلت الآية في علي عليه السلام ثنى ^(١) أحدهم صدره لئلا يسمعها، ويستخفي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنَّ قُلُوبَكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾: ٧/١١.

(٢٩٠٥) ١ - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: روي عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ^(٣)، ^(٤).

(١) ثنى الشيء: عطفه، طواه، ردّ بعضه على بعضه، يقال: ثنى صدره أي أسرّ فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاءً. المنجد: ٧٥.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢١٤، ص ١٧. عنه البحار: ١٠٩/٣٦، ص ٨، ضمن ح ٥٨.

(٣) هود: ٧/١١.

(٤) الاحتجاج: ٢/٣٣٠، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٥/٢٦، ح ٣٢، ونور الثقلين: ←

٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وروي عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ... ما جبر الله أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُوَ إِلَّا قَلِيلٌ﴾: ٤٠/١١.

١- ابن شعبة الحراني رحمه الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ...
يا هشام! ثم [إن الله تعالى] مدح القلة ... وقال: ﴿وَمَا ءَامَنَ مَعَهُوَ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفُومَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفَىٰ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾: ٧٨/١١.

(٢٩٠٦) ١- العياشي رحمه الله: عن الحسين بن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتيان الرجال المرأة من خلفها؟

→ ٢٤٠/٢، ح ٢٤، عن علي بن محمد العسكري عليه السلام فيها.

(١) الاحتجاج: ٢/٣٣٠، ح ٢٦٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٦.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

قال عليه السلام: أحلّتها آية في كتاب الله، [في] قول لوط: ﴿هُتُوْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ (١)، وقد علم أنهم ليس الفرج يريدون (٢).

الحادي عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف: [١٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَّتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مَا نَبَغِي هَذِهِ بِضَعَّتْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾: ٦٥/١٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: لأنه ييرهم العلم، أما سمعت في كتاب الله، ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ (٣).

الثاني عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد: [١٣]

قوله تعالى: ﴿لَهُوَ مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾: ١١/١٣.

١ - العياشي رحمته الله: عن سليمان بن عبد الله، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فأتي بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها، ويده اليسرى

(١) هود: ٧٨/١١.

(٢) تفسير العياشي: ١٥٧/٢، ح ٥٦. عنه البحار: ٢٩/١٠١، ح ١١، والبرهان: ٢٣١/٢.

ح ٢٦، ونور الثقلين: ٣٨٧/٢، س ١٤، ومستدرک الوسائل: ٢٣٢/١٤، ح ١٦٥٨١.

(٣) الكافي: ٤١٢/١، ح ٣.

من خلف ذلك، ثمَّ عصر وجهها عن اليمين، ثمَّ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾، فرجع وجهها، فقال: احذري أن تفعلين كما فعلت... (١).

قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهَةٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾: ١٣/ ١٣.
 (٢٩٠٧) ١ - العياشي رضي الله عنه: عن يونس بن عبد الرحمن أن داود، قال: كتنا عنده فارتعدت السماء، فقال هو عليه السلام: «سبحان من يسبح له الرعد بحمده، والملائكة من خيفته» (٢).

فقال له أبو بصير: جعلت فداك! إنَّ للرعْد كلاماً؟
 فقال: يا أبا محمّد! سل عمّا يعنك، ودع ما لا يعنك (٣).

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ (وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ): ١٣ / ٢٠ و ٢٥.
 ١ - عليّ بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: ... عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... ونزلت هذه الآية في آل محمّد عليه السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ الآية.

(١) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٥ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٩.

(٢) هذا الكلام كما نفهم من ظاهر اللفظ تفسير أو تأويل من الآية الشريفة.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٧ ح ٢٢. عنه البحار: ٩٢/ ٣٤٨ ح ٤، قطعة منه، والبرهان:

ثم ذكر أعداءهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر، وأخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم، ثم قال: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾: ٢١/١٣.

(٢٩٠٨) ١- العياشي رحمته الله: عن سماعه، قال: سألته عن قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٢)؟
فقال عليه السلام: هو ما افترض الله في المال غير الزكوة، ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه^(٣).

(٢٩٠٩) ٢- العياشي رحمته الله: عن أبي إسحاق، قال: سمعته يقول: في سوء الحساب لا يقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم^(٤).

قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾: ٢٤/١٣.
١- الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: ...وملائكة الله عز وجل يأتيونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا،

(١) تفسير القمي: ١/٣٦٣ س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٩.

(٢) الرعد: ٢١/١٣.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٠٩، ح ٣٥. عنه البرهان: ٢/٢٨٩، ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٥٢/٩،

ح ١١٥٠٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٠٩، ح ٣٥. عنه البرهان: ٢/٢٨٩، ح ١٨.

والمبرّات يقولون [لهم]: ﴿سَلِمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئِسَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾: ٣١/١٣.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال:... وإنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾.

وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال، وتقطع به البلدان، وتحیی به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُو عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: ٤٣/١٣.

١ - الصّغار رضي الله عنه:... عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُو عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، قال: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٣).

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.

(٢) الكافي: ١/٢٢٦، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الخامس / ٢٣٥، ح ١٣.

الثالث عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة إبراهيم: [١٤]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُؤْسِ﴾: ٢٨/١٤.

١ - الشيخ مفيد رحمته الله: ... عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان مما قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: حين دخل عليه ما هذه الدار؟

فقال: هذه دار الفاسقين ...

قال: فقال له: فنحن كفار؟

قال: لا، ولكن كما قال الله: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُؤْسِ﴾^(١) فغضب عند ذلك وغلظ عليه ...^(٢).

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾: ٣٧/١٤.

(١٠٢٩١) - العياشي رحمته الله: عن الفضل بن موسى الكاتب، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن إبراهيم صلوات الله عليه لما أسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجر مكة، ودّعها^(٣) لينصرف عنها بكيا، فقال لهما إبراهيم: ما يبكيكما، فقد

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٢٨.

(١) إبراهيم: ٢٨/١٤.

(٢) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٢٦٢/١٢، ص ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩٥.

(٣) في البحار: وودّعها.

خَلَفْتَكَمَا فِي أَحَبِّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ؟

فَقَالَتْ لَهُ هَاجِرُ: يَا إِبْرَاهِيمَ! مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ نَبِيًّا مِثْلَكَ يَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ.

قَالَ: وَمَا فَعَلْتَ؟

فَقَالَتْ: إِنَّكَ خَلَفْتَ امْرَأَةً ضَعِيفَةً وَغَلَامًا ضَعِيفًا، لَا حِيلَةَ لِهَمَا بِلَا أُنَيْسٍ مِنْ بَشَرٍ وَلَا مَاءٍ يَظْهَرُ، وَلَا زَرْعٍ قَدْ بَلَغَ، وَلَا ضَرْعٍ يَجْلِبُ.

قَالَ: فَرَقَّ إِبْرَاهِيمُ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ عِنْدَ مَا سَمِعَ مِنْهَا، فَأَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، فَأَخَذَ بَعْضَادِي الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (١).

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ اصْعَدْ أَبَا قَبِيصٍ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بِمَكَّةَ مُحَرَّمًا مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ.

قَالَ: فَصَعِدَ إِبْرَاهِيمُ أَبَا قَبِيصٍ، فَنَادَى فِي النَّاسِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِحَجِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بِمَكَّةَ مُحَرَّمًا مِنْ اسْتِطَاعِ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ. قَالَ: فَدَدَّ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ فِي صَوْتِهِ حَتَّى أَسْمَعَ بِهِ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ مَا قَدَرَ اللَّهُ، وَقَضَى فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِنَ النُّطْفِ، وَجَمِيعِ مَا قَدَرَ اللَّهُ، وَقَضَى فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَهُنَاكَ يَا فَضْلُ! وَجِبَ الْحَجِّ عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، فَالتَّبْلِيَّةُ مِنَ الْحَاجِّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ هِيَ إِجَابَةٌ لِنَدَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ بِالْحَجِّ عَنِ اللَّهِ (٢).

(١) إِبْرَاهِيمَ: ٣٧/١٤.

(٢) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ: ٢/٢٣٢، ح ٣٧. عَنْهُ الْبَحَّارُ: ١٢/١١٤، ح ٤٧، وَ ٩٦/١٨٨، ح ٢٣، قِطْعَةٌ

الرابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر: [١٥].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾: ٨٧/١٥.
(٢٩١١) - العياشي رحمته الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (١).

قال عليه السلام: لم يعط الأنبياء إلا محمداً صلوات الله وسلامه عليه، وهم السبعة الأئمة (٢) الذين يدور عليهم الفلك، والقرآن العظيم محمد عليه وآله السلام (٣).

الخامس عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل: [١٦]:

قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ مِّنْ بَأْمَرِهِ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: ١٢/١٦.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام... قد جعل الله عز وجل... دليلاً على معرفته بأن لهم [أي الآيات] مدبراً، فقال: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ

→ منه، والبرهان: ٣٢٠/٢، ح ٩، ونور الثقلين: ٥٤٩/٢، ح ١٠٨.

قطعة منه في (علّة وجوب التلبية على الحاج)، و(ما رواه من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عن إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام).

(١) الحجر: ٨٧/١٥.

(٢) لا يبعد أن تكون الرواية من روايات الواقفية، أو من الأخبار البدائية، ويحتمل أن يكون المراد «بالسابع» السابع من الصادق عليه السلام. تلخيص من كلام العلامة المجلسي رحمته الله في ذيل الحديث.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥١/٢، ح ٤١. عنه البحار: ١١٧/٢٤، ح ٩، والبرهان: ٣٥٤/٢، ح ١٢، ونور الثقلين: ٢٨/٣، ح ١٠٥، وإثبات الهداة: ٦٢٩/١، ح ٧١٦، قطعة منه.

قطعة منه في (أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾) و(أن النبي صلوات الله وسلامه عليه هو المراد من قوله: ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾).

وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِىَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾: ١٦/١٦.

(٢٩١٢) ١ - العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله

(تعالى): ﴿وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢)، قال عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذًا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: ١٦/٢٤.

(٢٩١٣) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وعنه [أي الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام في

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذًا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾، قال عليه السلام: هم عدونا أهل البيت، إذا سألوأعتنا، قالوا ذلك (٤).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن

جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) النحل: ١٦/١٦.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٥٦، ح ١٠. عنه البحار: ٩١/١٦، ح ٢٤، و ٨١/٢٤، ح ٢٦.

والبرهان: ٢/٣٦٢، ح ٩، ونور الثقلين: ٤٦/٣، ح ٥٠.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو المراد من قوله: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

(٤) المناقب: ٢٨٣/٤، س ١٢.

فقال له الكاظم عليه السلام: ...بعد علم القرآن لا يكون أشرف من علم النجوم، وهو علم الأنبياء و الأوصياء وورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، ونحن نعرف هذا العلم وما تنكره^(١).

قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: ١٦/ ٦٨، و٦٩.

(٢٩١٤) ١- فرات الكوفي رضي الله عنه: حدّثني محمد [بن الحسن بن إبراهيم] معنعناً: عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [أن اتخذي من الجبال بيوتاً] قال عليه السلام: هم الأوصياء.

قال: قلت: قوله: ﴿أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾، قال: يعني قريشاً.

قال: قلت: قوله: ﴿وَمِنَ الشَّجَرِ﴾، قال: يعني من العرب.

قال: قلت: قوله: ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾، قال: يعني من الموالي.

قال: قلت: قوله: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًا﴾، قال: هو السبيل الذي نحن عليه

من دينه.

فقلت: قوله: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾، قال: يعني ما يخرج من علم [أمير المؤمنين]

علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الشفاء، كما قال [الله]: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

الْصُّدُورِ ﴿١﴾، (٢).

قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾: ٨٣/١٦.

(٢٩١٥) ١- العياشي عليه السلام: عن جعفر بن أحمد، عن العمري، عن النيشابوري، عن علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، أنه سئل عن هذه الآية: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ (٣) الآية؟ قال عليه السلام: عرفوه ثم أنكروه (٤).

قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: ١١٢/١٦.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظمته ...
فاستمسك بعروة الدين آل محمد، والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي، والمسألة

(١) يونس: ٥٧/١٠.

(٢) تفسير الفرات: ٢٣٥، ح ٣١٨. عنه البحار: ١١٣/٢٤، ح ٧، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أثمهم عليهم السلام) هم المراد من قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ﴾.

(٣) النحل: ٨٣/١٦.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٦٦، ح ٥٥. عنه البحار: ٥٦/٢٤، ح ٢٤، والبرهان: ٢/٣٧٨، ح ٤،

ونور الثقلين: ٣/٧٢، ح ١٦٥.

لهم، والرضا بما قالوا، ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك، ولا تحبّ دينهم، فإنّهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، وتدرى ما خانوا أماناتهم اتّمنوا على كتاب الله، فحرّفوه وبدّلوه، ودلّوا على ولاة الأمر منهم، فانصرفوا عنهم، ﴿فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ١٦/١١٨.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ... إنّ الله أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكنّ الله خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثمّ أنزل بذلك قرآناً على نبيّه.

فقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم... (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾:

١٦/١٢٠.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سماعه بن مهران، قال: قال لي عبد صالح صلوات الله عليه: ... والله! لقد كانت الدنيا وما فيها إلّا واحد يعبد الله، ولو كان

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

معه غيره لأضافه الله عزّ وجلّ إليه، حيث يقول: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ فغير بذلك ما شاء الله.... (١).

السادس عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء: [١٧]

قوله تعالى: ﴿وَأَتِذَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾: ٢٦/١٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن أسباط، قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يردّ المظالم. فقال: يا أمير المؤمنين! ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟

قال: إنّ الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم فذك، وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فأنزل الله على نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿وَأَتِذَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ فلم يدر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه، فأوحى الله إليه: أن ادفع فذك إلى فاطمة عليها السلام (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِلْتِقِ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيرًا﴾: ٣١/١٧.

١ (٢٩١٦) - العياشي رحمته الله: عن إسحق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: لا يلتق

(١) الكافي: ٢/٤٤٣، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٧.

(٢) الكافي: ١/٥٤٣، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٧.

حاجّ أبداً.

قلت: وما الإملاق؟

قال عليه السلام: قول الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ (١) ﴿٢﴾.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾: ٣٣/١٧.

١ (٢٩١٧) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سليمان، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾، فما هذا الإسراف الذي نهى الله عز وجل عنه؟

قال: نهى أن يقتل غير قاتله، أو يعتل بالقاتل.

قلت: فما معنى قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾؟

قال: وأيّ نصره أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله، ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا (٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ

(١) الإسراء: ٣١/١٧.

(٢) تفسير العتاشي: ٢٨٩/٢، ح ٦٢. عنه البرهان: ٤١٧/٢، ح ١، ووسائل الشيعة: ١١/١٠٧، ح ١٤٣٧٣، ونور الثقلين: ٣/١٦٠، ح ١٨٦.

(٣) الكافي: ٣٧٠/٧، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ١٣١/٢٩، ح ٣٥٣٢١، عن أبي عبد الله عليه السلام، قطعة منه، ونور الثقلين: ٣/١٦٢، ح ١٩٨، والبرهان: ٤١٨/٢، ح ٢.

سَبِيلًا ﴿٧٢/١٧﴾.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾؟

فقال عليه السلام: نزلت فيمن سوّف ^(١) الحج حجة الإسلام، وعنده ما يحجّ به، فقال: العام أحجّ، العام أحجّ، حتى يموت قبل أن يحجّ ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ﴿٧٩/١٧﴾.

١ - العياشي رحمته الله: عن سماعه بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ^(٣).

قال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيشفعون له فيدّهم على نوح، ويدّهم نوح على إبراهيم، ويدّهم إبراهيم على موسى، ويدّهم موسى على عيسى عليه السلام، ويدّهم عيسى على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

(١) سوّف فلان: صبر ومطل، قال: سوف أفعله. المعجم الوسيط: ٤٦٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢/٢٧٣، ح ١٣٣١. عنه وسائل الشيعة: ١١/٢٧، ح ١٤١٥٧، والوافي:

١٢/٢٥٤، ح ١١٨٥٩.

تفسير العياشي: ٢/٣٠٥، ح ١٢٧، عن أبي بصير مضمرة، وبتفاوت يسير، و١٢٨، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، أشار إليه. عنه البحار: ١٢/٩٦، ح ٣٨ و ٣٩، والبرهان:

٩، ح ٤٣٣/٢.

فقه القرآن للراوندي: ١/٣٢٦، ح س ٤.

(٣) الإبراء: ٧٩/١٧.

فيقول: عليكم بمحمد خاتم النبيين.

فيقول محمد: أنا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق، فيقال له: من هذا، والله أعلم؟

فيقول: محمد، فيقال: افتحوا له.

فإذا فتح الباب استقبل ربه فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتى يقال له: تكلم، وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخرّ ساجداً، فيقال له: مثلها، فيرفع رأسه حتى أنه ليشفع من قد أحرق بالنار، فما أحد من الناس يوم القيمة في جميع الأمم أوجه من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو قول الله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْءَانِ لَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾: ١٧ / ٨٨.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام (٢): فلما ضرب الله الأمثال

للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوّة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والناصبين المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أخيه عليّ، والدافعين أن يكون ما قاله عن الله تعالى، وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته... ﴿قُلْ لَسِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْءَانِ لَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ، وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (٣).

(١) تفسير العياشي: ٣١٥/٢، ح ١٥١. عنه البحار: ٤٨/٨، ح ٥٢، والبرهان: ٤٤٠/٢، ح ١٥.

ونور الثقلين: ٢١١/٣، ح ٤٠٣.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)، (وأهوال المحشر وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمجرمين).

(٢) في البحار: ٩، والبرهان: قال العالم عليه السلام، و١٧، و٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام.

(٣) التفسير: ١٥١، رقم ٧٦.

قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُحْمًا وَصُمًّا مَّا وَنُهِمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾: ١٧/ ٩٧.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال [موسى بن جعفر عليه السلام]: ... ثم قال: ﴿صُمٌّ﴾ يعني يصمّون في الآخرة في عذابها.

﴿بُحْمٌ﴾ يبيحون هناك بين أطباق نيرانها، ﴿عُمِّيٌّ﴾^(١) يعمون هناك.

وذلك نظير قوله عزّ وجلّ: ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُحْمًا وَصُمًّا مَّا وَنُهِمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^(٢).

السابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف: [١٨]

قوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾: ١٨/ ١٨.

١ - تاج الدين الشعيري رحمه الله: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ المرء إذا خرج روحه، فإنّ روح الحيوانات باقية في البدن، فالذي يخرج منه روح العقل، وكذلك هو في المنام أيضاً... ولقد ضرب الله مثلاً لهذا في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾، أفلا ترى أنّ أرواحهم فيهم بالحركات^(٣).

→ تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٧.

(١) البقرة: ١٨/ ٢.

(٢) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.

(٣) جامع الأخبار: ١٧١ س ١١.

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾: ١٨/ ١٠٣.

(٢٩٢٠) ١ - ابن أبي جمهور الأحسائي عليه السلام: روى محمد بن الفضل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾، أنهم الذين يتأدون بحج الإسلام، ويسوفونه ^(١)(٢).

الثامن عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم: [١٩]

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾: ١٩/ ٥٨ - ٦٣.

(٢٩٢١) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي عليه السلام: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾؟

قال عليه السلام: نحن ذرّية إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة الله. وأما قوله: ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾، فهم والله! شيعتنا، الذين هداهم الله لمودّتنا، واجتباهم لدينا، فحيّوا عليه وماتوا عليه، وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب، فقال: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾، ثم قال

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٩٥.

(١) سوف فلان: صبر ومطل، قال: سوف أفعله. المعجم الوسيط: ٤٦٤.

(٢) عوالي اللثالي: ٨٦/٢، ح ٢٣٢. عنه نور الثقلين: ٣/ ٣١١، ح ٢٤٧.

عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾^(١) وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم، ثم قال عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ من غش آل محمد ﴿وَوَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ - إلى قوله - مَن كَانَ تَقِيًّا^(٢)،^(٣).

التاسع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه: [٢٠]

قوله تعالى: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ * فَقَوْلَا لَهُ، قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ﴿: ٤٣/٢٠، و٤٤.

(٢٩٢٢) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رحمته الله، عن عمّه أبي عبد الله محمد بن شاذان، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهارون: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ * فَقَوْلَا لَهُ، قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ؟

فقال عليه السلام: أمّا قوله: ﴿فَقَوْلَا لَهُ، قَوْلًا لِّئِنَّا﴾ - أي كنياه وقولا له: يا أبا مصعب، وكان اسم فرعون: أبا مصعب الوليد بن مصعب.

وأما قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ﴾ فإنما قال: ليكون أحرص لموسى على

(١) مريم: ١٩/٥٩.

(٢) مريم: ١٩/٦٠-٦٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٨، س ١٠. عنه البحار: ٢٣/٢٢٣، ح ٣٧، قطعة منه، و٢٤/٣٧٤، ح ١٠٢، ومفدّمة البرهان: ١١٩، س ١٥، و١٣٠، س ٢٨، و١٥١، س ١٨، قطعات منه، والبرهان: ١٨/٣، ح ٢.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام هم ذرّيّة إبراهيم وصفوة الله) (وأوصاف الشيعة) (وسورة مريم:

١٩/٥٩-٦٣).

الذهاب، وقد علم الله عز وجل أن فرعون لا يتذكر ولا يخشى إلا عند رؤية البأس، ألا تسمع الله عز وجل يقول: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَاَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، فلم يقبل الله إيمانه، وقال: ﴿ءَأَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١)، (٢).

قوله تعالى: ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكَ وَأَلْسَلْنَا عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ * إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ وَأَلْسَلْنَا عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾: ٤٧/٢٠، ٤٨.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال:

كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر عليهما السلام: ...

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مئى وستكتب شهادتهم ويسألون، ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم، حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم ... ﴿وَأَلْسَلْنَا عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ * إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ

(١) يونس: ٩٠/١٠، ٩١.

(٢) علل الشرائع: ب ٦٧/٥٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٩٠/١٦، ح ٢١٠٦٤، ونور الثقلين:

٣١٧/٢، ح ١٢٠، و٣٨٠/٣، ح ٦٩، والبحار: ١٣/١٣٤، ح ٤٠، والبرهان: ٢/١٩٦، ح ٤،

و٣٦/٣، ح ٣.

قطعة منه في (سورة يونس ٩٠/١٠ و٩١).

مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿... (١).

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾:

٥٥/٢٠.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد الرحمن بن حماد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام

عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟...؟

قال عليه السلام... إنَّ لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر

أولئك الخلاقين، فأخذوا من التربة التي قال الله عزَّ وجلَّ في كتابه: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ

وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ (٢).

فعجنوها بالنطفة المسكَّنة في الرحم... فإذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها

لا غيرها، فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة (٣).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي

الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾: ٧٧/٢.

١ - ابن بسطام النيسابوريان عليه السلام: ... داود الرقي، عن موسى بن جعفر عليه السلام،

قال: من كان في سفر فخاف اللصوص والسبع فليكتب على عرف دابَّته: ﴿لَا تَخَفُ

دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾، فإنه يأمن بإذن الله عزَّ وجلَّ... (٤).

(١) الكافي: ٣٦٦/١، ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٧.

(٢) طه: ٥٥/٢٠.

علل الشرائع: ب ٢٣٨ / ٣٠٠، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٠٢.

(٤) طب الأئمة عليهم السلام: ٣٦، س ١٧.

قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾: ٨٢/٢.

١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... حسام بن حاتم الأصم، قال: حدّثني أبي، قال: قال لي شقيق - يعني ابن إبراهيم البلخي - خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسيّة... فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سياء العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجادة كأنها كوكب درّي، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة، يريد أن يكون كلاً على الناس في هذا الطريق، والله! لأمضين إليه، ولأوبّخته....

ثمّ تركني ومضى، فقلت في نفسي: ...الحقه وأسأله أن يجعلني في حلّ، فأسرعت وراءه... حتّى نزلنا واقصة، فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصلي على كتيب رمل، وهو راکع وساجد، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية الله (عزّ وجلّ).

فقلت: هذا صاحبي لأمضين إليه، ثمّ لأسأله أن يجعلني في حلّ، فأقبلت نحوه، فلما نظر إليّ مقبلاً قال لي: يا شقيق! ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(١)، ثمّ غاب عن عيني فلم أره...

فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢١.

(١) طه: ٨٢/٢٠.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذريرة (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾: ١١٦/٢٠.

(٢٩٢٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عمّن أخبره، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تيمماً وعدياً وبني أمية يركبون منبره، أفضعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ (٢)، ثم أوحى إليه: يا محمد! إني أمرت فلم أطع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيتك (٣).

قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُئُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾: ١٢١/٢٠.

(١) دلالت الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٨.

(٢) طه: ١١٦/٢٠.

(٣) الكافي: ٤٢٦/١، ح ٧٣. عنه نور الثقلين: ١/٥٧، ح ٩٨، والوافي: ٣/٩٠٧، ح ١٥٨١، والبحار: ٢٤/٢٢٥، ح ١٥، ومقدمة البرهان: ٨٠، س ٢٣، والبرهان: ١/٧٦، ح ١، و٣/٤٦، ح ١، وإنبات الهداة: ٢/١٠، ح ٣٩، والجواهر السننية في الأحاديث القدسية: ١٦٨، س ١٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٥/٣، س ١.

مسائل علي بن جعفر: ٣١٧، ح ٧٩٧. عنه البحار: ٣٥/١٩١، س ٤.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام، من الأحاديث القدسية).

١ - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: عن داود بن قبيصة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سئل أبي عليه السلام، هل منع الله عمّا أمر به؟ وهل نهى عمّا أراد؟ وهل أغان على ما لم يرد؟

فقال عليه السلام:... وأما ما سألت (هل نهى عمّا أراد) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتائب ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَفَعَوَى﴾ والله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء، ويريد غيره... (١).

العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء [٢١]

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ١٠/٢١.

(٢٩٢٤) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: قال محمد بن العباس رحمته الله:

حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾؟

قال عليه السلام: الطاعة للإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٢).

قوله تعالى: ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾: ٢٣/٢١.

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام

(١) الاحتجاج: ٢/٣٢٩ رقم ٢٦٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٥.

(٢) تأويل الآيات: ٣١٩، س ١٠، عنه البحار: ٢٣/١٨٦، ح ٥٧، والبرهان: ٣/٥٢، ح ١.

العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال: ...اقتبس من نور محمد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كإقتباس المصايح.

هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا [من] نطفة خثرة كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، لأنهم صفوة الصفوة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه لأنه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيته ولا آتيته. فهو لاء الناطقون المبلّغون عنه المتصرفون في أمره ونهيه، فيهم يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف شاء فيما يشاء، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾: ٢٤/٢١.

(٢٩٢٥) ١- السيد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: حدّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي﴾^(٢)؟

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٠.

(٢) الأنبياء: ٢٤/٢١.

قال ﷺ: ﴿ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي﴾ علي ﷺ، و ﴿ذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾ [ذكر] الأنبياء والأوصياء ﷺ (١).

قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾: ٢٨/٢١.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والمجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر...

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله! كيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ أَرْتَضَىٰ وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (٢)، ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟

فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي صلوات الله وسلامه عليه: كفى بالندم توبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً... (٣).

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾: ٣٠/٢١.

(١) تأويل الآيات: ٣٢١، س ٣.

عنه البحار: ٢٣/١٩٧، ح ٢٨.

(٢) الأنبياء: ٢٨/٢١.

(٣) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٢٨٦٥.

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ...سعد بن سعد، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، أنه قال لبعض أصحابه، وهو يشكو اللواء: خذ ماء وارقه بهذه الرقية ولا تصب عليه دهناً، وقل: ...

﴿أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون﴾، ثم شره وامرر يدك على بطنك، فإنك تعافى بإذن الله تعالى (١).

قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ﴾ : ٤٧/٢١.

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالوا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت ...

فقال: أخبرني ما فرضك؟

قال: إنّ الفرض رحمك الله واحد، وخمسة، وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر، ومن اثني عشر واحداً، ومن أربعين واحداً، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كله واحد، وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك! أسألك عن فرضك، وأنت تعدّ عليّ الحساب؟

قال: أما علمت أنّ الدين كله حساب، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله للخلائق حساباً ثمّ قرأ: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ﴾ ... فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ٦٩، ص ٢.

محمد عليه السلام ... (١)

قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكُرُّهُمُ يُقَالُ لَهُوَ إِبْرَاهِيمُ﴾: ٦٠/ ٢١.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن

جعفر عليه السلام، أنه قال: لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام...

[فقلت:] على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السلام قال يوم أحد: يا محمد!

إنّ هذه هي المواساة من عليّ.

قال: لأنّه منّي وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! ثمّ قال: لا سيف إلاّ ذو الفقار،

ولا فتى إلاّ عليّ، فكان كما مدح الله تعالى به خليله عليه السلام إذ يقول: ﴿فَتَىٰ يَدُكُرُّهُمُ

يُقَالُ لَهُوَ إِبْرَاهِيمُ﴾ إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل: إنّه منّا... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ فِيهِ غَنَمُ

الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾: ٧٨/ ٢١.

(٢٩٢٦) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: روى الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبيّ، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ

فِي الْحَرْثِ﴾ (٣)؟

(١) المناقب: ٤/ ٣١٢ س ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٨١، ح ٩.

يبقى الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٣) الأنبياء: ٧٨/ ٢١.

قال عليه السلام: كان حكم داود عليه السلام رقاب الغنم، والذي فهم الله عز وجل سليمان عليه السلام أن حكم لصاحب الحرث باللبن والصوف ذلك العام كله^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾: ١٠٥/٢١.

١- السيد شرف الدين الأسترابادي عليه السلام: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢).

قال عليه السلام: آل محمد - صلوات الله عليهم - ومن تابعهم على مناجهم، والأرض [أرض] الجنة^(٣).

الحادي والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحج: [٢٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعِكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِمِ بِظُلْمٍ نَّذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾: ٢٥/٢٢.

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالوا: حج هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ

(١) من لا يحضره الفقيه: ٥٧/٣ ح ١٩٩. عنه البحار: ١٤/١٣١ ح ٤، ونور الثقلين: ٤٣٣/٣ ح ١١٦.

(٢) الأنبياء: ١٠٥/٢١.

(٣) تأويل الآيات: ٣٢٦، س ١٥. عنه البحار: ٢٤/٣٥٩، ح ٨٠، والبرهان: ٧٥/٣ ح ٤.

قطعة منه في (أن المراد من قوله تعالى: ﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ هم آل محمد عليهم السلام).

ابتدر أعرابي البيت، وجعل يطوف معه، وقال الحجاب: تنح يا هذا عن وجه الخليفة، فاتهزم الأعرابي وقال: إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع، فقال: ﴿سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾.

فأمر الحاجب بالكف عنه... فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَأَتَّشِرِكُ بِشَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: ٢٦/٢٢.

(٢٩٢٨) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٢)؛ يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم (٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَأَتَّشِرِكُ بِشَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: ٢٧/٢٢.

١ - الحميري رحمته الله: ... علي بن جعفر، قال: سألت أخي موسى بن جعفر عليه السلام عن

(١) المناقب: ٤/٣١٢ س ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٥.

(٢) الحج: ٢٦/٢٢.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣١، س ٧. عنه البحار: ٢٤/٣٥٩، ح ٨٢، والبرهان: ٣/٨٥، ح ١.

قطعة منه في (أن المراد من (وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) آل محمد عليهم السلام).

التلبية لم جعلت؟

قال عليه السلام: لأن إبراهيم عليه السلام حيث قال: الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ نادى فأسمع، فأقبل الناس من كل وجه يلبتون، فلذلك جعلت التلبية^(١).

قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعْتِهَا لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: ٣٦/ ٢٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام، قال:

رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام دعا ببذنة فنحرها، فلما ضرب الجزارون عراقبها فوقعت إلى الأرض، وكشفوا شيئاً عن سنامها، قال: اقطعوا وكلوا منها وأطعموا، فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا﴾^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... صفوان بن يحيى الأزرق، قال:

قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها؟ قال عليه السلام: لا بأس به، إنما قال عز وجل: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا﴾ والجلد لا يؤكل ولا يطعم^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٢٣٧، ح ٩٣٣.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨١٠.

(٢) الكافي: ٥٠١/٤، ح ٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١٧.

(٣) علل الشرائع: ب ٤٣٩/١٨٢، ح ١.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾: ٤١/٢٢.

(٢٩٢٩) ١- ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن جعفر، والحسين بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾. قال عليه السلام: هذه فينا أهل البيت (١).

قوله تعالى: ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِ مَعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾: ٤٥/٢٢.

(٢٩٣٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَبْرِ مَعْطَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾.

قال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق.

ورواه محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام مثله (٢).

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤٨.

(١) المناقب: ٤٧/٤، س ٢٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤، ح ١١، أشار إليه، ونور الثقلين: ٥٠٦/٣، ح ١٦٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (أتهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾).

(٢) الكافي: ٤٢٧/١، ح ٧٥. عنه البحار: ١٠٢/٢٤، ح ٨، أشار إليه، والوافي: ٨٩٨/٣، ح ١٥٦٠، ونور الثقلين: ٥٠٧/٣، ح ١٦٩، والبرهان: ٩٦/٣، ح ٧.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجَدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: ٧٧/ ٢٢.

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن سباعة، قال: سألته عن الركوع والسجود، هل
نزل في القرآن؟

فقال: نعم، قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا
وَأَسْجَدُوا﴾ ... (١).

الثاني والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون [٢٣]

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ
هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ ابْتَغَىٰ
وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ *
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ
الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ١١/ ٢٣ - ١١.

→ تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣٩، س ١٧.

مسائل علي بن جعفر: ٧٩٦/٣١٧. عنه البرهان: ٩٧/٣، ح ١٤.

الصرائط المستقيم: ٢٤١/١، س ١٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٨٨/٣، س ١٩، عن علي بن جعفر، وعن أخيه موسى بن

جعفر عليهما السلام. عنه البحار: ١٠٥/٣٦، س ٣، ضمن ح ٤٩.

قطعة منه في (أن الأمة عليها السلام هم البئر المعطلة والقصر المشيد).

(١) تهذيب الأحكام: ٧٧/٢ ح ٢٨٧.

تقدم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٤٤٠.

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: قال محمد بن العباس رحمته الله:

حدّثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ - إِلَى قَوْلِهِ - الَّذِينَ يَرْتُونَ أَنْفُسَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (١).

قال عليه السلام: نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - (٢).

٢ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن جهّم بن أبي جهمة، قال: سمعت أبا الحسن

موسى عليه السلام يقول: إنّ الله (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله (عزّ وجلّ) في كتابه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ... (٣).

٣ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... عن محمد بن الفضيل، عن

أبي الحسن الماضي عليه السلام

قال: قلت: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾؟

(١) المؤمنون: ١/٢٣، ٢، و١١.

(٢) تأويل الآيات: ٣٤٩، س ١٢، عنه البحار: ٢٣/٣٨٢، ح ٧٤، والبرهان: ١٠٦/٣، ح ١.

قطعة منه في (ما نزلت في الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.

قال: أولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا... (١).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾: ٢٣/١٤.

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أبي جرير القمي، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها...؟

قال عليه السلام: إنه يخلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق يكون نطفة... مضغة أربعين يوماً... قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: ٢٣/١٠١.

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن جهنم بن أبي جهنمة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألني عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه: ... ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، ص ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/٢٨٢، ح ١١٠٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٨٣.

أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾.

الثالث والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور: [٢٤]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: النور: ١٩/٢٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الأول عليه السلام، قال: ... يا محمد! كذب سمعك وبصرك عن أخيك، فإن شهد عندك

خمسون قسامة؛ وقال: لك قولاً فصدقه وكذبهم، لا تديعنّ عليه شيئاً تشينه به

وتهدم به مروءته، فتكون من الذين قال الله في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ

الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ

زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ

أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ

التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ

النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ

جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: ٣١/٢٤.

(١) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٧.

(٢) الكافي: ١٢٩/٨، ح ١٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٦١.

١- العلامة المجلسي رحمته الله: في كنز العرفان المراد [من قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ...﴾]: الشيوخ الذين سقطت شهواتهم، وليس لهم حاجة إلى النساء، وهو مروى عن الكاظم عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ، كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: ٣٥/٢٤.

١- ابن بطريق رحمته الله: قال ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب - إجازة - أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدّثني محمد بن أبي محمود، قال: حدّثنا يحيى بن أبي معروف، قال: حدّثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله الله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾؟

قال عليه السلام: المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام.

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾؟

قال عليه السلام: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً دريياً من نساء العالمين، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ

(١) مرآة العقول: ٣٤٦/٢٠، ص ٢٣، في الهامش.

ولم نعثّر عليه في كنز العرفان، ولا في تأويل الآيات الظاهرة.

أورده في الكافي: ٥٢٣/٥، هامش الرقم ١.

مُبْرَكَةٌ ﴿ الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام.

﴿ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ لا يهودية ولا نصرانية.

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾؟

قال عليه السلام: يكاد العلم أن ينطق منها.

﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَيَّ نُورٍ ﴾؟

قال: فيها إمام بعد إمام.

﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ، مَنْ يَشَاءُ ﴾^(١)؟

قال عليه السلام: يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء^(٢).

٢- أبو نصر الطبرسي رحمته الله، عن أبي يوسف المعصب، قال: قلت لأبي الحسن

الأول عليه السلام: أشكو إليك ما أجد في بصري، وقد صرت شبكوراً، فإن رأيت أن

تعلمني شيئاً؟

قال: أكتب هذه الآية: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ الآية - ثلاث مرّات -

في جام، ثم اغسله وصيرّه في قارورة واكتحل به...^(٣).

(١) النور: ٣٥/٢٤.

(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥، ٤٨٨، س ١، عن مناقب لابن المغازلي.

بحار الأنوار: ٣٦٣/٣٦، س ١، عن مناقب الفقيه لابن المغازلي، و ٣١٦/٢٣، ح ٢٣، عن

الطرائف، بإسناده إلى الحسن، وفي ح ٢٤، أشار إليه.

مقدمة البرهان: ٢٠٥، س ٢٨.

الصراف المستقيم: ٢٩٦/١، س ١٥، باختصار.

قطعة منه في (المراد من قوله تعالى: ﴿ شَجَرَةٌ مُبْرَكَةٌ ﴾ هو إبراهيم الخليل عليه السلام)، (وما نزلت في

الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٦١، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣١١.

قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾: ٣٦/٢٤.

(٢٩٣٤) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ (١)؟

قال عليه السلام: بيوت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بيوت علي عليه السلام منها (٢).

قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: ٦٣/٢٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... حسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، قال: اشتريت إبلاً... فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، فذكرتها له؛ فقال: مالك وللإبل...؟

قال: فسقطت كلها، فدخلت عليه فأخبرته؛

فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٣).

(١) النور: ٣٦/٢٤.

(٢) تأويل الآيات: ٣٥٩، س ٦. عنه البحار: ٣٢٥/٢٣، ح ٢، والبرهان: ١٣٨/٣، ح ٩.

قطعة منه في (ما نزلت في الخمسة النجباء عليهم السلام).

(٣) الكافي: ٥٤٣/٦، ح ٧.

الرابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان: [٢٥]

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾: ١/٢٥.

(٢٩٣٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: بهذا الإسناد [حدّثني محمد بن موسى المتوكل عليه السلام، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران]، عن الحسن، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يا ابن عمار! لا تدع قراءة سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾^(١)، فإنّ من قرأها في كلّ ليلة لم يعذب الله أبداً، ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الأعلى^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾: ٦٤، ٦٣/٢٥، ٦٤. (٢٩٣٦) ١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى:

→ تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٤٢٨.

(١) الفرقان: ١/٢٥.

(٢) ثواب الأعمال: ١٣٥، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٥٣/٦، ح ٧٨٧٢، والبحار: ٢٩٤/٧.

ح ١٤، بتفاوت يسير، و٢/٨٤، س ١٧، ضمن ح ٢، و٢٨٦/٨٩، ح ١، ونور الثقلين: ٢/٤.

ح ١، والبرهان: ١٥٤/٣، ح ١.

أعلام الدين: ٣٧٢، س ١٢، مرسلأ.

المصباح للكفعمي: ٥٨٦، س ٢٢.

قطعة منه في (فضل قراءة سورة الفرقان).

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا؟
قال عليه السلام: هم الأمة عليهم السلام يتقون في مشيهم (١).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾: ٦٧/٢٥.

(٢٩٣٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان (٢) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (٣) فبسط كفه وفرّق أصابعه وحناها شيئاً، وعن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (٤) فبسط راحته، وقال عليه السلام: هكذا، وقال: القوام ما يخرج من بين الأصابع ويبقى في الراحة منه شيء (٥).

(١) تفسير القمي: ١١٦/٢، س ١٤، عنه البحار: ١٣٣/٢٤، ح ٣، و٢٦٠/٦٦، س ٧، عن

الكاظم عليه السلام، ونور الثقلين: ٢٦/٤، ح ٩١، والبرهان: ١٧٣/٣، ح ٣.

قطعة منه في (أئمة عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ﴾).

(٢) عدّه الشيخ من أصحاب من الصادق والكاظم عليه السلام. رجال الطوسي: ٢٢٥، رقم ٤٢، و٣٥٤،

رقم ١٤.

قال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وقيل: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وليس

بثبت. رجال النجاشي: ٢١٤، رقم ٥٥٨.

صرّح السيّد الخوئي بأنّه أدرك الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام. معجم رجال الحديث:

٢١٣/١٠، ضمن الرقم ٦٩٠٨.

(٣) الفرقان: ٦٧/٢٥.

(٤) الإسراء: ٢٩/١٧.

(٥) الإسراء: ٢٩/١٧.

(٢٩٣٨) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾.

قال عليه السلام: القوام هو المعروف، ﴿عَلَى الْمَوْسَىٰ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَّعَا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُخْسِنِينَ﴾^(١)، على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم، و﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾^(٢)(٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَغْبِؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾: ٢٥ / ٧٧.

١ - الطبرسي رحمته الله: وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: ...الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأن الله عز وجل يقول: ﴿قُلْ مَا يَغْبِؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ ...^(٤).

الخامس والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشعراء: [٢٦]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾: ٢٦ / ٢١٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا،

(١) البقرة: ٢ / ٢٣٦.

(٢) الطلاق: ٦٥ / ٧.

(٣) الكافي: ٤ / ٥٦، ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ٢١ / ٥٥٦، ح ٢٧٨٦٠، والوافي: ١٠ / ٥٠٢، ح ٩٩٨٤، ونور الثقلين: ١ / ٢٣٢، ح ٩١٠، و٤ / ٢٩، ح ١٠٦، و٥ / ٣٦٣، ح ٨٦، والبرهان: ٣ / ١٧٣، ح ٢.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢ / ٢٣٦)، و(سورة الطلاق: ٦٥ / ٧).

(٤) مكارم الأخلاق: ٣٧٦، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨٥.

عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ...الذين جعل الله لهم الخمس هم قرابة النبي صلى الله عليه وآله والذين ذكرهم الله.

فقال: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وهم بنو عبد المطلب أنفسهم الذكر منهم والأنتى... (١).

قوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرْزُقُكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبَكَ فِي السَّجْدِينَ﴾: ٢١٧/٢٦ - ٢١٩.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل... فإن الله جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذِي يَرْزُقُكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبَكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ (٢).

السادس والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل: [٢٧]

قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْعِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾: ٢٧/١٦.

١ - الصقار رحمته الله: ...علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالى

(١) الكافي: ٥٣٩/١، ح ٤، و٤٤/٥، ح ٤، باختصار.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

(٢) الكافي: ١٢٥/١، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٥.

أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك! أحب أن تتغذى عندي.

فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى معه ودخل البيت، فإذا في البيت سرير، فقعده على السرير، وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الأنثى، وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك.

فقال: أضحك الله سنك، بم ضحكت؟

فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال له: ياسكني وعرسي! والله! ما على وجه الأرض أحد أحب إليّ منك، ما خلا هذا القاعد على السرير!

قال: قلت: جعلت فداك! وتفهم كلام الطير؟

فقال: نعم، ﴿عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾:

٢٧/٢٠.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ... إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره، فقال: ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾ حين فقده، فغضب عليه فقال: ﴿لَأَعَذِّبَنَّوْهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُوْ أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾.

وأما غضب لأنه كان يده على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين و المردة له طائعين، ولم

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع/٣٦٦، ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه... (١).

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أَمْذُونٌ بِمَا لِي فَأَتَلَسْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا
ءَاتَلَنكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾: ٣٦/٢٧.

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: في كتاب الأنوار: قال العامري: إن هارون الرشيد
أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه في السجن،
فقال: قل له: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ (٢) لا حاجة لي في هذه ولا في
أمثالها... (٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَالِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾:
٧٥/٢٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن
الأول عليه السلام، قال:... وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع
ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: ﴿وَمَا
مِنْ غَالِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤) ثم قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا

(١) الكافي: ٢٢٦/١، ح ٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.

(٢) الخلل: ٣٦/٢٧.

(٣) المناقب: ٢٩٧/٤، س ١٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٣.

(٤) الخلل: ٧٥/٢٧.

الْكَتَبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴿١﴾، فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء ﴿٢﴾.

السابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص: [٢٨]

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: ٢٧/ ٢٨.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن ابن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام،

قال: سألته عن الإجارة؟

فقال: ... قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط، فقال: إن شئت ثماني وإن شئت

عشرًا، فأنزل الله عز وجل فيه: ﴿أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ (٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنْعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ

اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: ٦٠/ ٢٨.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثم [إن

اللَّهُ تعالى] وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة... وقال: ﴿وَمَا أُوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ

(١) فاطر: ٣٥/ ٣٢.

(٢) الكافي: ١/ ٢٢٦، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٦.

(٣) الكافي: ٥/ ٩٠، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٠٦.

فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَاتَعْقِلُونَ ﴿١﴾.

الثامن والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة العنكبوت: [٢٩]

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾:

٤٣/٢٩.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! ثم [إنَّ اللَّهَ تَعَالَى] بَيْنَ أَنْ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ، فَقَالَ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.... (٢).

التاسع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم: [٣٠]

قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ

بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾: ١٩/٣٠.

(٢٩٣٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي،

عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام، في قول

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (٣).

قال عليه السلام: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيي

الأرض لإحياء العدل، ولإقامة الحدِّ لله أنفع في الأرض من القطر

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) الروم: ١٩/٣٠.

أربعين صباحاً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾: ٢٣/٣٠.

١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ، وَأَفْضَى إِلَيْهِم بِالْبَيَانِ، وَدَهَمَ عَلَى رَبِيبَتِهِ ...

وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾...^(٢).

الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان: [٣١]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: ١٢/٣١.

١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام... يَا هِشَامُ! تَمَّ [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى] ذَكَرَ أُولَى الْأَبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَحَلَاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحَلِيَةِ... وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾؛ قَالَ: الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ...^(٣).

(١) الكافي: ١٧٤/٧، ح ٢. عنه نور الثقلين: ١٧٣/٤، ح ٢٠، والبرهان: ٢٩١/٤، ح ١. وعنه

وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٢/٢٨، ح ٣٤٠٩٤.

تهذيب الأحكام: ١٤٦/١٠، ح ٥٧٨.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

قوله تعالى: ﴿الْم تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾: ٢٠/٣١.

(٢٩٤٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام

قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾؟ (١)

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة، الإمام الظاهر، والباطنة، الإمام الغائب.

فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟

قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّ له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقربّ له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مرید، ذلك ابن سيّدة الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتّى يظهره الله عزّ وجلّ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

(١) لقمان: ٢٠/٣١.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٤١/١٦، ح ٢١٤٦٢. قطعة منه، والبحار: ٥٣/٢٤، ح ٨، قطعة منه، و ١٥٠/٥١، ح ٢، ونور الثقلين: ٢١٢/٤، ح ٨١، ومقدّمة البرهان: ٣٢٣، س ١١، قطعة منه، والبرهان: ٢٧٧/٣، ح ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٠/٤، س ٦، قطعة منه. عنه البحار: ٥٤/٢٤، ح ١٧، ونور الثقلين: ٢١٢/٤، ح ٨٢.

كفاية الأثر: ٢٦٦، س ٤، بتفاوت يسر.

قوله تعالى: ﴿وَلَسِنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: ٢٥/٣١.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثم ذم الذين لا يعقلون... وقال: ﴿وَلَسِنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١).

الحادي والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب: [٣٣]

قوله تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِى وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾: ٥/٣٣.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال:... ومن كانت أمه من بنى هاشم وأبوه من سائر قريش، فإن الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء، لأن الله تعالى يقول: ﴿أَدْعُوهُمْ

→ الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩، س ١٣، قطعة منه.

الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥، ح ٦٤، قطعة منه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠، س ٦، نحو ما في الخرائج.

بحار الأنوار: ٥١/٦٤، س ٣، ضمن ح ٦٥، واثبات الهداة: ٣/٥٦٨، ح ٦٧٧، و٥٨١، ح ٧٦٣، عن الأنوار المضيئة، قطعة منه.

قطعة منه في (أنهم عليهم السلام المراد بالنعمة الظاهرة ﴿وَأَشْبَعِ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً وَظَهْرَةً...﴾ (وما نزل من القرآن في المهدي عليه السلام)

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

لَأَبَائِهِمْ... (١)

الثاني والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة سبأ: [٣٤]

قوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ﴾: ١٣/٣٤.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثم [إنّ الله تعالى] مدح القلّة، فقال: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَهْرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا وَيُنَالُوا فِيهَا لُبَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾: ١٨/٣٤.

(٢٩٤١) ١ - القندوزي الحنفي: عن محمد بن صلاح الهمداني، قال:

كُتِبَ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي يُؤَدُونَنِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَى عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا: قِوَامُنَا شَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ؟

فَكُتِبَ عليه السلام: وَيَحْكُمُ! مَا تَقْرَوْنَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَهْرَةً﴾، فَنَحْنُ وَاللَّهِ! الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، وَأَنْتُمْ الْقُرَى الظَّاهِرَةُ.

وهذا التفسير أيضاً روي عن الباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام (٣).

(١) الكافي: ٥٣٩/١، ح ٤، و ٤٤/٥، ح ٤، باختصار.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) ينابيع المودة: ٢٤٧/٣، ح ٣٨.

الثالث والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة: يس [٣٦]

قوله الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآٰثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: ١٢/٣٦.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضيرير، قال: حدّثني موسى بن جعفر عليها السلام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية، ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود؟ قال: فأطرق طويلاً، ثم قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت... فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمي! ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله، وسنن رسوله...

فقلت: أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم، والله! شيئاً شيناً، وحرفاً حرفاً، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآٰثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾... (١).

قوله تعالى ﴿لَا لَشَّمْسُ يَنْمِجُي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ

→ الغيبة للطوسي: ٣٤٥، ح ٢٩٥، ولم يذكر ذيل الحديث، عنه البحار: ٣٤٣/٥١، ح ١. منتخب الأنوار المضيئة ١٣٧، س ١٥، نحو ما في الغيبة. عنه البحار: ٣٤٢/٤٧، ح ٣١. قطعة منه في (أنهم عليهم السلام المراد من القرى المباركة ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَنَرَكُنَّا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرَةً﴾.

(١) الكافي: ٢٨١/١، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٥٦.

وَكُلُّ فِي فَلْكَ يَسْبَحُونَ ﴿٣٦/٣٩﴾.

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري...

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قيص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام: ... وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكل مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كل ورقتين فحزموها بجزأئهم ثلاثة، وختموا على كل حزام بخاتم... فجئت إليه... فتأملت الخواتيم فوجدتها صحاحاً، ففككت من وسطها واحداً، فوجدت تحتها: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله عز وجل لأعتقن كل مملوك كان في ملكي قديماً، وكان له جماعة من المالك؟

تحتة الجواب من موسى بن جعفر عليه السلام: من كان في ملكه قبل ستة أشهر، والدليل على صحة ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾، (وكان بين العرجون القديم والعرجون الجديد في النخلة) ستة أشهر... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُوَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ﴾: ٣٦/٨٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يعقوب بن جعفر، عن أبي

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدم الحديث بنامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

إبراهيم عليه السلام أنه قال... قال الله تبارك وتعالى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ بمشيئته من غير تردّد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه^(١).

الرابع والثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصافات: [٣٧]

قوله تعالى: ﴿وَالصّٰفّٰتِ صَفًّا﴾: ١/٣٧.

(٢٩٤٢)١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن سليمان الجعفري، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يقول لابنه القاسم: قم، يا بني! فاقراً عند رأس أخيك، ﴿وَالصّٰفّٰتِ صَفًّا﴾ حتى تستتمها، فقرأ فلما بلغ ﴿أهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ قضى الفتى.

فلما سجّى وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر، فقال له: كئنا نعهد الميت إذا نزل به يقرأ عنده: ﴿يس * وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾^(٢)، وصرت تأمرنا بالصافات؟! فقال: يا بني! لم تقرأ عند مكروب^(٣) من موت قطّ إلا عجل الله راحته^(٤).

قوله تعالى: ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾: ٣٧/٨٨ و٨٩.

(١) الكافي: ١/١٢٥، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٢٧.

(٢) يس: ٢/٣٦.

(٣) في الأصل والتهديب: لم يقرأ عند مكروب، وما أثبتناه عن البحار ووسائل الشيعة.

(٤) الكافي: ٣/١٢٦، ح ٥. عنه البحار: ٤٨/٢٨٩، ح ٦، و٣١٠، س ٢٠، ونور الثقلين: ٤/٣٩٩،

ح ٣، والبرهان: ٤/١٥، ح ١، وتحفة العالم: ٢/٣٠، س ١٥، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة:

٢/٤٦٥، ح ٢٦٥٩، والوافي: ٢٤/٢٤٠، ح ٢٣٩٦٧.

تهذيب الأحكام: ١/٤٢٧، ح ١٣٥٨.

الدعوات للراوندى: ٢٥١، ح ٧٠٨. عنه البحار: ٧٨/٢٣٨، ح ٢٢.

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام:... والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم، فلولا أنّ النجوم صحيحة ما مدحها الله عزّ وجلّ، والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها، قال الله عزّ وجلّ:... ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(١)، فلو لم يكن عالماً بالنجوم ما نظر فيها، ولا قال: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾...^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ * وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِالْأَيْلِ أَفَلَاتَعْقِلُونَ﴾: ١٣٦/٣٧ - ١٣٨.

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... يا هشام! ثمّ [إنّ الله تعالى] خوّف الذين لا يعقلون عذابه، فقال عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ * وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِالْأَيْلِ أَفَلَاتَعْقِلُونَ﴾...^(٣).

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰٓئِقُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾: ١٦٥/٣٧ و١٦٦.

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي الله

(١) الصّٰٓقَات: ٣٧/٨٨ و٨٩.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

عنهم أنه كان للرشييد باز أبيض يحبّه حبّاً شديداً، فطار في بعض متصيّداته حتّى غاب عن أعينهم، فأمر الرشييد أن يضرب له قبة ونزل تحتها، وحلف أنّه لا يبرح من موضعه أو يجيئوا إليه بالباز، وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وسرح الأمراء والأقواد في طلبه على مسيرة يوم أو يومين وثلاثة.

فلما كان في اليوم الثاني آخر النهار نزل البازي عليه في يده حيوان يتحرّك، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس، فأخذه من يده بالرفق، ورجع إلى داره فطرحه في طست ذهب... وأرسلوا خلف أبي الحسن عليه السلام وسألوه أن يحضر المجلس الساعة ومن عنده من أصحابه، وبعثوا خلف فلان وفلان من أصحاب الروافض. فحضر أبو الحسن عليه السلام وجماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن! إنّما أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك إلا إنّ الله تبارك خلق بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً، كفّ الموج بعضه على بعض من حواشيه لئلا يطغى خزنته فينزل منه مكيال فيهلك ما تحته، وطوله أربعة فراسخ في أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتي عام للمراكب المجدّ يحفّ به الصافون المسبحون من الملائكة الذين قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾. وخلق له سكّاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً... (١).

الخامس والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [٣٨]

قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ﴾: ٢/ ٣٨.

(١) الثاقب في المناقب: ٤٤٧، ح ٣٧٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٠.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... قلت: جعلت فداك! وما صار الذي أمر أن يغسل منه؟ فقال عليه السلام: عين تنفجر من ركن من أركان العرش، يقال له: ماء الحياة، وهو ما قال الله عز وجل: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ إنما أمره أن يتوضأ ويقرأ ويصلي^(١).

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَنبَغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ ٢٤/٣٨.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! سم مدح القلة ... وقال: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ ...^(٢).

قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّيْنِمَ بَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ٣٥/٣٨.

١ - الراوندي رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبي الله بخيلاً؟

فقال: لا، قلت: فقول سليمان: ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّيْنِمَ بَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ ما وجهه؟ قال: إن الملك ملكان: ملك مأخوذ بالغبية، والقهر، والجور.

وملك مأخوذ من قبل الله تعالى، فقال سليمان: ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّيْنِمَ بَغِي لِأَحَدٍ

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٢٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٧٨٩.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

مِّن مَّ بَعْدِي ﴿ أن يقول: إِنَّهُ مَا خُوذَ بِالْقَهْرِ، والغلبة... (١).

قوله تعالى: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾: ٣٨/٣٩

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام... فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه عليه السلام ذلك، فقال: ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه شيئاً إلا وقد أتى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وزاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾... (٢).

٢ - الراوندي رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبي الله بخيلاً؟

فقال: لا... ثم قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين، قال الله تعالى في قصة سليمان: ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾... (٣).

السادس والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر: [٣٩]

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.

(٢) الكافي: ٦/٢٨١، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٣.

(٣) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.

الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولَئِكَ ﴿١٩/٣٩﴾.

١ - ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام... إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه، فقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادَ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولَئِكَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؛ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾: ٣٢/٣٩.

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رضي الله عنه: ابن مردويه، عن الجمهور، بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: الذي ﴿وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ﴾ هو الذي ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام (٢).

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ؛ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: ٣٣/٣٩.

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٥، س ١٧.

كشف الغمّة: ٣١٧/١، س ١٣، مراسلاً عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام. عنه البحار:

٤١٤/٣٥، ح ١٤، ومقدّمة البرهان: ٢١٥، س ٤، والبرهان: ٧٦/٤، ح ١.

نهج الحق: ١٩٨، س ٦، مراسلاً وباختصار.

كشف اليقين: ٣٧٧، ح ٤٧٥، نحو ما في كشف الغمّة.

تقدّم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في أعداء علي عليه السلام).

(٢٩٤٤) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: علماء أهل البيت، عن الباقر، والصادق، والكاظم، والرضا، وزيد بن علي عليهم السلام: في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، قالوا: هو علي عليه السلام (١).

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾: ٥٦/٣٩.

(٢٩٤٥) ١ - الصَّفَّار رحمته الله: حدَّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، أبا الحسن الماضي عليه السلام (٢) عن قول الله عز وجل: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنَابِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ (٣) قال عليه السلام: جنب الله هو أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك من كان من بعده من الأوصياء عليهم السلام بالمكان المرفوع، إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم، والله أعلم بمن هو كائن بعده (٤).

(١) المناقب: ٩٢/٣، س ١. عنه البحار: ٤٠٧/٣٥، ح ١.

مجمع البيان: ٤٩٨/٤، س ٢١، مرسلًا وتفاوت يسير.

تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٦، س ٣، نحو ما في المجمع.

الصراط المستقيم: ٢٨١/١، س ١١، عن مسند لابن حنبل.

قطعة منه في (أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي جاء بالصدق).

(٢) الراوي من رواية الإمام الكاظم عليه السلام. معجم الرجال ١٣/٢٤٣.

(٣) الراوي من رواية الإمام الكاظم عليه السلام. معجم الرجال ١٣/٢٤٣.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الثاني: ٨٢، الباب ٣ ح ٦، و ٨٤ ح ١٢ وفيه: عن أبي الحسن

موسى عليه السلام، عنه وعن الكنز، البحار: ١٩٢/٢٤ ح ١٠.

وجاء في المصادر كلها عن الإمام الكاظم عليه السلام، كما يلي:

(٢٩٤٦) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَحْسُرَتُنِي عَلَىٰ مَا قَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (١).

قال عليه السلام: جنب الله أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم (٢).

السابع والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة غافر: [٤٠]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَىٰ الْحَنَاجِرِ كَسْظِيمٍ مَا

→ الكافي: ١/١٤٥ ح ٩، عنه الوافي: ١/٤٢٣ ح ٣٥٠، ونور الثقلين: ٤/٤٩٤ ح ٨٥.

بصائر الدرجات: ٨٢ ح ٦، وفي آخره: والله أعلم بمن هو كائن بعده: ٨٤ ح ١٢. تأويل الآيات: ٥٠٩ س ٥، وفي آخره زيادة نحو ما في البصائر، عنه وعن البصائر، البحار: ١٩٢/٢٤ ح ١٠.

(١) الزمر: ٥٦/٣٩.

(٢) الكافي: ١/١٤٥ ح ٩، عنه الوافي: ١/٤٢٣ ح ٣٥٠، ونور الثقلين: ٤/٤٩٤ ح ٨٥.

بصائر الدرجات: ٨٢ ح ٦، بإسناده إلى علي السائي، قال: سألت أبا الحسن الرضا، أبا الحسن الماضي عليه السلام... وفي آخره: والله أعلم بمن هو كائن بعده، و٨٤ ح ١٢، وفيه: عن أبي الحسن موسى عليه السلام، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٤/٨١ ح ٢١، ونور الثقلين: ٤/٤٩٤ ح ٨٥.

تأويل الآيات: ٥٠٩ س ٥، وفيه: قال محمد بن العباس: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن عليّ النبائي، عن أبي الحسن عليه السلام، وفي آخره زيادة نحو ما في البصائر. عنه البرهان: ٤/٨٠ ح ١٥، وفيه: عن أبي الحسن الماضي عليه السلام. عنه وعن البصائر، البحار: ١٩٢/٢٤ ح ١٠.

ينابيع المودة: ٣/٤٠٢ ح ٢، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أن أمير المؤمنين والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب الله).

لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿٤٠/ ١٨﴾.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والمجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ...
قال ابن أبي عمير: فقلت له: يا ابن رسول الله! كيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر...؟ فقال: يا أبا أحمد! ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كفى بالندم توبة، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه، فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً، والله تعالى ذكره يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ ... (١).

الثامن والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت: [٤١]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي أَلْحَسَنَةُ وَلَا أَلْسَيِّئَةُ أَدْفَعُ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾: ٤١/ ٣٤.
١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: قال محمد بن العباس: حدثنا الصالح الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن فضيل، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسْتَوِي أَلْحَسَنَةُ وَلَا أَلْسَيِّئَةُ﴾ (٢)؟

(١) التوحيد: ٤٠٧، ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٦٥.

(٢) فصلت: ٤١/ ٣٤.

فقال عليه السلام: نحن الحسنة، وبنو أمية السيئة (١).

قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: ٥٣/٤١.

(٢٩٤٨) ١- أبو علي الطبرسي رحمته الله: وروى علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (٢).

قال عليه السلام: الفتن في آفاق الأرض، والمسوخ في أعداء الحق (٣).

التاسع والثلاثون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى: [٤٢]

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلَكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَسِنِ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: ٥٢/٤٢.

(٢٩٤٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن أسباط بن سالم (٤)، قال: سأله رجل من أهل هيت، - وأنا

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٦، س ١٢. عنه البحار: ٤٧/٢٤، ح ٢٠، ومقدمة البرهان: ١٣٣، س ٣٤، والبرهان: ١١٢/٤، ح ٤.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام وأعدائهم).

(٢) فصلت: ٥٣/٤١.

(٣) إعلام الوري: ٢/٢٨٢، س ١٧. عنه إثبات الهداة: ٧٣٢/٣، ح ٨١.

الإرشاد للمفيد: ٣٥٩، س ١٠. عنه البحار: ٢٢١/٥٢، ح ٨٣، وتور الثقلين: ٥٥٦/٤، ح ٧٦. كشف الغمة: ٤٥٩/٢، س ٢٢.

(٤) ذكره النجاشي بعنوان أسباط بن سالم ببياع الرطبي، أبو علي مولى بني عدي من كندة، ←

حاضر - عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (١)؟
فقال عليه السلام: منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا (٢).

الأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف: [٤٣]

قوله تعالى: ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ٤٣/١ - ٣.

١ - ابن شعبة الحراني رحمته الله: وروي، عن الإمام الكاظم عليه السلام...

إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان...

وقال [جل جلاله]: ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.... (٣)

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا أَلَمَلِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾: ٤٣/١٩.

١ - الصقار رحمته الله: ... يعقوب بن جعفر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة، فقال له رجل: إنك لتقتصر من كتاب الله ما لم تسمع به.

→ وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ٨. رجال النجاشي: ١٠٦، رقم ٢٦٨.
(١) الشورى: ٥١/٤٢.

(٢) الكافي: ٢٧٣/١ ح ٢. عنه البحار: ٢٦٥/١٨ ح ٢٤.

قطعة منه في (الروح الذي أنزله الله على نبيه هو عند الأمة عليه السلام).

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فتر قبل أن يفتر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، وسفريه وحضريه، وفي أي ليلة نزلت كم من آية، وفيمن نزلت وفيما نزلت، فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿سَتَكْتَبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^(١) فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه...^(١).

الحادي والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان: [٤٤]

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾: ٤٤ / ١ - ٤.
١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني، ونحن معه بالعريض، فقال له النصراني: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق...

فقال النصراني: إني أسألك - أصلحك الله! -؟

قال: سل، قال: أخبرني عن كتاب الله تعالى الذي أنزل على محمد ونطق به، ثم وصفه بما وصفه به، فقال: ﴿حَمَّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ما تفسيرها في الباطن؟

فقال: أمّا حم، فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف، وأمّا الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأمّا الليلة ففاطمة، وأمّا قوله: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يقول: يخرج منها خير كثير،

(١) بصائر الدرجات: الجزء الرابع / ٢١٨، ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٢٣.

فرجل حكيم، ورجل حكيم، ورجل حكيم... (١).

(٢٩٥٠) ٢- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حَمَّ *

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، يعني القرآن ﴿فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا

مُنذِرِينَ﴾، وهي ليلة القدر أنزل الله القرآن فيها إلى البيت المعمور جملة واحدة، ثم

نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طول (ثلاث و) عشرين سنة،

﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ في ليلة القدر ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٢)، أي يقدر الله كل أمر من الحق

ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشية، يقدم ما يشاء ويؤخر

ما يشاء، من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما

يشاء، وينقص ما يشاء.

ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى

الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام، ويشترط له ما فيه البداء

والمشية والتقديم والتأخير.

قال: حدثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن

أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي الحسن عليهم السلام (٣).

(١) الكافي: ١/٤٧٨، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٩.

(٢) الدخان: ١/٤٤ - ٤.

(٣) تفسير القمي: ٢/٢٩٠، س ٦. عنه البحار: ٤/١٠١، ح ١٢، و١٢/٩٤، ح ١٩، ونور الثقلين:

٤/٦٢٠، ح ٨، والبرهان: ٤/١٥٩، ح ٦، و١٦٠، ح ١٠.

ينابيع المودة: ٣/٢٥٠، ح ٤٦، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (إلقاء الرسول كل ما يكون في السنة إلى علي وهو إلى من بعده من الأئمة عليهم السلام).

٣- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... عن سماعة، قال: قال لي: ...

ليلة القدر وهي تكون في رمضان، و﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.

فقلت: وكيف ذلك؟

فقال عليه السلام: ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكة^(١).

الثاني والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمد: [٤٧]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾: ١/٤٧.

(٢٩٥١) ١- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد

ابن الربيع، عن عبيد[ة] بن موسى، قال: أخبرنا فطر، عن إبراهيم بن أبي الحسن

موسى عليه السلام^(٢)، أنّه قال: من أراد فضلنا على عدوّنا، فليقرأ هذه السورة الذي يذكر

فيها ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، فينا آية، وفيهم آية إلى آخرها^(٣).

قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾: ٢٤/٤٧.

(٢٩٥٢) ١- أبو علي الطبرسي عليه السلام: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾، بأن يتفكروا فيه

ويعتبروا به.

وقيل: أفلا يتدبّرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحقّ، عن أبي عبد الله

(١) الأملاني: ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٣٩.

(٢) في نسخة أخرى: فطربن إبراهيم، عن أبي الحسن عليه السلام.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٧، ص ١٠.

البحار: ٣٨٥/٢٣، ح ٨٦، عن كثر جامع الفوائد.

قطعة منه في (نزول آيات سورة محمد في الأئمة عليهم السلام وأعدائهم).

وأبي الحسن موسى عليه السلام (١).

الثالث والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح: [٤٨]

قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَكَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾: ٤٨/ ٢٩.

(٢٩٥٣) ١ - يوسف الحلبي رحمته الله: وقد روي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أن قوله تعالى: ﴿ تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾، نزل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

الرابع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات: [٤٩]

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ

(١) مجمع البيان: ١٠٤/٥، س ٢٩. عنه البحار: ٣٠٥/٩، س ١٤، و٦٥/٨٩، س ١٠، ونور الثقلين: ٤١/٥، ح ٦٤.

(٢) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٢، ح ١٣٤، و٣٨٩، ح ٤٨٣.

نهج الحق: ٢٤٧، س ١٤، يتفاوت يسير.

إحقاق الحق: ٤١٦/٣، س ٥، مرسلًا.

تأويل الآيات الظاهرة: ٥٨١، س ١٥.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام).

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٤٩﴾: ٢/٤٩.

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وسلم.

وذلك أن الله تعالى كان قال لهم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهم رحيمًا، وعليهم عطفًا، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهدًا حتى إنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله وسلم مرتفعًا على صوته ليزيل عنه ما توعدّه الله [به] من إحباط أعماله حتى إن رجلاً أعرابياً ناداه يوماً، وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابي بارتفاع صوته... (١).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾: ١٢/٤٩.

١- أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... حسام بن حاتم الأصم، قال: حدّثني أبي، قال: قال لي شقيق - يعني ابن إبراهيم البلخي - خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في

(١) التفسير: ٤٧٧ رقم ٣٠٥ - ٣٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣١.

سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسيّة... فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سياء العبادة وشواهدها، وبين عينيه سجادة كأنها كوكب درّيّ، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة، يريد أن يكون كلاً على الناس في هذا الطريق، واللّه! لأمضينّ إليه، ولأؤبّخنّه.

قال: فدنوت منه، فلما رأيته مقبلاً نحوه قال لي: يا شقيق! ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(١) وقرأ الآية، ثمّ تركني ومضى...

فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرّيّة^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: ١٣/٤٩.

(٢٩٥٤) ١- البرقيّ رحمته الله: عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن حبيب، عن

أبي الحسن عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾، قال عليه السلام: أشدكم تقية^(٣).

(١) الحجرات: ١٢/٤٩.

(٢) دلائل الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٨.

(٣) المحاسن: ٢٥٨، ح ٣٠٢. عنه البحار: ٣٩٨/٧٢، ح ٣٠، وسائل الشيعة: ٢١٢/١٦، ←

الخامس والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق: [٥٠]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ وَقَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ

شهيده﴾: ٣٧/ ٥٠.

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ...

يا هشام! تم [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى] ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن

الحلية، فقال: ... ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ وَقَلْبٌ﴾؛ يعني العقل ... (١).

السادس والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الذاريات: [٥١]

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾: ٥١/ ٥٦.

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن أبي عمير، قال: سألت أبا الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام، عن معنى قول رسول الله ﷺ: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد

من سعد في بطن أمه؟

فقال: ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خلق الجن والإنس ليعبدوه، ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك

قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، فيسر كلاً لما خلق له،

فالويل لمن استحَبَّ العمى على الهدى (٢).

→ ح ٢١٣٨٦، والبرهان: ٢١٢/٤، ح ٨.

(١) تحف العقول: ٢٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) التوحيد: ٣٥٦، ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٢.

السابع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم: [٥٣]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾: ٥٣ / ٨ و ٩.

١ - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: عن يعقوب بن جعفر الجعفري، قال: سألت رجل يقال له: - عبد الغفار السلمي - أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قال: أرى هاهنا خروجاً من حجب وتديلاً إلى الأرض، وأرى محمداً صلوات الله وسلامه عليه رأى ربه بقلبه، ونسب إلى بصره، فكيف هذا؟

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: دنى فتدلى، فإنه لم يزل عن موضع، ولم يتدلّ بيدن... إن هذه لغة في قريش إذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعت، يقول: قد تدليت، وإنما التدلي: الفهم ^(١).

قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾: ٥٣ / ١١.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام

هل رأى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ربه عز وجل؟

فقال: نعم، بقلبه رآه، أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾

أي لم يره بالبصر، ولكن رآه بالفؤاد ^(٢).

(١) الاحتجاج: ٢/ ٣٢٨ رقم ٢٦٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٨.

(٢) التوحيد: ١١٦، ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٧.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾: ٢٣/ ٥٣.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة، فاستأذن لهما الفضل بن سوار، فقال له: إذا كان غداً فأت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد، فوجدنا القوم قد وافوا...

فقال لي: وهل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام.

قال: ليس بيت المقدس، ولكته البيت المقدس، وهو بيت آل محمد صلوات الله عليهم.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومي هذا، فهو بيت المقدس.

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنما كان يقال لها: حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما، وقرب البلاء من أهل الشرك، وحلت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا وبدّلوا ونقلوا تلك الأسماء، وهو قول الله تبارك وتعالى - البطن لآل محمد، والظهر مثل - ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾... (١).

الثامن والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرحمن: [٥٥]

قوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾: ٥٥/ ٥٥.

١ - النباطي البياضي رحمته الله: أبو الحسن عليه السلام... قال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

(١) الكافي: ٤٨١/١، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٩١.

بِحُسْبَانٍ ﴿ أَي هَمَا يَعْذِبَانِ ﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾: ٦٠/٥٥.

١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام ... يا هشام! قول الله: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ جرت في المؤمن والكافر والبرّ والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئه به، وليست المكافاة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع، فله الفضل بالابتداء ...^(٢).

التاسع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الواقعة: [٥٦]

قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾: ٢٧/٥٦.

١ - السيّد شرف الدين الأسترابادي رضي الله عنه: ... عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام

قال: قلت: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾؟

قال: هم والله! من شيعتنا^(٣).

قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾:

٧٥/٥٦ و٧٦.

(١) الصراط المستقيم: ٤٠/٣، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٥.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٧٢.

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روي أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإن معرفتكم بها جيدة...

فقال له الكاظم عليه السلام:... والله عز وجل قد أقسم فيها بكتابه في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْعِدِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾: ٥٦ / ٧٩.

(٢٩٥٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن الحسن بن فضال، عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح، جميعاً عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: المصحف لا تمسه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمس خيطه ولا تعلقه، إن الله تعالى يقول: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (٢).

الخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحديد: [٥٧]

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ. لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾: ٥٧ / ١١.

(٢٩٥٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس، وعن عبد العزيز بن المهدي، عن رجل، عن أبي الحسن

(١) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/١٢٧، ح ٣٤٤. عنه وسائل الشيعة: ١/٣٨٤، ح ١٠١٤، والبحار:

٢٥٦/٧٧، س ٢٢، والوافي: ٩/١٧٣٢، ح ٩٠١٥، ونور الثقلين: ٥/٢٢٦، ح ٩٦، والبرهان:

٤/٢٨٣، ح ١.

الاستبصار: ١/١١٣، ح ٣٧٨.

الماضي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ
وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾.

قال عليه السلام: صلة الإمام في دولة الفسقة ^(١).

قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ﴾: ١٧/ ٥٧.

(٢٩٥٧) ١ - القندوزي الحنفي: عن سلام المستنير، عن الباقر عليه السلام [في قوله
عز وجل: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾]، قال عليه السلام: يحييها الله
بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم.
وعن الصادق والكاظم عليهما السلام وابن عباس نحوه ^(٢).

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ

(١) الكافي: ٢٥١/٨، ح ٤٦١، و١/٥٣٧، ح ٤، عنه البحار: ٢٧٨/٢٤، ح ٢، والوافي:

٣٦٢/١٠، ح ٩٧٠١ و٩٧٠٣، ونور الثقلين: ٢٣٩/٥، ح ٥٤، والبرهان: ٢٨٨/٤، ح ٢.

تفسير العياشي: ١٣١/١، ح ٤٣٥، عنه البرهان: ٢٣٤/١، ح ٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٤، س ٦.

تفسير القمي: ٣٥١/٢، س ١٠، بتفاوت يسير، عنه البحار: ١٣٨/١٠٠، ح ٣، عنه وعن

العياشي، البحار: ٢١٥/٩٣، ح ٢.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام).

(٢) ينابيع المودة: ٢٥٢/٣، ح ٥٣.

تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣٨، س ٨، مستدأ وبتفاوت يسير، ولم يذكر الذيل.

عنه البحار: ٣٢٥/٢٤، ح ٣٩، والبرهان: ٢٩١/٤، ح ٤.

قطعة منه في (أن القائم عليه السلام يحيي الأرض بالعدل).

وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً
أَبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا
الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٥٧/ ٢٧﴾.

(٢٩٥٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،
عن علي بن أسباط، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن عليه السلام في قول
الله عز وجل: ﴿رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾.
قال عليه السلام: صلاة الليل (١).

الحادي والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المجادلة: [٥٨]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿٥٨/ ٧﴾.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم موسى

(١) الكافي: ٤٨٨/٣، ح ١٢. عنه البرهان: ٢٩٩/٤، ح ١.

تهذيب الأحكام: ١٢٠/٢، ح ٤٥٢. عنه وعن الكافي والعلل والعيون، وسائل الشيعة:
١٤٨/٨، ح ١٠٢٧٠.

من لا يحضره الفقيه: ٢٩٩/١، ح ١٣٦٥، وفيه: وقال أبو الحسن الأول عليه السلام. عنه وعن الكافي،
والتهذيب، الوافي: ١٠٤/٧، ح ٥٥٥٣.

علل الشرائع: ب ٣٦٣/٨٤، ح ٣. عنه البحار: ١٤٦/٨٤، ح ٢١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢/١، ح ٢٩. عنه البرهان: ٢٩٩/٤، ح ٢. أشار إليه، وعنه وعن
الكافي، نور الثقلين: ٢٥١/٥، ح ١٠٥.

بن جعفر عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يحلّ في مكان، ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾... (١).

الثاني والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر: [٥٩]

قوله تعالى: وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً مِّنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: ٥٩ / ٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام... فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

فبلغه عليه السلام ذلك، فقال: ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه شيئاً إلا وقد أتى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وزاده ما لم يؤتهم... وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٢).

٢ - الراوندي رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز

(١) التوحيد: ١٧٨، ح ١٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٣٠.

(٢) الكافي: ٢٨١/٦، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٣.

أن يكون نبي الله بخيلاً؟

فقال: لا... ثم قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يوت أحد من العالمين، قال الله تعالى... في قصة محمد ﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾... (١).

الثالث والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصف: [٦١]

قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾: ٦١ / ٨ و ٩.

(٢٩٥٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾؟ قال عليه السلام: يريدون ليطفنوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم.

قلت: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾؟

قال: واللّه متمّ الإمامة، لقوله عز وجل: ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ (٢)، فالنور هو الإمام.

قلت: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾؟

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق.

(١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٣.

(٢) التنغين: ٨ / ٦٤، والمصدر: «الذين آمنوا باللّه ورسوله والنور الذي أنزلنا»

قلت: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾؟

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم.

قال: يقول الله: ﴿وَأَلَّهَ مُتِّمُّ نُورِهِ﴾، ولاية القائم، ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١)

بولاية علي عليه السلام.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، أمّا هذا الحرف فتزيل، وأمّا غيره فتأويل.

قلت: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾^(٢)؟!

قال: إنّ الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين،

وجعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأنزل بذلك قرآناً، فقال: يا

محمد! ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (بولاية وصيك) قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ

يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ (بولاية علي) لَكَذِبُونَ * اتَّخَذُوا

أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ (والسبيل هو الوصي) إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا (برسالتك) ثُمَّ كَفَرُوا^(٣) (بولاية وصيك) فَطَبَعَ (الله)

عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٤).

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

قال: يقول: لا يعقلون بنبوتك.

قلت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾؟

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿لَوْوُوا

(١) الصف: ٦١ / ٨.

(٢) المنافقون: ٦٣ / ٣.

(٣) في المصدر: «(برسالتك و) كفروا».

(٤) المنافقون: ٦٣ / ١ - ٣.

رُءُوسُهُمْ»، قال الله: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ (عن ولاية علي) وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عليه، ثم عطف القول من الله بعرفته بهم، فقال: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(١) يقول: الظالمين لوصيك.

قلت: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢)؟

قال: إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويًا على صراط مستقيم، والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام.

قال قلت: قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾؟

قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام.

قال قلت: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾؟

قال: قالوا: إن محمداً كذاب على ربه، وما أمره الله بهذا في علي، فأنزل الله بذلك

قرآناً، فقال: (إن ولاية علي) ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا

(محمداً) بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾.

ثم عطف القول، فقال: ﴿وَإِنَّهُ (ولاية علي)^(٣) لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (للعالمين) وَإِنَّا

لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ * وَإِنَّهُ (عليّاً) لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّهُ (ولاية) لَحَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ (يا محمداً) بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾^(٤).

(١) المنافقون: ٥/٦٣، و٦.

(٢) الملك: ٢٢/٦٧.

(٣) في المصدر: «إن ولاية علي».

(٤) الحاقة: ٤٠/٦٩ - ٥٢.

يقول: اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل.

قلت: قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾.

قال: الهدى الولاية، آمنا بمولانا، فن آمن بولاية مولاه ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا وَلَا

رَهَقًا﴾^(١)، قلت: تنزيل؟

قال: لا، تأويل.

قلت: قوله: ﴿لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾.

قال: إن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى ولاية عليّ، فاجتمعت إليه قريش،

فقالوا: يا محمد! اعفنا من هذا.

فقال لهم رسول الله ﷺ: هذا إلى الله، ليس إليّ.

فأتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا *

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ (إِنْ عَصَيْتَهُ) أَحَدٌ وَلَنْ أُجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا

بِنِعَا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ (في عليّ).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثم قال توكيداً: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية عليّ) فَإِنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾.

قلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقْلُّ

عَدَدًا﴾^(٢)؟

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

قلت: ﴿وَأَضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ﴾؟

(١) الجن: ٧٢/١٣.

(٢) الجن: ٧٢/٢٠-٢٤.

قال: يقولون فيك، ﴿وَأَهْجُرُهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ * وَذَرْنِي (يا محمد!) وَالْمُكَذِّبِينَ (بوصيتك) أَوْلَى النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا ﴿^(١)﴾.

قلت: إن هذا تنزيل؟

قال: نعم.

قلت: ﴿لَيْسْتُمْ فِي الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾؟

قال: يستيقنون إن الله ورسوله ووصيه حق.

قلت: ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾؟

قال: ويزدادون بولاية الوصي إيماناً.

قلت: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام.

قلت: ما هذا الارتياب؟

قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله، فقال: ولا يرتابون في

الولاية.

قلت: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا نِكْرِي لِلْبَشَرِ﴾ ^(٢)؟

قال: نعم ولاية علي عليه السلام.

قلت: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾؟

قال: من تقدم إلى ولايتنا أحر عن سقر، ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر ^(٣) إلا

(١) المزمّل: ٧٣/١٠ - ١١.

(٢) المدثر: ٧٤/٣١.

أَصْحَبَ الْيَمِينِ ﴿١﴾.

قال: هم والله! شيعتنا.

قلت: ﴿لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟

قال: إنا لم نتولَّ وصيَّ محمد والأوصياء من بعده - ولا يصلون عليهم -.

قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟

قال: عن الولاية معرضين؟

قلت: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكَّرَةٌ﴾^(١)؟

قال: الولاية، قلت: قوله: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(٢)؟

قال: يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾^(٣)؟

قال: بولاية علي عليه السلام تنزيلاً، قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ذاتاً وبل.

قلت: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكَّرَةٌ﴾^(٤)؟

قال: الولاية، قلت: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾؟

قال: في ولايتنا، قال: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٥)، ألا ترى إنَّ الله

يقول: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^(٦)؟

(١) المذثر: ٧٤/٣٥ - ٥٤.

(٢) الدهر: ٧٦/٧.

(٣) الدهر: ٧٦/٢٣.

(٤) الدهر: ٧٦/٢٩.

(٥) الدهر: ٧٦/٣١.

(٦) البقرة: ٥٧/٢.

قال: إِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ أَوْ يَنْسَبَ نَفْسَهُ إِلَى ظَلَمٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَنَا
بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَ ظَلَمْنَا ظَلَمَهُ، وَوَلَايَتَنَا وَوَلَايَتَهُ، ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ قِرْآنًا عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ:
﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (١).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، قلت: ﴿وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية [علي بن
أبي طالب عليه السلام] ﴿أَلَمْ نُهَكَ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ﴾.

قال: الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء، ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (٢).

قال: من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيته ما ركب.

قلت: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾؟ (٣)

قال: نحن والله! وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها برآء،

قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ (٤) الآية؟

قال: نحن والله! المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

قال: نمجّد ربّنا، ونصلي على نبيّنا، ونشفع لشيعتنا، فلا يردّنا ربّنا.

قلت: ﴿كَذَلِكَ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾؟ (٥).

(١) النحل: ١٦/١١٨.

(٢) المرسلات: ٧٧/١٥ - ١٨.

(٣) المرسلات: ٧٧/٤١.

(٤) النبأ: ٧٨/٣٨.

(٥) المطففين: ٨٣/٧.

قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة، واعتدوا عليهم.

قلت: ثم يقال: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾؟ (١).

قال: يعني أمير المؤمنين، قلت: تنزيل؟

قال عليه السلام: نعم (٢).

(١) المطففين: ١٧/٨٣.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦. عنه البحار: ٤١/٨، ح ٢٩، أشار إليه و٢٧٣،
س، و٣١٨/٢٣، ح ٢٩، قطعتان منه، و٣٣٦/٢٤، ح ٥٩، أُرده بتمامه، و٥٧/٦٤، س ١٢،
و٥٨، س ١، و٣٥٠/٦٧، س ١٤، قطعتان منه، ومقدمة البرهان: ٢٤، س ٢٥، و٥٥، س ٧،
و٥٦، س ١٢، و٩٨، س ١١، و١٦١، س ٤، و١٦٤، س ١٠، و٢٥٦، س ٢٥، و٢٦٣، س ٢٩،
و٢٧٧، س ٥، و٣١١، س ٦، قُطِعَ منه، والبرهان: ١٠٢/١، ح ٦، و٥٢/٣، ح ١، و٢٠٠/٤،
ح ٣، و٢٦٢، ح ١، و٣٢٨، ح ٣، و٣٢٩، ح ١، و٣٣٠، ح ٣، و٣٣٧، ح ١، و٣٦٣، ح ١،
و٣٩٢، ح ١، و٣٩٨، ح ١، و٤٠٢، ح ١، و٤١٤، ح ١، و٢، و٣، و٤١٥، ح ١، و٣، و٤١٦،
ح ١، و٤١٨، ح ١، و٤٢٢، ح ١، و٤٣٨، ح ١، قُطِعَ منه، وإنبات الهداة: ٤٣٦/١، ح ٦، و٤٥١،
ح ٦٦، و١١/٢، ح ٤٧، و٤٤٨/٣، ح ٤٨، قُطِعَ منه، ونور الثقلين: ٢٢/١، ح ١٠٠، و٨٧/٢،
ح ٣١٤، و٢١٢، ح ١٢٥، و٥٢٥/٣، ح ٢٣٩، و٣١٦/٥، ح ٢٦، و٣١٧، ح ٢٧، و٣٠،
و٣٣٤، ح ٦، و٣٤١، ح ١٦، و٣٨٣، ح ٢٩، و٤١٠، ح ٥٠، و٤٣٨، ح ٢٩، و٤٤٠، ح ٤٣،
و٤٥٠، ح ٢٨، و٤٥٧، ح ٢١، و٤٥٨، ح ٢٥، و٤٦٠، ح ٣٢، و٣٦، و٤٧٨، ح ٢٧، و٤٨٦،
ح ٦١، و٦٤، و٦٨، و٤٨٨، ح ١١، و٤٩٠، ح ٢٤، و٤٩٥، ح ٣٠، و٥٣٠، ح ١٨، و٥٣٢،
ح ٢٩، قُطِعَ منه، والوافي: ٥١٢/٣، ح ١٠٢٦، قطعة منه، و٩١٤، ح ١٥٩٠، أُرده بتمامه،
وحلية الأبرار: ٣٦٣/٥، ح ٧، قطعة منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٦٦١، س ١٣، و٦٦٩، س ١٤، و٦٧٨، س ٩، و٦٩٥، س ١، و٧٠٥،
س ١٨، و٧٠٧، س ٦، و٧١٤، س ٢، و٧٢٧، س ١٩، و٧٣٠، س ٤، و٧٣٢، س ١، و٧٣٥،
س ١٩، و٧٤٨، س ٧، قطعات منه. عنه البحار: ٤١/٨، س ١٨، أشار إليه، و١٨٦/٢٣، ح
٥٧، و٢٦٢/٢٤، س ٧، أشار إليه، و٦٠/٥١، س ١، ضمن ح ٥٧، والبرهان: ٤٢٢/٤، ح ٣،
بصائر الدرجات: الجزء الثاني: ١١٠، ح ٢، قطعة منه.

٢ - النباطيُّ البياضيُّ عليه السلام: قيل: حضر مجلس الرشيد هنديّ حكيم، فدخل

الكاظم عليه السلام، فرفع الرشيد مقامه، فحسده الهنديّ...

فقال عليه السلام: أخبرني، الصور الصدفية إذا تكاملت فيها الحرارة الكلية، وتواترت

عليها الحركات الطبيعية، واستحكمت فيها القوى العنصرية، صارت أخصاصاً عقلية، أم أشباحاً وهمية؟

فبهت الهنديّ وقبّل رأس الإمام عليه السلام، وقال: لقد كَلَّمْتَنِي بكلام لاهوت، من

جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلّمنا أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلا أن يرفعه.

→ المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩، ٧، ٧٢، ١١، ٨١، ٥، ٨٢، ١٨، ٩٦، ١٥، ١٠٣، ٢١، ١٠٧، ٤، ٢٨٤/٤، ٥، قِطْع منه.

عنه البحار: ٤/٢٤، ح ١٢، ٢٥٧، ح ١، ٥٨/٣٥، ٦، ضمن ح ١٢، ٣٦٤، ح ٥، ٣٩٦، ١٢، ضمن ح ٦، ٣٩٧، ٧، ضمن ح ٦، ١٠١/٣٦، ٤٥، ١٠٣، ٧، ١٦١/٣٧، ١٨، ومقدّمة البرهان: ٣٤٢، ٣١، وعنه وعن تأويل الآيات الظاهرة، ومقدّمة البرهان: ١٥٢، ١٤، ١٥.

الصراط المستقيم: ١/٢٩٢، ١٠، ٧٤/٢، ح ٣، قطعتان منه. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٧، ح ٧٣٨.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المأذونون يوم القيامة)، (وتأويل بعض الآيات في علي عليه السلام وولايته)، (إنّ المهديّ (عج) يظهر على جميع الأديان)، (فضائل الشيعة)، (سورة البقرة: ٥٧/٢)، (سورة النحل: ١٦/١١٩)، (سورة الصف: ٦١/٨، ٩)، (سورة المنافقون: ٦٣/١ - ٣ - ٥ - ٦)، (سورة الملك: ٦٧/٢٢)، (سورة الحاقة: ٦٩/٤٠ - ٥٢)، (سورة الجن: ٧٢/١٣ و ٢٠ - ٢٣)، (سورة المزمل: ٧٣/١١)، (سورة المدثر: ٧٤/٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٩ و ٤٣، ٤٩، ٥٤)، (سورة الدهر: ٧٦/٧، ٢٣ و ٢٩ - ٣١)، (سورة المرسلات: ٧٧/١٥ - ١٨ و ٤١)، (سورة النبأ: ٧٨/٣٨)، (سورة المطففين: ٨٣/٧ و ١٦)، (وما رواه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال عليه السلام: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(١).

الرابع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المنافقون: [٦٣]

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: ٦٣ / ١ - ٣.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾؟!

قال: إنَّ الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيِّه منافقين، وجعل من جحد وصيِّه إمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً.

فقال: يا محمد! ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ (بولاية وصيِّك) قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ (بولاية علي) لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (والسبيل هو الوصي) إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا (برسالتك) وَكَفَرُوا (بولاية وصيِّك)﴾ ﴿فَطُبِعَ﴾ (الله) عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

(١) الصراط المستقيم: ١٩٤/٢، س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٨.

قال: يقول: لا يعقلون بنبوّتك... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: ٦٣ / ٥ و ٦.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾؟

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية عليّ يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ﴾ قال الله: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ (عن ولاية عليّ) وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عليه، ثم عطف القول من الله بعرفته بهم، فقال: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ يقول: الظالمين لو صيكت... (٢).

الخامس والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التغابن: [٦٤]

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَالُوا أ_Bَشْرُ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: ٦٤ / ٦.

(٢٩٦٠) ١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن حمزة بن ربيع، عن علي بن سويد الشيباني، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (١)؟
قال عليه السلام: البيئات هم الأئمة عليهم السلام. (٢).

قوله تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: ٨/٦٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ...محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾؟
قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم.
قلت: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾.

قال: واللّه متمّ الإمامة، لقوله عز وجل: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ (٣)، فالنور هو الإمام... (٤).

(١) التباين: ٦/٦٤.

(٢) تفسير القمي: ٣٧٢/٢، س ٦. عنه البحار: ٢٣/٢٠٩، ح ١٤، ونور الثقلين: ٥/٣٤٠.

ح ١٣، ومقدمة البرهان: ١٠٤، س ٥، والبرهان: ٤/٣٤١، ح ١.

قطعة منه في (أن المراد من قوله تعالى: ﴿رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ هم الأئمة عليهم السلام).

(٣) في الأصل «الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا»، ولكن الصحيح ما أثبتناه عن

سورة التباين: ٨/٦٤.

(٤) الكافي: ١/٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

السادس والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق: [٦٥]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: ١/٦٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سعد بن أبي خلف، قال: سألت

أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ...

أليس الله عز وجل يقول: ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ﴾^(١)؟
قال: فقال: إنما عنى بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة، فتلك التي لا تخرج، ولا تخرج حتى تطلق الثالثة، فإذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ...^(٢)

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذُوَى عَدْلِ مِثْلِكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾: ٢/٦٥ و٣.

١ (٢٩٦١) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

(١) سورة الطلاق: ١/٦٥.

(٢) الكافي: ٩٠/٦، ج ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٠٤.

بن خالد، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال^(١)، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾؟

فقال عليه السلام: التوكل على الله درجات، منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه، وثق به فيها وفي غيرها^(٢).

(٢٩٦٢) ٢- البحراني رحمته الله: في كنز الفوائد، عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٣)، قال عليه السلام: هؤلاء قوم من ضعفاء الشيعة، لا يقدرون على الوصول إلينا وأخذ العلم منا، فيجيء جماعة أخرى إلينا ويأخذون العلم منا، وينقلونها إليهم ويروونها لهم، فهم يسمعونها ويحفظونها، فهذا الرزق ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٤).

(١) «الحلال» كما قال العلامة المجلسي رحمته الله: بالتشديد، يتاع الحلال بالفتح، وهو دهن السمسم.

(٢) الكافي: ٦٥/٢، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢١٣/١٥، ح ٢٠٣٠٧، والوافي: ٢٨٣/٤، ح ١٩٥٠، والبحار: ١٢٩/٦٨، ح ٥، والبرهان: ٣٤٨/٤، ح ٣، وهامش مفتاح الفلاح: ٧١٩، ص ١١، ونور الثقلين: ٣٥٩/٥، ح ٦٠.

التحصيل: ٦٢، ح ١٤٠. عنه وعن المشكاة، البحار: ١٥٣/٦٨، ح ٦٢، والبرهان: ٣٤٨/٤، ح ٦.

مشكاة الأنوار: ١٦، ص ٥، مرسلًا، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، بتفاوت يسير، عنه مستدرك الوسائل: ٢١٦/١١، ح ١٢٧٨٣.

تحف العقول: ٤٤٣، ص ١٦، مضمرة، ضمن ما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٣٣٦/٧٥، ح ١٨.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في التوكل على الله تعالى).

(٣) الطلاق: ٢/٦٥ و٣.

(٤) مقدمة البرهان: ١٦٢، ص ١٦، ولم نعثر عليه في كنز الفوائد ولا في تأويل الآيات ←

قوله تعالى: ﴿وَأَلَّتْ يَلِيسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَالِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾: ٤/٦٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عن أبي بصير، قال: عدّة التي لم تبلغ الحيض ثلاثة أشهر، والتي قد قعدت من الحيض ثلاثة أشهر، وكان ابن سماعة يأخذ بها، ويقول: إنّ ذلك في الإماء لا يستبرئن إذا لم يكن بلغن الحيض، فأما الحرائر فحكمن في القرآن، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَلَّتْ يَلِيسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَالِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾: ٧/٦٥.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾.

قال: القوام هو المعروف، ﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ، مَتَنَعَا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾، على قدر عياله ومؤونتهم التي هي صلاح له

→ ولا في غيرهما.

قطعة منه في (أوصاف الشيعة).

(١) الكافي: ٦/٨٥ س ١٦، ضمن ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٢٦.

ولهم، و ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَنَهَا﴾، (١).

السابع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم: [٦٦]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: ١/٦٦ و٢.

١ - علي بن جعفر عليه السلام: ... علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يقول: لإمرأته أنت علي حرام؟ قال عليه السلام: هي عين يكفرها، قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ فجعلها ميئاً، فكفرها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم... (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْريلُ وَصَلِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾: ٤/٦٦.
(٢٩٦٣) ١ - العروسي الحويزي رحمته الله: في جوامع الجامع: قرأ موسى بن جعفر عليه السلام:
وإن تظاهرا عليه (٣).

(١) الكافي: ٤/٥٦، ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٣٨.

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٤٦، ح ١٧٨، و١٧٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٨٨.

(٣) نور الثقلين: ٥/٣٧١، ح ١٣.

(٢٩٦٤) ٢- العلامة المجلسي رحمته الله: روى مشايخنا عن أصحابنا... سمعته [أي أبا الحسن الأول عليه السلام] يقرأ: ﴿وإن تظَهَّرَا عَلَيْهِ فإنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، علياً^(١).
والحديث ذويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: ٦٦/٦.

(٢٩٦٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَوًّا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قلت: كيف أقيهم؟
قال عليه السلام: تأمرهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهاهم الله، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليك^(٢).

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا تَخْزَى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

(١) بحار الأنوار: ٦٥/٨٩، س ١١. قال العلامة المجلسي رحمته الله في صدر الحديث: وجدت في رسالة قديمة سنده هكذا: جعفر بن محمد بن قولويه، عن سعد الأشعري القمي أبي القاسم، وهو مصتفه، روى مشايخنا عن أصحابنا. ص ٦٠، ح ٤٧.

(٢) الكافي: ٦٢/٥ ح ٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٦/١٤٨ ح ٢١٢٠٦.

تهذيب الأحكام: ١٧٩/٦ ح ٣٦٥.

أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ ٨/

١- (٢٩٦٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾؟

قال عليه السلام: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه.

قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحبّ العباد إلى الله تعالى المفتنون التوّابون (١).

٢- (٢٩٦٧) - عليّ بن إبراهيم القميّ رحمته الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين سعيد، قال: حدّثني محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾؟

قال عليه السلام: يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وإن أحبّ عباد الله إلى الله المتّقي التائب (٢).

الثامن والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الملك: [٦٧]

قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَمْسِي مَكْبًا عَلَيَّ وَجْهَهُ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْسِي سَوِيًّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: ٦٧/٢٢.

(١) الكافي: ٤٣٢/٢، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٧٢/١٦، ح ٢١٠١٢، والبحار: ٣٩/٦، ح ٦٨.

ونور الثقلين: ٣٧٤/٥، ح ٢٩، و٣٠، والبرهان: ٣٥٥/٤، ح ١.

(٢) تفسير القميّ: ٣٧٧/٢، س ١٥.

عنه البحار: ٢٠/٦، ح ٨، والبرهان: ٣٥٦/٤، ح ٨، بتفاوت يسير.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام... قلت: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قال: إنَّ الله ضرب مثل من حاد عن ولاية عليٍّ كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويًّا على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام... (١).

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾: ٦٧/٣٠.

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾.

قال عليه السلام: إذا غاب عنكم إمامكم، فمن يأتيكم بإمام جديد (٢).

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ٣٣٩/١، ح ١٤، عنه الوافي: ٤١٨/٢، ح ٩٣١، والبرهان: ٣٦٦/٤، ح ٤، ونور

التقلين: ٣٨٦/٥، ح ٣٧.

مسائل علي بن جعفر: ٣٢٧، ح ٨١٥.

الغيبة للنعماني: ١٧٦، ح ١٧، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٣٦٧/٤، ح ٥، بتفاوت. وعنه وعن

الكاظمي، البحار: ٥١/٥٣، س ٦ و٨، ضمن ح ٣٠، أشار إليه.

تفسير القمي: ٣٧٩/٢، س ٧، مرسلًا وبتفاوت، عنه البحار: ١٠٠/٢٤، ح ١.

(٢٩٦٩) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن قاسم البجلي، وأبي قنادة علي بن محمد بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ما تأويل قول الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَضْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(١)؟ فقال عليه السلام: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فاذا تصنعون^(٢).

التاسع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القلم: [٦٨]

قوله تعالى: ﴿نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾: ١/٦٨.

(٢٩٧٠) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: الحسن بن أبي الحسن الديلمي، عن رجاله بإسناده يرفعه إلى محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿نَ * وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٣)؟

فالتون اسم لرسول الله، والقلم اسم لأمير المؤمنين - صلوات الله عليها وعلى ذريتها -^(٤).

→ تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٣، س ١١. عنه البرهان: ٤/٣٦٧، ح ٦، ٧.

ينابيع المودة: ٣/٢٥٣، ح ٥٥.

(١) الملك: ٦٧/٣٠.

(٢) الغيبة للطوسي: ١٦٠، ح ١١٧. عنه البحار: ٢٤/١٠٠، ح ٢.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٠، ح ٣. عنه البحار: ٥١/١٥١، ح ٥، ونور الثقلين: ٥/٣٨٦.

ح ٤٠، والبرهان: ٤/٣٦٦، ح ٢. وعنه وعن الغيبة، إثبات الهداة: ٣/٤٧٦، ح ١٦٦.

إثبات الوصية: ٢٢٧، س ٢، بتفاوت يسير، وزاد في آخره: وفي حديث آخر: فمن يأتيكم إلا الله عز وجل.

(٣) القلم: ١/٦٨.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥، س ١٠. عنه البحار: ٣٦/١٦٥، ح ١٤٩، والبرهان: ←

الستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحاقة: [٦٩]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ٦٩/٤٠ - ٥٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾؟

قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام.

قال: قلت: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ﴾؟

قال: قالوا: إنَّ محمدًا كذاب على ربه، وما أمره الله بهذا في عليٍّ فأنزل الله بذلك

قرآنًا فقال: (إِنَّ وَايَةَ عَلِيٍّ) ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا (محمد)

بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، ثم عطف

القول.

فقال: ﴿إِنَّ (ولاية عليٍّ) لَتَذَكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (للعالمين) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ

مُكَذِّبِينَ * وَإِنَّ (عليًّا) لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ * وَإِنَّ (ولايته) لَحَقُّ الْيَقِينِ *

فَسَبِّحْ (يا محمد) بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾.

يقول: اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل... (١).

الحادي والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج: [٧٠]

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ *

لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ

→ ٤/٣٦٨، ح ٨.

قطعة منه في (أَنَّ) وَ الْقَلَمِ) إسمان لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام).

(١) الكافي: ١/٤٣٢، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿١٧٠﴾ - ٤.

(٢٩٧١) ١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن

عبد الله، عن محمد بن علي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن

أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾؟

قال عليه السلام: سألت رجل عن الأوصياء، وعن شأن ليلة القدر، وما يلهمون فيها؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: سألت عن عذاب واقِع، ثم كفر^(١) بأن ذلك لا يكون، فإذا

وقع فليس له دافع * من الله ذي المعارج، قال: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ

وَالرُّوحُ﴾^(٢) في صبح ليلة القدر إليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي^(٣).

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمُضَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ

دَائِمُونَ﴾: ٢٢/٧٠ و٢٣.

(٢٩٧٢) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: الصدوق أبو جعفر محمد بن

بابويه رحمته الله عن رجاله، عن محمد بن موسى بن المتوكل بإسناده، عن محمد بن الفضيل،

عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا الْمُضَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى

صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^(٤)؟

(١) في البحار: «سأل عن عذاب واقِع، ثم كفر»، وفي البرهان: «سألت عن عذاب واقِع، ثم كفرت».

(٢) المعارج: ١/٧٠ - ٤.

(٣) تفسير القمي: ٣٨٥/٢، س ١٦. عنه البحار: ١٣/٩٤، ح ٢٢، ونور الثقلين: ٤١٣/٥، ح ٩،

والبرهان: ٣٨١/٤، ح ٢.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في الولاية).

(٤) المعارج: ٢٢/٧٠ و٢٣.

قال عليه السلام: أولئك والله! أصحاب الخمسين من شيعتنا.
 قال: قلت: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (١)؟
 قال: أولئك أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا.
 قال: قلت: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ (٢)؟
 قال: هم والله! من شيعتنا (٣).

الثاني والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجن: [٧٢]

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَيَأْتِيهِمْ فَلَائِحَافُ
 بَحْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ و ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ و ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ
 وَرِسَالَةً يُهَيِّئُ وَمَن يُعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَوَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
 أَبَدًا﴾: ١٣/٧٢، ٢١ و ٢٣

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن
 الماضي عليه السلام... قلت: قوله: ﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ﴾.

قال: الهدى الولاية، آمنّا بمولانا، فمن آمن بولاية مولاه ﴿فَلَائِحَافُ بَحْسًا وَلَا
 رَهَقًا﴾، قلت: تنزيل؟

(١) المؤمنون: ٢٣/٩.

(٢) الواقعة: ٥٦/٢٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩٩، س ٦، عنه البحار: ١٣٩/٢٧، ح ١٤٣، و ٤٦/٨٤، س ١٤،
 ضمن ح ٤٠، والبرهان ٤/٣٨٤، ح ٢.

مجمع البيان: ٥/٣٥٧، س ٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٤/٥٨، ح ٤٥٠٠، والبحار:

٢٦٩/٦٦، س ٦، و ٢٩٢/٧٩، ح ٢٠، و ٥/٨٠، س ١٥، ونور الثقلين: ٥/٤١٩، ح ٣٨.

قطعة منه في (الشيعة هم ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾) و (سورة المؤمنون: ٩/٢٣) و (سورة الواقعة:

٢٧/٥٦).

قال: لا، تأويل... قلت: قوله: ﴿لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾.

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا الناس إلى ولاية عليّ.

فاجتمعت إليه قريش، فقالوا: يا محمد! اعفنا من هذا.

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا إلى الله، ليس إليّ.

فاتهموه وخرجوا من عنده، فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا *

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ (إِنْ عَصَيْتَهُ) أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا

بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ (في عليّ).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثم قال توكيداً: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية عليّ) فَإِنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا زَأْوَامًا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُهُمْ مَنْ أضعف ناصراً وأقلُّ

عدداً﴾: ٢٤/٧٢.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا زَأْوَامًا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُهُمْ مَنْ أضعف ناصراً

وأقلُّ عدداً﴾؟

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره.

قلت: ﴿وَأصبر على ما يقولون﴾.

قال: يقولون فيك ﴿وَأهجرهم هجرًا جميلاً * وَذَرْنِي (يا محمد) وَالْمُكَذِّبِينَ

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٢٩٥٩.

(بوصيتك) أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا ﴿١﴾.

قلت: إن هذا تنزيل؟

قال: نعم... (١).

قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ وَسْئَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: ٢٧ و ٧٢ / ٢٦.

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... المفضل بن عمر، قال: كنت بين يدي مولاي موسى بن جعفر عليه السلام... وبين يديه رجل يقال له: مهران بن صدقة، كان كاتبه وعليه طاق قيص...

فقال عليه السلام: أما إنك يا مهران! لشاك في مولاك موسى؟! وقال: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ (٢).

الثالث والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المدثر: [٧٤]

قوله تعالى: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾: ٤ / ٧٤.

(٢٩٧٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن رجل من أهل اليمامة كان مع أبي الحسن عليه السلام أيام حبس ببغداد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى قال

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) نوادر المعجزات: ١٥٤، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٨.

لنسيبته عليه السلام: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهَّرْ﴾^(١)، وكانت ثيابه طاهرة، وإنما أمره بالتشمير^(٢).^(٣)

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ ﴿قَالُوا لِمَ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ ﴿كَلَّا إِنَّهُ وَ تَذْكَرَةٌ﴾: ٧٤/٣٠ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٣ و ٤٩ و ٥٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿لَيْسْتَيْنِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾؟

قال: يستيقنون إن الله ورسوله ووصيه حق.

قلت: ﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾؟

قال: ويزدادون بولاية الوصي إيماناً.

قلت: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام.

قلت: ما هذا الارتياب؟

قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله.

فقال: ولا يرتابون في الولاية.

(١) المذتّر: ٤/٧٤.

(٢) شمر ثوبه: رفعه عن ساعديه أو ساقيه. المعجم الوسيط: ٤٩٣، (شمر).

(٣) الكافي: ٤٥٦/٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٤٠/٥، ح ٥٨٤٤، بتفاوت يسير، والبحار: ٢٧١/١٦، ح ٨٩، ومفتاح

الفلاح: هامش ٣٧١، س ٤، ونور الثقلين: ٤٥٣/٥، ح ٧، والبرهان: ٤٠٠/٤، ح ٣.

قلت: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْبَشَرِ﴾.

قال: نعم ولاية علي عليه السلام....

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿إِنَّهَا لِأَخْدَى الْكُبْرِ﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾.

قال: من تقدم إلى ولايتنا آخر عن سقر، ومن تأخر عنا تقدم إلى سقر ﴿إِلَّا

أَصْحَبَ الْيَمِينِ﴾.

قال: هم والله شيعتنا....

قلت: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟

قال: إننا لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده - ولا يصلون عليهم -.

قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؟

قال:، عن الولاية معرضين.

قلت: ﴿كَأَلَا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾؟

قال: الولاية... (١).

قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾: ٤٢/٧٤،

٤٣.

١- (٢٩٧٤) - النباطي البياضي رحمه الله: أسند صاحب نهج الإيمان إلى الصادق عليه السلام في

تفسير ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾؟

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قال عليه السلام: لم يكونوا من أتباع الأئمة السابقين.
وأسند نحوه إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام أي كنا لا نتولى وصي محمد والأوصياء
من بعده، ولا نصلي عليهم^(١).

الرابع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القيامة: [٧٥]

قوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: ٩/٧٥.

(٢٩٧٥) ١ - النباطي البياضي رضي الله عنه: أبو الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ﴾ الشمس الأول، والقمر الثاني.

وقال: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾^(٢) أي هما يعذبان^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: ١٦/٧٥.

١ - النباطي البياضي رضي الله عنه: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام... أن ابن هند قام،

وتمطى وخرج مغضباً، وقال: واللّه! لا نصدّق محمداً على مقالته، ولا نقرّ لعليّ

بولايته، فهم النبي صلّى الله عليه وآله بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ

لِتَعْجَلَ بِهِ﴾... فهذا كله حسداً منهم لعليّ الأطهر، وما تخفي صدورهم أكبر^(٤).

(١) الصراط المستقيم: ١/١٩١، س ١٨.

تقدّم الحديث أيضاً في (عقاب من لا يتولى الأئمة ولا يصلي على محمد وأوصيائه عليهم السلام).

(٢) الرحمن: ٥/٥٥.

(٣) الصراط المستقيم: ٣/٤٠، س ٦.

قطعة منه في (سورة الرحمن: ٥/٥٥).

(٤) الصراط المستقيم: ١/٣١٤، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٣١.

الخامس والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإنسان: [٧٦]

قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾: ٧٦/٨.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ينبغي للرجل أن يوسع على

عياله كي لا يتمتوا موته، وتلا هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾.

قال: الأسير عيال الرجل، ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسرائه في

السعة عليهم.

ثم قال: إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمة، فنعها أسرائه وجعلها عند فلان، فذهب

الله بها.

قال معمر: وكان فلان حاضراً^(١).

قوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ يَوْمَهُمْ بِالَّذِي نَذَرُوا وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴾ ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ

رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

الِيمًا ﴾: ٧٦/٧ و ٢٣ و ٢٩ - ٣١.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

(١) الكافي: ١١/٤، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٥٤٠/٢١، ح ٢٧٨٠٥، قطعة منه، والوافي:

٤٣٦/١٠، ح ٩٨٢٩، ونور الثقلين: ٤٧٨/٥، ح ٣٠، والبرهان: ٤١٥/٤، ح ٢.

قطعة منه في (موعظه عليه السلام في التوسعة على العيال).

الماضي عليه السلام ... قلت: قوله: ﴿يُوقُونَ بِالنَّذْرِ﴾؟

قال: يوقون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا ... قلت: ﴿إِنَّا

نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام تنزيلاً.

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ذاتا ويل ... قلت: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾؟

قال: الولاية.

قلت: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾؟

قال: في ولايتنا، قال: ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، ألا ترى أن الله

يقول: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؟

قال: إن الله أعزّ وأمنع من أن يظلم أو ينسب نفسه إلى ظلم، ولكن الله خلطنا

بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، ثم أنزل بذلك قرآناً على نبيّه ... (١).

السادس والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المرسلات: [٧٧]

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ * أَلَمْ نُهَكِّ الْأُولَىٰ * ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْأَخْرَىٰ

* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾: ٧٧/ ١٥ - ١٨.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام ... قلت: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية [علي بن

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٢٩٥٩.

أبي طالب عليه السلام [﴿أَلَمْ نُهَكَ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾].

قال: الأولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء، ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾.

قال: من أجرم إلى آل محمد وركب من وصيته ما ركب... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾: ٤١/٧٧.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام ... قلت: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ﴾؟

قال: نحن والله! وشيعتنا، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا، وسائر الناس منها برآء... (٢).

السابع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النبأ: [٧٨]

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾: ٣٨/٧٨.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام ... قلت: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ الآية؟

قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قال: فمَجَّد رَبَّنَا ونصَّلي على نبيِّنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردُّنا ربُّنا... (١).

الثامن والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النازعات: [٧٩]

قوله تعالى: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾: ٥/٧٩.

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إنّ الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى علم النجوم، وإنّ معرفتكم بها جيّدة...

فقال له الكاظم عليه السلام: ...

وفي قوله بموضع آخر: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ يعني بذلك اثني عشر برجاً وسبع سيّارات، والذي يظهر في الليل والنهار هي بأمر الله تعالى... (٢).

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾: ٢٤/٧٩.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... عن إسحاق بن عمر الصيرقي، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: ... فقال لي: يا إسحاق! إنّ في النار لوادياً يقال له: سقر لم يتنفّس منذ خلقه الله، لو أذن الله له في التنفّس بقدر محيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّذون من حرّ ذلك الوادي، ومنتنه، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله. وإنّ في ذلك الوادي لجبالاً يتعوّذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل ومنتنه، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله.

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

وإنّ في ذلك الجبل لشعباً يتعوّذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، وتنته،
وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله،

وإنّ في ذلك الشعب لقلبياً يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القلب، وتنته
وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله،

وإنّ في ذلك القلب حيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القلب من خبث تلك الحيّة،
وتنتها، وقدرها، وما أعدّ الله عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإنّ في جوف
تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة، واثنان من هذه الأمة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقايل الذي قتل هايل، وغرود الذي حاجّ إبراهيم في
ربه... وفرعون الذي قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾، ويهودا الذي هوّد اليهود، ويولس
الذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأمة أعرابيان^(١).

التاسع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المطففين: [٨٣]

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾: ٧/ ٨٣.

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾.

قال: هم الذين فجروا في حقّ الأمة واعتدوا عليهم...^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ١٠٠٦.

(٢) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: ١٧/٨٣.

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

الماضي عليه السلام... قلت: ثم يقال: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾؟

قال: يعني أمير المؤمنين.

قلت: تنزيل؟

قال عليه السلام: نعم (١).

قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَآئِكِ

يَنْظُرُونَ﴾: ٣٥ و ٣٤/٨٣.

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: ... ويستلقي أولئك

المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول الله

تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ وقوله عز وجل: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ

يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَآئِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (٢).

السبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية: [٨٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾: ٢٥ و ٢٦.

(٢٩٧٧) ١ - فرات الكوفي رحمته الله: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن يوسف، معنعناً عن

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٥٩.

(٢) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٣٤.

صفوان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: [إِنَّ] ﴿إِنِّيْنَا﴾ إِيَابَ هَذَا الْخَلْقِ،
و﴿عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ﴾ (١).

(٢٩٧٨) ٢- السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: وقال محمد بن العباس: حَدَّثَنَا
الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن جميل بن درّاج،
قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أَحَدْتَهُمْ بِتَفْسِيرِ جَابِرٍ؟
قال عليه السلام: لَا تَحَدِّثْ بِهِ السَّفَلَةَ فَيُذِيعُوهُ، أَمَا تَقْرَأُ ﴿إِنَّ إِيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا
حِسَابَهُمْ؟
قلت: بلى.

قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين ولأننا حساب شيعتنا، فما
كان بينهم وبين الله حكمتنا على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس
استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح (٢).

الحادي والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد: [٩٠]

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ أَوْ إِطْعَمَ

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿: ٩٠/١١ - ١٤.

(٢٩٧٩) ١- الطبرسي رحمته الله: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف،

عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فَلَا

(١) تفسير الفرات: ٥٥١، ح ٧٠٦. عنه البحار: ٢٠٢/٧، ح ٨٨، و ٢٧٤، ح ٤٧، و ٢٧٢/٢٤، ح ٥١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٣، س ٧. عنه البحار: ٥٠/٨، ح ٥٧، و ٢٦٧/٢٤، ح ٣٤،
مقدمة البرهان: ٥٧، س ٦، والبرهان: ٤٥٦/٤، ح ٤.

قطعة منه في (موقف الشيعة في القيامة).

أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُ رَقِيَةً * أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * قال عليه السلام: علم الله أن كلَّ أحدٍ لا يقدر على فك رقية، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك (١).

الثاني والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة العلق: [٩٦]

قوله تعالى: ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾: ١/٩٦.

(٢٩٨٠) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ساعة، قال: من قرأ ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (٢) فإذا ختمها فليسجد، فإذا قام فليقرأ فاتحة الكتاب وليركع، قال: وإن ابتليت بها مع إمام لا يسجد فيجزيك الإيماء والركوع، ولا تقرأ في الفريضة، اقرأ في التطوع (٣).

الثالث والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التين: [٩٥]

قوله تعالى: ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾: ١/٩٥ - ٨.

(١) مستدرک الوسائل: ١٦/٢٤٦، ح ١٩٧٥٠.

(٢) العلق: ١/٩٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٩٢ ح ١١٧٤، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٦/١٠٢.

ح ٧٤٥٥، و ١٠٥ ح ٧٤٦١ قطعان منه.

الاستبصار: ١/٣٢٠ ح ١١٩١.

قطعة منه في (حكم السجود للعزائم لمن يسمع وهو في الصلاة).

(٢٩٨١) ١- فرات الكوفي رضي الله عنه: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان [قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمر بن الوليد]، عن محمّد بن الفضيل الصيرقي، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ﴾؟

قال عليه السلام: الزيتون الحسن، والزيتون الحسين.

فقلت: قوله: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾؟

قال: إنّما هو طور سيناء، قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ

الْأَمِينِ﴾؟

قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو [ومن] سبلنا [سبيلنا] آمن الله به الخلق في

سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه، قلت: قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ عَمِيرٌ

مَمْنُونٌ﴾.

قال: قلت: قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾؟

قال: معاذ الله! لا والله! ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، قال:

إنّما قال: فما [من] يكذبك بعد بالدين [والدين أمير المؤمنين]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ

الْحَكِّمِينَ﴾^(١).

(١) - تفسير فرات: ٥٧٨، ح ٧٤٣، و٥٧٧، ح ٧٤٢، وفيه: قال: حدّثني جعفر بن محمّد

[الفرزاري، قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، ش.]، عن محمّد بن

الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... و٥٧٨، ح ٧٤٤، وفيه: فرات، قال: حدّثنا

٢ (٢٩٨٢) - ابن شهر آشوب رحمته الله: مقاتل بن مقاتل، عن مرازم، عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾، قال عليه السلام: الحسن والحسين، ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال: علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَهَذَا أَلْبَدُ الْأَمِينِ﴾، قال: محمد صلى الله عليه وآله، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: الأول ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾، بغيضه أمير المؤمنين، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾، يا محمد! ولاية علي بن أبي طالب (١).

الرابع والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر: [٩٧]

قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾: ٣/٩٧.

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن سماعه، قال: قال لي: ... ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

→ سهل بن أحمد الدينوري معنعناً: عن موسى بن جعفر عليه السلام ... و٥٧٩، ح ٧٤٥، وفيه: حدثني محمد بن الحسين (الحسن) بن إبراهيم [قال: حدثنا داود بن محمد النهدي. ش]: عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... بتفاوت يسير. عنه شواهد التنزيل: ٤٥٤/٢، ح ١١٢١، و٤٥٥، و١١٢٢، و٤٥٦، و١١٢٣، و١١٢٤، والبحار: ١٠٧/٢٤، ح ١٦ و١٠٨، ح ١٧، باختصار.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل لبيت عليه السلام).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩٣، س ٢٢. عنه البحار: ٢٩١/٤٣، ح ٥٤، و٥٧/٢٨٤، س ١٨، ونور الثقلين: ٦٠٧/٥، ح ٧ و٩، و٦٠٨، ح ١٤.

تفسير القمي: ٤٢٩/٢، س ٧، مرسلأً وبتفاوت. عنه تفسير نور الثقلين: ٦٠٧/٥، ح ١٠، و٦٠٨، ح ١٥.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل لبيت عليه السلام).

فقلت له: كيف هي خير من ألف شهر؟
قال عليه السلام: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، وليس في هذه الأشهر ليلة
القدر، وهي تكون في رمضان... (١).

الخامس والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البينة: [٩٨]

قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: ١/٩٨.

١ - الشيخ مفيد رحمته الله: ... عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري، قال: كان مما
قال هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه: ما هذه الدار؟
فقال: هذه دار الفاسقين....

قال: فأين شيعتك؟

فقرأ أبو الحسن عليه السلام: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (٢).

قال: فقال له: فنحن كفار؟

قال: لا، ولكن كما قال الله: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبُورِ﴾ (٣)، فغضب عند ذلك، وغلظ عليه.... (٤)

(١) الأماي: ٦٨٩، ح ١٤٦٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٣٩.

(٢) البينة: ١/٩٨.

(٣) إبراهيم: ٢٨/١٤.

(٤) الاختصاص. المطبوع ضمن مصنفات الشيخ: ٢٦٢/١٢، س ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٩٥.

السادس والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التكاثر: [١٠٦]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾: ٨/١٠٢.

(٢٩٨٣) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن

أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي الحسن

موسى عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؟

قال عليه السلام: نحن نعيم المؤمن، وعلقم ^(١) الكافر ^(٢).

السابع والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الماعون: [١٠٧]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: ٥/١٠٧.

(٢٩٨٤) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد،

عن الحسين، عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله

عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾؟

قال عليه السلام: هو التضييع ^(٣).

(١) العلقم: الحنظل، كلّ شيء مرّ المنجد: ٥٢٦، (علقم).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦، س ٤، عنه البحار: ٥٧/٢٤، ح ٢٨، وتفسير البرهان:

٥٠٣/٤، ح ١٠.

ينابيع المودة: ١/٣٣٤، ح ١٠، مرسلأ.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أهل بيت عليهم السلام).

(٣) الكافي: ٣/٢٦٨، ح ٥، عنه نور الثقلين: ٥/٦٧٧، ح ٥، والبرهان: ٥١١/٤، ح ٢، وعنه

وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٢٧، ح ٤٤٢٥، والوافي: ٤٩/٧، ح ٥٤٥٢.

(د) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام أو أمر بقراءتها في الصلاة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام: تقرأ في الأولى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الثانية ﴿وَأَلْعَدِيَّتِ﴾، وفي الثالثة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وفي الرابعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أي شيء لمن صلى صلاة جعفر [الطيار]؟

قال: لو كان عليه مثل رمل عالج^(٢)، وزيد البحر ذنوباً لغفرها الله له...

قال: قلت: فأَيُّ شيء يقرأ فيها من القرآن؟

قال: اقرأ فيها: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣).

٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... يعقوب بن يقطين، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام،

→ تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٩، ح ٩٤٧.

جمع البيان: ٥/٥٤٨، س ٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٤/١١٤، ح ٤٤٦٠، والبحار:

٦/٨٠، س ١٥، ونور الثقلين: ٥/٦٧٨، ح ٩، والبرهان: ٤/٥١١، ح ٧.

فقه القرآن: ١/١١٨، س ١.

(١) الكافي: ٣/٤٦٦، س ٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٤.

(٢) قيل: إن رمل عالج جبال متواصلة، يتصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة، وأسفلها بنجد،

وقيل: عالج محيط بأكثر أرض العرب. بحار الأنوار: ٨٨/٢٠٥، س ١.

وفي المعجم الوسيط: (ص ٦٢١)، العالج ما تراكم من الرمل، ودخل بعضه في بعض، ج: عوالج.

(٣) نواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٦٣، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٦٣.

عن القراءة في الوتر، وقلت: إن بعضاً روى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الثلاث، وبعضاً روى في الأولين ﴿المعوذتين﴾، وفي الثالثة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فقال عليه السلام: اعمل ﴿بالمعوذتين﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى صالح بن عقبة، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: صلّ ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة ﴿الحمد﴾ و﴿المعوذتين﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع مرّات....^(٢).

٥ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... حاتم بن الفرج، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عما يقرأ في الأربع ركعات؟

فكتب بخطه عليه السلام: في أول ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الركعتين الأخيرتين في أول ركعة منها، آيات من أول البقرة، ومن وسط السورة، ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ﴾، ثم يقرأ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرّة^(٣).

(هـ) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال:

(١) تهذيب الأحكام: ١٢٧/٢، ح ٤٨٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٥٥٤.

(٢) مصباح المتهجد: ٨١٣، س ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٥٦٥.

(٣) فلاح السائل: ٢٣٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤١٦.

«هذا مقام من حسناته نعمة منك... قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ أَلْبَانِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ وبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴿١﴾...»

٢- ابنا بسطام النيسابوريان ﷺ: ... إبراهيم بن أبي البلاد، يرفعه إلى موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: شكنا إليه عامل المدينة تواتر الوجود على ابنه. قال: تكتب له هذه العوذة في رق، وتصيرها في قسبة فضة، وتعلق على الصبي، يدفع الله عنه بها بكلّ علة:

«بسم الله أعوذ بوجهك العظيم، وعزتك التي لا ترام... أسألك يا رب! بما سألك به محمد صلوات الله عليه وعلى أهل بيته، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾... (٢)»

٣- ابنا بسطام النيسابوريان ﷺ: إسحاق الصحاف، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يا صحاف! قلت: لبيك، يا ابن رسول الله! قال: إنك مأخوذ عن أهلِكَ؟

قلت: بلى، يا ابن رسول الله! منذ ثلاث سنين، قد عالجت بكلّ دواء، فوالله! ما نفعني.

قال: ... قل: «بسم الله الرحمن الرحيم، أذراكم أيها السحرة! عن فلان بن فلانة، بالله الذي، قال لإبليس: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَّدْحُورًا﴾... كما بطل كيد السحرة حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه: ﴿أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا

(١) الكافي: ٣/٣٢٥، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٥.

(٢) طب الأئمة: ٩٢، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٤٦.

هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ... أبطلت عملكم أيها السحرة! ونقضته عليكم بإذن الله الذي أنزل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾، وبالذي قال: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾.

وبإذن الله الذي أنزل: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُتُهُمَا﴾ ... قد بطل بحمد الله عملكم، وخاب سعيكم، ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين، ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ ... وتبرأ الشيطان منكم بإذن الله الذي أنزل: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾.

وأنزل: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأُوا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَّبَرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾.

بإذن الله الذي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - إِلَى - وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ * إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ * وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُخُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾، ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ

فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ أَنْهَارٌ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ﴾. ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾ ... ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا
كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ﴾ ... ﴿وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً
وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ^(١)، جعله الله ممن قال: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ﴾ ... ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ
يُظَلِمُونَ﴾ ... ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لِيَهْدِيَ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ... ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ يُثَبَّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأَخْرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ

مَا يَشَاءُ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ *
جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَسَّ الْقَرَارِ * ... ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ
يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ
حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
يَرِنَهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ * ...

ثم تقرأ على طين القبر، وتختم وتعلقه على المأخوذ، وتقرأ: هو الله ﴿الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾،
﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فغلبوا هنالك وأنقلبوا
صغرين ﴿١﴾.

٤ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن صدقة العنبري، عن أبي إبراهيم موسى بن
جعفر عليه السلام، قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، تصلي في ذلك
اليوم ما أردت من الصلاة، فكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبها سبعين
مرة، ثم تقوم قائماً، وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل:

«الحمد لله رب العالمين، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، الحمد
لله الذي له ما في السموات والأرض، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾.

الحمد لله الذي عرفني ما كنت به جاهلاً، ولولا تعريفه إياي لكنت هالِكاً
إذ قال وقوله الحق: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾، فبين لي

(١) طب الأئمة: ٤٥، س ٦.

القرابة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فبيّن لي البيت بعد القرابة، ثم قال تعالى مبيّناً عن الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم والردّ إليهم، بقوله سبحانه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾، فأوضح عنهم، وأبان عن صفتهم بقوله جلّ ثناؤه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾.

فلك الشكر يا رب! ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني، حتّى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقرابة، فعزّفتني نساءهم وأولادهم ورجالهم....
اللهمّ فإنّا قد تمسكنا بهم، فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * ...

اللهمّ صلّ على محمّد، وعلى أخيه وصنوه أمير المؤمنين، وقبله العارفين، وعلم المهتدين، وثاني الخمسة اليامين، الذين فخر بهم الروح الأمين، وباهل الله بهم المباهلين، فقال وهو أصدق القائلين: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ﴾ إلى آخر الآية... (١).

٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: قال الشيخ عليّ بن عبد الصمد رحمته الله: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمته الله: أنّه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع، وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها، ولك مائة ألف درهم؟

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً، فقال: أمراً، أم مسألة؟

(١) مصباح المتجّد: ٧٦٤، س ٢.

يأتي الحديث بيّانه في رقم ٣٠١٣.

قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر، وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت، فرأيت فيه موسى بن جعفر، وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسم، وقال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلته، فقام وتوضأ، وأسبغ الوضوء، وصلى ركعتين، وأتم الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز، فاندرس وساخ في مكانه، ولا أدري أرض ابتلغته، أم ساء اختطفته، فذهبت إلى هارون، وقصصت عليه القصة، قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مني.

وروي عنه عليه السلام، أنه قال: من قرأ كل يوم بنية خالصة، وطوية صادقة صانه الله عن كل محذور وآفة، وإن كانت به محنة، خلّصه الله منها، وكفاه شرّها، ولمن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبركاً به حتى ينفعه الله به، ويكفيه المحذور والخوف، إنه وليّ ذلك، والقادر عليه.

الدعاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر أعلى وأجلّ ممّا أخاف وأحذر، وأستجير بالله (يقولها ثلاث مرّات)، عزّ جار الله وجلّ ثناء الله، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وصلى الله على محمّد وآله....»

ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكتفه فهو الآمن المحفوظ.
لا حول ولا قوّة ولا حيلة إلاّ بالله، ﴿الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَثِيرُهُ تَكْبِيرٌ﴾، من يكن ذا حيلة في نفسه، أو حول بتقلبه، أو قوّة في أمره بشيء سوى الله، فإنّ حولي وقوتي، وكلّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصمد الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ.

كُفُّوا أَعْدُوْكُمْ ...

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَإِيَّاكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ أَعْدَائِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْتَكْفِيكَهُمْ فَافْكُنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، وَمِمَّا شِئْتَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾،

﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾، ﴿قَالَ أَحْسَنُوا فِيهَا وَلَا تَكَلِّمُونِ﴾، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوته بقوة الله وحبله المتين وسلطانه المبين، فليس لهم علينا سلطان ولا سبيل إن شاء الله، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾....

أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي، ومن يلحقه عنايتي، وجميع نعم الله عندي، بيسم الله الذي خضعت له الرقاب، وبسم الله الذي خافته الصدور، ووجلته منه النفوس، وبالإسم الذي نفّس عن داود كربته، وبالإسم الذي قال للنار: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ * وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿... (١).

٦ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن علي بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى

بن جعفر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الاعتقاد:

«إلهي إن ذنوبي وكثرتها قد غيّرت وجهي عندك، وحببتني عن استيهال

(١) مهج الدعوات: ٣٨، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٤.

رحمتك، وباعدتني عن استنجاز مغفرتك، ولولا تعلقي بآلائك، وتمسكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين بقولك:

﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، وحذرت القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَن يَقْنَطْ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾، ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك، فقلت: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

إلهي لقد كان ذلّ الإيأس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك بي ملتحقاً. إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأعدت المسيء ظنّه بك عقاباً. اللهم وقد أسبل دمعي حسن ظني بك، في عتق رقبتني من النار، وتغمّد زلي، وإقالة عثرتني.

وقلت وقولك الحقّ، لا خلف له ولا تبديل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾، ذلك يوم النشور، إذا نفخ في الصور، وبعث ما في القبور... (١).

٧ - السيّد بن طاووس رحمته الله: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه)، ما دعا به مغموم إلاّ فرّج الله غمّه، ولا مكروب إلاّ أنقّس الله كربه...

ابتداء الدعاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانك اللهمّ وبحمدك أنثني عليك، وما عسى أن يبلغ من ثنائي عليك، ومجدك مع قلّة عملي... ليس لك في الخلق

(١) مهج الدعوات: ٢٨١، ص ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢١.

شريك، ولو كان لك شريك لتشابه علينا، ولذهب كل إله بما خلق، ولعلی علواً كبيراً، جلّ قدرک عن مجاورة الشركاء، وتعاليت عن مخالطة الخلقاء، وتقدّست عن ملامسة النساء، فلا ولد لك، ولا والد.

كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون، المطهر المنزل، البرهان المضيء، الذي أنزلت على محمد نبي الرحمة، القرشيّ الزكيّ الثقيّ النقيّ الأبطحيّ المضريّ الهاشميّ صلوات الله عليه، وعلى آله وسلّم، ورحم، وكرّم.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

أنت مالك الملك، ومجري الفلك، تعطي من سعة، وتمنع من قدرة، و﴿تُوْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ... (١).

٨ - السيد ابن طاووس رحمته الله: عوذة مولانا الكاظم عليه السلام لما ألقى في بركة السباع: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده... وفوضت أمري إلى الله، حسي الله ونعم الوكيل، ﴿وَتَرَبَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾، شأهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، (صَمٌّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَرِجَعُونَ﴾.

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢٨.

غلبت أعداء الله بكلمة الله، أين من يغلب كلمة الله فلجت حجة الله على أعداء الله الفاسقين، وجنود إبليس أجمعين له، ﴿لَنْ يَضُرُّوَكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ وَالْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ﴾، ﴿أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَاتِلُوا تَقْتِيلًا﴾، ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١)، تحصنت منهم بالحصن الحصين، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾.

فأويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع... وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون، ومثي خائفون، وعني نافرون ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾.

قصرته أيديهم عن بلوغي، وصمت آذانهم عن استماع كلامي... واختلفت كلمتهم، وتفرقت أمورهم، وضعف جندهم، وانهمز جيشهم، وولوا مدبرين، ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَىٰ وَأَمْرٌ﴾....

يا متفضل! تفضل عليّ بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدّني بالجدد الكثيف والأرواح المطيعة يحصبونهم بالحجة البالغة، ويقذفونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملهب والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُخُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾، ذللتهم وزجرتهم وعلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم، «طه»، و«يس»، و«الذاريات»، و«الطواسين»، و«تنزيل»، و«الحواميم»،

و«كهيعص»، و«جمعسق»، و﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، و«تبارك»، و﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾، ﴿بِمَوْعِدِ النُّجُومِ﴾، و﴿الطُّورِ﴾ * وَكُتِبَ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْعٌ * مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ *.

فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين، وفي ديارهم جاثمين، ﴿فُوقَعِ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ * فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ * دَوَّالِقَى السَّحَرَةَ سَجْدِينَ *.

فوقاه الله سيئات ما مكروا، وحق لهم ما كانوا به يستهزؤون، وحق بآل فرعون سوء العذاب، ﴿وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾، ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ * فَاَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ *.

اللهم إني أعوذ بك من شرورهم، وأدرا بك في نحورهم، وأسألك من خير ما عندك ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمد صلى الله عليه وآله شفيعي من بين يدي، والله مظلّ عليّ، يا من جعل بين البحرين جازراً، أحجز بيني وبين أعدائي فلن يصلوا إليّ بسوء أبداً، وبينهم ستر الله الذي ستر الله به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر الله كان محفوظاً، حسبي الله الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ. وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَرِهِمْ نُفُورًا *، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ * وَجَعَلْنَا

مِنْ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿...﴾
 سبحان من ألج البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على
 العرش بعظمته، وقال لموسى: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ﴾، ﴿إِنِّي
 لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾، و﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾،
 و﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا
 بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ
 اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾، ولا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم، ما شاء الله كان» (١).

٩ - السيد ابن طاووس ﷺ: عوذة للكاظم ﷺ:

«وأعيذ نفسي ووالدي وولدي وإخواني المؤمنين والمؤمنات بالله رب
 السموات ... وأعيذ نفسي ووالدي وولدي وذريتي وجميع إخواني
 المؤمنين والمؤمنات ومن يعينني أمره من شر ما يكون في الليل والنهار،
 ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، ومن الجن
 والإنس، [﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ... (٢)].

١٠ - الكفعمي ﷺ: دعاء سريع الإجابة، مروى عن الكاظم ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي
 أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ ... يَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ، وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا، يَا ﴿قُلْ

(١) مهج الدعوات: ٢٩١، س ١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٠٤٣.

(٢) جمال الأسبوع: ٦٩، س ٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٣٠٤٤.

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * .
 أسألك بحق من اصطفيتهم من خلقك، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً،
 أن تصلي على محمد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله... (١).

١١ - العلامة المجلسي رحمته الله: كتاب المحاسن: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام إلى
 محرابه في الليل قال: «اللهم إنك خلقتني سوياً، وربيتني صبيّاً، وجعلتني
 غنياً مكفياً.

اللهم إني وجدت فيما أنزلته في كتابك، وبشرت به عبادك، أن قلت:
 ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ
 أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ... (٢).

(و) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها عليه السلام في موارد أخرى:

وفيه ثلاثة موارد

الأول - الآيات والسورة التي أمر عليه السلام بقراءتها لشفاء الأمراض:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان رحمتهما الله: ... الحسن بن خالد، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علة في بطني، وأسأله الدعاء.

فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، يكتب «أم القرآن»، و«المعوذتين»،

(١) المصباح: ٣٨٧، س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٢٩.

(٢) بحار الأنوار: ٢٢٩/٨٤، ح ٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٣٥.

و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾... (١).

الثاني - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها عند دفن الميت:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ... وليتعوذ [حين دفن الميت] بالله من الشيطان الرجيم، وليقرأ: ﴿فاتحة الكتاب﴾، و﴿المعوذتين﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾، و﴿آية الكرسي﴾... (٢).

الثالث - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها للسفر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... صباح الحداء، قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له، فقرأ «فاتحة الكتاب» أمامه وعن يمينه وعن شماله، و«آية الكرسي» أمامه وعن يمينه وعن شماله... (٣).

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ١٠٠، ص ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١٨.

(٢) الكافي: ١٩٢/٣، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٠٧.

(٣) الكافي: ٢٨٣/٤، ح ١، و٥٤٣/٢، ح ٩ و١١، بتفاوت يسير في كليهما.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٨.

الفصل الثاني - ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار

وفيه تسعة موضوعات

(أ) فضل الدعاء:

(٢٩٨٥) ١ - الطبرسي رحمته الله: وروي عن العالم عليه السلام أنه قال: لكلّ داء دواء،

فسئل عن ذلك؟

فقال: لكلّ داء دعاء، فإذا ألهم المريض الدعاء فقد أذن الله في شفائه.

وقال: أفضل الدعاء الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، ثمّ الدعاء للإخوان، ثمّ

الدعاء لنفسك فيما أحببت، وأقرب ما يكون العبد من الله سبحانه إذا سجد.

وقال: الدعاء أفضل من قراءة القرآن، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿قُلْ مَا يَعْْبُونَ

بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾^(١)، وإنّ الله عزّ وجلّ ليؤخّر إجابة المؤمن شوقاً إلى

دعائه، ويقول: صوت أحبّ أن أسمعه، ويعجلّ إجابة المنافق، ويقول: صوت أكره

ساعة^(١).

٢- السيد ابن طاوس رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن ابن بنت إلياس قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سمعت أبي عليه السلام يقول: إن الدعاء يستقبل البلاء فيتوافقان إلى يوم القيامة^(٢).

٣- العلامة المجلسي رحمته الله: دعاء السمات، وهو المعروف بدعاء الشبّور، ويستحبّ الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة رواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عتيّاش الجوهريّ، قال: حدّثني أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحسيني، قال: حدّثني محمد عليّ بن الحسن بن يحيى الراشديّ من ولد الحسين بن راشد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن عمر بن الصباح، قال: حضرت مجلس الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ قدّس الله روحه، فقال بعضنا له: يا سيّدي ما بالناس نرى كثيراً من الناس يصدّقون شبّور اليهود على من سرق منهم وهم ملعونون على لسان عيسى بن مريم ومحمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

فقال: لهذا علّتان ظاهرة وباطنة، فأما الظاهرة فإنّها أسماء الله ومدائحه إلا أنّها عندهم مبتورة وعندنا صحيحة موفورة عن سادتنا أهل الذكر، نقلها لنا خلف، عن سلف، حتّى وصلت إلينا، وأما الباطنة فإنّها روينا عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا دعا المؤمن يقول الله عزّ وجلّ: صوت أحبّ أن أسمعه اقضوا حاجته واجعلوها معلّقة بين السماء والأرض حتّى يكثر دعاؤه شوقاً منّي إليه، وإذا دعا الكافر يقول الله عزّ وجلّ: صوت أكره سماعه اقضوا حاجته وعجلوها له حتّى لا أسمع صوته، ويشتغل

(١) مكارم الأخلاق: ٣٧٦، س ٢. عنه البحار: ٢٩٦/٩٠، س ١٦، ضمن ح ٢٣.

قطعة منه في (سورة الفرقان: ٧٧/٢٥) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) فلاح السائل: ٢٩، س ١٥. عنه البحار: ٣٠٠/٩٠، ح ٣٥، ومستدرک الوسائل: ١٨٠/٥.

بما طلبه عن خشوعه.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١)

١ - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصة

وفيه ثمانية وأربعون مورداً

الأول - الدعاء عند ملاقات الإخوان:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن عبد الوهّاب بن الصّبّاح، عن أبيه، قال: لقي مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام صدقة الأحذب وقد قدم من مكّة، فقال له مسلم: «الحمد لله الذي يسرّ سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحجّ وأعان على السعة، فقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجّة مبرورة، ولذنوبك طهوراً».

فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: كيف قلت لصدقة؟

فأعاد عليه، فقال له: من علمك هذا؟

فقال: جعلت فداك! مولاي أبو الحسن عليه السلام ... (٢)

الثاني - أذكار أيام التشريق:

١ - عليّ بن جعفر رحمته الله: ... عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن

(١) بحار الأنوار: ٩٦/٨٧، ص ٣، عنه مستدرک الوسائل: ١٩٥/٥، ح ٥٦٧٤.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٤٤/٥، ح ١٥٤٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٠٩.

جعفر عليه السلام، قال: سألته عن التكبير في أيام التشريق؟
قال عليه السلام: يوم النحر صلاة الأولى إلى آخر أيام التشريق من صلاة العصر يكبر،
يقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، واللَّهُ أَكْبَرُ، ولله الحمد، اللَّهُ أَكْبَرُ
على ما هدانا، اللَّهُ أَكْبَرُ على ما رزقنا من بهيمة الأنعام»^(١).

الثالث - الدعاء لنيابة الصلاة والحج عن الأقرباء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه،
قال: ... فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام... فقلت: يا ابن رسول الله! إني إذا خرجت
إلى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعاً وصلّ ركعتين، فأشتغل عن ذلك فإذا
رجعت لم أدر ما أقول له؟

قال: إذا أتيت مكة فقضيت نسكك، فطف أسبوعاً وصلّ ركعتين، ثم قل: «اللَّهُمَّ
إنّ هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي، وأمي، وعن زوجتي، وعن ولدي،
وعن حامتي، وعن جميع أهل بلدي، حرّهم، وعبدهم، وأبيضهم
وأسودهم»...^(٢).

الرابع - الدعاء للأضحية:

١ - علي بن جعفر عليه السلام: ... علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن
جعفر عليه السلام، قال: ... واستقبل القبلة، وقل حين تريد أن تذبح: «وجّهت وجهي

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٤١، ح ١٦٢، ١٦١، ح ٢٤٧، بتفاوت يسير.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥١٠.

(٢) الكافي: ٣١٦/٤، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٨.

للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربَّ العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين.

اللَّهُمَّ منك ولك اللهمَّ تقبَّل منِّي، بسم الله الذي لا إله إلا هو، والله أكبر، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته»، ثمَّ كل وأطعم^(١).

الخامس - الدعاء ليلية المبعث:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى صالح بن عقبة، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: ... قلت وأنت في مكانك أربع مرّات: «لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله». ثمَّ ادع من بعد بما شئت^(٢).

السادس - الدعاء للاستخارة:

١ - الحميري رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: أتاه رجل آخر، فقال له: جعلت فداك، أريد وجه كذا وكذا، فعلمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن يبسره الله لي، وإن كان شرّاً صرفه الله عني ... قال عليه السلام: قل: «اللهمَّ قدر لي كذا وكذا، واجعله خيراً لي، فإنك تقدر

(١) مسائل علي بن جعفر: ١٤١، ح ١٦١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٠٦٢.

(٢) مصباح المتجّد: ٨١٣، س ٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٥٦٥.

على ذلك»^(١).

السابع - دعاء السفر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... صباح الحذاء، قال:

سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له، فقرأ «فاتحة الكتاب» أمامه وعن يمينه وعن شماله، و«آية الكرسي» أمامه وعن يمينه وعن شماله، ثم قال: «اللهم احفظني واحفظ ما معي، وسلّمني وسلّم ما معي، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن، لحفظه الله وحفظ ما معه، وسلّمه وسلّم ما معه، وبلغه وبلغ ما معي ببلاغك الحسن»...^(٢).

الثامن - الدعاء للسفر والنوم وحده:

١ - البرقي رحمته الله: ... عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من خرج وحده في سفر، فليقل: «ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم أنس وحشتي، وأعتني على وحدتي، وأدّ غيبتني».

قال: ومن بات في بيت وحده، أو في دار، أو في قرية وحده، فليقل: «اللهم أنس وحشتي وأعتني على وحدتي...»^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٠٠، ح ١١٧٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٦٥.

(٢) الكافي: ٤/٢٨٣، ح ١، و٢/٥٤٣، ح ٩ و١١، بتفاوت يسير في كليهما.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٨.

(٣) المحاسن: ٣٧٠، ح ١٢٢، و٣٥٥، ح ٥٣، قطعة منه.

التاسع - الدعاء لوجع الرأس:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ... داود الرقي، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... لا أزال أجد في رأسي شكاة، وربما أسهرتني وشغلتنني عن الصلاة بالليل. قال: يا داود! إذا أحسست بشيء من ذلك فامسح يدك عليه؛ وقل: «أعوذ بالله وأعيذ نفسي من جميع ما اعتراني باسم الله العظيم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر؛ أعيذ نفسي بالله عزّ وجلّ وبرسول الله صلّى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار. اللهمّ بحقهم عليك إلا أجزتني من شكاتي هذه» فإنها لا تضرك بعد^(١).

العاشر - الدعاء لمعالجة الأمراض:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ... الحسن بن خالد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علة في بطني، وأسأله الدعاء؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، يكتب «أمّ القرآن»، و«المعوذتين»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم يكتب أسفل من ذلك، «أعوذ بوجه الله العظيم، وعزته التي لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شرّ هذا الوجود، وشرّ ما فيه وما أحذر»، يكتب ذلك في لوح أو كتف. ثم يغسل بماء السماء، ثم تشربه على الريق، وعند منامك، ويكتب أسفل من ذلك:

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٤.

(١) طبّ الأئمة: ١٨، س ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٢٠.

«جعله شفاء من كلِّ داء»^(١).

الحادي عشر - الدعاء لقضاء الحوائج:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن الحسين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام

دعاء وأنا خلفه؟

فقال: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم، واسمك العظيم، وبعزتك التي لا ترام، وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، أن تفعل بي كذا وكذا».

قال: وكتب إليّ رقعة بخطه، قل: «يا من علا فقهر وبطن فخير، يا من ملك فقدر، ويا من يحيى الموتى وهو على كلِّ شيء قدير، صلّ على محمّد وآل محمّد، وافعل بي كذا وكذا»، ثمّ قل: «يا لا إله إلاّ الله ارحمني بحق لا إله إلاّ الله ارحمني».

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول: «اللهم ادفع عني بحولك وقوتك، اللهم إني أسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا، بركاتك فيها، وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاء فاصرفه عني وعن ولديّ، بحولك وقوتك، إنك على كلِّ شيء قدير».

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، ومن فجأة ندمتك، ومن شرّ كتاب قد سبق، اللهم إني أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك على كلِّ شيء قدير، وإنّ الله قد أحاط بكلِّ

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ١٠٠، ص ٧.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٣٤١٨.

شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً»^(١).

الثاني عشر - الدعاء لأداء الدين:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الحسين بن خالد، قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف، وكان لي دين عند الناس أربعمئة ألف، فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضي مالي على الناس وأعطيتهم... وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقدر، فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ وما لي.

فكتب إليّ في عرض كتابي: قل في دبر كل صلاة: «اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت، أن ترحمني بلا إله إلا أنت.

اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت، أن ترضي عني بلا إله إلا أنت، اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت، أن تغفر لي بلا إله إلا أنت»، أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كل صلاة فريضة، فإن حاجتك تقضى إن شاء الله...^(٢).

الثالث عشر - الدعاء للنجاة من الحبس:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... زياد القندي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام: علّمني دعاء فأني قد بليت بشيء، وكان قد حبس ببغداد حيث أتهم بأموالهم؟

(١) الكافي: ٥٦١/٢، ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٣٢، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٢٥.

فكتب إليه: إذا صلّيت فأطل السجود، ثم قل: «يا أحد من لا أحد له» حتى تنقطع النفس، ثم قل: «يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلا جوداً وكرماً» حتى تنقطع نفسك، ثم قل: «يا ربّ الأرباب أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلا منك، يا عليّ يا عظيم».

قال زياد: فدعوت به، ففرّج الله عني وخلي سبيلي^(١).

الرابع عشر - الدعاء للوجع:

١ - الراوندي رحمته الله: وعن مروان العبديّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وجعاً بي فكتب قل: «يا من لا يضام ولا يرام، يا من به توصل الأرحام صلّ على محمّد وآل محمّد، وعافني من وجعي هذا»^(٢).

الخامس عشر - الدعاء للعضو عن المظالم:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام، كان كتبه لي في قرطاس: «اللهمّ اردد إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها وكبيرها في يسر منك وعافية، ومالم تبلغه قوّتي، ولم تسعه ذات يدي، ولم يقو عليه بدني و يقيني ونفسي، فأدّه عني من جزيل ما عندك من فضلك، ثم لا تخلف عليّ منه شيئاً تقضيه من حسناتي يا أرحم الراحمين.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله،

(١) الكافي: ٣/٣٢٨، ح ٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٥.

(٢) الدعوات: ١٩٠، ح ٥٢٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٣٤٨٦.

وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ القَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللّهَ هُوَ الحَقُّ المَبِينُ.

ذَكَرَ اللّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَحَيًّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ»^(١).

السادس عشر - الدعاء عقيب الفريضة:

١ - العَلَامَةُ المَجْلِسِيُّ رحمته الله: الكِتَابُ العَتِيقُ لِبَعْضِ قَدَمَاءِ عُلَمَائِنَا، عَنِ أَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ عَنَانَ، يَرْفَعُهُ عَنِ مَعَاوِيَةَ بنِ وَهَبِ البَجَلِيِّ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي الوَاحِ أَبِي بَحْطُّ مَوْلَانَا مُوسَى بنَ جَعْفَرِ صَلَوَاتِ اللّهِ عَلَيْهِمَا: إِنَّ مِنْ وَجُوبِ حَقِّنَا عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ لَا يَتَنَوَّأَ أَرْجُلَهُمْ مِنْ صَلَاةِ الفَرِيضَةِ، أَوْ يَقُولُوا:

«اللّهُمَّ بِيَرِّكَ القَدِيمِ، وَرَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَّتِكَ اللطيفة، وَشَرَفِكَ بِصَنَعَتِكَ المَحْكَمَةِ، وَقَدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ، وَعِلْمِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَعَيُوبَنَا مُسْتَوْرَةً، وَفَرَائِضَنَا مُشْكُورَةً، وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَنَفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مُسْرُورَةً، وَعَقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مُجْبُورَةً، وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مُشْهُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً.

أَنْتَ اللّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَقَدْ فَازَ مِنْ وَالِيكَ، وَسَعَدَ مِنْ نَاجِيكَ، وَعَزَّ مِنْ نَادِيكَ، وَظَفَرَ مِنْ رَجَاكَ، وَغَنِمَ مِنْ قَصْدِكَ، وَرَبِحَ مِنْ تَاجِرِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) الكافي: ٢/٥٥٥، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٠.

اللَّهُمَّ وصلِّ على محمد وآل محمد، واسمع دعائي كما تعلم فقري إليك،
إتكَ على كلِّ شيءٍ قدير»^(١).

السابع عشر - الدعاء لمعالجة ريح الفم:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ... علي بن عيسى، عن عمه، قال: شكوت
إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ريح البحر، فقال: قل وأنت ساجد:
«يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا ربَّ الأرباب، يا سيِّد السادات، يا إله
الآلهة، يا مالك الملك، يا ملك الملوك، اشفني بشفاءك من هذا الداء، واصرفه
عني، فإنني عبدك وابن عبدك، أتقلِّب في قبضتك»...^(٢).

الثامن عشر - الدعاء لمعالجة قراقر البطن:

١ - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: ... عثمان بن عيسى، قال: شكنا رجل إلى
أبي الحسن الأوَّل عليه السلام، فقال: إنَّ بي قرقرة...
فقال عليه السلام: إذا فرغت من صلاة الليل، فقل:
«اللَّهُمَّ ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد
حذرتني فلا عذر لي فيه، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك إن اتكل على ما لا حمد لي
عليه أو آمن ما لا عذر لي فيه»^(٣).

(١) بحار الأنوار: ٥٣/٨٢، ح ٥٨، عن الكتاب العتيق للغروي.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥١٣.

(٢) طبُّ الأئمة عليهم السلام: ١١٨، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٦٤.

(٣) طبُّ الأئمة عليهم السلام: ١٠٠، س ١٧.

التاسع عشر - الدعاء لأكل اللب:

١ - البرقي رضي الله عنه: ... أحمد بن إسحاق، عن عبد صالح عليه السلام، قال: من أكل اللب، فقال: «اللهم إني آكله على شهوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه» لم يضره ^(١).

العشرون - التأمين على دعاء المؤمن:

(٢٩٨٨) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أخي عن الرجل يدعو وحواله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمنوا؟
قال عليه السلام: لأن شاءوا فعلوا، ولأن شاءوا سكتوا، فإن دعا، وقال لهم: آمنوا وجب عليهم أن يفعلوا ^(٢).

الحادي والعشرون - الدعاء لدفع أنواع البلاء:

(٢٩٨٩) ١ - الراوندي رضي الله عنه: قال أبو الحسن عليه السلام: قول: «(و) لا حول ولا قوة إلا بالله». يدفع أنواع البلاء ^(٣).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٦٨.

(١) المحاسن: ٤٩٣، ح ٥٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٠.

(٢) قرب الإسناد: ٢٩٨، ح ١١٧٣. عنه البحار: ٣٩٣/٩٠، ح ١.

وعنه وعن المسائل، وسائل الشيعة: ١٠٥/٧، ح ٨٨٦١.

مسائل عليّ بن جعفر: ١٥٥، ح ٢١٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧١/١٠، س ٤.

(٣) الدعوات: ٨٣، ح ٢٠٩.

عنه البحار: ٢٧٤/٩٠، ح ٢.

الثاني والعشرون - الدعاء ليوم الجمعة:

(٢٩٩٠) ١- السيد ابن طاووس عليه السلام: حدث أبو عبد الله أحمد بن محمد الجوهري،

قال: كتب إلي محمد بن أحمد بن سنان أبو عيسى، يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن سنان، قال: قال لي العالم صلوات الله عليه: يا محمد بن سنان! هل

دعوت في هذا اليوم بالواجب من الدعاء - وكان يوم الجمعة -؟

فقلت: وما هو يا مولاي؟! قال تقول:

«السلام عليك أيها اليوم الجديد المبارك، الذي جعله الله عيداً لأولياته المطهرين من الدنس، الخارجين من البلوى، المكرورين مع أوليائه، المصقّين من العكر، الباذلين أنفسهم في محبة أولياء الرحمن تسليماً، السلام عليكم سلاماً دائماً أبداً.

- وتلفتت إلى الشمس وتقول: -

السلام عليك أيتها الشمس الطالعة والنور الفاضل البهي، أشهدك بتوحيدي لله لتكوني شاهدي إذا ظهر الربّ لفصل القضاء في العالم الجديد، اللهم إني أعوذ بك وبنور وجهك الكريم أن تشوّه خلقي وأن تردّد روعي في العذاب، بنورك المحجوب عن كلّ ناظر، نور قلبي، فإني أنا عبدك وفي قبضتك ولا ربّ لي سواك، اللهم إني أتقرب إليك بقلب خاضع، وإلى وليك ببدن خاشع، وإلى الأئمة الراشدين بفؤاد متواضع، وإلى النقباء الكرام والنجباء الأغرّة بالذلّ، أرغم أنفي لمن وحدك ولا إله غيرك ولا خالق سواك، وأصغر خدي لأولياتك المقرّبين، وأنفي عنك كلّ ضدّ وندّ، فإني أنا عبدك الذليل المعترف بذنوبي، وأسألك يا سيدي حطّها عني وتخليصي من الأدناس والأرجاس، إلهي وسيدي قد انقطعت، عن ذوى القربى واستغنيت

بك عن أهل الدنيا، متعرّضاً لمعروفك، أعطني من معروفك معروفاً تغنيني به عمّن سواك»^(١).

الثالث والعشرون - الدعاء لاعتراف العبد بتقصيره:

(٢٩٩١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: أكثر من أن تقول: «اللهم لا تجعلني من المعارين، ولا تخرجني من التقصير». قال: قلت: أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين، ثم يخرج منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟

فقال: كلّ عمل تريد به الله عزّ وجلّ فكن فيه مقصراً عند نفسك، فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون إلا من عصمه الله عزّ وجلّ^(٢).

الرابع والعشرون - الدعاء لدفع الأضرار:

(٢٩٩٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ الدعاء يردّ ما قد قدّر، وما لم يقدر. قلت: وما قد قدّر عرفته، فما لم يقدر؟

(١) جمال الأسبوع: ١٥٢، س ٦. عنه البحار: ٣٣٢/٨٦، س ١١، ضمن ح ٥، ومستدرك الوسائل: ١١٤/٦، ح ٦٥٧٤.

(٢) الكافي: ٧٣/٢، ح ٤، ٥٧٩، ح ٧، وفيه: محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن الفضل بن يونس، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٩٦/١، ح ٢٢٨، والوافي: ٢٩٩/٤، ح ١٩٧٣، و ١٦٦٠/٩، ح ٨٩١٧، والبحار: ٢٣٣/٦٨، ح ١٤.

قال: حتى لا يكون (١).

الخامس والعشرون - الدعاء للكافر والسلام عليه:

(٢٩٩٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: رأيت إن احتجت إلى متطبّب، وهو نصراني أسلم عليه، وأدعوه؟ قال عليه السلام: نعم، إنّه لا ينفعه دعاؤك (٢).

السادس والعشرون - الدعاء على العدو:

(٢٩٩٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وروي عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا

(١) الكافي: ٤٦٩/٢، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٦/٧، ح ٨٦٤٧، والوافي: ١٤٧٧/٩، ح ٨٥٧٧، والفصول المهمة للحزب العاملي: ٣٢٧/٣، ح ٣٠٤٢. بحار الأنوار: ٢٩٧/٩٠، ح ٢٧، ومستدرک الوسائل: ١٦٥/٥، ح ٥٥٧١، عن فلاح السائل، بتفاوت يسير، ولم نعثر عليه.

(٢) الكافي: ٦٥٠/٢، ح ٧، ٨، وفيه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: ... عنه الوافي: ٦٠٦/٥، ح ٢٦٧٩، ونور الثقلين: ٢٧٥/٢، ح ٣٧٧، وعنه وعن قرب الإسناد والسرائر والعلل، وسائل الشيعة: ١١٨/٧، ح ٨٨٩٨، و٨٣/١٢، ح ١٥٧٠١.

قرب الإسناد: ٣١١، ح ١٢١٣، عنه وعن العلل والسرائر، البحار: ٦٣/٥٩، ح ٣. علل الشرائع: ٦٠٠، ح ٥٣، عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: ١٣٥/٣، ح ٢٧٣٥. مستطرفات السرائر: ٤٨، ح ٨، و٨٥، ح ٣٢، عنه وعن قرب الإسناد، البحار: ٣٨٩/٧٢، ح ٤.

دعا أحدكم على أحد، قال: «اللهم أطرقه ببليّة لا أخت لها، وأبح حريمه»^(١).

السابع والعشرون - الدعاء عقب صلاة المغرب:

(٢٩٩٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سعد بن زيد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتّى تقول مائة مرّة: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم»، ومائة مرّة في الغداة، فن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء، أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان^(٢).

الثامن والعشرون - الدعاء عند طلوع الشمس وغروبها:

(٢٩٩٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، الحمد لله الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم

(١) الكافي: ٥١٢/٢، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٣٣/٧، ح ٨٩٢٩، والوافي: ١٥٣٧/٩، ح ٨٧١٦.

(٢) الكافي: ٥٣١/٢، ح ٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٤٧٩/٦، ح ٨٤٩٠، والوافي: ٨٠٦/٨، ح ٧١٧١، والبحار: ١٠١/٨٣، ح ٦.

عدّة الداعي: ٢٧٧، س ٣. عنه وعن الكافي، البحار: ١٦١/٨٣، س ٩، ضمن ح ٦. قطعة منه في (الدعاء دفع الأمراض والأسقام).

خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

أعوذ بوجه الله الكريم، وباسم الله العظيم من شرّ ما ذرأ وما برأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما ظهر وما بطن، ومن شرّ ما كان في الليل والنهار، ومن شرّ أبي مرّة وما ولد، ومن شرّ الرسيس، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، فالحمد لله ربّ العالمين».

ذكر أنّها أمان من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرّيته.

قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: «سبحان الله الملك القدوس - ثلاثاً - اللهمّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمته، ومن درك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في الكتاب، اللهمّ إني أسألك بعزة ملكك، وشدة قوّتك، وبعظيم سلطانك، وبقدرتك على خلقك»^(١).

(٢٩٩٧) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

بكير، عن سليمان الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل:

«بسم الله وبالله، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبره تكبيراً، والحمد لله الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه الله الكريم، وباسم الله العظيم، من شرّ ما برأ وذرأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما بطن وظهر، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف،

(١) الكافي: ٥٣٢/٢، ح ٣٠. عنه الوافي: ١٥٦٣/٩، ح ٨٧٥٧، أشار إليه، و١٥٧٣، ح ٨٧٦٩.

قطعة منه.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من السبع والشياطين)، (وما رواه عن عليّ عليه السلام).

والحمد لله رب العالمين»، ذكر أنها أمان من كل سبع، ومن الشيطان الرجيم وذريته وكل ما عَضَّ أو لسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصاً ولا غولاً.
قال: قلت له: إنِّي صاحب صيد السبع، وأنا أبيت في الليل الخرابات وأتوحَّش.
فقال لي: قل إذا دخلت: «بسم الله أدخل» وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى، وسَمَّ الله، فإنك لا ترى مكروهاً^(١).

التاسع والعشرون - الدعاء للأمن من السبع والشياطين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال:
سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار،
فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له
شريك في الملك، الحمد لله الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم
خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

أعوذ بوجه الله الكريم، وباسم الله العظيم من شرِّ ما ذرأ وما برأ، ومن شرِّ
ما تحت الثرى، ومن شرِّ ما ظهر وما بطن، ومن شرِّ ما كان في الليل والنهار،
ومن شرِّ أبي مرّة وما ولد، ومن شرِّ الرئيس، ومن شرِّ ما وصفت وما لم

(١) الكافي: ٢/٥٦٩، ح ٤. عنه الوافي: ١٦٤٨/٩، ح ٨٨٩٧.

المحاسن: ٣٦٨، ح ١٢١، عن بكر بن صالح الضبي، عن الجعفري، قطعة منه.

عنه مستدرک الوسائل: ٥/٣٨٥، ح ٦١٥٥، و١٤٣، ح ٩٢٤٩. عنه وعن الكافي، البحار:

٢٥٩/٨٣، س ١، ضمن ح ٢٨.

عدّة الداعي: ٢٦٩، س ١١.

قطعة منه في (الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص)، و(الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات).

أصف، فالحمد لله رب العالمين».

ذكر أنها أمان من السبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرّيته... (١).

الثلاثون - الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...سليمان الجعفريّ، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار، فقل:

«بسم الله وبالله، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ وكبره تكبيراً، والحمد لله الذي يصف ولا يوصف، ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه الله الكريم، وباسم الله العظيم، من شرّ ما برأ وذرأ، ومن شرّ ما تحت الثرى، ومن شرّ ما بطن وظهر، ومن شرّ ما وصفت وما لم أصف، والحمد لله رب العالمين»، ذكر أنها أمان من كلّ سبع ومن الشيطان الرجيم وذرّيته وكلّ ما عَضَّ أو لسع، ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصاً ولا غولاً... (٢).

الحادي والثلاثون - الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...سليمان الجعفريّ، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ...

(١) الكافي: ٥٣٢/٢، ح ٣٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٢٩٩٦.

(٢) الكافي: ٥٦٩/٢، ح ٤.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٢٩٩٧.

قلت له: إنِّي صاحب صيد السبع، وأنا أبيت في الليل الخرابات وأتوحش.
فقال لي: قل إذا دخلت: «بسم الله أدخل» وأدخل رجلك اليمنى، وإذا خرجت
فأخرج رجلك اليسرى، وسَمَّ الله، فإنَّك لا ترى مكروهاً^(١).

الثاني والثلاثون - الدعاء لدفع الأمراض والأسقام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...سعد بن زيد، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: إذا صلَّيت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتَّى
تقول مائة مرَّة: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوَّة إلا بالله العليّ
العظيم»، ومائة مرَّة في الغداة، فمن قالها دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء،
أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...علي بن رثاب، عن العبد الصالح عليه السلام.

قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر أنَّه من دعا به
محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضرب بها دينه وبدنه، ووقاه الله عزَّ
ذكره شرَّ ما يأتي به تلك السنة: «اللهمَّ إنِّي أسألك باسمك الذي دان له كلُّ شيء،
وبرحمتك التي وسعت كلَّ شيء، وبعزَّتك التي قهرت بها كلَّ شيء،
وبعظمتك التي تواضع لها كلُّ شيء، وبقوَّتك التي خضع لها كلُّ شيء،
وبجبروتك التي غلبت كلَّ شيء...»^(٣).

(١) الكافي: ٥٦٩/٢، ح ٤.

تقدَّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٧.

(٢) الكافي: ٥٣١/٢، ح ٢٩.

تقدَّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٩٥.

(٣) الكافي: ٧٢/٤، ح ٣.

الثالث والثلاثون - الدعاء لطلب الرزق:

(٢٩٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق: «يا الله يا الله يا الله، أسألك بحق من حقّه عليك عظيم، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك، وأن تبسط علي ما حظرت من رزقك»^(١).

الرابع والثلاثون - الدعاء لقضاء الحوائج:

(٢٩٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حنّان، عن علي بن سورة، عن سماعة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إذا كان لك يا سماعة! إلى الله عزّ وجلّ حاجة، فقل: «اللهم إني أسألك بحقّ محمد وعليّ، فإنّ لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر، فبحقّ ذلك الشأن، وبحقّ ذلك القدر، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا».

فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرّب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن محتج إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم^(٢).

→ يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٠٠٠.

(١) الكافي: ٥٥٣/٢، ح ١١. عنه الوافي: ١٦١١/٩، ح ٨٨٣٧.

(٢) الكافي: ٥٦٢/٢، ح ٢١. عنه الوافي: ١٦٣١/٩، ح ٨٨٦٤.

الدعوات للراوندي: ٥١، ح ١٢٧. عنه البحار: ٥٩/٨، ح ٨١، و ٢٢/٩١، س ١٢، ضمن

الخامس والثلاثون - الدعاء في شهر رمضان:

(٣٠٠٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر أنه من دعا به محتسباً مخلصاً لم تصبه في تلك السنة فتنة، ولا آفة يضرب بها دينه وبدنه، ووقاه الله عز ذكره شر ما يأتي به تلك السنة:

«اللهم إني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، وبِعزَّتِكَ التي قهرت بها كل شيء، وبِعِظْمَتِكَ التي تواضع لها كل شيء، وبِقُوَّتِكَ التي خضع لها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت كل شيء، وبِعِلْمِكَ الذي أحاط بكل شيء».

يا نور يا قدوس! يا أوَّلَ قبل كل شيء! ويا باقي بعد كل شيء! يا الله، يا رحمن، يا [الله!] صلِّ على محمد وآل محمد.

واغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تدبّل الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تردّ الدعاء، واغفر لي الذنوب التي يستحقّ بها نزول البلاء، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي

→ إرشاد القلوب: ٤٢٦، س ١، بتفاوت يسير.

بحار الأنوار: ٣١٧/٢٧، ح ١٥، عن المختصر.

عدّة الداعي: ٦٦، س ٦، عنه وسائل الشيعة: ١٠٢/٧، ح ٨٨٤٩، قطعة منه.

بحار الأنوار: ١٦٥/٩٢، س ٤، ضمن ح ١٨، عن البلد الأمين، ولم نعر عليه.

قطعة منه في (احتياج الخلق إلى محمد وعلي صلوات الله عليهما).

تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي تعجلّ الفناء، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم.

وألبسني درعك الحصينة التي لا ترام، وعافني من شرّ ما أحاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه.

اللهم ربّ السموات السبع والأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم، وربّ السبع المثاني والقرآن العظيم، وربّ إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، وربّ محمّد وأهل بيته سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين. أسألك بك، وبما سمّيت يا عظيم! أنت الذي تمنّ بالعظيم، وتدفع كلّ محذور، وتعطي كلّ جزيل، وتضاعف من الحسنات بالقليل والكثير، وتفعل ما تشاء يا قدير! يا الله يا رحمن يا رحيم! صلّ على محمّد وأهل بيته، وألبسني في مستقبل هذه السنة سترك، ونصّر وجهي بنورك، وأحبّني بمحبّتك، وبلغني رضوانك، وشريف كرامتك، وجزيل عطائك من خير ما عندك، ومن خير ما أنت معط أحداً من خلقك، وألبسني مع ذلك عافيتك.

يا موضع كلّ شكوى! ويا شاهد كلّ نجوى! ويا عالم كلّ خفيّة! ويا دافع [كلّ] ما تشاء من بليّة! يا كريم العفو! يا حسن التجاوز! توقّني على ملّة إبراهيم وفطرته، وعلى دين محمّد وسنته، وعلى خير وفاة، فتوقّني موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك.

اللهمّ وجنّبي في هذه السنة كلّ عمل، أو قول، أو فعل يباعدني منك، واجلبني إلى كلّ عمل، أو قول، أو فعل يقربني منك في هذه السنة، يا أرحم الراحمين! وامنعني من كلّ عمل، أو فعل، أو قول يكون متي أخاف ضرر عاقبته، وأخاف مقتك إيّاي عليه حذراً أن تصرف وجهك الكريم عني، فأستوجب به نقصاً من حظّ لي عندك، يا رؤوف! يا رحيم!

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي حِفْظِكَ، وَجِوَارِكَ، وَكُنْفِكَ، وَجَلَّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كِرَامَتَكَ، عَزَّ جَارِكَ، وَجَلَّ ثَنَاءَ وَجْهِكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحٍ مِنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ [يَا] إِلَهِي! أَنْ تَحِيطَ بِهِ خَطِيئَتِي، وَظَلْمِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَأَتَّبَاعِي لِهَوَايَ، وَاشْتِغَالِي بِشَهْوَاتِي، فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، فَأَكُونَ مَنَسِيّاً عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي بِهِ إِلَيْكَ زَلْفِي. اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ، وَصَدَّقْتَهُ وَعَدَّكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ مَوْعِدَكَ بِعَهْدِكَ.

اللَّهُمَّ بِذَلِكَ فَاجْعَلْنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ، وَأَفَاتِهَا، وَأَسْقَامِهَا، وَفِتْنَتِهَا، وَشُرُورِهَا، وَأَحْزَانِهَا، وَضِيقِ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كِمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ [الْعَافِيَةِ وَ] النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حِفْظَتِكَ، وَأَحْصَيْتَهَا كِرَامٍ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ[عَلَى] أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ، وَرَغِبْتَ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالِدَعَاءِ، وَتَكَلَّمْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ»^(١).

(١) الكافي: ٧٢/٤، ح ٣.

تهذيب الأحكام: ١٠٦/٣، ح ٢٦٦.

من لا يحضره الفقيه: ٦٣/٢، ح ٢٧١. عنه البحار: ٣٧٦/٥٥، ح ٨، أشار إليه، وطب الأئمة

السادس والثلاثون - الدعاء لقضاء الحاجة:

(٣٠٠١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثني أبو جعفر الشامي، قال: حدّثني رجل بالشام يقال له: هلقام بن أبي هلقام، قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، علّمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة، وأوجز.

فقال: قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس: «سبحان الله العظيم وبحمده، أستغفر الله، وأسأله من فضله».

قال هلقام: لقد كنت من أسوء أهل بيتي حالاً، فما علمت حتّى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أنّ بيني وبينه قرابة، وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي، وما ذلك إلاّ بما علّمني مولاي العبد الصالح عليه السلام (١).

(٣٠٠٢) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفرين، قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكتي أبا الفمقام، وكان محارفاً، فأتى أبا الحسن عليه السلام، فشكا إليه حرفته وأخبره أنّه

→ للسيد الشبر: ٣٠٤، س ٤.

المصباح للكفعمي: ٨٠٣، س ١٥، بتفاوت يسير.

البلد الأمين: ٢١٧، س ١٨، نحو ما في المصباح.

إقبال الأعمال: ٣٠٦، س ١٦، عنه البحار: ٣٤٠/٩٤، ح ٢.

قطعة منه في (دفع الأمراض والأسقام بالدعاء).

(١) الكافي: ٥٥٠/٢، ح ١٢، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٧٦/٦، ح ٨٤٨٣، والوافي:

٨٠٨/٨، ح ٧١٧٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢١٦/١، ح ٩٦١.

مكارم الأخلاق: ٢٧٢، س ٢، عنه وعن الكافي، البحار: ١٣١/٨٣، ح ٧.

لا يتوجّه في حاجة فيقضى له.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر: «سبحان الله العظيم، أستغفر الله، وأسأله من فضله»، عشر مرّات.

قال أبو القمقام: فلزمت ذلك، فوالله! ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد عليّ قوم من البادية، فأخبروني أنّ رجلاً من قومي مات، ولم يعرف له وارث غيري، فانطلقت فقبضت ميراثه، وأنا مستغن^(١).

٣- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: قال الكاظم عليه السلام: تصلّي ما بدا لك، فإذا فرغت فالصق خدّك وجبينك بالأرض وقل: «يا قوّة كلّ ضعيف، يا مدلّ كلّ جبّار قد وحقّك بلغ الخوف مجهودي ففرّج عني» ثلاث مرّات.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل: «يا مدلّ كلّ جبّار يا مُعزّ كلّ ذليل قد وحقّك أعياء صبري ففرّج عني» ثلاث مرّات.

ثمّ قلب خدّك الأيسر، وتقول مثل ذلك ثلاث مرّات، ثمّ تضع جبهتك على الأرض، وتقول: «أشهد أنّ كلّ معبود من تحت عرشك إلى قرار أرضك باطل إلاّ وجهك، تعلم كربتي ففرّج عني» ثلاث مرّات.

ثمّ اجلس وأنت مسترسل، وقل: «اللّهُمَّ أنت الحيّ القيوم، العليّ العظيم، الخالق الباري، المحيي المميت، البديع البديع، لك الكرم، ولك الحمد، ولك المنّ، ولك الجود، وحدك لا شريك لك، يا واحد يا أحد، يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، كذلك الله ربّي» ثلاث مرّات، «صلّ

(١) الكافي: ٣١٥/٥، ح ٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٧٥/٦، ح ٨٤٨١. والبحار: ١٧٣/٤٨.

ح ١٤، و٢٩٥/٩٢، ح ٨، والوافي: ١٠٥/١٧، ح ١٦٩٥٢.

عدّة الداعي: ٢٦٦، س ١٢، مرسلًا، وبتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، البحار: ١٣٠/٨٣.

[اللَّهُمَّ] على محمد وآل محمد الصادقين، وافعل بي كذا وكذا»^(١).

السابع والثلاثون - الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان:

(٣٠٠٣) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: روي عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل: «اللَّهُمَّ قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه وقيامه، فأعنا على صيامه وقيامه، وتقبّله منا وسلمنا فيه، وسلمه لنا في يسر منك وعافية، إنك على كلّ شيء قدير، يا أرحم الراحمين»^(٢).

الثامن والثلاثون - الدعاء في شهر رمضان من أوّله إلى آخره:

(٣٠٠٤) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا إلى التلعكبري، عن أبي عبد الله عليه السلام، وأبي إبراهيم عليه السلام، قالوا: تقول في شهر رمضان من أوّله إلى آخره، بعد كلّ فريضة: «اللَّهُمَّ ارزقني حجّ بيتك الحرام، في عامي هذا وفي كلّ عام، ما أبقيتني في يسر منك وعافية وسعة رزق، ولا تخلني من تلك المواقف الكريمة والمشاهد الشريفة، وزيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله، وفي جميع حوائج الدنيا والآخرة فكن لي.

اللَّهُمَّ إنّي أسألك فيما تقضي وتقدّر من الأمر المحتوم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرده ولا يبذل أن تكتبني من حجّاج بيتك الحرام المبرور حجّهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفّر عنهم سيئاتهم واجعل فيما

(١) مكارم الأخلاق: ٣٢٢، س ٢٣.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١٥٤١.

(٢) إقبال الأعمال: ٢٧٢، س ٢١. عنه مستدرک الوسائل: ٤٤٢/٧، ح ٨٦١٨.

المفتحة: ٣١٥، س ١٤. أوردته مرسلأ، وفيه: فإذا طلع الفجر من أوّل يوم من الشهر فادع.

تقضي وتقدر أن تطيل عمري في طاعتك وتوسع عليّ رزقي وتؤدّي عني أمانتي، آمين رب العالمين».

وتدعو عقيب كل فريضة في شهر رمضان ليلاً كان، أو نهاراً فتقول:

«يا عليّ يا عظيم يا غفور يا شكور يا رحيم! أنت الرب العظيم الذي ليس كمثلته شيء، وهو السميع البصير، وهذا شهر عظّمته وكرّمته وشرفته وفضلته على الشهور، وهو الشهر الذي فرضت صيامه عليّ، وهو شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، هديّ للناس وبيّنات من الهدى والفرقان، وجعلت فيه ليلة القدر، وجعلتها خيراً من ألف شهر، فيا ذا المنّ فلا يمنّ عليك منّ عليّ بفكاك رقبتني من النار فيمن تمنّ عليه، وأدخلني الجنّة، برحمتك يا أرحم الراحمين»^(١).

التاسع والثلاثون - الدعاء في ليالي القدر:

(٣٠٠٥) ١ - السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا بإسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي، عن عليّ بن يقطين رحمه الله، عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما، يقول فيه: خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك، وقل: «اللهم بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبكلّ آية هي فيه، وبحقّ كلّ مؤمن مدحته فيه، وبحقّه عليك ولا أحد أعرف بحقّه منك، يا سيّدي! يا سيّدي! يا سيّدي! يا الله! يا الله! يا الله! عشر مرّات، وبحقّ محمّد عشر مرّات، وبحقّ كلّ إمام وتعدّهم حتّى تنتهي إلى إمام زمانك، عشر مرّات، فإنّك لا تقوم من

موضعك حتى تقضى لك حاجتك وييسر لك أمرك^(١).

الأربعون - الدعاء لسكون الوجع والألم:

١- (٣٠٠٦) - الراوندي رحمته الله: وعن عثمان بن عيسى قال: شكا رجل إلى أبي الحسن

الأول عليه السلام فقال: إنَّ بي زحيراً^(٢) لا يسكن.

فقال عليه السلام: إذا فرغت من صلاة الليل فقل: «اللهم ما عملت من خير فهو منك

لا حمد لي فيه، وما عملت من سوء فقد حذرتني، لا عذر [لي] فيه، اللهم

إنِّي أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي عليه، وآمن ممّا لا عذر لي فيه»^(٣).

الحادي والأربعون - الدعاء عند حلق الرأس:

١- (٣٠٠٧) - زيد النرسي رحمته الله: حدّثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد

التلعكبري أيده الله، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا

جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله الحمدي، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن

زيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا أخذت من شعر رأسك، فابدأ بالناصية، ومقدّم

رأسك، والصدغين من القفا، وكذلك السنّة، فقل: «بسم الله وعلى ملة إبراهيم،

وسنة محمد وآل محمد، حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين، اللهم أعطني

(١) إقبال الأعمال: ٤٧٤، ص ١٥.

عنه البحار: ١٤٦/٩٥، ص ١٩.

(٢) الزحار: مرض يتميز بتبرّز متقطع معظمه دم ومخاط ويصعبه ألم وتعب. المعجم الوسيط:

٣٩٠.

(٣) الدعوات: ١٩٩، ح ٥٤٧. عنه البحار: ٢٢١/٨٤، ح ٢٩.

مكارم الأخلاق: ٣٩٥، ص ١٧. عنه البحر: ٧٦/٩٢، ح ٢.

طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٤٦٤، ص ١٥.

بكل شعرة وظفرة في الدنيا نوراً يوم القيمة، اللهم أبدلني مكانه شعراً لا يعصيك، تجعله زينة لي ووقاراً في الدنيا، ونوراً ساطعاً يوم القيمة».

ثم تجمع شعرك وتدفنه وتقول: «اللهم اجعله إلى الجنة^(١)، ولا تجعله إلى النار، وقدس عليه، ولا تسخط عليه، وطهره حتى تجعله كقارة وذنوباً تناثرت عني بعدده، وما تبدله مكانه فاجعله طيباً وزينة ووقاراً، ونوراً في القيمة منيراً، يا أرحم الراحمين.

اللهم زينني بالتقوى، وجنّبي وجتب شعري وبشري المعاصي، وجنّبي الردى، فلا يملك ذلك أحد سواك»^(٢).

الثاني والأربعون - الدعاء للانتباه من النوم:

(٣٠٠٨) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حدث محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي الأرجاني، عن حماد بن عيسى، عن أبي الحسن، عمّن ذكره، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: من أحب أن ينتبه بالليل فليقل عند النوم: «اللهم لا تنسني ذكرك، ولا تؤمّني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، وأنبهني لأحبّ الساعات إليك، أدعوك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، يا أرحم الراحمين».

قال: ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين يتبّهانه، فإن انتبه، وإلا أمر أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة مات شهيداً، وإن انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك

(١) في الأصل «اللهم إلى الجنة»، والصحيح ما أثبتناه، كما في البحار والمسترك.

(٢) كتاب زيد النرسي، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ٥٦، س ١٠.

عنه البحار: ٨٤/٧٣، ح ٢، ومستدرک الوسائل: ٤٠٠/١، ح ٩٨٥، و٤١١، ح ١٠٢٠، قطعتان

الوقت إلا أعطاه^(١).

الثالث والأربعون - الدعاء للانتباه لصلاة الليل:

(٣٠٠٩) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمته الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن قيس بن رمانة الأشعريّ، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من أراد أن يقوم من ليله للصلاة فلا يذهب به النوم، فليقل حين يأوي إلى فراشه: «اللهم لا تؤمّني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تولّ عني وجهك، ولا تهتك عني سترك، ولا تأخذني على تمرّدي، ولا تجعلني من الغافلين، وأيقظني من رقدتي، وسهّل لي القيام في هذه الليلة في أحبّ الأوقات إليك، وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتّى أسألك فتعطيني، وأدعوك فتستجيب لي وأستغفرك فتغفر لي، إنك أنت الغفور الرحيم»^(٢).

الرابع والأربعون - الدعاء للأمن من الآفات والظلمة:

(٣٠١٠) ١ - البرقي رحمته الله: أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم»، ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف

(١) فلاح السائل: ٢٨٧، س ٩. عنه وعن كتاب العتيق للغروي، البحار: ٢١٦/٧٣، س ٧.

البلد الأمين: ٣٤، س ٢٢، مرسلًا وبتفاوت يسير.

(٢) فلاح السائل: ٢٨٨، س ٤، و٢٧٨، س ١٣، مرسلًا.

عنه البحار: ٢١٦/٧٣، س ٢٣، ضمن ح ٢٤، و٢٠٨، س ٢٠، مرسلًا.

مصباح المتهدّد: ١٢٣، س ١٠، بتفاوت يسير.

شيطاناً، ولا سلطاناً، ولا جذاماً، ولا برصاً.
قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرة^(١).

الخامس والأربعون - الدعاء لدفع البغي:

١ - (٣٠١١) - الكفعمي رحمته الله: في كتاب ثواب الأعمال للشيخ جعفر بن سليمان قال:

قيل لأبي الحسن عليه السلام: إن بعض بني عمي، وأهل بيتي يبغون عليّ، فقال: قل:
«ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، أشهد وأعلم أن الله على كل شيء
قدير»، مائة مرة بعد طلوع الصبح، ففعل ذلك، فذهب بغيمهم عنه^(٢).

السادس والأربعون - الدعاء عند شرب ماء زمزم:

١ - (٣٠١٢) - البرقي رحمته الله: عن بعض أصحابنا رفعه قال: إذا شربت ماء زمزم فقل:

«اللهم اجعله علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء وسقم».
وكان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا شرب من زمزم: «بسم الله، الحمد لله، الشكر
لله»^(٣).

(١) المحاسن: ٤١، ح ٥١. عنه البحار: ٢٥٧/٨٣، س ١١، ضمن ح ٢٧، ومستدرک الوسائل: ٣٨٤/٥، ح ٦١٥١.

الكافي: ٥٣١/٢، ح ٢٧، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٤٧٨/٦، ح ٨٤٨٨، والوافي: ٨٠٦/٨، ح ٧١٧٠، والبحار: ١١٢/٨٣، ح ١٢، ١٣٢، س ١٧، ضمن ح ٩.
طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٣٩٤، س ١٥، بتفاوت يسير.

(٢) المصباح للكفعمي: ٦٦، الحاشية رقم ١، من منشورات الرضوي المطبوعة ١٤٠٥ هـ، ٩٧، هامش الرقم ٤، وم منشورات الأعلمي، المطبوع ١٤١٤ هـ.
عنه البحار: ٣٥٧/٨٤، ح ٢٧.

(٣) المحاسن: ٥٧٤، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٧/١٣، ح ١٧٦٦٥، والبحار: ٢٤٤/٩٦، ح ١٦.

السابع والأربعون - الدعاء في يوم المباهلة:

(٣٠١٣) ١ - أبو جعفر الطوسي عليه السلام: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: أخبرنا الحسن بن علي العدوي، عن محمد بن صدقة العبدي، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، تصلي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة، فكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبها سبعين مرة، ثم تقوم قائماً، وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل:

«الحمد لله رب العالمين، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١)،

الحمد لله الذي له ما في السموات والأرض، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(٢).

الحمد لله الذي عرفني ما كنت به جاهلاً، ولو لا تعريفه إياي لكنت هالِكاً إذ قال وقوله الحق: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٣)، فبين لي القرابة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤)، فبين لي البيت بعد القرابة، ثم قال تعالى مبيّناً عن الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم والرد إليهم، بقوله سبحانه: ﴿يَأَيُّهَا

(١) فاطر: ١/٣٥.

(٢) الانعام: ١/٦.

(٣) الشورى: ٢٣/٤٢.

(٤) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١﴾، فأوضح عنهم، وأبان عن صفتهم بقوله جلّ ثناؤه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ (٢).

فلك الشكر يا رب! ولك المنّ حيث هديتني وأرشدتني، حتى لم يخف عليّ الأهل والبيت والقرابة، فعرّفتني نساءهم وأولادهم ورجالهم.

اللهمّ إنّي أتقرب إليك بذلك المقام الذي لا يكون أعظم منه فضلاً للمؤمنين، ولا أكثر رحمة لهم بتعريفك إيّاهم شأنه وإبانتك فضل أهله الذين بهم أدرحت باطل أعدائك، وثبتت بهم قواعد دينك، ولو لا هذا المقام المحمود الذي أنقذتنا به، ودللتنا على اتّباع المحقّقين من أهل بيت نبيّك الصادقين عنك الذين عصمتهم من لغو المقال، ومدانس الأفعال لخصم أهل الإسلام، وظهرت كلمة أهل الإلحاد، وفعل أولى العناد، فلك الحمد، ولك المنّ، ولك الشكر على نعمائك وأياديك.

اللهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد الذين افترضت علينا طاعتهم، وعقدت في رقابنا ولايتهم، وأكرمتنا بمعرفتهم، وشرفّتنا باتّباع آثارهم، وثبتّتنا بالقول الثابت الذي عرفّونا، فأعنا على الأخذ بما بصرونا، واجز محمّداً عنّا أفضل الجزاء بما نصح لخلقك، وبذل وسعه في إبلاغ رسالتك، وأخطر بنفسه في إقامة دينك، وعلى أخيه ووصيّيه والهادي إلى دينه، والقيّم بسنته عليّ أمير المؤمنين، وصلّ على الأئمّة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك، وأدخلنا بشفاعتهم دار كرامتك، يا

(١) التوبة: ١١٩/٩.

(٢) آل عمران: ٦١/٣.

أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ هُوَ لاء أصحاب الكساء والعباء يوم المباهلة، اجعلهم شفعاءنا،
أسألك بحق ذلك المقام المحمود، واليوم المشهود أن تغفر لي، وتتوب عليّ،
إنك أنت التواب الرحيم.

اللَّهُمَّ إِنِّي أشهد أنّ أرواحهم وطينتهم واحدة، وهي الشجرة التي طاب
أصلها وأغصانها، وارحمنا بحقهم، وأجرنا من مواقف الخزي في الدنيا
والآخرة بولايتهم، وأوردنا موارد الأمن من أهوال يوم القيمة بحبّهم،
وإقرارنا بفضلهم، وإتباعنا آثارهم، واهتداءنا بهداهم، واعتقادنا ما عرّفونا
من توحيدك، ووقفنا عليه من تعظيم شأنك، وتقديس أسمائك، وشكر
آلائك، ونفي الصفات أن تحلّك، والعلم أن يحيط بك، والوهم أن يقع عليك،
فإنك أقمتهم حججاً على خلقك، ودلائل على توحيدك، وهداة تنبّه عن
أمرك، وتهدى إلى دينك، وتوضح ما أشكل على عبادك، وباباً للمعجزات
التي يعجز عنها غيرك، وبها تبين حجّتك، وتدعوا إلى تعظيم السفير بينك
وبين خلقك، وأنت المتفضّل عليهم حيث قرّبتهم من ملكوتك، واختصصتهم
بسرك، واصطفيتهم لوحيك، وأورثتهم غوامض تأويلك، رحمة بخلقك،
ولطفاً بعبادك، وحناناً على بريّتك، وعلماً بما تنطوي عليه ضمائر أماناتك،
وما يكون من شأن صفوتك، وطهرتهم في منشئهم ومبتدئهم، وحرسهم
من نفت نافث إليهم، وأريتهم برهاناً على من عرض بسوء لهم، فاستجابوا
لأمرك، وشغلوا أنفسهم بطاعتك، وملؤوا أجزاءهم من ذكرك، وعمروا قلوبهم
بتعظيم أمرك، وجزءوا أوقاتهم فيما يرضيك، وأخلوا دخالهم من معاريض
الخطرات الشاغلة عنك، فجعلت قلوبهم مكامن لإرادتك، وعقولهم مناصب
لأمرك ونهيك، وألستهم تراجمة لسنّتك، ثم أكرمهم بنورك حتّى فضلتهم

من بين أهل زمانهم، والأقربين إليهم فخصصتهم بوحيك، وأنزلت إليهم كتابك، وأمرتنا بالتمسك بهم، والرد إليهم، والاستنباط منهم.
اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكَتَابِكَ، وَبَعْتَرَةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَعِلْمًا، وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ، فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١)، واجعلنا من الصادقين المصدقين لهم المنتظرين لأيامهم، الناظرين إلى شفاعتهم، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَخِيهِ وَصْنُوهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقِسْبَةَ الْعَارِفِينَ، وَعِلْمَ الْمَهْتَدِينَ، وَثَانِيِ الْخَمْسَةِ الْمِيَامِينَ، الَّذِينَ فَخِرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَبَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمَبَاهِلِينَ، فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

ذلك الإمام المخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء، والمؤثر بالقوت بعد ضرر الطوى، ومن شكر الله سعيه في هل أتى، ومن شهد بفضله معادوه، وأقر بمناقبه جاحدوه، مولى الأنام، ومكسر الأصنام، ومن لم تأخذه في الله لومة لائم، صلى الله عليه وآله ما طلعت شمس النهار، وأورقت الأشجار، وعلى النجوم المشرقات من عترته والحجج الواضحات من ذريته^(٣).

(١) الشعراء: ٢٦/١٠٠ و ١٠١.

(٢) آل عمران: ٦١/٣.

(٣) مصباح المتجهد: ٧٦٤، س ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٧٢/٨، ح ١٠٣٣٧، أشار إليه، ونور الثقلين: ٦١/٤، ح ٦٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٥٦/١، ح ٣٩٥، أشار إليه.

الثامن والأربعون - الدعاء للأمن عن المخاوف والمحاذير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: ... إذا خفت امرأة فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات^(١).

(٣٠١٤)٢ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: قال الشيخ علي بن عبد الصمد عليه السلام: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ عليه السلام: أنه لما همّ هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع، وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن تقضيها، ولك مائة ألف درهم؟

قال: فخرّ الفضل عند ذلك ساجداً، فقال: أمراً، أم مسألة؟

قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر، وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت، فرأيت فيه موسى بن جعفر، وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسم، وقال: عرفت لما ذا حضرت، أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلته، فقام وتوضّأ، وأسبغ الوضوء، وصلى ركعتين، وأتم الصلاة بحسن

→ مصباح الكفعمي: ٩١١، س ٣.

البلد الأمين: ١٦٦، س ٦، أشار إليه، و ٢٦٥، س ٢١.

إقبال الأعمال: ٨٤٤، س ٣، مرسلأ، وبتفاوت يسير.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(١) الكافي: ٦٢١/٢، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٨٢٨.

ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز، فاندرس وساخ في مكانه، ولا أدري أرض ابتلعته، أم سماء اختطفته، فذهبت إلى هارون، وقصصت عليه القصة، قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله مَيِّ.

وروي عنه عليه السلام، أنه قال: من قرأ كلَّ يوم بنية خالصة، وطوية صادقة صانه الله عن كلِّ محذور وآفة، وإن كانت به محنة، خلَّصه الله منها، وكفاه شرَّها، ولمن لم يحسن القراءة فليمسكه مع نفسه متبرِّكاً به حتى ينفعه الله به، ويكفيه المحذور والخوف، إنَّه وليّ ذلك، والقادر عليه.

الدعاء:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر أعلى وأجلّ ممّا أخاف وأحذر، وأستجير بالله (يقولها ثلاث مرّات)، عزّ جار الله وجلّ ثناء الله، ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وصلى الله على محمّد وآله.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك، فأنت رجائي، ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد.

اللهم بك أذفع وأدرا في نحره، وأستعيذ بك من شرّه.

اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي في ما حضرته، يا من لا تضرّه الذنوب، ولا تنفعه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينفعك، إنك أنت وهّاب. أسألك فرجاً قريباً، ومخرجاً رحيباً، ورزقاً واسعاً، وصبراً جميلاً، وعافية

من جميع البلايا، إنك على كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العفو، والعافية، والأمن، والصحة، والصبر، ودوام العافية، والشكر على العافية، وأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تلبسني عافيتك في ديني ونفسي وأهلي ومالي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات، وجميع ما أنعمت به عليّ، وأستودعك ذلك كله يا ربّ! وأسألك أن تجعلني في كنفك، وفي جوارك، وفي حفظك، وحرزك، وعيادك، عزّ جارك، وجلّ ثنائك، ولا إله غيرك.

اللَّهُمَّ فَرِّغْ قلبي لمحبتك وذكرك، وأنعشه لخوفك أيام حياتي كلها، واجعل زادي من الدنيا تقواك، وهب لي قوة أحتمل بها جميع طاعتك، وأعمل بها جميع مرضاتك، واجعل فراري إليك، ورغبتني في ما عندك، وألبس قلبي الوحشة من شرار خلقك، والأنس بأوليائك وأهل طاعتك، ولا تجعل لفاجر ولا لكافر عليّ مئة، ولا له عندي يداً، ولا لي إليه حاجة إليّ، قد ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سرّي وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري.

يا من لا يصفه نعت الناعتين! ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين! يا من لا يضيع لديه أجر المحسنين! يا من قربت نصرته من المظلومين! يا من بعد عونه عن الظالمين! قد علمت ما نالني من فلان ممّا حظرت، وانتهك منّي ما حجرت بطراً في نعمتك عنده، واغتراراً بسترِكَ عليه.

اللَّهُمَّ فخذ، عن ظلمي بعزّتك، وافلل حدّه عني بقدرتك، واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عما ينويه.

اللَّهُمَّ لا تسوّغه ظلمي، وأحسن عليه عوني، واعصمني من مثل فعالة، ولا تجعلني بمثل حاله، يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إِنِّي استجرت بك، وتوكلت عليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وضعف ركني إلى قوتك، مستجيراً بك من ذي التعزّر عليّ والقوّة على ضيمي، فإنّي في جوارك فلا ضيم على جارك، ربّ فاقهر عني قاهري، وأوهن عني مستوهني بعزّتك! وأقبض عني ضائني بقسطك، وخذ لي ممّن ظلمني بعدلك، ربّ فأعزني بعبادك، فبعبادك امتنع عائدك، وأدخلني في جوارك، عزّ جارك، وجلّ ثناؤك، ولا إله غيرك، وأسبل عليّ سترك، فمن تستره فهو الآمن المحصّن الذي لا يراع، ربّ واضممني في ذلك إلى كنفك، فمن تكفنه فهو الآمن المحفوظ.

لا حول ولا قوّة ولا حيلة إلاّ بالله، * الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا *^(١)، من يكن ذا حيلة في نفسه، أو حول بتقلّبه، أو قوّة في أمره بشيء سوى الله، فإنّ حولي وقوتي، وكلّ حيلتي بالله الواحد الأحد الصمد الذي * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ *^(٢)، وكلّ ذي ملك فمملوك لله، وكلّ قويّ ضعيف عند قوّة الله، وكلّ ذي عزّ فغالبه الله، وكلّ شيء في قبضة الله، ذلّ كلّ عزيز لبطش الله، صغر كلّ عظيم عند عظمة الله، خضع كلّ جبار عند سلطان الله، واستظهرت واستطلت على كلّ عدوّ لي بتوّلّي الله، درأت في نحر كلّ عاد عليّ بالله، ضربت بإذن الله بيني وبين كلّ مترف ذي سورة، وجبار ذي نخوة، ومتسلّط ذي قدرة، ووال ذي إمرة، ومستعدّ ذي أبهة، وعنيد ذي ضغينة، وعدوّ ذي غيلة، وحاسد ذي قوّة، وماكر ذي مكيدة، وكلّ معين أو معان عليّ بمقالة

(١) الإسراء: ١٧/١١١.

(٢) الإخلاص: ٣/١١٢، و٤.

مغوية، أو سعاية مسلبة، أو حيلة مؤذية، أو غائلة مردية، أو كلّ طاغ ذي كبرياء، أو معجب ذي خيلاء على كلّ سبب، وبكلّ مذهب، فأخذت لنفسي ومالي حجاباً دونهم بما أنزلت من كتابك، وأحكمت من وحيك الذي لا يؤتى من سورة بمثله، وهو الحكم العدل، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واجعل حمدي لك وثنائي عليك في العافية والبلاء والشدة والرخاء دائماً لا ينقضي، ولا يبديد، توكلت على الحيّ الذي لا يموت.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وبك أصول، وإيّاك أعب، وإيّاك أستعين، وعليك أتوكل وأدرء بك في نحر أعدائي، وأستعين بك عليهم، وأستكفيهم فاكفنيهم بما شئت، ومما شئت بحولك وقوّتك، إنّك على كلّ شيء قدير، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(١)، ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيْتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ﴾^(٢)،

﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾^(٣)، ﴿قَالَ أَحْسَبُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾^(٤)، أخذت بسمع من يطالبني بالسوء بسمع الله وبصره وقوّته بقوة الله وحبله المتين وسلطانه المبين، فليس لهم علينا سلطان ولا سبيل إن شاء الله، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَهُمُ فَهَمَّ

(١) البقرة: ١٣٧/٢.

(٢) القصص: ٣٥/٢٨.

(٣) طه: ٤٦/٢٠.

(٤) المؤمنون: ١٠٨/٢٣.

لَا يُبْصِرُونَ ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ يدك فوق كلِّ ذي يد، وقوتك أعزَّ من كلِّ قوَّة، وسلطانك أجلُّ من كلِّ سلطان، فصلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وكن عند ظنِّي في ما لم أجد فيه مفزعاً غيرك، ولا ملجأً سواك، فإني أعلم أنَّ عدلك أوسع من جور الجبَّارين، وأنَّ إنصافك من وراء ظلم الظالمين، صلِّ على محمَّد وآل محمَّد أجمعين، وأجرني منهم يا أرحم الراحمين! أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي، ومن يلحقه عنايتي، وجميع نعم الله عندي، بيسم الله الذي خضعت له الرقاب، ويسم الله الذي خافته الصدور، ووجلت منه النفوس، وبالاسم الذي نفَّس عن داود كربته، وبالاسم الذي قال للنار: ﴿كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِنِّيهِمْ﴾ * وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٢﴾.

وبعزيمة الله التي لا تحصى، وبقدرة الله المستطيلة على جميع خلقه من شرِّ فلان، ومن شرِّ ما خلقه الرحمن، ومن شرِّ مكرهم، وكيدهم، وحولهم، وقوتهم، وحيلتهم، إنك على كلِّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ بك أستعين، وبك أستغيث، وعليك أتوكل، وأنت ربَّ العرش العظيم.

اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد، وخلصني من كلِّ مصيبة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة، وفي جميع الأيام والليالي من السماء إلى الأرض، إنك على كلِّ شيء قدير، واجعل لي سهماً في كلِّ حسنة نزلت في هذا اليوم، وفي هذه الليلة وفي جميع الليالي والأيام من السماء إلى الأرض، إنك على

(١) يس: ٣٦/٩.

(٢) الأنبياء: ٢١/٦٩ و٧٠.

كلّ شيءٍ قدير.

اللهمّ بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمّد صلّى الله عليه وآله إليك أتوجّه، وبكتابك أتوسّل أن تطف لي بلطفك الخفيّ، إنّك على كلّ شيء قدير، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي [يساري خ.]، وإسرافيل أمامي، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم خلفي وبين يديّ، لا إله إلّا أنت، سبحانك إنّني كنت من الظالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين وسلّم كثيراً^(١).

(ج) - دعاؤه عليه السلام في موارد خاصّة

وفيه ستّة وعشرون مورداً

الأوّل - دعاؤه عليه السلام عند خروجه من الحبس إلى المدينة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لما ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام ... ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب، وذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام، وكان موكّلاً به، فقال له: يا مسيّب!

قال: لبيك يا مولاي! قال: إنّني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إليّ أبي، وأجعله وصيّي وخليفتي،

(١) مهج الدعوات: ٣٨، ص ١٢. عنه البحار: ٣٣٢/٩١، ح ٥، وإثبات الهداة: ٢٠٨/٣، ح ١١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع هارون) و(الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

وآمره أمري...

ثم قال: «إني أدعو الله عزّ وجلّ باسمه العظيم الذي دعا آصف حتى جاء بسرير بلقيس، ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني عليّ بالمدينة»...^(١).

الثاني - دعاؤه عليه السلام بعد صلاة الوتر:

(٣٠١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عليّ بن محمّد، عن سهل، عن أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: «هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس له إلاّ دفعك ورحمتك، فإنّك قلت في كتابك المنزل على نبيّك المرسل صلّى الله عليه وآله: «كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ النَّبِيِّينَ مَا يَهْجَعُونَ» وبالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ»^(٢) طال هجوعي، وقلّ قيامي، وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لم يجد لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً»، ثمّ يخرّ ساجداً صلوات الله عليه^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٠، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.

(٢) الذاريات: ٥١/١٧، و١٨.

(٣) الكافي: ٣/٣٢٥، ح ١٦. عنه البحار: ٢٨١/٨٤، ح ٧٣. ومستدرک الوسائل: ٤/٤١٤،

ح ٥٠٤٥. وحرّية الأبرار: ٤/٣٠٤، ح ٥. ونور الثقلين: ٥/١٢٢، ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٢/١٣٢، ح ٥٠٨. عنه وعن الكافي، البحار: ٢٠٨/٨٤، ص ١٧، قطعة منه.

علل الشرائع: ب ٣٦٤/٨٥، ح ٣، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ٤/٤١٤،

ح ٥٠٤٤.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في أدعيته)، و(تعقيبه عقيب صلاة الوتر).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن عبد العزيز، قال: حدّثني بعض أصحابنا، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر، قال: «هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس له إلا دفعك ورحمتك، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلوات الله وسلامته عليه: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ مَا يَهْجَعُونَ﴾ وبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ ﴿ طال هجوعي وقلّ قيامي، وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لم يجد لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً»، ثم يخرّ ساجداً صلوات الله عليه ^(١).

الثالث - دعاؤه عليه السلام في سجوده:

١ (٣٠١٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده: «أعوذ بك من نار حرّها لا يطفأ، وأعوذ بك من نار جديدها لا يبلى، وأعوذ بك من نار عطشانها لا يروى، وأعوذ بك من نار مسلوبها لا يكسى» ^(٢).

الرابع - دعاؤه عليه السلام في السجدة بعد صلاة الظهر:

١ (٣٠١٧) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: خرجت مع

(١) الكافي: ٣/٣٢٥، ح ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٠١٥.

(٢) الكافي: ٣/٣٢٨، ح ٢٢. عنه مستدرک الوسائل: ٥/١٤٤، ح ٥٥٢٦، والوافي: ٩/١٦٨٥.

ح ٨٩٤٩، والبحار: ٨٣/٢٣٨، ح ٦٠.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلما فرغ خرّ لله ساجداً، فسمعتة يقول بصوت حزين، وتغرغر ^(١) دموعه:

«ربّ عصيتك بلساني، ولو شئت وعزّتك لأخرستني، وعصيتك ببصري، ولو شئت وعزّتك لأكمهنتني، وعصيتك بسمعي، ولو شئت وعزّتك لأصممتني، وعصيتك بيدي، ولو شئت وعزّتك لكنعنتني، وعصيتك برجلي، ولو شئت وعزّتك لجذمتني، وعصيتك بفرجي، ولو شئت وعزّتك لعقمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ، وليس هذا جزأوك منّي».

قال: ثمّ أحصيت له ألف مرّة، وهو يقول: «العفو، العفو».

قال: ثمّ ألصق خدّه الأيمن بالأرض، فسمعتة وهو يقول بصوت حزين: «بؤت إليك بذنبي، عملت سوءاً، وظلمت نفسي، فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب غيرك، يا مولاي!» ثلاث مرّات، ثمّ ألصق خدّه الأيسر بالأرض، فسمعتة يقول: «ارحم من أساء واقترب واستكان واعترف»، ثلاث مرّات، ثمّ رفع رأسه ^(٢).

(١) تَغَرَّغَرٌ بالماء أو الدواء: ردّدهما في حلقه، ومنه: تغرغرت العين بالدمع، إذا تردّد فيها ولم يجر. المنجد: ٥٤٧، (غرغر).

(٢) الكافي: ٣/٣٢٦، ح ١٩. عنه مفتاح الفلاح: ٣٢٠، ص ٧، بنفاوت يسير، والوافي: ٨/٨٢٢، ح ٧١٩٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٠٤، ح ٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٧/١٧، ح ٨٥٨٩.

تهذيب الأحكام: ٢/١١١، ح ٤١٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٥٢، ص ١٦، قطعة منه. عنه البحار: ٢٥٠٣/٢٥، ح ١٦.

فلاح السائل: ١٨٧، ص ١. عنه وعن الكافي والتهذيب، البحار: ٨٣/٢٠٨، ح ٢٤.

مصباح المتجّد: ٦٦، ص ٦، بنفاوت يسير.

مصباح الكفعمي: ٣٩، ص ٥.

البلد الأمين: ١٦، ص ١٦.

الخامس - دعاؤه عليه السلام على الصفا والمروة:

١ (٣٠١٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن الجهم الخزاز، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا - أو على المروة - وهو لا يزيد على حرفين: «اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال، وصدق النية في التوكل عليك»^(١).

السادس - دعاؤه عليه السلام في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان^(٢):

١ (٣٠١٩) - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن حاتم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض من رواه عن أبي الحسن موسى عليه السلام:

«اللهم لا إله إلا أنت، لا أعبد إلا إياك، ولا أشرك بك شيئاً.

اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لي ما قدمت وأخرت وأعلنت وأسرت، وما أنت أعلم به مني، وأنت المقدم وأنت المؤخر.

اللهم صل على محمد وآل محمد، ودلني على العدل والهدى والصواب

(١) الكافي: ٤/٤٣٣، ح ٩. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٠٥، ح ٧. عنه وعن التهذيب، والاستبصار،

وسائل الشيعة: ١٣/٤٨١، ح ١٨٢٥٤.

تهذيب الأحكام: ٥/١٤٨، ح ٤٨٦.

الاستبصار: ٢/٢٣٨، ح ٨٢٨.

(٢) نقل الطوسي والمحدثون هذا الحديث في الأبواب المتعلقة بصلاة النوافل من عشر الأواخر من شهر رمضان.

وقوام الدين.

اللَّهُمَّ اجعلني هادياً مهدياً راضياً مرضياً غير ضالّ ولا مضلّ.
اللَّهُمَّ ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم،
اكفني المهمّ من أمرى بما شئت وكيف شئت، وصلّ على محمّد وآله»، وادع
بما أحببت^(١).

السابع - دعاؤه عليه السلام في السابع والعشرين من رجب:

(٣٠٢٠) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: محمّد بن عليّ الطرازيّ بإسناده إلى أبي عليّ
بن إسماعيل بن يسار، قال: لما حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب، سنة
تسع وسبعين ومائة، دعا بهذا الدعاء، وهو من مذخور أدعية رجب، وكان ذلك
يوم السابع والعشرين منه، يوم المبعث صلّى الله على المبعوث فيه وآله وسلّم، وهو
هذا الدعاء:

«يا من أمر بالعتو والتجاوز، وضمن نفسه العفو والتجاوز، يا من عفا
وتجاوز، أعف عني وتجاوز، يا كريم! اللَّهُمَّ وقد أكدي الطلب، وأعيت
الحيلة والمذهب، ودرست الآمال، وانقطع الرجاء إلا منك، وحدك لا شريك
لك، اللَّهُمَّ إني أجد سبيل المطالب إليك مشرعة، ومناهل الرجاء لديك مترعة،
وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة، والاستعانة لمن استعان بك مباحة، وأعلم
أتك لداعيك بموضع إجابة، وللصارخ إليك بمرصد إغاثة، وأنّ في اللفظ إلى

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٨٨، ح ٢٤٧.

المصباح للكفعمي: ٧٦١، س ٢٢، مرسلأ.

مصباح المتجّد: ٥٦٣، س ١٠، نحو ما في الكفعمي.

إقبال الأعمال: ٤٦٠، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٣١/٩٥، س ١٩.

جودك والضمان بعدتك عوضاً من منع الباخلين، ومندوحة عمّا في أيدي المستأثرين، وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال دونك، وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة يختارك بها، وقد نجاك بعزم الإرادة قلبي، وأسألك بكلّ دعوة دعاك بها راج بلغته أمله، أو صارخ إليك أغثت صرخته، أو ملهوف مكروب فرّجت كربته، أو مذب خاطيء غفرت له، أو معافى أتممت نعمتك عليه، أو فقير أهديت غناك إليه، ولتلك الدعوة عليك حق، وعندك منزلة إلا صليت على محمّد وآل محمّد، وقضيت حوائجي حوائج الدنيا والآخرة.

وهذا رجب المرجّب الذي أكرمتنا به، أوّل أشهر الحرم، أكرمتنا به من بين الأمم، يا ذا الجود والكرم! فنسألك به، وباسمك الأعظم الأعظم، الأجلّ الأكرم، الذي خلقته فاستقرّ في ظلك، فلا يخرج منك إلى غيرك، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته الطاهرين، وتجعلنا من العاملين فيه بطاعتك، والآملين فيه بشفاعتك.

اللهمّ واهدنا إلى سواء السبيل، واجعل مقيلنا عندك خير مقيل في ظلّ ظليل، فإنّك حسبنا ونعم الوكيل، والسلام على عباده المصطفين، وصلواته عليهم أجمعين، اللهمّ وبارك لنا في يومنا هذا، الذي فضلته، وبكرامتك جلّلته، وبالمنزل العظيم الأعلى أنزلته، صلّ على من فيه إلى عبادك أرسلته، وبالمحلّ الكريم أحلّلته.

اللهمّ صلّ عليه صلاة دائمة، تكون لك شكراً، ولنا ذخراً، واجعل لنا من أمرنا يسراً، واختم لنا بالسعادة إلى منتهى آجالنا، وقد قبلت اليسير من أعمالنا، وبلغتنا برحمتك أفضل آمالنا، إنك على كلّ شيء قدير، وصلّى الله

على محمد وآله وسلم»^(١).

الثامن - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الاعتقاد:

(٣٠٢١) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحرّاني، قال الشيخ أبو عبد الله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب رحمته الله: حدّثنا أبو علي بن همام، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ الأهوازي، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر عليه السلام يدعو بهذا الدعاء، وهو دعاء الاعتقاد:

«إلهي إنّ ذنوبي وكثرتها قد غبّرت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهاال رحمتك، وباعدتني عن استنجاز مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالرجاء لما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين بقولك:

﴿قُلْ يَنْعِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٢)، وحدّرت القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(٣)، ثمّ ندبتنا برحمتك إلى دعائك، فقلت: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

(١) إقبال الأعمال: ١٨٤، س ١٧. عنه البحار: ٤٨/٢٠٧، ح ٥، أشار إليه.

مصباح المتجّد: ٨١٤، س ١٧، مرسلًا.

البلد الأمين: ١٨٤، س ٢٠، نحو ما في مصباح المتجّد.

المصباح للكفعمي: ٧١٣، س ١، مرسلًا وباختصار.

(٢) الزمر: ٥٣/٣٩.

(٣) الحجر: ٥٦/١٥.

عِبَادَتِي سَيَذْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١﴾.

إلهي لقد كان ذلّ الإيأس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك بي ملتحقاً.
إلهي قد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً.
اللّهمّ وقد أسبل دمعي حسن ظنّي بك، في عتق رقبتني من النار، وتغمّد
زليلي، وإقالة عثرتي.

وقلت وقولك الحقّ، لا خلف له ولا تبديل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ﴾^(٢)، ذلك يوم النشور، إذا نفخ في الصور، وبعثر ما في القبور.
اللّهمّ إنّي أقرّ وأشهد وأعترف، ولا أجد، وأسّر وأظهر وأعلن وأبطن
بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك
ورسولك، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، ووارث علم النبيّين،
وقاتل المشركين، وإمام المتّقين، ومبيرا المنافقين، ومجاهد الناكثين، و
القاسطين، والمارقين إمامي، ومحجّتي، ومن لا أثق بالأعمال، وإن زكت،
ولا أراها منجية لي، وإن صلحت إلا بولايته والالتتمام به، والإقرار بفضائله،
والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها.

اللّهمّ وأقرّ بأوصيائه من أبنائه أنمة، وحججاً وأدلّة وسرجاً وأعلاماً
ومناراً وسادةً وأبراراً، وأدين بسرّهم وجهرهم وظاهرهم وباطنهم
وحيّهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم، لا شكّ في ذلك، ولا ارتياب ولا تحوّل
عنه، ولا انقلاب.

اللّهمّ فادعني يوم حشري، وحين نشري بإمامتهم، واحشرنني في

(١) غافر: ٤٠ / ٦٠.

(٢) الإسراء: ٧٧ / ٧٧.

زمرتهم، واكتبني في أصحابهم، واجعلني من إخوانهم، وأنقذني بهم، يا مولاي! من حرّ النيران، فإنّك إن أعفيتني منها كنت من الفائزين.

اللّهُمَّ وقد أصبحت في يومي هذا لا ثقة لي، ولا ملجأ، ولا ملتجأ غير من توسّلت بهم إليك، من آل رسولك صلّى الله عليه و على أمير المؤمنين، وعلى سيّدتي فاطمة الزهراء، والحسن والحسين، والأئمّة من ولدهم، والحجّة المستورة من ذرّيّتهم، المرجوّ للأمة من بعدهم، وخيرتك عليه و عليهم السلام.

اللّهُمَّ واجعلهم حصني من المكاره، ومعقلي من المخاوف، ونبّخي بهم من كلّ عدوّ طاغ، وفاسق باغ، ومن شرّ ما أعرف وما أنكر، وما استتر عليّ، وما أبصر، ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم. اللّهُمَّ بوسيلتي إليك بهم، وتقربّي بمحبّتهم، افتح عليّ أبواب رحمتك ومغفرتك، وحبّيني إلى خلقك، وجنّبي عداوتهم وبغضهم، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهُمَّ ولكلّ متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعه حقّ، فأسألك بمن جعلته إليك سببي، وقدمته أمام طلبتي أن تعرّفني بركة يومي هذا، وعامي هذا، وشهري هذا.

اللّهُمَّ فهم معوّلي في شدّتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي، ويقظتي وطمعني، وإقامتي، وعسري، ويسري، وصباحي، ومسائي، ومنقلي، ومثوأي.

اللّهُمَّ فلا تخلني بهم من نعمتك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق، وانسداد مسالكها، وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً، واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً، وإلى كلّ سعة منهجاً، برحمتك ومعافاتك

ومنك، وفضلك، ولا تفقرني إلى أحد من خلقك، برحمتك يا أرحم الراحمين، إنك على كل شيء قدير، وبكل شيء محيط، وحسبنا الله ونعم الوكيل»^(١).

التاسع - دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة:

(٣٠٢٢) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام:

«إلهي خشعت الأصوات لك، وضلّت الأحلام فيك، ووجل كل شيء منك، وهرب كل شيء إليك، وضاعت الأشياء دونك، وملا كل شيء نورك، فأنت الرفيع في جلالك، وأنت البهي في جمالك، وأنت العظيم في قدرتك، وأنت الذي لا يؤديك شيء».

يا منزل نعمتي، يا مفرج كربتي، ويا قاضي حاجتي، أعطني مسألتي بلا إله إلا أنت، آمنت بك مخلصاً لك ديني، أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت، وأبوء لك بالنعمة، واستغفرك من الذنوب التي لا يغفرها غيرك، يا من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قوي، صلّ على محمد وآل محمد»^(٢).

العاشر - دعاؤه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل:

(٣٠٢٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى علي بن حديد، قال: كان أبو الحسن

(١) مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠. عنه وعن كتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١، ح ١١.

البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩، بتفاوت يسير.

المصباح للكفعمي: ٣٧٠، س ٤.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) جمال الأسبوع: ١٧٩، س ٣. عنه البحار: ١٨٨/٨٨، س ٢٣، ضمن ح ١١.

الأوّل عليه السلام، يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل:

«لك المحمّدة إن أطعتك، ولك الحجّة إن عصيتك، لا صنع لي ولا لغيري في إحسان إلا بك، يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّناً كلّ شيء، إنّك على كلّ شيء قدير، اللهمّ إني أعوذ بك من العديلة عند الموت، ومن شرّ المرجع في القبور، ومن الندامة يوم الآزقة.

فأسألك أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تجعل عيشتي عيشة نقيّة، وميتتي ميتة سوّية، ومنقلبي منقلباً كريماً غير مخز ولا فاضح. اللهمّ صلّ على محمّد وآله الأئمّة، ينابيع الحكمة، وأولى النعمة، ومعادن العصمة، واعصمني بهم من كلّ سوء، ولا تأخذني على غرّة، ولا غفلة، ولا تجعل عواقب أعمالي حسرة، وارض عني، فإنّ مغفرتك للظالمين، وأنا من الظالمين.

اللهمّ اغفر لي ما لا يضرّك، وأعطني ما لا ينقصك، فإنّك الواسع رحمته، البديع حكّمته، وأعطني السعة والدعة، والأمن والصحة، والبخوع والقنوع، والشكر والمعافاة، والتقوى والصبر، والصدق عليك وعلى أوليائك، واليسر والشكر.

واعمم بذلك يا ربّ! أهلي وولدي وإخواني فيك، ومن أحببت وأحبّيتي وولدت وولدتني، من المسلمين والمؤمنين، يا ربّ العالمين!».

قال ابن أشيم: هذا الدعاء بعقب الثمان الركعات، وقبل الوتر^(١).

(١) مصباح التهجّد: ٧٩٨، س ١٨.

الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام بعد صلاة جعفر:

(٣٠٢٤) ١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: حدّث أبو المفضّل قال: حدّثنا حمزة بن

القاسم العلويّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العبّاسيّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد وهو يصليّ صلاة جعفر عند ارتفاع النهار يوم الجمعة، فلم أصلّ خلفه حتّى فرغ، ثمّ رفع يديه إلى السماء، ثمّ قال:

«يا من لا تخفى عليه اللغات، ولا تتشابه عليه الأصوات، ويا من هو كلّ يوم في شأن، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا مدبّر الأمور يا باعث من في القبور، يا محيي العظام وهي رميم، يا بطّاش يا ذا البطش الشديد، يا فعّالاً لما يريد، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا رازق الجنين والطفل الصغير، ويا راحم الشيخ الكبير ويا جابر العظم الكسير، يا مدرك الهاربين، ويا غاية الطالبين، يا من يعلم ما في الضمير وما تكن الصدور، يا ربّ الأرباب وسيّد السادات، وإله الآلهة، وجبّار الجبابرة وملك الدنيا والآخرة، ويا مجري الماء في النبات، ويا مكوّن طعم الثمار، أسألك باسمك الذي اشتقته من عظمتك، وأسألك بعظمتك التي اشتقتها من كبريائك، وأسألك بكبريائك التي اشتقتها من كينوتيتك، وأسألك بكينوتيتك التي اشتقتها من جودك، وأسألك بجودك الذي اشتقته من عزّك، وأسألك بعزّك الذي اشتقته من

→ إقبال الأعمال: ١٢٦، س ٩. عنه البحار: ٣٨١/٩٥، ح ٢.

مصباح الزائر: ٢٩٩، س ٢٠. بتفاوت يسير.

قطعة منه في (سجدة عليه السلام بعد صلاة الليل).

كرمك، وأسألك بكرمك الذي اشتقته من رحمتك وأسألك برحمتك التي اشتقتها من رأفتك، وأسألك برأفتك التي اشتقتها من حلمك، وأسألك بحلمك الذي اشتقته من لطفك، وأسألك بلطفك الذي اشتقته من قدرتك وأسألك باسمائك كلها، وأسألك باسمك المهيمن العزيز القدير على ما تشاء من أمرك.

يا من سمك السماء بغير عمد، وأقام الأرض بغير سند، وخلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلا إفاضة لإحسانه ونعمه، وإبانة لحكمته، وإظهاراً لقدرته، أشهد يا سيدي! أنك لم تأنس بابتداعهم لأجل وحشة بتفردك، ولم تستعن بغيرك على شيء من أمرك، أسألك بغناك عن خلقك، وباحتياجهم إليك، وبفقرهم وفاقتهم إليك أن تصلي على محمد خيرتك من خلقك، وأهل بيته الطيبين الأئمة الراشدين، وأن تجعل لعبدك الذليل بين يديك من أمره فرجاً ومخرجاً، يا سيدي صلّ على محمد وآله، وارزقني الخوف منك والخشية لك أيام حياتي، سيدي! ارحم عبدك الأسير بين يديك، سيدي! ارحم عبدك المرتهن بعمله، يا سيدي! أنقذ عبدك الغريق في بحر الخطايا، يا سيدي! ارحم عبدك المقرّ بذنبه وجرأته عليك، يا سيدي! الويل قد حلّ بي إن لم ترحمني، يا سيدي! هذا مقام المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مقام المسكين المستكين، هذا مقام الفقير البائس الحقير المحتاج إلى ملك كريم رحيم، يا ويلتي ما أغفلني عمّا يراد منّي.

يا سيدي! هذا مقام المذنب المستجير بعفوك من عقوبتك، هذا مقام من انقطعت حيلته وخاب رجاؤه إلا منك، هذا مقام العاني الأسير، هذا مقام الطريد الشريد، يا سيدي! أقلني عثراتي، يا مقيل العثرات، يا سيدي! أعطني سؤلي، سيدي! ارحم بدني الضعيف وجلدي الرقيق الذي لا قوة له

على حرّ النار، يا سيّدي! ارحمني فإنّي عبدك وابن عبدك وابن أمتك بين يديك وفي قبضتك، لا طاقة لي بالخروج من سلطانك، سيّدي! وكيف لي بالنجاة ولا تصاب إلاّ لديك وكيف لي بالرحمة ولا تصاب إلاّ من عندك .

يا إله الأنبياء ووليّ الأتقياء! وبديع مزيد الكرامة، إليك قصدت وبك أنزلت حاجتي وإليك شكوت إسرافي على نفسي وبك أستغيث فأغثني وأنقذني برحمتك ممّا اجترأت عليك، يا سيّدي! يا ويلتى أين أهرب ممّن الخلائق كلّهم في قبضته والنواصي كلّها بيده، يا سيّدي! منك هربت إليك ووقفت بين يديك متضرّعاً إليك راجياً لما لديك .

يا إلهي وسيّدي! حاجتي، حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني، وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها، أسألك فكاك رقبتى من النار، سيّدي قد علمت وأيقنت بأنك إله الخلق والملك الحقّ الذي لا سمي له ولا شريك له، يا سيّدي! وأنا عبدك مقرّ لك بوحدانيتك وبوجود ربوبيتك، أنت الله الذي خلقت خلقك بلا مثال وتعب ولا نصب، أنت المعبود وباطل كلّ معبود غيرك، أسألك باسمك الذي تحشر به الموتى إلى المحشر، يا من لا يقدر على ذلك أحد غيره، أسألك باسمك الذي تحيي به العظام وهي رميم أن تغفر لي وترحمني وتعافيني وتعطيني وتكفيني ما أهمني، أشهد أنّه لا يقدر على ذلك أحد غيرك، أيّا من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، أيّا من أحاط بكلّ شيء علماً وأحصى كلّ شيء عدداً، أسألك أن تصلّي على محمّد عبدك ورسولك ونبيّك وخاصّتك وخاصّتك وخصّيتك وخصّيتك وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك وموضع سرّك، ورسولك الذي أرسلته إلى عبادك، وجعلته رحمة للعالمين، ونوراً استضاء به المؤمنون فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك .

اللَّهُمَّ فصلّ عليه بكلّ فضيلة من فضائله، وبكلّ منقبة من مناقبه، وبكلّ حال من حالاته، وبكلّ موقف من مواقفه، صلاة تكرم بها وجهه، وأعطه الدرجة والوسيلة، والرفعة والفضيلة.

اللَّهُمَّ شرف في القيامة مقامه، وعظم بنيانه، وأعل درجاته، وتقبل شفاعته في أمته، وأعطه سؤله، وارفعه في الفضيلة إلى غايتها.

اللَّهُمَّ صلّ على أهل بيته أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأمنائك في خلقك، وأصفيائك من عبادك، وحججك في أرضك، ومنارك في بلادك، الصابرين على بلاءك، الطالبين رضاك، الموفين بوعدك، غير شاكين فيك، ولا جاحدين عبادتك، وأوليائك وسلاتل أوليائك، وخزان علمك الذين جعلتهم مفاتيح الهدى، ونور مصابيح الدجى صلواتك عليهم ورحمتك ورضوانك.

اللَّهُمَّ صلّ على محمد وآل محمد، وعلى منارك في عبادك الداعي إليك بإذنك القائم بأمرك المؤدّي عن رسولك عليه وآله السلام، اللَّهُمَّ إذا أظهرته فانجز له ما وعدته، وسق إليه أصحابه، وانصره وقوّ ناصريه، وبلغه أفضل أمله، وأعطه سؤله وجدّد به عن محمد وأهل بيته بعد الذلّ الذي قد أنزل بهم بعد نبيّك، فصاروا مقتولين مطرودين مشرّدين خائفين غير آمنين، لقوا في جنبك ابتغاء مرضاتك وطاعتك الأذى والتكذيب، فصبروا على ما أصابهم فيك راضين بذلك مسلمين لك في جميع ما ورد عليهم وما يرد إليهم.

اللَّهُمَّ عجل فرج قائمهم بأمرك، وانصره وانصر به دينك الذي غير وبدل، وجدّد به ما امتحى منه، وبدل بعد نبيّك.

اللَّهُمَّ صلّ على جميع الأنبياء والمرسلين الذين بلّغوا عنك الهدى، واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة، اللَّهُمَّ صلّ عليهم وعلى أرواحهم

وأجسادهم، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم صلّ على محمّد وعلى ملائكتك المقرّبين وأولي العزم من أنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين أجمعين، وأعطني سؤلي في دنياي وآخرتي يا أرحم الراحمين.

اللهمّ كلّما دعوتك لنفسي لعاجل الدنيا وآجل الآخرة، فأعط [هـ] جميع أهلي وإخواني فيك وجميع شيعة آل محمّد، المستضعفين في أرضك بين عبادك الخائفين منك، الذين صبروا على الأذى والتكذيب فيك وفي رسولك وأهل بيته، أفضل ما يأملون واكفهم ما أهّمهم يا أرحم الراحمين، اللهمّ اجزهم عتاً جنّات النعيم، واجمع بيننا وبينهم برحمتك يا أرحم الراحمين».

دعاء آخر زيادة في هذا الدعاء:

«اللهمّ إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل التقوى، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وحذر أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وعرفان أهل العلم، وفقه أهل الورع، حتّى أخافك اللهمّ مخافة تحجزني، عن معاصيك، وحتّى أعمل بطاعتك عملاً أستحقّ به كريم كرامتك، وحتّى أناصحك في التوبة خوفاً لك، وحتّى أخلص لك في النصيحة حباً لك، وحتّى أتوكّل عليك في الأمور كلّها بحسن طنّي بك، سبحان خالق النور، سبحان الله وبحمده، اللهمّ صلّ على محمّد وآله، وتفضّل عليّ في أموري كلّها بما لا يملكه غيرك، ولا يقف عليه سؤاك، واسمع ندائي وأجب دعائي، واجعله من شأنك فإنّه عليك يسير وهو عندي عظيم يا أرحم الراحمين»^(١).

(١) جمال الأسبوع: ١٨٣، ص ١٦. عنه وعن المصباح، البحار: ١٩٥/٨٨، ح ٣.

الثاني عشر - دَعَاؤُهُ عليه السلام لطلب العافية:

(٣٠٢٥) ١ - الراوندي رحمته الله: قال داود بن رزين: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العافية، وَأَسْأَلُكَ جميل العافية، وَأَسْأَلُكَ شكر العافية، وَأَسْأَلُكَ شكر شكر العافية»^(١).

الثالث عشر - دَعَاؤُهُ عليه السلام بعد صلاة العصر:

(٣٠٢٦) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: محمد بن بشير الأزدي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن جمهور القمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء، وسمعتَه يقول: «أنت الله لا إله إلا أنت، الأول والآخِر، والظاهر والباطن، وأنت الله لا إله إلا أنت، إليك زيادة الأشياء ونقصانها، وأنت الله لا إله إلا أنت، خلقت الخلق بغير معونة من غيرك، ولا حاجة إليهم، أنت الله لا إله إلا أنت، منك المشية وإليك البداء، أنت الله لا إله إلا أنت، قبل القبل وخالق القبل، أنت الله لا إله إلا أنت، بعد البعد وخالق البعد، أنت الله لا إله إلا أنت، تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، أنت الله لا إله إلا أنت، غاية كل شيء ووارثه، أنت الله لا إله إلا أنت، لا يعزب عنك الدقيق ولا الجليل، أنت الله لا إله إلا أنت، لا يخفى

→ مصباح المتهجد: ٣٠٦، س ٦، مراسلاً، ذكر الدعاء.

قطعة منه في (كان عليه السلام يصلي صلاة جعفر يوم الجمعة).

(١) الدعوات: ٨٤، ح ٢١١.

عنه البحار: ٣٦٢/٩٢، ح ٢٠، وفيه: قال داود بن زربي:

عليك اللغات، ولا تتشابه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت في شأن، لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب وأخفى، ديّان الدين، مدبّر الأمور، باعث من في القبور، محي العظام وهي رميم.

أسألك باسمك المكنون المخزون الحيّ القيوم، الذي لا يخيب من سألك به، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال والإكرام».

قال: قلت: من المدعوّ له؟

قال: ذلك المهديّ من آل محمّد ﷺ.

قال: بأبي المنبذح (المنفذح) ^(١) البطن، المقرن الحاجبين، أحمش ^(٢) الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده ^(٣) مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.

قلت: متى خروجه؟

قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات، والصراة ^(٤)، ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإنّ الله يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر الله، ولا معقّب لحكمه ^(٥).

(١) في البحار: «المنفذح».

(٢) حمش عظم ساقه من باب تعب أي رق، وهو أحمش مثل أحمر. المصباح المنير: ١٥٠.

(٣) في البحار: «يعتوره».

(٤) نهر الصّراة: نهر يخرج من الفرات ويمرّ بمدينة من سواد العراق تسمّى النيل من أرض بابل.

المصباح المنير: ٣٣٩، (صرى).

(٥) فلاح السائل: ١٩٩، س ١٩. عنه مستدرک الوسائل: ١١٩/٥، ٥٤٨٠، قطعة منه. ←

الرابع عشر - الدعاء لتبعات العباد:

(٣٠٢٧) ١ - الحميري عليه السلام: أحمد بن إسحاق، قال: حدّثني بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: كان يقول: «اللّهم إنّك أخذت بناصيتي وقلبي فلم تملّكني منهما شيئاً، فإذ فعلت ذلك بهما، فأنت وليهما فاهدهما إلى سواء السبيل، يارب! يارب! يارب! ما أقدرك ما أقدرك، ما أقدرك، على تعويض كلّ من كانت له قبلي تبعة، وتغفر لي، فإنّ مغفرتك للظالمين»^(١).

الخامس عشر - دعاؤه عليه السلام في كفاية المهمّة وقضاء الحوائج:

١ - البرقي عليه السلام: ... عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ رقعة:

«كفاك الله المهمّ، وقضى لك بالخير، ويسرّ لك حاجتك، وفي صحبة الله وكنفه»^(٢).

→ وعنه وعن مصباح المتهجّد والبلد والمصباح للكفعمي، البحار: ٨٣/٨٠، ح ٨.

مصباح المتهجّد: ٧٣ س ١٣، قطعة منه.

البلد الأمين: ١٩، س ٥، نحو ما في المصباح.

المصباح للكفعمي: ٥١، س ٩، قطعة منه.

قطعة منه في (توصيف المهديّ (عج) ودعاؤه عليه السلام له).

(١) قرب الإسناد: ٣١٤، ح ١٢١٩، عنه البحار: ٣٤١/٩٢، ح ١.

(٢) المحاسن: ٣٥٦، ح ٥٥.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٣٤٨٩.

السادس عشر - دعاؤه عليه السلام لسعة الرزق وكشف الهموم:

(٣٠٢٨) ١ - السيد بن طاووس عليه السلام: دعاء مستجاب يروى أنه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق (صلوات الله عليه)، ما دعا به مغموم إلا فرج الله غمّه، ولا مكروب إلا نفّس الله كربه، ووقى عذاب القبر، ووسّع في رزقه، وحشر يوم القيامة في زمرة الصديقين، والشهداء، والصالحين، وكان له من الثواب عند الله عزّ وجلّ عدد من يدعو الله سبحانه، ولا يسأله شيئاً إلا أعطاه الله، وغفر له كلّ ذنب، ولو كانت ذنوبه مثل رمل عالج.

ابتداء الدعاء: «بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانه اللهمّ وبحمدك أثنى عليك، وما عسى أن يبلغ من ثنائي عليك، ومجدك مع قلّة عملي، وقصر ثنائي، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت الربّ وأنا المربوب، وأنت القويّ وأنا الضعيف إليك، وأنت أهل التقوى وأنا السائل، وأنت الغنيّ لا يزول ملكك، ولا يبيد عزّك، ولا تموت.

وأنا خلق أموت وأزول وأفنى، وأنت الصمد الذي لا تطعم، الفرد الواحد بغير شبيه، والقائم بلا مدّة، والباقي إلى غير غاية، والمتوحّد بالقدرة، والغالب على الأمور بلا زوال ولا فناء، تعطي من تشاء كما تشاء، المعبود بالعبوديّة، المحمود بالنعم، المرهوب بالنقم، حيّ لا يموت، صمد لا يطعم، قيوم لا ينام، وجبار لا يظلم، ومحتجب لا يرى.

سميع لا يشكّ، بصير لا يرتاب، غنيّ لا يحتاج، عالم لا يجهل، خبير لا يذهل، ابتدأت المجد بالعزّ، وتعطّفت الفخر بالكبرياء، وتجلّلت البهاء بالمهابة، والجمال بالنور، واستشعرت العظمة بالسلطان الشامخ، والعزّ الباذخ، والملك الظاهر، والشرف القاهر، والكرم الفاخر، والنور الساطع،

والآلاء المتظاهرة، والأسماء الحسنی، والنعم السابقة، والمنن المتقدمة،
والرحمة الواسعة.

كنت إذ لم يكن شيء، وكان عرشك على الماء إذ لا أرض مدحية، ولا
سما مبنية، ولا شمس تضيء، ولا قمر يجري، ولا نجم يسري، ولا كوكب
درّي، ولا سحابة منشأة، ولا دنيا معلومة، ولا آخرة مفهومة، وتبقى وحدك
وحدك، كما كنت وحدك.

علمت ما كان قبل أن يكون، وحفظت ما كان قبل أن يكون، لا منتهى
لنعمتك، نفذ علمك في ما تريد وما تشاء، وسلطانك فيما تريد وفيما تشاء
من تبديل الأرض بعد الأرض والسماوات، وما ذرات فيهنّ و خلقت وبرأت
من شيء، وأنت تقول له: كن فيكون.

لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، أنت الله، الله، الله العليّ العظيم، الحيّ
القيوم، الله، الله، الله الحليم الكريم، الله، الله، الله الفرد الصمد، الله، الله،
الله، بديع السماوات والأرض.

عزّك عزيز، وجارك منيع، وأمرك غالب، وأنت ملك قاهر عزيز فاخر، لا إله
إلا أنت، خلوت في الملكوت، واستترت بالجبروت، وحاتت أبصار
ملائكتك المقرّبين، وذهلت عقولهم في فكر عظمتك، لا إله إلا أنت، ترى من
بعد ارتفاعك، وعلوّ مكانك ما تحت الثرى، ومنتهى الأرضين السفلى، من
علم الآخرة والأولى، والظلمات والهوى.

وترى بثّ الذرّ في الثرى، وترى قوام النمل على الصفا، وتسمع خفقان
الطير في الهواء، وتعلم تقلّب الساري في الماء.

تعطي السائل، وتنصر المظلوم، وتجيب المضطرّ، وتؤمن الخائف،
وتهدي السبيل، وتجبر الكسير، وتغني الفقير.

قضاؤك فصل، وحمك عدل، وأمرك جزم، ووعدك صدق، ومشيتك عزيز، وقولك حق، وكلامك نور، وطاعتك نجاة، ليس لك في الخلق شريك، ولو كان لك شريك لتشابه علينا، ولذهب كل إله بما خلق، ولعلى علواً كبيراً، جلّ قدرك عن مجاورة الشركاء، وتعاليت عن مخالطة الخلقاء، وتقدّست عن ملامسة النساء، فلا ولد لك، ولا والد.

كذلك وصفت نفسك في كتابك المكنون، المطهر المنزل، البرهان المضيء، الذي أنزلت على محمد نبي الرحمة، القرشي الزكيّ التقيّ النقيّ الأبطحيّ المضريّ الهاشميّ صلوات الله عليه، وعلى آله وسلّم، ورحم، وكرّم.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١)

فلا إله إلا أنت، ذلّ كلّ عزيز لعزّتك، وصغرت كلّ عظمة لعظمتك، ولا يفزعك ليل دامس، ولا قلب هاجس، ولا جبل باذخ، ولا علوّ شامخ، ولا سماء ذات أبراج، ولا بحار ذات أمواج، ولا حجب ذات أرتاج، ولا أرض ذات فجاج، ولا ليل داج، ولا ظلم ذات أدعاج، ولا سهل ولا جبل، ولا برّ ولا بحر، ولا شجر ولا مدر، ولا يستتر منك شيء، ولا يحول دونك ستر، ولا يفوتك شيء.

السرّ عندك علانية، والغيب عندك شهادة، تعلم وهم القلوب، ورجم الغيوب، ورجع الألسن، وخائنة الأعين، وما تخفي الصدور، وأنت رجاؤنا عند كلّ شدّة، وغيائنا عند كلّ محلّ، وسندنا في كلّ كريهة، وناصرنا عند كلّ

ظالم، وقوّتنا في كلّ ضعف، وبلاغنا في كلّ عجز، من كريهة، وشدة ضعف
فيها القوّة، وقلّت فيها الحيلة، أسلمنا فيها الرفيق، وخذلنا فيها الشفيق،
أنزلتها بك يا ربّ! ولم نرج غيرك ففرّجتها، وخفّفت ثقلها، وكشفت غمرتها،
وكفّيتنا إيّاها عمّن سواك، فلك الحمد.

أفلح سائلك، وأنجح طالبك، وعزّ جارك، وريح متاجرك، وجلّ ثناؤك، و
تقدّست أسماؤك، وعلا ملكك، وغلب أمرك، ولا إله غيرك، أسألك يا ربّ!
بأسمائك المتعاليات المكرّمة المطهّرة المقدّسة العزيزة.

وباسمك العظيم الذي بعثت به موسى عليه السلام حين قلت: إنّي أنا الله
في الدهر الباقي، وبعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، وباسمك الذي هو
مكتوب حول كرسيّك، وبكلمات التامّات.

يا أعزّ مذكور، وأقدمه في العزّ، وأدومه في الملك والملكوت، يا رحيماً
بكلّ مسترحم، ويارء وفأً بكلّ مسكين، ويا أقرب من دعي، وأسرعه إجابة،
و يا مفرّجاً عن كلّ ملهوف، ويا خير من طلب إليه الخير، وأسرعه إعطاء
ونجاحاً، وأحسنه عطفاً، وتفضلاً.

يا من خافت الملائكة من نوره، المتوقّد حول كرسيّه وعرشه، صاقون
مستبحون طائفون خاضعون مذعنون، يا من يشتكى إليه منه، ويرغب منه
إليه، مخافة عذابه في سهر الليالي، يا فقال الخير، ولا يزال الخير فعالة، يا
صالح خلقه يوم يبعث خلقه، وعباده بالساهرة، فإذا هم قيام ينظرون، يا من
إذا همّ بشيء أمضاه، يا من قوله فعالة، يا من يفعل ما يشاء كيف يشاء، ولا
يفعل ما يشاء غيره، يا من خصّ نفسه بالخلد والبقاء، وكتب على جميع خلقه
الموت و الفناء، يا من يصوّر في الأرحام ما يشاء، يا من أحاط بكلّ شيء
علماً، وأحصى كلّ شيء عدداً، لا شريك لك في الملك، ولا وليّ لك من الدّلّ،

تعزّزت بالجبروت، وتقدّست بالملكوت، وأنت حيّ لا تموت، وأنت عزيز ذو انتقام، قيوم لا تنام، قاهر لا تغلب ولا ترام، ذو البأس الذي لا يستصام. أنت مالك الملك، ومجري الفلك، تعطي من سعة، وتمنع من قدرة، و﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمَاتِ وَتُخْرِجُ الْمَمَاتِ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).

أسألك أن تصلّي علي مولانا وسيّدنا، ورسولك محمّد حبيبك الخالص، و صفيك المستخصّ الذي استخصّيته بالحياة والتفويض، وائتمنته على وحيك ومكنون سرّك، وحقّي علمك، وفضّلته على من خلقت، وقربته إليك، واخترته من برّيتك، البشير النذير السراج المنير، الذي أيّده بسلطانك، واستخلصته لنفسك.

وعلى أخيه و وصيّه و صهره و وارثه و الخليفة لك من بعده في خلقك، و أرضك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و على ابنته الكريمة الفاضلة الطاهرة الزاهرة [الزهراء] الغراء فاطمة، و على ولديها الحسن و الحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، الفاضلين الراجحين الزكيّين التقيّين الشهيدين الخيّرين الفاضلين، و على عليّ بن الحسين زين العابدين و سيّدهم ذي الثننات، و على محمّد بن عليّ الباقر، و جعفر بن محمّد الصادق، و موسى بن جعفر الكاظم، و عليّ بن موسى الرضا، و محمّد بن عليّ الجواد، و عليّ بن محمّد الهادي، و الحسن بن عليّ العسكريّين، و المنتظر لأمرك، و القائم في

(١) آل عمران: ٢٦/٣ و ٢٧.

أمرك بما يرضيك، والحجة على خلقك، والخليفة لك على عبادك، المهدي بن المهديين الرشيد المرشد ابن المرشدين إلى صراط مستقيم.

صلاة تامة عامة دائمة نامية باقية شاملة متواصلة، وأن تغفر لنا وترحمنا، وتفرج عنا كربنا وهمنا وغمنا.

اللهم إني أسألك، ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك، ولا أرغب إلى سواك، وأسألك بجميع مسائلك وأحبها إليك، وأدعوك وأتضرع إليك، وأتوسل إليك بأحب مسائلك، وأحظاها عندك، وكلها حظي عندك، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن ترزقني الشكر عند النعماء، والصبر عند البلاء، والنصر على الأعداء، وأن تعطيني خير السفر والحضر، والقضاء والقدر، وخير ما سبق في أم الكتاب، وخير الليل والنهار.

اللهم ارزقني حسن ذكر الذاكرين، يا رب العالمين! وارزقني خشوع الخاشعين، وعمل الصالحين، وصبر الصابرين، وأجر المحسنين، وسعادة المتقين، وقبول الفائزين، وحسن عبادة العابدين، وتوبة التائبين، وإجابة المخلصين، وبقين الصديقين، وألبسني محبتك، وألهمني الخشية لك، واتباع أمرك وطاعتك، ونجني من سخطك، واجعل لي إلى كل خير سبيلاً، ولا تجعل للشيطان علي سبيلاً، ولا للسلطان، واكفني شرهما وشر ذلك كله وعلانيته وسره.

اللهم ارزقني الاستعداد عند الموت، واكتساب الخير قبل الفوت حتى تجعل ذلك عدة في آخرتي، وأنسا لي في وحشتي، يا ولي نعمتي، اغفر لي خطيئتي، وتجاوز عن زلتي، وأقلني عثرتي، وفرج عن كربتي، وأبرد بإجابتك حر غلتي، واقض لي حاجتي، وسد بغناك فاقتي، وأعني في الدنيا والآخرة وأحسن معونتي، وارحم في الدنيا غربتي، وعند الموت صرعتي

وفي القبر وحشتي، وبين أطباق الثرى وحدتي، ولقني عند المساءلة
 حجتني، واستر عورتني، ولا تؤاخذني على زلتني، وطيب لي مضجعي،
 وهنّني معيشتي، يا صاحبي الشفيق! ويا سيدي الرفيق! ويا مونسي في كلّ
 طريق! ويا مخرجي من حلق المضيق! يا غياث المستغيثين! ويا مفرّج كرب
 المكروبين! ويا حبيب التائبين! يا قرّة عين العابدين! يا ناصر أوليائه
 المتّقين! يا مونس أحبّائه المستوحشين! ويا مالك يوم الدين! يا ربّ
 العالمين! يا إله الأوّلين والآخريين! بك اعتصمت، وبك وثقت، و عليك
 توكلت، وإليك أنبت، وبك انتصرت، وبك احتجّزت، وإليك هربت، فصلّ
 على محمّد وآل محمّد، وأعطني الخير فيمن أعطيت، واهدني في من
 هديت، وعافني في من عافيت، واكفني في من كفيت، وقني شرّ ما قضيت،
 فإنّك تقضي ولا يقضى عليك، لا مانع لما أعطيت، ولا مضلّ لمن هديت، ولا
 مذلّ لمن واليت، ولا ناصر لمن عاديت، ولا ملجأ ولا ملتجأ منك إلاّ إليك،
 فوضت أمري إليك، ارزقني الغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ وزر، يا
 سامع كلّ صوت! يا محيي كلّ نفس بعد الموت! يا من لا يخاف الفوت! صلّ
 على محمّد وآل محمّد، واجلب لي الرزق جلباً، فإنّي لا أستطيع له طلباً، ولا
 تضرب بالطلب وجهي، ولا تحرمني رزقي، ولا تحبس عني إجابتي، ولا
 توقف مسألتي، ولا تطل حيرتي، وشفّع ولايتي، ووسيلتي بمحمّد نبيّك، و
 صفيّك، وخالصتك، ورسولك النذير المنذر الطيّب الطاهر، وأخيه أمير
 المؤمنين، وقائد المؤمنين إلى جنّات النعيم، وبفاطمة الكريمة الزاهرة
 الطاهرة، والأئمّة من ذرّيّتهم الطاهرين الأخيار، صلّ عليهم أجمعين،
 وارزقني رزقاً واسعاً، وأنت خير الرازقين، فقد تقدّمت وسيلتي بهم إليك، و
 توجّهت بك إليك، يا برّ يا رءوف يا رحيم! يا الله! يا الله! يا ذا المعارج!

فإنك ترزق من تشاء بغير حساب.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنَا وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ، وَاخْتَم لَنَا بِخَيْرٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ، آمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! ^(١).

السابع عشر - دعاؤ عليه السلام المعروف بدعاء سريع الإجابة:

(٣٠٢٩) ١ - الكفعمي عليه السلام: دعاء سريع الإجابة، مروى عن الكاظم عليه السلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ، فَاعْفُرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَفْرِي آمَنِّي مِمَّا فَزَعْتَ مِنْهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ، يَا عِدَّتِي دُونَ الْعَدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمَعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدَ، وَيَا وَاحِدَ يَا أَحَدَ، يَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(٢).

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى، وَبِالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَالْعُلُوِّيَّةِ الْعَلِيَا، وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَبْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادَكَ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي حَجَبْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ،

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨، عنه البحار: ٢١/٥٥، ح ٣٦، قطعة منه.

البلد الأمين: ٣٨٩، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن المهج: ١٠، البحار: ١٧٥/٥٤، ح ١٣٢، قطعة منه.

بجار الأنوار: ٤٤٤/٩٢، ح ١، عن كتاب العتيق الغروي.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

(٢) الإخلاص: ١/١١٢ - ٤.

فلم يخرج منك إلا إليك، صلّ على محمّد وآله، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب، إنك ترزق من تشاء بغير حساب».

ثم سل حاجتك، تقضى ان شاء الله تعالى (١).

الثامن عشر - دعاؤه عليه السلام لدفع شر السلطان:

(٣٠٣٠) ١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: وبهذا الإسناد [قال عليّ بن عبد الصمد: أخبرني الشيخ جدّي قراءة عليه، وأنا أسمع في سؤال، سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ والذي فقيهه أبو الحسن عليه السلام، قال: حدّثنا السيّد أبو البركات عليه السلام، في سنة أربع عشرة وأربعمائة، قال: حدّثني الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ يقطين، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن يقطين. قال ابن بابويه: وحدّثنا أحمد بن يحيى الكاتب، قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الوراق، قال: حدّثنا عليّ بن هارون بن سليمان النوفليّ، قال: حدّثني أبي، [عن عليّ بن يقطين، قال: كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد، إذ دعي موسى بن جعفر عليه السلام، وهو يتلظّي عليه، فلما دخل حرّك شفّتيه بشيء، فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! إنك دخلت على هارون وهو يتلظّي عليك، فلم أشكّ إلا أنّه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تتحرّك به شفّتك؟

(١) المصباح: ٣٨٧، س ٩.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

فقال عليه السلام: إني دعوت بدعائين أحدهما خاص، والآخر عام، فصرف الله شره عني، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟!
 فقال: أمّا الخاصّ: «اللّهمّ إنك حفظت الغلامين لصلاح أبيهما، فاحفظني لصلاح آبائي»، وأمّا العامّ: «اللّهمّ إنك تكفي من كلّ أحد، ولا يكفي منك أحد، فاكفيه بما شئت وأتى شئت». فكفاني الله شره (١).

التاسع عشر - دعاؤه عليه السلام في القنوت:

(٣٠٣١) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: قنوت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

«يا مفزع الفزع، ومأمن الهالع، ومطمع الطامع، وملجأ الضارع، يا غوث اللفهان، ومأوى الحيران، ومروي الظمآن، ومشيع الجوعان، وكاسي العريان، وحاضر كلّ مكان بلا درك، ولا عيان، ولا صفة، ولا بطان، عجزت الأفهام وضلت الأوهام عن موافقة صفة دابة من الهوامّ فضلاً عن الأجرام العظام، ممّا أنشأت حجاباً لعظمتك، وأتى يتغلغل إلى ما وراء ذلك بما لا يرام، تقدّست يا قدّوس! عن الظنون والحدوس، وأنت الملك القدّوس، بارىء الأجسام والنفوس، ومنخر العظام، ومميت الأنام ومعيدها بعد الفناء والتطميس.

أسألك يا ذا القدرة والعلا والعزّ والثناء، أن تصلّي على محمّد وآله أولي

(١) مهج الدعوات: ٤٤، س ١٤. عنه البحار: ٣٣٩/٩١، س ١، ضمن ح ٦.

المصباح للكفعمي: ٣٢٧، س ١٤، باختصار.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيّد الشيرازي: ٤٩٢، س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ هارون) وأحواله عليه السلام مع هارون).

النهي، والمحلل الأوفى، والمقام الأعلى، وأن تعجل ما قد تأجل، وتقدم ما قد تأخر، وتأتي بما قد أوجبت إثباته، وتقرب ما قد تأخر في النفوس الحصرة أوانه، وتكشف البأس وسوء اللباس وعوارض الوسواس الخناس في صدور الناس، وتكفي ما قد رهقنا، وتصرف عنا ما قد ركبنا، وتبادر اصطلام الظالمين، ونصر المؤمنين، والإدالة من المعاندين، آمين رب العالمين».

ودعا عليه السلام في قنوته:

«اللهم إني وفلان بن فلان عبدان من عبيدك، نواصينا بيدك، تعلم مستقرنا ومستودعنا ومنقلبنا ومثوانا وسرنا وعلانيتنا، تطلع على نيّاتنا، وتحيط بضمائرنا، علمك بما نبديه كعلمك بما نخفيه، ومعرفتك بما نبطنه كمعرفتك بما نظهره، ولا ينطوي عندك شيء من أمورنا، ولا يستتر دونك حال من أحوالنا، ولا منك معقل يحصننا، ولا حرز يحرزنا، ولا مهرب لنا نفوتك به، ولا يمنع الظالم منك حصونه، ولا يجاهدك عنه جنوده، ولا يغالبك مغالب بمنعة، ولا يعازك معاز بكثرة أنت مدركه أينما سلك، وقادر عليه أينما لجأ، فمعاذ المظلوم متا بك، وتوكل المقهور متا عليك، ورجوعه إليك، ويستغيث بك إذا خذله المغيث، ويستصرخك إذا قعد عنه النصير، ويلوذ بك إذا نفته الأفتية، ويطرق بك إذا أغلقت عنه الأبواب المرتجة، ويصل إليك إذا احتجب عنه الملوك الغافلة، تعلم ما حلّ به قبل أن يشكوه إليك، وتعلم ما يصلحه قبل أن يدعوك له، فلك الحمد سميعاً بصيراً لطيفاً عليمًا خبيراً قديراً، وإنه قد كان في سابق علمك، ومحكم قضائك، وجاري قدرك، ونافذ أمرك، وقاضي حكمك، وماضي مشيئتك في خلقك أجمعين شقيهم وسعيدهم وبرهم وفاجرهم أن جعلت لفلان بن فلان عليّ قدرة

فظلمني بها، وبغى عليّ بمكانها، واستطال وتعزز بسلطانه الذي خوّلته إياه، وتجبرّ وافتخر بعلوّ حاله الذي نوّله وعزّه إماءك له وأطغاه حلمك عنه، فقصدني بمكروه عجزت عن الصبر عليه، وتعمّدني بشرّ ضعفت عن احتمالها، ولم أقدر على الإستنصاف منه لضعفي، ولا على الانتصار لقلّتي وذلّي، فوكّلت أمره إليك، وتوكّلت في شأنه عليك، وتوعّدته بعقوبتك، وحذّرتّه ببطشك، وخوّفته بنقمتك، فظنّ أنّ حلمك عنه من ضعف، وحسب أنّ إماءك له من عجز، ولم تنهه واحدة عن أخرى، ولا انزحر عن ثانية بأولي، لكنّه تمادى في غيّه، وتتابع في ظلمه، ولجّ في عدوانه، واستشرى في طغيانه جرأة عليك؛ يا سيّدي ومولاي! وتعرّضاً لسخطك الذي لا تردّه عن الظالمين، وقلة اكرثات بيأسك الذي لا تحبسه عن الباغين، فها أنا ذا يا سيّدي! مستضعف في يده، مستضام تحت سلطانه، مستذلّ بفنائه، مغضوب مغلوب مبغى عليّ، مرعوب وجل خائف مرّوع مقهور، قد قلّ صبري وضاقحت حيلتي، وانغلقت عليّ المذاهب إلّا إليك، وانسدّت عني الجهات إلّا جهتك، والتبست عليّ أموري في دفع مكروهه عني، واشتبهت عليّ الآراء في إزالة ظلمه، وخذلني من استنصرته من خلقك وأسلمني من تعلّقت به من عبادك، فاستشرت نصيحي فأشار عليّ بالرغبة إليك، واسترشدت دليلي فلم يدلّني إلّا إليك، فرجعت إليك يا مولاي! صاغراً راعماً مستكيناً عالماً أنّه لا فرج لي إلّا عندك، ولا خلاص لي إلّا بك، أنتجز وعدك في نصرتي، وإجابة دعائي لأنّ قولك الحقّ الذي لا يردّ ولا يبدّل، وقد قلت تباركت وتعاليت: ومن ﴿بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾^(١)، ﴿أَدْعُونِي

أَسْتَجِبْ لَكُمْ^(١).

فها أنا ذا فاعل ما أمرتني به، لا متاً عليك وكيف أمنّ به وأنت عليه دللتني، فصلّ على محمّد وآل محمّد، واستجب لي كما وعدتني، يا من لا يخلف الميعاد، وإني لأعلم يا سيّدي! أنّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، وأتيقن أنّ لك وقتاً تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنّك لا يسبقك معاند، ولا يخرج من قبضتك منابذ، ولا تخاف فوت فائت، ولكنّ جزعي وهلعي لا يبلغان الصبر على أناةك، وانتظار حلمك، فقدرتك يا سيّدي! فوق كلّ قدرة، وسلطانك غالب كلّ سلطان، ومعاد كلّ أحد إليك وإن أمهلته، ورجوع كلّ ظالم إليك وإن أنظرته، وقد أضرتني يا سيّدي! حلمك عن فلان وطول أناةك له وإمهالك إيّاه، فكاد القنوط يستولي عليّ لولا الثقة بك، واليقين بوعدك، وإن كان في قضائك النافذ وقدرتك الماضية أنّه ينيب أو يتوب أو يرجع عن ظلمي، ويكفّ عن مكروهي، وينتقل عن عظيم ما ركب منّي، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وأوقع ذلك في قلبه الساعة، الساعة، قبل إزالة نعمتك التي أنعمت بها عليّ، وتكدير معروفك الذي صنعه عندي وإن كان علمك به غير ذلك من مقامه على ظلمي، فإنّي أسألك يا ناصر المظلومين المبغّي عليهم إجابة دعوتي.

فصلّ على محمّد وآل محمّد، وخذه من مأمنه [منامه خ ل] أخذ عزيز مقتدر، واقجأه في غفلته مفاجأة عليك منتصر، واسلبه نعمته وسلطانه، وافضض عنه جموعه وأعوانه، ومزّق ملكه كلّ ممزّق، وفرّق أنصاره كلّ مفرّق، وأعره من نعمتك التي لا يقابلها بالشكر، وانزع عنه سربال عزّك

الذي لم يجازه بإحسان.

واقصمه يا قاصم الجبابرة! وأهلكه يا مهلك القرون الخالية! وأبره يا مبير الأمم الظالمة! واخذله يا خاذل الفرق الباغية! وابتر عمره، وابتزّ ملكه، وعفّ أثره، واقطع خبره، وأطف ناره، وأظلم نهاره، وكورّ شمسه، وأزهق نفسه، وأهشم سوقه، وجبّ سنامه، وأرغم أنفه، وعجّل حتفه، ولا تدع له جنةً إلاّ هتكته، ولا دعامةً إلاّ قصمتها، ولا كلمةً مجتمعةً إلاّ فرقتها، ولا قائمةً علوّاً إلاّ وضعته، ولا ركناً إلاّ وهنته، ولا سبباً إلاّ قطعته.

وأرنا أنصاره عبايد بعد الألفة، وشتّى بعد اجتماع الكلمة، ومقنعي الرؤوس بعد الظهور على الأمة، واشف بزوال أمره القلول الوجلة، والأفئدة اللهفة، والأمة المتحيّرة، والبريّة الضائعة، وأدل بيواره الحدود المعطّلة، والسنن الدائرة، والأحكام المهملة، والمعالم المغيرة، والآيات المحرّفة، والمدارس المهجورة، والمحاريب المجفّوة، والمشاهد المهدومة.

وأشبع به الخماص الساغبة، وأرو به اللهوات اللاغبة والأكباد الطامعة، وأرح به الأقدام المتعبة، واطرقه بليلة لا أخت لها وبساعة لا مثوى فيها، وبنكبة لا انتعاش معها، وبعثرة لا إقالة منها.

وأبح حريمه، ونغصّ نعيمه، وأره بطشتك الكبرى، ونقمتك المثلى، وقدرتك التي فوق قدرته، وسلطانك الذي هو أعزّ من سلطانه، واغلبه لي بقوّتك القويّة، ومحالك الشديد، وامنعني منه بمنعك الذي كلّ خلق فيها ذليل، وابتله بفقر لا تجبره، وبسوء لا تستره، وكله إلى نفسه فيما يريد، إنك فعّال لما تريد، وابرأه من حولك وقوّتك، وكله إلى حوله وقوّته، وأزل مكره بمكرك، وادفع مشيئته بمشيئتك، وأسقم جسده، وأيتم ولده، واقض أجله، وخيّب أمله، وأدل دولته، وأطل عولته.

واجعل شغله في بدنه، ولا تفكّه من حزنه، وصيّر كيده في ضلال، وأمره إلى زوال، ونعمته إلى انتقال، وجدّه في سفال، وسلطانه في اضمحلال، وعاقبته إلى شرّ مآل، وأمته بغيظه إن أمته، وأبقه بحسرتة إن أبقيته، وقني شرّه وهمزه ولمزه وسطوته وعداوته، والمحمة لمحمة تدمّر بها عليه، فإنك أشدّ بأساً وأشدّ تنكياً»^(١).

العشرون - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الجوشن:

(٣٠٣٢) ١- السيّد ابن طاووس رحمته الله: روينا بعدة طرق إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي رحمته الله، ونقلناه من نسخة ما هذا لفظها: بسم الله الرحمن الرحيم، حدّثنا الشيخ السعيد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن عليّ الطوسي رحمته الله في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قرأته عليه في شهر رمضان من سنة سبع وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً الشيخ المفيد شيخ الإسلام عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن عليّ الرازيّ في مدرسته بالزاي، في شعبان من سنة ثلاث وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً السعيد العالم التقيّ نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهي ابن أبي زيد بن كاكا الحسينيّ في داره بمرجان، في ذي الحجّة من سنة ثلاث وخمسمائة، وحدّثنا أيضاً الشيخ السعيد الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهر يار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه إجازة، في رجب من سنة أربع عشر وخمسمائة، قالوا: كلّمهم حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمته الله: بالمشهد المقدّس الغرويّ، على

(١) مهج الدعوات: ٧٤، س ١٨. عنه البحار: ٢١٩/٨٢، س ١٨. ضمن ح ١.

قطعة منه في (فتوته عليه السلام).

ساكنه أفضل الصلوات، في شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب ابن الغرور وأبو الحسن الصفار، وأبو عليّ الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدثنا أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول:

التحدث بنعم الله شكر، وترك ذلك كفر، فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء، فإن الدنيا جنّة منجية تردّ البلاء، وقد أبرم إبراماً.

قال أبو الوضاح: وأخبرني أبي قال: لما قتل الحسين بن عليّ صاحب فخ، وهو الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بفخ، وتفرّق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام، والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهديّ، فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً:

بنو عمّنا لا تنطقوا الشعر بعد ما	دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيّله	فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا
ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط	فترضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد سائني ما جرّت الحرب بيننا	بنو عمّنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلتم إنّنا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثمّ أمر برجل من الأسرى فوجّهه، ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبيين، وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فسأل عنه، ثمّ قال: والله! ما خرج حسين إلّا عن أمره، ولا اتّبع إلّا محبّته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا

البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وكان جريئاً عليه:
يا أمير المؤمنين! أقول، أم أسكت؟

فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولولا ما سمعت من المهديّ فيما
أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعمله وفضله
وما بلغني من السقّاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.
فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع
ما يملك من المال، وحبس دوابّه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب
موسى بن جعفر الخروج، ولا يذهب إليه، ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن
يكون هذا منهم، ثمّ ذكر الزيدية وما ينتحلون.

فقال: وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع
حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

وقال: وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر،
فورد الكتاب، فلمّا أصبح أحضر أهل بيته وشيعته، فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما
ورد من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار،
وتغيب شخصك دونه فإنّه لا يؤمن شرّه، وعاديته وغشمه سيّماً وقد توعدك وإيانا
معك.

فتبسّم موسى عليه السلام ثمّ تمثّل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة، وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها فليغلبن مغالب الغلاب

ثمّ أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرح روعكم أنّه لا يرد

أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهديّ وهلاكه.

فقالوا: وما ذاك، أصلحك الله؟!

فقال: قد وحرمة هذا القبر! مات في يومه هذا، والله! ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(١)، سأخبركم بذلك بين ما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي، وقد تنوّمت عيناى إذ سنع لي جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه موسى بن المهديّ، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال لي: لتطب نفسك، يا موسى! فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً، فبينما هو يحدثني إذ أخذ بيدي، وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك، فلتحسن لله شكرك.

قال: ثمّ استقبل أبو الحسن القبلة، ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضّاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال، فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة، أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك، قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه: شكراً لله جلّت عظمته.

الدعاء:

«إلهي كم من عدوّ انتضى عليّ سيف عداوته، وشحذ لي ظبة مديته، وأرهب لي شباحده، وداف لي قواطل سمومه، وسدّد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عني عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرّ عني ذعاف مرارته، فنظرت إلى ضعفي عن احتمال الفوادم، وعجزني عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربتة، ووحدتي في كثير من ناواني، وإرصادهم لي فيما لم أعمل فيه فكري في الإرصاد لهم بمثله، فأيدتني بقوّتك، وشددت أزرى بنصرك، وفللت لي شباحده، وخذلته بعد جمع عديده وحشده، وأعليت

كعبي عليه، ووجهت ما سدّد إليّ من مكائده إليه ورددته، ولم يشف غليله، ولم تبرد حرارات غيظه، وقد عضّ عليّ أنامله، وأدبر مولياً قد أخفقت سراياه، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من باغ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكل لي تفقّد رعايته، وأضبأ إليّ إضباء السبع لطريدته، انتظاراً لانتهار [فرصته خ ل] الفرصة، وهو يظهر لي بشاشة الملق، ويبسط لي وجهاً غير طلق، فلما رأيت دغل سريرته، وقبح ما انطوى عليه لشريكه في ملبّه، وأصبح مجلباً إليّ في بغيه، أركسته لأمّ رأسه، وأتيت بنيانه من أساسه، فصرعته في زبيته، وأرديته في مهوى حفرته، ورمىته بحجره، وخنقته بوتره، وذكّيته بمشاقصه، وكببته بمنخره، ورددت كيده في نحره، ووبقته بندامته، وفتنته بحسرتة، فاستخذل واستخذأ وتضائل بعد نخوته، وانقمع بعد استظالته، ذليلاً مأسوراً في ربق حباله التي كان يؤمّل أن يراني فيها يوم سطوته، وقد كدت لولا رحمتك يحلّ بي ما حلّ بساحته.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من حاسد شرق بحسده، وشجى بغيظه، وسلقني بحدّ لسانه، ووخزني بمؤق عينه، وجعل عرضي غرضاً لمراميه، وقلّدي خلالاً لم يزل فيه، فناديتك يا ربّ! مستجيراً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، متوكلاً على ما لم أزل أعرفه من حسن دفاعك، عالماً أنّه لم يضطهد من آوى إلى ظلّ كنفك، وأن لا تفرع الفوادح من لجأ إلى معقل الانتصار بك، فحصّنتني من بأسه بقدرتك، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ

على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من
الذاكرين.

إلهي! وكم من سحاب مكروه قد جليتها، وسماء نعمة أمطرتها، وجداول
كرامة أجريتها، وأعين أحداث طمستها، وناشئة رحمة نشرتها، وجنة عافية
ألبيتها، وعوامر كربات كثفتها، وأمور جارية قدرتها، إذ لم يعجزك إذ
طلبتها، ولم تمتنع عليك إذ أردتها.

فلك الحمد يا رب! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على
محمد وآل محمد، وجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
إلهي! وكم من ظنّ حسن حققت، ومن عدم إملاق جبرت، ومن مسكنة
فادحة حوّلت، ومن صرعة مهلكة أنعشت، ومن مشقة أزحت، لا تسأل يا
سيدي! عمّا تفعل وهم يسألون، ولا ينقصك ما أنفقت، ولقد سئلت فأعطيت
ولم تسأل فابتدأت، وستمح باب فضلك فما أكديت، أبيت إلاّ إنعاماً
وامتناناً، وإلاّ تطوّلاً، يا رب! وإحساناً، وأبيت يا رب إلاّ انتهاكاً لحرمتك،
واجترأ على معاصيك وتعدياً لحدودك، وغفلة عن وعيدك، وطاعة لعدوّي
وعدوّك لم يمنعك يا إلهي وناصري! إخلالي بالشكر عن إتمام إحسانك، ولا
حجزني ذلك عن ارتكاب مساخطك.

اللهم! فهذا مقام عبد ذليل اعترف لك بالتوحيد، وأقرّ على نفسه
بالتقصير في أداء حقك، وشهد لك بسبوغ نعمتك عليه، وجميل عاداتك
عنده، وإحسانك إليه.

فهب لي يا إلهي وسيدي! من فضلك ما أريده سبباً إلى رحمتك، وأتّخذه
سلماً أعرج فيه إلى مرضاتك، وآمن به من سخطك بعزّتك وطولك، وبحقّ
محمد نبيّك والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على
 محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
 إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح في كرب الموت، وحشرجة الصدر
 والنظر إلى ما تقشعرّ منه الجلود، وتفزع إليه القلوب، وأنا في عافية من ذلك
 كلّهُ، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على
 محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
 إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح سقيماً موجعاً مدنفاً في أنين، وعويل
 يتقلّب في غمّه، ولا يجد محيصاً، ولا يسبخ طعاماً، ولا يستعذب شراباً، ولا
 يستطيع ضرّاً ولا نفعاً، وهو في حسرة وندامة، وأنا في صحّة من البدن،
 وسلامة من العيش، كلّ ذلك منك.

فلك الحمد يا ربّ من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل صلّ على محمّد
 وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
 إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح خائفاً مرعوباً مسهداً مشفقاً وحيداً،
 وجاهلاً هارباً طريداً، أو منحجزاً في مضيق، أو مخبأة من المخابي قد ضاقت
 عليه الأرض برحبها، ولا يجد حيلة ولا منجى ولا مأوى ولا مهرباً، وأنا في
 أمن وأمان وطمأنينة وعافية من ذلك كلّهُ.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على
 محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
 إلهي وسيدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح مغلولاً مكبلاً بالحديد بأيدي
 العداة، ولا يرحمونه فقيداً من بلده وأهله وولده، منقطعاً عن إخوانه وبلده،
 يتوقّع كلّ ساعة بأيّة قتلة يقتل، وبأيّ مثلة يمثّل، وأنا في عافية من ذلك
 كلّهُ، فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على

محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
إلهي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح يقاسي الحرب، ومباشرة القتال بنفسه قد غشيته الأعداء من كلّ جانب، والسيوف والرماح وآلة الحرب يتقعق في الحديد مبلغ مجهوده، ولا يعرف حيلة، ولا يهتدي سبيلاً، ولا يجد مهرباً قد أذنف بالجراحات، أو متشخّطاً بدمه تحت السنابك، والأرجل يتمنى شربة من ماء، أو نظرة إلى أهله وولده، ولا يقدر عليها، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى وأصبح في ظلمات البحار، وعواصف الرياح، والأهوال والأمواج، يتوقّع الغرق والهلاك، لا يقدر على حيلة، أو مبتلى بصاعقة، أو هدم، أو غرق، أو حرق، أو شرق، أو خسف، أو مسخ، أو قذف، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.
إلهي! وكم من عبد أمسى، وأصبح مسافراً شاحطاً عن أهله ووطنه وولده، متحيراً في المفاوز، تائهاً مع الوحوش والبهائم والهوام، وحيداً فريداً لا يعرف حيلة، ولا يهتدي سبيلاً، أو متأذيّاً ببرد، أو حرّاً، أو جوع، أو عري، أو غيره من الشدائد ممّا أنا منه [فيه خ ل] خلو، وأنا في عافية من ذلك كلّه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين.

إلهي! وكم من عبد أمسى، وأصبح فقيراً عاتلاً عارياً مملقاً مخفقاً مهجوراً جائعاً خائفاً ظمآنًا، ينتظر من يعود عليه بفضل، أو عبد وجيه هو أوجه مني عندك، أو أشدّ عبادة لك مغلولاً مقهوراً قد حمل ثقلًا من تعب العناء، وشدة العبوديّة، وكلفة الرق، وثقل الضريبة، أو مبتلى ببلاء شديد لا قبل له به إلا بمتك عليه، وأنا المخدوم المنعم المعافى المكرّم في عافية مّا هو فيه.

فلك الحمد يا ربّ! من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين. إلهي ومولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح شريداً طريداً حيراناً متحيراً جائعاً خائفاً حاسراً في الصحاري والبراري، أحرقه الحرّ والبرد، وهو في ضرّ من العيش، وضمنك من الحياة، وذلك من المقام ينظر إلى نفسه حسرة، لا يقدر على ضرّ، ولا نفع، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك.

فلا إله إلا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك، يا أرحم الراحمين، يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى، وأصبح عليلاً مريضاً سقيماً مدنفاً على فرش العلة، وفي لباسها ينقلب يميناً وشمالاً لا يعرف شيئاً من لذة الطعام، ولا من لذة الشراب ينظر إلى نفسه، حسرة لا يستطيع لها ضرراً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كلّه بجودك وكرمك، فلا إله إلا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لك من العابدين، ولأنعمك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك، يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد دنا يومه من حتفه، وقد أحدق به ملك الموت في أعوانه يعالج سكرات الموت، وحياضه تدور عيناه يميناً وشمالاً، ينظر إلى أحبائه وأودائه وأخلائه، قد منع عن الكلام، وحجب عن الخطاب، ينظر إلى نفسه حسرة فلا يستطيع لها نفعاً ولا ضرراً، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك.

فلا إله إلا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح في مضائق الحبوس والسجون وكربها وذلها وحديدها، يتداوله أعوانها وزبانيتهها، فلا يدري أيّ حال يفعل به، وأيّ مثلة يمثل به، فهو في ضرّ من العيش، وضنك من الحياة، ينظر إلى نفسه حسرة لا يستطيع لها ضرراً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك.

فلا إله إلا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على محمد وآل محمد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرّ عليه القضاء، وأحدق به البلاء، وفارق أودائه وأحباءه وأخلاءه، وأمسى حقيراً أسيراً ذليلاً في أيدي الكفار والأعداء يتداولونه يميناً وشمالاً، قد حمل في المطامير، وثقل بالحديد، لا يرى شيئاً من ضياء الدنيا، ولا من روحها، ينظر إلى نفسه حسرة، لا يستطيع لها ضرراً ولا نفعاً، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك.

فلا إله إلا أنت، سبحانك من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على

محمد وآل محمد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين،
ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد اشتاق إلى الدنيا للرجبة
فيها إلى أن خاطر بنفسه وماله حرصاً منه عليها، قد ركب الفلك وكسرت به،
وهو في آفاق البحار وظلمها ينظر إلى نفسه حسرة، لا يقدر لها على ضرٍّ ولا
نفع، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك.

فلا إله إلا أنت، سبحانه من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ على
محمد وآل محمد، واجعلني لك من العابدين، ولنعمائك من الشاكرين،
ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

مولاي وسيدي! وكم من عبد أمسى وأصبح قد استمرّ عليه القضاء،
وأحرق به البلاء والكفّار والأعداء، وأخذته الرماح والسيوف والسهام،
وجدل صريعاً، وقد شربت الأرض من دمه، وأكلت السباع والطيور من
لحمه، وأنا خلو من ذلك كله بجودك وكرمك، لا باستحقاق مني.

يا لا إله إلا أنت، سبحانه من مقتدر لا يغلب، وذو أناة لا يعجل، صلّ
على محمد وآل محمد، واجعلني لنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من
الذاكرين، وارحمني برحمتك يا مالك الراحمين.

وعزتك يا كريم! لأطلبنّ ممّا لديك، ولألحنّ عليك، ولألجننّ إليك،
ولأمذنّ يديّ نحوك مع جرمها إليك، فبمن أعوذ يا ربّ! وبمن ألوذ لا أحد لي
إلا أنت، أفتردّني وأنت معوّلي، وعليك معتمدي، وأسألك باسمك الذي
وضعت على السماء فاستقلّت، وعلى الجبال فرست، وعلى الأرض
فاستقرّت، وعلى الليل فأظلم، وعلى النهار فاستنار، أن تصلّي على محمد
وآل محمد، وأن تقضي لي جميع حوائجي، وتغفر لي ذنوبي كلّها صغيرها

وكبيرها، وتوسّع عليّ من الرزق ما تبلّغني به شرف الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين.

مولاي! بك استعنت [استغثت خ ل]، فصلّى على محمّد وآل محمّد، وأعتني [أغثني خ ل] وبك استجرت، وأغني بطاعتك عن طاعة عبادك، وبمسألتك عن مسألة خلقك، وانقلني من ذلّ الفقر إلى عزّ الغنى، ومن ذلّ المعاصي إلى عزّ الطاعة، فقد فضّلتني على كثير من خلقك جوداً وكرماً، لا باستحقاق منّي.

إلهي! فلك الحمد على ذلك كلّه، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعلني لنعمائك من الشاكرين، ولآلائك من الذاكرين، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

قال: ثمّ أقبل علينا مولانا أبو الحسن عليه السلام وقال: سمعت من أبي، جعفر بن محمّد يحدث عن أبيه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعترفوا بنعمة الله ربّكم عزّ وجلّ، وتوبوا إليه من جميع ذنوبكم، فإنّ الله يحبّ الشاكرين من عباده.

قال: ثمّ قمنا إلى الصلاة، وتفرّق القوم فما اجتمعوا إلّا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى المهديّ، والبيعة هارون الرشيد^(١).

(١) مهج الدعوات ٢٦٥، س ٥، و ٤٣، س ١١، بسند آخر، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/١٥٠، ح ٢٥، و ٣٣٧/٩١، ح ٦، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٤٠/٧، ح ٨٦٦٠، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٣٤٧/٨، ح ٩٦٢٤، و ٦٦/١٦، ح ١٩١٧٥، و ٢٩٢/١٧، ح ٢١٣٨٢، قطع منه. عنه وعن الكتاب العتيق للفروبيّ، البحار: ٣١٧/٩١، ح ١، بتفاوت يسير.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٩/١، ح ٧، قطعة منه. عنه البحار: ٢١٧/٤٨، ح ١٧، وإثبات

الحادي والعشرون - دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب باسم الأعظم:

(٣٠٣٣) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار رحمته الله،
وإسنادنا إلى ابن أبي قرّة من كتابه كتاب التهجد، وذكر أن الذي كان يدعو به تحت
الميزاب، وهو مولانا موسى بن جعفر عليه السلام.

وهذا أيضاً رواية محمد بن الحسن الصفار رحمته الله، بإسنادهما إلى سكين بن عمّار،
قال: كنت نائماً بمكة، فأتاني آت في منامي، فقال لي: قم! فإنّ تحت الميزاب رجلاً
يدعو الله باسمه الأعظم، ففزعته فناداني ثانية بمثل ذلك، ففزعته ثمّ نمت، فلما

→ الهداة: ١٧٩/٣، ح ٢٨، وحلية الأبرار: ٢٦٨/٤، ح ٤، ومستدرک الوسائل: ٢٦٠/٥،
ح ٥٨٢٤.

وعنه وعن أمالي الطوسي، مدينة المعاجز: ٣٢٤/٦، ح ٢٠٣٠.
الأمالي للصدوق: ٣٠٧، ح ٢، قطعة منه. عنه البحار: ٢١٧/٤٨، ح ١٩، أشار إليه.
وعنه وعن أمالي الطوسي، والعيون، البحار: ٢٠٩/٩٢، ح ١.
الأمالي للطوسي: ٤٢١، ح ٩٤٤، نحو ما في أمالي الصدوق. عنه البحار: ٢١٧/٤٨، ح ١٨.
إثبات الهداة: ٢١٥/٣، ح ١٤٩، وفيه: روى بعض علمائنا في كتاب ألفه وجدت نسخة في
خزانة أمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي الفضل الشيباني، بإسناد ذكره عن أبي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام، في حديث طويل، باختصار.

كشف الغمّة: ٢٥٠/٢، س ١٥، قطعة منه.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٦/٤، س ١٣، باختصار.
الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٣٥، س ٢٣، نحو ما في كشف الغمّة. عنه إحقاق الحق:
٣٢٥/١٢، س ٥، وإثبات الهداة: ٢٢١/٣، س ٢.

قطعة منه في (مشاورته عليه السلام مع أهل بيته وشيعته) و(تمثله عليه السلام بالشعر) و(أحواله عليه السلام مع موسى
بن المهدي) و(موعظته عليه السلام في نعم الله تعالى بالشكر والدعاء)، و(ما رواه عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

كان في الثالثة قال: قم! فإن هذا فلان بن فلان، يسميه باسمه واسم أبيه، وهو العبد الصالح تحت الميزاب، يدعو الله باسمه الأعظم.

فقال: قمت واغتسلت، ثم دخلت الحجر، فإذا رجل قد ألق ثوبه على رأسه، وهو ساجد فجلست خلفه، فسمعتة يقول: «يا نور يا قدّوس، يا نور يا قدّوس، يا نور يا قدّوس، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ يا قيّوم، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا يموت»، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ حين لا حيّ، يا حيّ لا إله إلا أنت. أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت (ثلاثاً)، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المتين (ثلاثاً)».

قال سكين: فلم يزل يرّد هذه الكلمات حتى حفظتها، ثم رفع رأسه فالتفت كذا وكذا، فإذا الفجر قد طلع، قال: فجاء إلى ظهر الكعبة، وهو المستجار، فصلّى الفريضة، ثم خرج (١).

الثاني والعشرون - أدعية عليه السلام أيام الأسبوع:

١ - أبو جعفر الطوسي رحمته الله: أدعية الأيام، عن أبي الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام:

(١) مهج الدعوات: ٣٨٤، س ٩. عنه البحار: ٢٢٨/٩٠، س ٩. ضمن ح ١، و٣١٣/٩١، س ٢٣، ضمن ح ٢. وعنه وعن المصباح للكفعمي، مستدرک الوسائل: ٤٣٢/٩، ح ١١٣٧٣. المصباح للكفعمي: ٤١٥، س ٦، باختصار.

دعاء يوم الجمعة:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين اكتبنا: بسم الله،
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
وأن الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأن الكتاب كما أنزل، والقول كما
حدّث، وأن الله هو الحقّ المبين، وصلوات الله وبركاته وشرائف تحيياته،
وسلامه على محمّد وآله، أصبحت في أمان الله الذي لا يستباح، وفي ذمّة
الله التي لا تخفر، وفي جوار الله الذي لا يضام، وكنفه الذي لا يرام، وجار
الله آمن محفوظ ما شاء الله، كلّ نعمة فمن الله، لا يأتي بالخير إلاّ الله،
ما شاء الله، نعم القادر الله، ما شاء الله، توكلت على الله، أشهد أن لا إله إلاّ
الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا
يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير.

اللهم اغفر لي كلّ ذنب يحبس رزقي، ويحجب مسألتي، أو يقصّر بي عن
بلوغ مسألتي، أو يصدّ بوجهك الكريم عني.

اللهم اغفر لي، وارزقني، وارحمني، واجبرني، وعافني، واعف عني،
وارفعني، واهدني، وانصرني، وألق في قلبي الصبر والنصر، يا مالك الملك!
فإنّه لا يملك ذلك غيرك.

اللهم مصرف القلوب، غفّار الذنوب، خذ بسمعي وقلبي وبصري ووجهي
إليك، ولا تجعل لشيء من ذلك مصروفاً عنك، ولا منتهى له دونك.

اللهم وما كتبت عليّ من خير فوققني واهدني له، ومنّ عليّ بذلك كلّهُ،
وأعني وثبتني عليه، واجعله أحبّ إليّ من غيره، وآثر عندي ممّا سواه،
وزدني من فضلك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ،
وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ،
وَبَصْرِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ عِنْدَكَ مَحْرُومًا مَقْتَرًا عَلَيَّ رِزْقِي، فَامْحِ حَرَمَانِي، وَتَقْتِرِ
رِزْقِي، وَاصْبِرْ عِنْدَكَ مَرْزُوقًا مَوْفِقًا لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قَلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ:
﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١).

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

دعاء يوم السبت:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله،
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام
كما وصف، وأن الدين كما شرع، وأن الكتاب كما أنزل، والقول كما حدث،
وأن الله هو الحق المبين، وصلوات الله وسلامه على محمد وآله، وشرائف
تحياته على محمد وآله.

أصبحت اللهم في أمانك، أسلمت إليك نفسي، ووجهت إليك وجهي،
وفوضت إليك أمري، وألجأت إليك ظهري رهبة منك، ورغبة إليك، لا ملجأ
ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ورسولك الذي أرسلت،
اللهم إني فقير إليك فارزقني بغير حساب، إنك ترزق من تشاء بغير حساب.
اللهم إني أسألك الطيبات من الرزق، وترك المنكرات، وحب المساكين،
وأن تتوب عليّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، أَنْ تَجَاوِزَ عَن سَوْءِ مَا عِنْدِي بِحَسَنِ مَا عِنْدَكَ، وَأَنْ تَعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمَنْ وَلَدَ يَكُونُ لِي عَدُوًّا.
اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ دَعَائِي وَكَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دَعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَقَلَّ عَدَدُهُ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ، دَعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًّا غَيْرَكَ، وَلَا لَضَعْفِهِ عَوْنًا سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جِوَامِعَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَسَوَابِقَهُ، وَفَوَائِدَهُ، وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَائِمِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَبِمَنْتِكَ وَرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي، وَأَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ! وَيَا مَنْ سَمَكَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ! يَا وَاحِدَ قَبْلِ كُلِّ أَحَدٍ! وَيَا وَاحِدَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ! وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَدْرِي! كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ لَا يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ! وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ! يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ! وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ! وَيَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ! وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ! وَيَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهَا، رَبَّ أَرْحَمَنِي رَحْمَةً لَا تَضَلَّنِي، وَلَا تَشَقَّنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

دعاء يوم الأحد:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، وأن الكتاب كما أنزل، والقول كما حدث، وأن الله هو الحق المبين، حيّا الله محمداً بالسلام، وصلّى عليه كما هو أهله،

وعلى آله، أصبحت وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل
النهار وما يكون فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل أول هذا النهار
صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره فلاحاً، وأسألك خير الدنيا والآخرة.

اللهم لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرّجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا
غائباً إلا حفظته وأدّيته، ولا مريضاً إلا شفّيته وعافيته، ولا حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة لك فيها رصاً، ولي فيها صلاح إلا قضيتها.

اللهم تمّ نورك فهديت، وعظم حلمك فعفوت، وبسطت يدك فأعطيت
فلك الحمد، وجهك خير الوجوه، وعطيتك أنفع العطية فلك الحمد، تطاع
ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطرّ، وتكشف الضرّ، وتشفي
السقيم، وتنجي من الكرب العظيم، لا يجزي بالآتك، ولا يحصي نعماءك
أحد، رحمتك وسعت كل شيء، وأنا شيء فارحمني، ومن الخيرات فارزقني،
تقبّل صلوتي، واسمع دعائي، ولا تعرض عني، يا مولاي! حين أدعوك، ولا
تحرمني إلهي! حين أسألك من أجل خطاياي، ولا تحرمني لقاءك، واجعل
محبتتي وإرادتي محبتك وإرادتك، واكفني هول المظلم.

اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدّ، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد صلى الله
عليه وآله في أعلى جنّة الخلد.

اللهم وأسألك العفاف، والتقى، والعمل بما تحبّ وترضى، والرضا
بالقضاء، والنظر إلى وجهك.

اللهم لقني حجّتي عند الممات، ولا ترني عملي حسرات.
اللهم اكفني طلب ما لم تقدّر لي من رزق، وما قسمت لي فأنتني به في
يسر منك وعافية.

اللهم إني أسألك توبة نصوحاً تقبلها مني، تبقى عليّ بركتها، وتغفر بها ما

مضى من ذنوبي، وتعصمني بها فيما بقي من عمري، يا أهل التقوى، وأهل المغفرة! وصلى الله على محمد وآل محمد، إنك حميد مجيد».

دعاء يوم الاثنين:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام كما وصف، وأن الدين كما شرع، وأن القول كما حدث، وأن الكتاب كما أنزل، وأن الله هو الحق المبين، حيا الله محمداً بالسلام، وصلى عليه وعلى آله. اللهم ما أصبحت فيه من عافية في ديني ودنياي، فأنت الذي أعطيتني، ورزقتني، ووفقتني له، وسترتني، فلا حمد لي يا إلهي! فيما كان من خير، ولا عذر لي فيما كان مني من شر».

اللهم إني أعوذ بك أن أتكل على ما لا حمد لي فيه، أو ما لا عذر لي فيه. اللهم إنه لا حول ولا قوة بي على جميع ذلك إلا بك، يا من بلغ أهل الخير وأعانهم عليه، بلغني الخير، وأعني عليه.

اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها، وأجرني من مواقف الخزي في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك الغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، وأسألك الفوز بالجنة، والنجاة من النار.

اللهم رضني بقضائك حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت عليّ، اللهم أعطني ما أحببت، واجعله خيراً لي.

اللهم ما أنسيتهني فلا تنسني ذكرك، وما أحببت فلا أحبّ معصيتك.

اللهم امكر لي ولا تمرك عليّ، وأعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، واهدني ويسر لي الهدى، وأعني على من ظلمني حتى أبلغ شاكرًا

ذاكراً فيه مآربي، اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك محبباً، لك راهباً،
واختم لي منك بخير.

اللهم إني أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أن تحييني ما كانت
الحياة خيراً لي، وأن تتوفاني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في
السرّ والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن
تحبب إلي لقاءك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، واختم لي بما ختمت
به لعبادك الصالحين، إنك حميد مجيد، وصلى الله على محمد وعلى آل
محمد».

دعاء يوم الثلاثاء:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله،
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام
كما وصف، والدين كما شرع، وأن الكتاب كما أنزل، والقول كما حدث، وأن
الله هو الحق المبين، حيّا الله محمداً بالسلام وصلى عليه وآله، أصبحت
أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأخرتي وأهلي ومالي وولدي.

اللهم استر عوراتي، وأجب دعواتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي.

اللهم إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني، وإن تضعني فمن ذا الذي يرفعني.
اللهم لا تجعلني للبلاء غرضاً، ولا للفتنة نصباً، ولا تتبعني ببلاء على أثر
بلاء، فقد ترى ضعفي وتضرعي، أعوذ بك من جميع غضبك فأعذني،
واستجير بك من جميع عذابك فأجرني، واستنصرك على عدوي فانصرني،
وأستعين بك فأعني، وأتوكل عليك فاكفني، وأستنصرك على عدوي
فانصرني، وأستعين بك فأعني، وأتوكل عليك فاكفني، وأستهديك فاهدني،

وأستعصمك فاعصمني، وأستغفرك فاعفّر لي، وأسترحمك فارحمني،
وأسترزقك فارزقني، سبحانك من ذا يعلم ما أنت ولا يخافك، ومن يعرف
قدرتك ولا يهابك، سبحانك ربّنا!

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَيَقِينًا صَادِقًا،
وَأَسْأَلُكَ دِينًا قِيَمًا، وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا وَاسِعًا.

اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رِجَاءَنَا، وَلَا تَخَيِّبْ دَعَاءَنَا، وَلَا تَجْهَدْ بِلَاءَنَا، وَأَسْأَلُكَ
العافية والشكر على العافية، وَأَسْأَلُكَ الغناء عن الناس أجمعين، يَا أَرْحَمَ
الرحامين! وَيَا مَنْتَهَى هَمَّةِ الرَّاغِبِينَ! وَالْمَفْرَجِ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا مَنْ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا فَبِحَسْبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَدِكَ، وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ يَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادًّا لِمَا قَضَيْتَ،
وَلَا مَيْسِرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا مَعْسَرَ لِمَا يَسَّرْتَ، وَلَا مَعْقَبَ لِمَا حَكَمْتَ، وَلَا يَنْفَعُ
ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

اللَّهُمَّ فَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا
مَنْ خَلَقَكَ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ
فِيهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.»

دعاء يوم الأربعاء:

«مرحباً بخلق الله الجديد، وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله،
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام
كما وصف، والدين كما شرع، وأن الكتاب كما أنزل، والقول كما حدث، وأن
الله هو الحق المبين، حيّا الله محمداً بالسلام، وصلّى عليه وعلى آله.

اللَّهُمَّ اجعلني من أفضل عبادك نصيباً في كل خير تقسمه في هذا اليوم،
من نور تهدي به، أو رزق تبسطه، أو ضرر تكشفه، أو بلاء تصرفه، أو شر
تدفعه، أو رحمة تنشرها، أو مصيبة تصرفها.

اللَّهُمَّ اغفر لي ما قد سلف من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري،
وارزقني عملاً ترضى به عني.

اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في شيء من
كتبك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أو علمته أحداً من خلقك، أن
تجعل القرآن ربيع قلبي، وشفاء صدري، ونور بصري، وذهاب همي وحزني،
فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

اللَّهُمَّ رَبُّ الأرواح الفانية، وربِّ الأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح
البالغة إلى عروقتها، وبطاعة القبور المنشقة عن أهلها، وبدعوتك الصادقة
فيهم، وأخذك الحقِّ بينهم وبين الخلائق، فلا ينطقون من مخافتك يرجون
رحمتك، ويخافون عذابك، أسألك النور في بصري، واليقين في قلبي،
والإخلاص في عملي، وذكرك على لساني أبداً ما أبقيتني.

اللَّهُمَّ ما فتحت لي من باب طاعة فلا تغلقه عني أبداً، وما أغلقت عني من
باب معصية فلا تفتحه عليّ أبداً.

اللَّهُمَّ ارزقني حلاوة الإيمان، وطعم المغفرة، ولذة الإسلام، وبرد العيش
بعد الموت، إنّه لا يملك ذلك غيرك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ أو أذلّ أو أذلّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل
أو يجهل عليّ أو أجور أو يجار عليّ، أخرجني من الدنيا مغفوراً لي عملي،
وأعطني كتابي بيمينني، واحشرنني في زمرة نبيّ محمّد وآله صلّى الله عليه
وآله وسلّم كثيراً، إنك حميد مجيد.

دعاء يوم الخميس:

«مرحباً بخلق الله الجديد وبكما من كاتبين وشاهدين، اكتبنا: بسم الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن الإسلام كما وصف، والدين كما شرع، والقول كما حدث، والكتاب كما أنزل، وأن الله هو الحق المبين، حيّا الله محمداً بالسلام، وصلى عليه وآله، أصبحت أعوذ بوجه الله الكريم، واسم الله العظيم، وكلمته التامة، من شرّ السامة والهامة والعين اللامة، ومن شرّ ما خلق وذراً وبرأ، ومن شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها، إن ربّي على صراط مستقيم.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من جميع خلقك فأعذني، وأتوكّل عليك في جميع أموري، فاحفظني من بين يديّ ومن خلفي ومن فوقّي ومن تحتي، ولا تكلني في حوائجي إلى عبد من عبادك فيخذلني، أنت مولاي وسيدي، فلا تخيبيني من رحمتك.

اللهمّ إنّي أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، استعنت بحول الله وقوّته من حول خلقه وقوّتهم، وأعوذ برّبّ الفلق من شرّ ما خلق، حسبي الله ونعم الوكيل.

اللهمّ أعزّني بطاعتك، وأذلّ أعدائي بمعصيتك، واقصمهم يا قاصم كلّ جبار عنيد! يا من لا يخيب من دعاه! ويا من إذا توكّل العبد عليه كفاه، اكفني كلّ مهمّ من أمر الدنيا والآخرة.

اللهمّ إنّي أسألك عمل الخائفين، وخوف العاملين، وخشوع العابدين، وعبادة المتّقين، وإخبات المؤمنين، وإنابة المخبتين، وتوكّل الموقنين، وبشر المتوكّلين، وألحقنا بالأحياء المرزوقين، وأدخلنا الجنة، وأعتقنا من النار، وأصلح لنا شأننا كلّه.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ! وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مَعْلَمٍ، أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ» (١).

الثالث والعشرون - دعاؤه ﷺ عند قيامه في الليل:

١- (٣٠٣٥) - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب المحاسن: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام إلى محرابه في الليل قال: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وَرَبَّيْتَنِي صَبِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مُكْفِيًّا».

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ، أَنْ قُلْتَ: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾ (٢).

(١) مصباح المتهجد: ٥٠١، س ١١. عنه وعن الكفعمي والبلد الأمين، البحار: ١٣٤/٨٧، ح ٣، و١٥٣، س ٩، ضمن ح ١١، و١٦٥، ح ١٦، و١٧٧، ح ٢٠، و١٨٨، ح ٢٦، و٢٠١، ح ٣٢، و٢١٢، ح ٣٨، قطع منه.

مصباح الكفعمي: ١٣٩، س ١، و١٤٥، س ٩، و١٥٢، س ١١، و١٥٨، س ١٦، و١٦٤، س ٩، و١٦٩، س ١٠، و١٧٤، س ٢٠، قطع منه، وبتفاوت يسير.

البلد الأمين: ٨٧، س ١٨، و١٠١، س ٤، و١٠٩، س ١٣، و١١٧، س ١٢، و١٢٤، س ١، و١٣٢، س ٦، و١٣٩، س ١٦، قطع منه.

(٢) الزمر: ٥٣/٣٩، ٥٤.

وقد كان منّي اللهم ما علمت وما أنت أعلم به منّي، فواسواتاه ممّا أحصاه كتابك، فلولا المواقف التي أرجو فيها عفوك الذي شمل كل شيء، لألقيت بيدي، ولو أن أحداً استطاع الهرب من ذنبه، لكنت أنا أحق بالهرب منه، حيث لا يقدر، ولكن كيف لي بذلك، وأنت لا يعزب عنك مثقال ذرة إلا أتيت بها، وكفى بك جازياً، وكفى بك حسيباً.

اللهم إنك طالبي إن هربت، ومدركي إن فررت، فها أنا بين يديك عبد ذليل خاضع راغم، إن تعذّبني فإني لذلك أهل، وهو يا رب! منك عدل، وإن تغفر فإنك تغفر قبيحاً فلتسعني رحمتك وعفوك، وألبسني عافيتك.

وأسألك بالحسنى من أسمائك، وبما وارت الحجب من بهائك، أو ترحم هذه النفس الجزوعة، وهذا البدن الهلوع، الذي لا يستطيع حرّ شمسك، فكيف يستطيع حرّ نارك، والذي لا يستطيع صوت رعدك، فكيف يستطيع صوت غضبك، فارحمني.

اللهم إنّي امرء فقير حقير، وخطري يسير، إن تعذّبني فلم يزد عذابي في ملكك مثقال ذرة، ولو كان ذلك لسألتك الصبر على ذلك، وأحببت أن يكون الملك لك، ولكن سلطانك أعظم، وملكك أدوم من أن يزيد فيه طاعة المطيعين، أو ينقص منه معصية المذنبين، فاغفر لي يا أرحم الراحمين، وصلّ على محمّد وأهل بيته، وأجزه عنّا أفضل ما جزيت المرسلين، يا رب العالمين»^(١).

(١) بحار الأنوار: ٢٢٩/٨٤، ح ٤٢.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

الرابع والعشرون - دعاؤه عليه السلام في الحبس وهو ساجد:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: دعاؤه عليه السلام مجوساً وهو ساجد يقلب خديه

على التراب «يا مذل كل جبار، ومعر كل ذليل، قد وحقك بلغ مجهودي، فصل على محمد وآل محمد، وفرج عني»^(١).

الخامس والعشرون - دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المهدي:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: دعاؤه عليه السلام حين دخل على المهدي:

«امتنعت بحول الله وقوته من حولك وقوتك، و ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ من شَرِّ مَا خَلَقَ»^(٢)، وأقول ما شاء الله كان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»^(٣).

السادس والعشرون - دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد، فأطلق -

أخرجه إلي أبو الحسن الرازي المؤذن بمشهد الحسين عليه السلام -:

«يا سامع كل صوت، يا محيي النفوس من بعد الموت، ما لي إله غيرك فأدعوه، ولا شريك لك فأرجوه، صل على محمد وآل محمد، وخلصني يا رب ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوتك، وبحق محمد وآله، كما

(١) بحار الأنوار: ٣١٤/٩١، ص ٢٢.

(٢) الفلق: ٢/١١٣.

(٣) بحار الأنوار: ٣١٤/٩١، ص ١٩.

تخلّص الولد من ضيق المشيمة، واللحم برحمتك، وصلّ على محمّد وآله، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بمشيّتك وإرادتك، بحقّ محمّد وآل محمّد، كما تخلّص الثمرة من بين ماء وطين ورمّل بقدرتك وجلالك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بحولك وقوّتك، وبحقّ محمّد وآله، كما تخلّص البيضة من جوف الطائر بعفوك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني يا ربّ! ممّا أنا فيه وممّا أخاف وأحذر بنعمتك وتكبرّك، وصلّ على محمّد وآل محمّد، وخلّصني ممّا أنا فيه، وممّا أخاف وأحذر بقوّتك، وبحقّ محمّد وآل محمّد، كما تخلّص الطائر من جوف البيضة بعزّتك، إنك على كلّ شيء قدير»^(١).

(د) - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه:

وفيه ستّة موارد

الأول - دعاؤه عليه السلام لمن يتفقه في الدين:

(٣٠٣٩) ١ - الحلواني رحمته الله: وقال [الإمام موسى الكاظم عليه السلام]: «رحم الله عبداً

تفقه، عرف الناس ولا يعرفونه»^(٢).

الثاني - دعاؤه عليه السلام لعلّي بن يقطين:

(٣٠٤٠) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: طاهر بن عيسى، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن

(١) بحار الأنوار: ٣١٤/٩١، ص ٦.

(٢) نزّهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٢، ح ٢.

القاسم بن حمزة بن موسى العلويّ، قال: سمعت إسماعيل بن موسى عمّي، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام على الصفا، يقول: «إلهي في أعلى عليّين اغفر لعلّي بن يقطين» (١).

الثالث - دعاؤه عليه السلام لحَمَاد بن عيسى الجُهَنِيّ:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا حماد بن عيسى الجُهَنِيّ، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك! ادع الله أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، وأحجّ في كلّ سنة. فرفع يده ثمّ قال: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وارزقه داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً، والحجّ خمسين سنة»... (٢).

الرابع - دعاؤه عليه السلام للمسيّب:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لما ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام ... ثمّ إنّ سيّدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيّب، وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام، وكان موكّلاً به، فقال له: يا مسيّب!

قال: لبيك يا مولاي! قال: إنّي ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأعهد إلى عليّ ابني ما عهدته إليّ أبي، وأجعله وصيّ وخليفتي، وأمره أمري.

(١) رجال الكشي: ٤٣٧، ح ٨٢٣.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٧١.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي! كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها، والحرس معي على الأبواب؟!!

فقال: يا مسيّب! ضعف يقينك بالله عزّ وجلّ وفينا.

قلت: لا، يا سيدي! قال: فه، قلت: يا سيدي! ادع الله أن يثبتني، فقال: اللهم تبيته... قال: فبكيت، فقال لي: لا تبك يا مسيّب! فإنّ عليّاً ابني هو إمامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته، فإنّك لن تضلّ ما لزمته، فقلت: الحمد لله... (١).

الخامس - دعاؤه عليه السلام لعليّ بن السري:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن يحيى، عن وصي عليّ بن السري، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّ عليّ بن السري توفّي فأوصى إليّ. فقال: «رحمه الله»... (٢).

السادس - دعاؤه عليه السلام لموسى بن بكر الواسطي:

١ - البرقي رحمه الله: ... عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ رقعة: «كفاك الله المهمّ، وقضى لك بالخير، ويسرّ لك حاجتك، وفي صحبة الله وكنفه» (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٠، ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.

(٢) الكافي: ٦١/٧، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٢٥.

(٣) المحاسن: ٣٥٦، ح ٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٩.

(هـ) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه:

وفيه أربعة موارد

الأول - دعاؤه عليه السلام على أبي حنيفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، فقهننا في الدين ...

قال: لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت... (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال عليّ وقلت أنا... (٢).

الثاني - دعاؤه عليه السلام على محمد بن إسماعيل:

١ - ابن عتبة الحسيني رحمته الله: قال أبو نصر البخاري: كان محمد بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام مع عمّه موسى الكاظم عليه السلام يكتب له السرّ إلى شيعته في الآفاق، فلما ورد الرشيد الحجاز سعى محمد بن إسماعيل بعمّه إلى الرشيد... ودعا عليه موسى بن جعفر عليهما السلام بدعاء استجاب له الله تعالى فيه وفي أولاده... (٣).

(١) الكافي: ٥٦/١، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

(٢) الكافي: ٥٧/١، ح ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

(٣) عمدة الطالب: ٢١٥ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢١٥.

الثالث - دعاؤه عليه السلام على محمد بن بشير

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... علي بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: «لعن الله محمد بن بشير، وأذاقه حرّ الحديد، إنه يكذب عليّ، برئ الله منه، وبرئت إلى الله منه، اللهم إني أبرأ إليك مما يدّعي فيّ ابن بشير، اللهم أرحني منه»...

«اللهم إني أبرأ إليك مما يدّعيه فيّ محمد بن بشير، اللهم أرحني منه، اللهم، إني أسألك أن تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه في رحم أمّه».

قال علي بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قتل بأسوء قتلة من محمد بن بشير، لعنه الله^(١).

الرابع - دعاؤه عليه السلام على لاقيس بنت إبليس:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...

يعقوب بن جعفر، قال: سألت رجل أبا عبد الله أو أبا إبراهيم عليه السلام عن المرأة تساحق المرأة...

[فقال عليه السلام: قاتل الله لاقيس بنت إبليس ما ذا جاءت به؟!... (٢)].

(١) رجال الكشي: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٤٠٣٤.

(٢) الكافي: ٥٥٢/٥، ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٣٧.

(و) - تسبيحه عليه السلام:

(٣٠٤١) ١- الراوندي رحمته الله: تسبيح موسى بن جعفر عليه السلام في اليوم التاسع من الشهر: «سبحان من ملأ الدهر قدسه، سبحان من لا يغشي [الأمم] نوره، سبحان من أشرق كلّ ظلمة بضوئه، سبحان من يدين لدينه كلّ دين [ولا يدان لغير دينه دين] سبحان من قدر كلّ شيء بقدرته، سبحان من ليس لخالفته حدّ، ولا لقادريته نفاذ، سبحان الله العظيم [وبحمده]»^(١).

(ز) - حجابته عليه السلام:

(٣٠٤٢) ١- السيّد ابن طاووس رحمته الله: حجاب موسى بن جعفر عليه السلام: «توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، وتحصّنت بذي العزّة والجبروت، واستعنت بذي الكبرياء والملكوت، مولاي! استسلمت إليك فلا تسلمني، وتوكّلت عليك فلا تخذلني، ولجأت إلى ظلّك البسيط فلا تطرحني، أنت المطلب وإليك المهرب، تعلم ما أخفي وما أعلن، وتعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فأمسك عني اللهم أيدي الظالمين من الجنّ والإنس أجمعين، واشفني وعافني، يا أرحم الراحمين»^(٢).

(١) الدعوات: ٩٣، س ٥، ضمن ح ٢٢٨. عنه البحار: ٢٠٧/٩١، س ٣، ضمن ح ٣.

(٢) مهج الدعوات: ٣٥٨، س ١١. عنه البحار: ٣٧٦/٩١، س ٢، ضمن ح ١.

المصباح للكفعمي: ٢٩٣، س ١١.

(ح) - تعويذه عليه السلام:

وفيه خمسة موارد

الأول - عوذته عليه السلام في بركة السباع:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: عوذة مولانا الكاظم عليه السلام لما ألقى في بركة

السباع:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والحمد لله رب العالمين، أصبحت وأمسيت في حمى الله الذي لا يستباح، وستره الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، وذمة الله التي لا تخفر، وفي عزة الله التي لا تستذل ولا تقهر، وفي حربه الذي لا يغلب، وفي جنده الذي لا يهزم، بالله استفتحت واستنجحت وتعززت واستنصرت وتقويت واحترزت واستعنت بالله، وبقوة الله ضربت على أعدائي، وقهرتهم بحول الله، واستعنت عليهم بالله، وفوضت أمري إلى الله، حسبي الله ونعم الوكيل، ﴿وَتَرْنَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١)، شاهت وجوه أعدائي فهم لا يبصرون، (صُمْ بُكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَزِجْعُونَ﴾^(٢).

غلبت أعداء الله بكلمة الله، أين من يغلب كلمة الله فلجت حجة الله على أعداء الله الفاسقين، وجنود إبليس أجمعين له، ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ

(١) الأعراف: ١٩٨/٧.

(٢) البقرة: ١٨/٢.

يُقْتَلُوكُمْ يُؤَلِّقُوكُمُ الْأَذْبَانَ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ * ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴿١﴾، ﴿أَيْنَمَا
تُقِفُوا أَحْذَرُوا وَتَقْتُلُوا نَقْتِيلًا﴾ ﴿٢﴾، ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ
وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ نَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣﴾، تحصنت منهم بالحصن الحصين، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ
وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ ﴿٤﴾.

فآويت إلى ركن شديد، والتجأت إلى الكهف المنيع، وتمسكت بالحبل
المتين، وتدرعت بهيبة أمير المؤمنين، وتعوذت بعودة سليمان بن داود
عليه السلام، واحترزت بخاتمه، فأنا أين كنت كنت آمنة مطمئناً، وعدوي
في الأهوال حيران قد حفّ بالمهابة، وألبس الذلّ، وقمّع بالصغار، وضربت
على نفسي سرادق الحياطة، ودخلت في هيكل الهيبة، وتتوجت بتاج
الكرامة، وتقلدت بسيف العزّ الذي لا يفلّ، وخفيت عن الظنون، وتواريت
عن العيون، وأمنت على روحي، وسلمت من أعدائي، وهم لي خاضعون،
ومني خائفون، وعني نافرون ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ ﴿٥﴾.
قصرته أيديهم عن بلوغي، وصمّت آذانهم عن استماع كلامي، وعميت
أبصارهم عن رؤيتي، وخرست ألسنتهم عن ذكري، وذهلت عقولهم عن
معرفتي، وتخوّفت قلوبهم وارتعدت فرائصهم من مخافتي، وانفلّ حدّهم،
وانكسرت شوكتهم، ونكّست رؤسهم، وانحلّ عزمهم، وتشتّت جمعهم،

(١) آل عمران: ١١١/٣ و١١٢.

(٢) الأحزاب: ٦١/٣٣.

(٣) الحشر: ١٤/٥٩.

(٤) الكهف: ٩٧/١٨.

(٥) المدثر: ٥٠/٧٤ و٥١.

واختلفت كلمتهم، وتفرقت أمورهم، وضعف جندهم، وانهمز جيشهم، وولوا مدبرين، ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ * بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ﴾^(١).

علوت عليهم بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم، بعلو الله الذي كان يعلو به عليّ صاحب الحروب، منكس الفرسان، مبيد الأقران، وتعززت منهم بأسماء الله الحسنى وكلماته العليا، وتجهزت على أعدائي بياس الله بأس شديد وأمر عتيد، وأذلتهم وجمعت رؤوسهم، ووطئت رقابهم، فظلت أعناقهم لي خاضعين، خاب من ناواني، وهلك من عاداني، وأنا المؤيد المحبور المظفر المنصور، قد كرمتني كلمة التقوى، واستمسكت بالعروة الوثقى، واعتصمت بالحبل المتين فلن يضرنيبغي الباغين، ولا كيد الكائدين، ولا حسد الحاسدين أبد الآبدين، فلن يصل إليّ أحد، ولن يضرني أحد، ولن يقدر عليّ أحد، بل أنا أدعو ربي، ولا أشرك به أحداً.

يا متفضل! تفضل عليّ بالأمن والسلامة من الأعداء، وحل بيني وبينهم بالملائكة الغلاظ الشداد، ومدني بالجند الكثيف والأرواح المطيعة يحصبونهم بالحجة البالغة، ويقذفونهم بالشهاب الثاقب، والحريق الملهب والشواظ المحرق، والنحاس النافذ، ﴿وَيَقْدُفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾^(٢)، ذللتهم وزجرتهم وعلوتهم بسم الله الرحمن الرحيم، «طه»، «يس»، «الذاريات»، «الطواسين»، «تنزيل»، «الحواميم»،

(١) القمر: ٥٤/٤٥ و ٤٦.

(٢) الصافات: ٣٧/٨ و ٩.

و«كهيص»، و«جمعسق»، و«قَ وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ»^(١)، و«تبارك»، و«نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ»^(٢)، «بِمَوْعِدِ النُّجُومِ»^(٣)، و«الطُّورِ * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ * مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ»^(٤).

فولوا مدبرين، وعلى أعقابهم ناكسين، وفي ديارهم جاثمين، «فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فغلبوا هُنَالِكَ وَانقلبوا صَغِيرِينَ * دَوَّالِقَى السَّحَرَةِ سَاجِدِينَ»^(٥).

فوقاه الله سيئات ما مكروا، وحق لهم ما كانوا به يستهزؤون، وحق بال فرعون سوء العذاب، «وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُكْرِمِينَ»^(٦)، «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَاانقلبوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ»^(٧).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٨)، جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل من ورائي، ومحمد صلى الله عليه وآله

(١) ق: ١/٥٠.

(٢) ق: ١/٥٠.

(٣) الواقعة: ٧٥/٥٦.

(٤) الطور: ١/٥٢ - ٨.

(٥) الأعراف: ١١٨/٧ - ١٢٠.

(٦) آل عمران: ٥٤/٣.

(٧) آل عمران: ١٧٣/٣ و ١٧٤.

(٨) البقرة: ١٣٧/٢.

شفيعي من بين يديّ، واللّه مظلّ عليّ، يا من جعل بين البحرين جازراً، احجز بيني وبين أعدائي فلن يصلوا اليّ بسوء أبداً، وبينهم ستر اللّه الذي ستر اللّه به الأنبياء عن الفراعنة، ومن كان في ستر اللّه كان محفوظاً، حسبي اللّه الذي يكفيني ما لا يكفيني أحد من خلقه ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوَّا عَلَى أذُنِهِمْ نُفُورًا﴾^(١)، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَهُمُ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(٢).

«اللهم اضرب عليّ سرادق حفظك الذي لا تهتكه الرياح، ولا تخرقه الرماح، ووقّ روعي بروح قدسك الذي من ألقىته عليه كان معظماً في أعين الناظرين، وكبيراً في صدور الخلق أجمعين، ووقّني بأسمائك الحسنی، وأمثالك العليا لصلاحي في جميع ما أوّمله من خير الدنيا والآخرة، واصرف عني أبصار الناظرين، واصرف عني قلوبهم من شرّ ما يضمرون إلى ما لا يملكه أحد غيرك.

اللهم أنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت معاذي فبك أعود.

اللهم إنّ خوفي أمسى وأصبح مستجيراً بوجهك الباقي الذي لا يبلى يا أرحم الراحمين.

سبحان من ألجّ البحار بقدرته، وأطفأ نار إبراهيم بكلمته، واستوى على

(١) الإسراء: ١٧ / ٤٥ و ٤٦.

(٢) يس: ٣٦ / ٨ و ٩.

العرش بعظمته، وقال لموسى: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾^(١)، ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُزْسَلُونَ﴾^(٢)، و﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣)، و﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾^(٤)، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾^(٥)، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^(٦)، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ * قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾^(٧)، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٨)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان»^(٩).

(١) القصص: ٢٨/٣١.

(٢) النمل: ٢٧/١٠.

(٣) القصص: ٢٨/٢٥.

(٤) طه: ٢٠/٧٧.

(٥) طه: ٢٠/٦٨.

(٦) هود: ١١/٨٨.

(٧) الطلاق: ٦٥/٢ و٣.

(٨) الزمر: ٣٩/٣٦.

(٩) مهج الدعوات: ٢٩١، س ١، عنه البحار: ٣٢٧/٩١، ح ٣.

أورد السيد ابن طاووس هذا الدعاء في مهج الدعوات: ٢٩٨، س ١٢، منسوباً إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام، بتفاوت، وصرح قبل الدعاء بأنه ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام، لأنه كان محبوساً عند الرشيد.

عنه البحار: ١٥٤/٤٨، ح ٢٧، قطعة منه، و٧٥/٦٢، ح ٧، أشار إليه، و٣٤٩/٩١، ح ٥، وإثبات الهداة: ٣٠٨/٣، ح ١٧٢، باختصار.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

الثاني - عودة يوم الثلاثاء:

(٣٠٤٤) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: عودة للكاظم عليه السلام:

«وأعيد نفسي ووالدي وولدي وإخواني المؤمنين والمؤمنات بالله رب السموات القائمة بلا عمد، وبالذي خلقها في يومين، وقضى في كل سماء أمرها، وخلق الأرض في يومين وقدّر فيها أقواتها، وجعل فيها جبلاً أو تاداً، وجعلها فجاجاً سبلاً، وأنشأ السحاب وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر، وجعل في الأرض رواسي وأنهاراً من أن يوصل إليّ أو إلى أحد منهم بسوء أو بليّة.

وأعيد نفسي ووالدي وولدي وذريّتي وجميع إخواني المؤمنين والمؤمنات ومن يعينني أمره من شرّ ما يكون في الليل والنهار، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ^(١)، ومن الجنّ والإنس، [﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾^(٢) وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا^(٣)] ومن شرّ ما تراه العيون وتعقد عليه القلوب، ومن الجنّ والإنس، وكفى باللّهِ، وكفى باللّهِ، وكفى باللّهِ، لا إله إلا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا^(٤).

الثالث - عودته عليه السلام للمسحور:

(٣٠٤٥) ١ - ابن بسطام النيسابوري رحمته الله: أحمد بن بدر، عن إسحاق الصخّاف،

(١) الفلق: ١١٣ / ٤ و ٥.

(٢) النساء: ٨١ / ٤.

(٣) النساء: ٧٩ / ٤.

(٤) جمال الأسبوع: ٦٩، س ٤.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: يا صحّاف! قلت: لبّيك، يا ابن رسول الله!
قال: إنك مأخوذ عن أهلك؟

قلت: بلى، يا ابن رسول الله! منذ ثلاث سنين، قد عاجت بكلّ دواء، فوالله! ما
نفعني.

قال: يا صحّاف! أفلا أعلمتني؟

قلت: يا ابن رسول الله! والله! ما خفي عليّ أن كلّ شيء عندكم فرجه، ولكن
أستحييك.

قال: ويحك! وما منعك الحياء في رجل مسحور مأخوذ، أما إني أردت أن أفاتحك
بذلك، قل: «بسم الله الرحمن الرحيم، أذراكم أيها السحرة! عن فلان بن فلانة،
بالله الذي، قال لإبليس: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَّدْحُورًا﴾^(١)، اخرج منها فما
يكون لك أن تتكبر فيها، اخرج إنك من الصاغرين، أبطلت عملكم، ورددت
عليكم، ونقضته بإذن الله العليّ الأعلى الأعظم القدّوس العزيز العليم
القديم، رجع سحرهم كما لا يحيق المكر السيّء إلا بأهله، كما بطل كيد
السحرة حين قال الله تعالى لموسى صلوات الله عليه: ﴿أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ
تَلْفُفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(٢) بإذن الله أبطل
سحرة فرعون، أبطلت عملكم أيها السحرة! ونقضته عليكم بإذن الله الذي
أنزل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾^(٣)، وبالذي قال:
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا

(١) الأعراف: ١٧/٧.

(٢) الأعراف: ١١٧/٧، و١١٨.

(٣) الحشر: ١٩/٥٩.

إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ * وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿١﴾.

وبإذن الله الذي أنزل: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهَا سَوْءُ تَاهُمَا﴾ (٢)، فأنتم متحيرون، ولا تتوجهون بشيء مما كنتم فيه، ولا ترجعون إلى شيء منه أبداً، قد بطل بحمد الله عملكم، وخاب سعيكم، ووهن كيدكم مع من كان ذلك من الشياطين، ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (٣)، غلبتكم بإذن الله، وهزمت كثرتم بجنود الله، وكسرت قوتكم بسلطان الله، وسلطت عليكم عزائم الله، عمي بصركم، وضعفت قوتكم، وانقطعت أسبابكم، وتبرأ الشيطان منكم بإذن الله الذي أنزل: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (٤).

وأنزل: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّاءُ الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ (٥)، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَتَبَرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ (٦).
 بإذن الله الذي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

(١) الانعام: ٧/٦ - ٩.

(٢) طه: ١٢١/٢٠.

(٣) النساء: ٤/٧٦.

(٤) الحشر: ٥٩/١٦، و١٧.

(٥) البقرة: ١٦٦/٢.

(٦) البقرة: ١٦٧/٢.

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - إِلَى - وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١﴾، ﴿إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ * إِنَّا زَيْنًا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ * وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذِفُونَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ * نُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (٢)، ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (٣)، ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (٤) إلى آخر السورة، ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٥)، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٦) من أراد فلانة بسوء من الجن والإنس أو غيرهم بعد هذه العوذة، جعله الله ممن وصفهم.

(١) البقرة: ٢/٢٥٥.

(٢) الصافات: ٤/٣٧ - ١٠.

(٣) آل عمران: ٣/١٩٠.

(٤) البقرة: ٢/١٦٤.

(٥) الأعراف: ٧/٥٤.

(٦) الحشر: ٥٩/٢٢ - ٢٤.

فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلِيلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تَجَرَّتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ * مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون * صمُّ بكم عمى فهم لا يرجعون ﴿^(١)﴾، جعله الله ممن قال: ﴿وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بكم عمى فهم لا يعقلون﴾ ^(٢)، جعله الله ممن قال: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا حَرَّمَ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَىٰ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ ^(٣)، جعله الله ممن قال: ﴿مِثْلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمِثْلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ^(٤)، جعله الله ممن قال: ﴿كَمِثْلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ، وَابِلٌ فَتَرَكَهُ، صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ^(٥)، جعله الله ممن قال: ﴿وَمِثْلُ كَلِمَةٍ حَبِيبَةٍ كَشَجَرَةٍ حَبِيبَةٍ أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ * يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْأٰخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَسَّ الْقَرَارُ﴾ ^(٦)، جعله الله ممن قال: ومثل ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ.

(١) البقرة: ١٦/٢ - ١٨.

(٢) البقرة: ١٧١/٢.

(٣) الحج: ٣١/٢٢.

(٤) آل عمران: ١١٧/٣.

(٥) البقرة: ٢٦٤/٢.

(٦) إبراهيم: ٢٦/١٤ - ٢٩.

فَوَقَّسْنَاهُ حِسَابَهُ، وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * أَوْ كَظَلَّمْتِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَسُهُ مَوْجٌ
مِنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمْتِ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ، لَمْ
يَكُنْ يَرِنُهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ فَاسْأَلْكَ بِصَدَقِكَ وَعِلْمِكَ وَحَسَنِ أَمثَالِكَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ أَرَادَ
فَلَانًا بِسُوءٍ أَنْ تَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَتَجْعَلَ خَذَهُ الْأَسْفَلَ، وَتَرْكُسَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ فِي
حِفْرَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ تَقْرَأُ عَلَى طِينِ الْقَبْرِ، وَتَحْتَمُّ وَتَعْلِقُهُ عَلَى الْمَأْخُودِ، وَتَقْرَأُ: هُوَ اللَّهُ ﴿الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينٍ الْأَحْقَقِ لِيُظْهِرَهُ، عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٢)،
﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٣)، ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا
صَغِيرِينَ﴾ (٤) ﴿٥﴾.

الرابع - عودته عليه السلام لتواتر الوجع:

١- (٣٠٤٦) - ابنا بسطام النيسابوريان عليهما السلام: الحسن بن الحسين الدامغاني، عن
الحسن، عن علي بن فضال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، يرفعه إلى موسى بن جعفر

(١) النور: ٣٩/٢٤، و٤٠.

(٢) التوبة: ٣٣/٩، والصف: ٩/٦١.

(٣) النساء: ٧٩/٤ و١٦٦، والفتح: ٢٨/٤٨.

(٤) الأعراف: ١١٨/٧ و١١٩.

(٥) طب الأئمة: ٤٥، س ٦. عنه البحار: ١١٣/٩٢، ح ١.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته).

الكاظم عليه السلام قال: شكنا إليه عامل المدينة تواتر الوجود على ابنه.

قال عليه السلام: تكتب له هذه العوذة في رق، وتصيرها في قسبة فضة، وتعلق على الصبي، يدفع الله عنه بها بكلّ علة:

«بسم الله أعوذ بوجهك العظيم، وعزتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ ما أخاف في الليل والنهار، ومن شرّ الأوجاع كلّها، ومن شرّ الدنيا والآخرة، ومن كلّ سقم، أو وجع، أو هم، أو مرض، أو بلاء، أو بليّة، أو ما علم الله أنه خلقني له، ولم أعلمه من نفسي، وأعدني يا ربّ! من شرّ ذلك كلّ، في ليلي حتّى أصبح، وفي نهاري حتّى أمسي، وبكلمات الله التامات التي لا تجاوزهنّ برّ ولا فاجر، ومن شرّ ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وما يلج في الأرض، وما يخرج منها، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

أسألك يا ربّ! بما سألك به محمّد صلوات الله عليه وعلى أهل بيته، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(١)، أختم على ذلك منك، يا برّ يا رحيم! باسمك اللهمّ الواحد الأحد الصمد، صلّى الله على محمّد وآل محمّد، وادفع عني سوء ما أجد بقدرتك»^(٢).

الخامس - العوذة للأمن من السلطان:

(٣٠٤٧) ١ - أحمد بن الفهد الحلّي رحمته الله: المفضّل بن عمر، عنه [أي عن

(١) التوبة: ٩/١٢٩.

(٢) طبّ الأئمّة: ٩٢، س ٢. عنه البحار: ٩/٩٢، ح ٨.

طبّ الأئمّة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٣٤٧، س ١٧.

قطعة منه في (الآيات والسور التي قرأها في الأدعية).

أبي إبراهيم عليه السلام [قال: يا مفضل! احتجب من الناس كلهم بيسم الله الرحمن الرحيم، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، اقرأها عن يمينك، وشمالك، ومن بين يديك، ومن خلفك، ومن تحتك، ومن فوقك، وإذا دخلت على سلطان جائر، حين تنتظر إليه فاقراها ثلاث مرّات، واعقد بيدك اليسرى، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده^(٢)].

(ط) - رقيه عليه السلام

وفيه موردان اثنان

الأول - رقيه لتفرق الجراد:

(٣٠٤٨) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: تفرّقوا وكبروا، ففعلوا ذلك، فذهب الجراد^(٣).

الثاني - رقية الاستخارة للتجارة:

(٣٠٤٩) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: قال عبد الرحمن بن سيّابة: خرجت سنة إلى مكة، ومتاعي بزّ قد كسد عليّ، قال: فأشار عليّ أصحابنا إلى أن أبعثه إلى مصر، ولا أردّه إلى الكوفة، أو إلى اليمن، فاختلفت عليّ آراؤهم، فدخلت على العبد الصالح عليه السلام بعد النفر بيوم ونحن بمكة، فأخبرته بما أشار به أصحابنا، وقلت له: جعلت فداك! فما ترى حتى أنتهي إلى ما تأمرني به؟

(١) الإخلاص: ١/١١٢ - ٤.

(٢) عدّة الداعي: ٢٩٣، س ١٣. عنه البحار: ٣٥١/٨٩، ح ٢٢.

مصباح للكفعمي: ٣١٢، س ١٥، بتفاوت يسير، و ٣٣٢، س ٣، باختصار.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٥٣، س ٧. عنه البحار: ٢١٨/٦٢، ح ٧٨.

فقال عليه السلام لي: ساهم بين مصر واليمن، ثم فوّض في ذلك أمرك إلى الله، فأبي بلد خرج سهمها من الأسهم فابعت متاعك إليها.

قلت: جعلت فداك! كيف أساهم؟

قال: أكتب في رقعة: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت، عالم الغيب والشهادة، أنت العالم، وأنا المستعلم، فانظر لي في أيّ الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه، وأعمل به».

ثم اكتب مصر إن شاء الله، ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعة الأولى شيئاً فشيئاً، ثم اكتب اليمن، ثم اكتب رقعة أخرى مثل ما في الرقعتين شيئاً شيئاً، ثم اكتب بحبس المتاع، ولا يبعث إلى بلد منها، ثم اجمع الرقاع، وادفعها إلى بعض أصحابك فليسترها عنك، ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث، فأبها وقعت في يدك فتوكل على الله، واعمل بما فيها إن شاء الله^(١).

(١) مكارم الأخلاق: ٢٤٥، س ١٠، عنه البحار: ٢٢٦/٨٨، ح ١، ومستدرک الوسائل:

فهرس العناوین والموضوعات

٥	الفصل الخامس والعشرون: أحكام اللقطة
٥	الأولى - حكم اللقطة إذا كانت جارية
٥	الثانية - حكم اللقطة إذا وجدها الفقير
٦	الثالثة - حكم لقطة الحرم
٧	الرابعة - حكم لقطة الفضة
٨	الخامسة - حكم لقطة الحيوان
٩	الفصل السادس والعشرون: أحكام إحياء الموات
٩	الأولى - حكم الماء والكلاء والنار للمسلمين
٩	الثانية - حكم أرض الذمي إذا أسلم
١٠	الثالثة - حكم من عطل أرضاً ثلاث سنين متوالية
١٠	الرابعة - حكم بيع الكلاء والمراعي
١١	الفصل السابع والعشرون: أحكام الصيد والذبائح
١١	الأولى - حكم الذبح بالحديد
١١	الثانية - حكم ولد الشاة بعد موتها
١٢	الثالثة - حكم صيد البحر إذا مات

- الرابعة - حكم قطع رأس الذبيحة قبل أن تبرد..... ١٢
- الخامسة - حكم الذبح على غير القبلة ١٣
- السادسة - حكم ما صاده الكلب المعلم والفهد المعلم ١٣
- السابعة - حكم ذبيحة اليهودي..... ١٤
- الثامنة - حكم ذبائح نصارى العرب ١٥
- التاسعة - حكم الجراد إذا مات بعد الصيد ١٥
- العاشرة - حكم أكل الصيد المضروب بالسيف ١٥
- الحادية عشرة - حكم أكل الصيد المصروع ١٦
- الثانية عشرة - حكم ذبيحة الجارية ١٦
- الثالثة عشرة - حكم ما يصيده الجوس ١٧
- الرابعة عشرة - حكم السمك يموت في الصيد ١٧
- الخامسة عشرة - حكم السمك يصاد ثم ترد الماء فيموت ١٨
- السادسة عشرة - حكم طيخة أهل الكتاب ١٨
- السابعة عشرة - حكم الصيد إذا وقع في الماء ومات ١٨
- الثامنة عشرة - حكم سمكة وثبت من نهر فماتت ١٩
- التاسعة عشرة - حكم صيد الجرّي والسلحفاة والسرطان ١٩
- العشرون - حكم لحم الضفادع ٢٠
- الحادية والعشرون - حكم الجراد يصاب في الصحراء أو الماء ميتاً ٢١
- الثانية والعشرون - حكم صيد الحمامة ٢١
- الثالثة والعشرون - حكم صيد الهدهد ٢٢
- الرابعة والعشرون - حكم الذبح بالعود والقصبه والمروة ٢٢
- الخامسة والعشرون - حكم نحر البقر ٢٣
- السادسة والعشرون - حكم أكل لحم الفيل والمسوخ ٢٤

- السابعة والعشرون - حكم لحم الغراب الأبقع والأسود ٢٤
- الثامنة والعشرون - حكم أليات المقطوعة من الغنم ٢٥
- الفصل الثامن والعشرون: أحكام الزي والتجمل** ٢٧
- الأولى - حكم تقليم الأظفار وأخذ الشارب ٢٧
- الثانية - حكم المخلخال للنساء والصبيان ٢٧
- الثالثة - حكم ستر عليها تماثيل ٢٨
- الفصل التاسع والعشرون: أحكام النذر والعهد** ٢٩
- الأولى - حكم من نذر أن لا يتزوج متعة ٢٩
- الثانية - حكم من عاهد الله أن لا يتمتع، ثم اضطر إليها ٣٠
- الثالثة - حكم من نذر ولا يسمي شيئاً ٣٠
- الرابعة - حكم نذر الجارية للكعبة ٣١
- الخامسة - حكم من نذر عتق كل ممالئكه ٣١
- السادسة - حكم كفارة خلف النذر ٣٢
- السابعة - حكم امرأة نذرت بتصدق مالها على المساكين إن خرجت فخرجت ٣٣
- الثامنة - حكم من نذر الحج ماشياً ٣٣
- التاسعة - حكم النذر عند الغضب ٣٣
- العاشرة - حكم من قال: إن تزوجت قبل أن أحج فغلامي حرّ ثم تزوج ٣٤
- الحادية عشرة - حكم كفارة العاجز عن النذر ٣٥
- الثانية عشرة - حكم النذر بغير النيّة ٣٥
- الثالثة عشرة - حكم النذر في معصية ٣٦

الرابعة عشرة - حكم من نذر أن لا ينكح زوجته من خلفها فخالف ٣٦

الفصل الثلاثون: أحكام الدواب ٣٨

الأولى - دفع الآفات عن الدابة ٣٨

الثانية - حكم ضرب وجه الدابة ٣٨

الثالثة - حكم إخضاع الغنم ٣٩

الرابعة - حكم ركوب الدابة التي عليها الجلجل ٤٠

الخامسة - حكم قتل الثملة ٤٠

السادسة - حكم قتل الحية ٤٠

الفصل الحادي والثلاثون: أحكام الإرث ٤٢

(أ) - موانع الإرث ٤٢

حكم ميراث النصراني من المسلم ٤٢

(ب) - ميراث الأبوين والأولاد ٤٣

الأولى - حكم من مات وله بنات ٤٣

الثانية - حكم إرث الجدّ وبنات البنت ٤٣

الثالثة - حكم إرث البنت مع عمّها ٤٤

الرابعة - حكم إرث أولاد الابن والبنت ٤٤

الخامسة - حكم إرث أمّ الميّت مع أخيه ٤٥

السادسة - حكم الإرث لمن ادّعتة النساء دون الرجال ٤٥

السابعة - حكم إرث مكاتب أدى نصف مكاتبته ثمّ مات ٤٦

الثامنة - حكم ميراث الغائب ٤٦

- التاسعة - حكم ميراث المفقود ٤٧
- العاشرة - حكم التقدّم في الإرث لابن البنت وبنت الابن ٤٨
- الحادية عشرة - حكم ما يجبي به الولد الأكبر من تركة أبيه ٤٩
- (ج) - ميراث الإخوة والأجداد ٤٩
- الأولى - حكم إرث الأخت والموالي ٤٩
- الثانية - حكم ميراث الأجداد ٥٠
- الثالثة - حكم من يرث من الأجداد ٥٠
- (د) - ضمان الجريرة والإمامة ٥٠
- الأولى - حكم إرث من لا وارث له ٥١
- الثانية - حكم ميراث المجهول المالك ٥١
- (هـ) - ميراث الأزواج ٥٢
- الأولى - حكم ميراث الرجل إذا لم يكن له وارث غير الزوجة ٥٢
- الثانية - ما يعطى للنساء من تركة الزوج ٥٢
- الثالثة - حكم إرث الزوجة التي لم يسم لها مهراً ٥٣
- الرابعة - حكم إرث المطلقة في الثالثة ٥٣
- الفصل الثاني والثلاثون: أحكام القضاء والشهادات** ٥٥
- الأولى - حكم يمين من ادّعا شيئاً بلا يمين ٥٥
- الثانية - حكم القرعة لكلّ مجهول ٥٦
- الثالثة - حكم شهادة المرأتين مع اليمين ٥٧
- الرابعة - حكم الشهادة على إقرار المرأة ٥٧
- الخامسة - من لا يقبل شهادته ٥٨
- السادسة - حكم الشهادة للمخالف ٥٨

- السابعة - حكم شهادة الأقرباء ٥٩
- الثامنة - حكم شهادة المملوك ٥٩
- التاسعة - حكم شهادة المكاتب ٦٠
- العشرة - حكم شهادة ولد الزنا ٦٠
- الحادية عشرة - حكم شهادة النساء ٦٠
- الثانية عشرة - حكم شهادة الرجل والمرأة والخادم ٦١
- الثالثة عشرة - حكم شهادة القابلة ٦٢
- الرابعة عشرة - حكم من شهد على رجل بأنه زنى ٦٢
- الخامسة عشرة - حكم من يدعى إلى الشهادة ٦٢
- السادسة عشرة - حكم إقامة الشهادة مع خوف ضرر الغريم ٦٣
- السابعة عشرة - حكم الرشاش في الحكم ٦٣

الفصل الثالث والثلاثون: أحكام الحدود والقصاص والديات ٦٥

- (أ) - مقدمات الحدود وآدابها ٦٥
- الأولى - حكم تأديب العبد ٦٥
- الثانية - حدّ المستكره ٦٦
- الثالثة - حكم حدّ الزاني وشارب الخمر من أهل الكتاب ٦٦
- (ب) - حدّ الزنا ٦٧
- الأولى - حكم حدّ من طلق امرأته ثمّ زنى ٦٧
- الثانية - حكم حدّ المطلقة إذا زنت ٦٧
- الثالثة - حكم حدّ رجل وقع على صبيّة ٦٧
- الرابعة - حدّ امرأة وقع عليها صبيّ ٦٨
- الخامسة - حدّ الزاني والمفتري ٦٨

- ٦٨ السادسة - حكم من تزوج امرأة ولم يدخل بها فزنى
- ٦٩ السابعة - حكم امرأة تزوجت ولم يدخل بها فزنت
- ٦٩ الثامنة - حكم من تزوج بامرأة لها زوج
- ٧٠ التاسعة - حكم من زنى وعنده السريّة والأمة
- ٧١ العشرة - حكم المحصن فيمن عنده الأمة
- ٧٢ الحادية عشرة - حدّ الزاني
- ٧٢ الثانية عشرة - حكم المحصن إذا هرب من الحفيرة
- ٧٣ الثالثة عشرة - حكم امرأة تزوجت ولها زوج
- ٧٤ الرابعة عشرة - حكم حدّ الزاني إذا كانت تحت مملوكة
- ٧٥ (ج) - حدّ القتل
- ٧٥ الأولى - حكم أحرار وممالك قتلوا مملوكاً
- ٧٥ الثانية - حكم ممالك اجتمعوا على قتل حرّ
- ٧٦ الثالثة - حكم من شهر بالرحم والسكّين
- ٧٦ الرابعة - حكم من أتى رجلاً فقتل
- ٧٧ الخامسة - حكم من جرى عليه الحدود مرّتين
- ٧٧ السادسة - حكم مسلم تنصّر أو ارتدّ
- ٧٨ السابعة - حكم من ضرب رجلاً بالعصافات
- ٧٨ الثامنة - حكم مدبّر قتل رجلاً خطأً
- ٧٩ (د) - حدّ شرب الخمر
- ٧٩ الأولى - حكم من شرب الخمر
- ٨٠ الثانية - حكم من أخذ وعليه حدّ الخمر والزنا والسرقه
- ٨٠ (هـ) - حدّ اللواط
- ٨٠ حكم من وطئ الهيمه:

- ٨١ (و) - حدّ القذف
- ٨١ الأولى - حكم قذف ولد المقرّة بالزنا
- ٨٢ الثانية - حدّ من قذف امرأته ثمّ طلقها
- ٨٢ (ز) - حدّ السرقة
- ٨٢ الأولى - حكم من سرق من إمام جائر أو عادل
- ٨٣ الثانية - حكم حدّ الصبيّ السارق
- ٨٤ الثالثة - حكم قطع يد السارق
- ٨٤ الرابعة - حكم أجير أخذ متاع الموجد
- ٨٥ (ح) - وقت إجراء الحدود
- ٨٥ الأولى - وقت إجراء الحدّ
- ٨٦ الثانية - وقت إجراء الحدّ على الغلام والجارية
- ٨٦ (ط) - التعزيرات
- ٨٦ الأولى - حدّ التعزير
- ٨٧ الثانية - حدّ المفترى
- ٨٧ الثالثة - حكم الحدّ لمن أتى أهله وهي حائض
- ٨٨ الرابعة - حكم التعزير لمن دلّس نفسه لامرأة
- ٨٨ (ي) - أحكام الديات
- ٨٨ الأولى - دية من زنى بحامل فقتل ولدها
- ٨٩ الثانية - حكم مكاتب جنى على مكاتب
- ٩٠ الثالثة - كفارة قتل المؤمن
- ٩٠ الرابعة - حكم من قطع رأس ميّت
- ٩٢ الخامسة - حكم من شقّ بطن ميّت خطأ
- ٩٢ السادسة - حكم سقط النطفة

- ٩٣ السابعة - حكم السارق الذي قطعت يده.
- ٩٣ الثامنة - حكم من ضرب على أذنه فادعى أنه لا يسمع.
- ٩٣ التاسعة - حكم دية من اقتضى جارية بإصبعه.
- ٩٤ العشرة - حكم بصر العين في يوم غيم.
- ٩٤ الحادية عشرة - حكم الضمان لمن حفر بئراً في غير ملكه أو في الطريق.
- ٩٥ الثانية عشرة - حكم الضمان لصاحب البُخْتِيّ.
- ٩٥ الثالثة عشرة - دية الإنسان.
- ٩٦ الرابعة عشرة - دية اليهودي والمجوسي والنصراني.
- ٩٦ الخامسة عشرة - دية النطفة والعلقة والمضغة.
- ٩٧ السادسة عشرة - دية ولد الزنا.
- ٩٧ السابعة عشرة - دية من قتل وعليه دين.
- ٩٨ (ك) - أحكام القصاص.
- ٩٨ الأولى - حكم من قتل رجلاً وعليه دين وليس له مال.
- ٩٨ الثانية - حكم كفارة قتل المملوك.
- ٩٩ الثالثة - حكم تتبّع القصاص.
- ٩٩ الرابعة - حكم الاقتصاص بقدر الحق بعد حلف المنكر.

الباب السادس - علل الأحكام وغيرها

- ١٠٣ الفصل الأول: علل الأحكام.
- ١٠٣ الأول - علّة جعل الصلاة ركعة وسجدين.
- ١٠٦ الثاني - علّة فرض السجدين في كلّ ركعة.
- ١٠٦ الثالث - علّة جعل ركعات الصلوات خمسين ركعة.
- ١٠٧ الرابع - علّة التكبيرات السبعة في الصلاة وأذكارها.

- الخامس - علة الجهر في صلاة الفجر ١٠٨
- السادس - علة تقصير الصلاة في السفر ١٠٨
- السابع - علة استحباب حكاية الأذان ١٠٩
- الثامن - علة ترك الناس «حيّ على خير العمل» من الأذان ١٠٩
- التاسع - علة التلبية وتسمية المشاعر ١١٠
- العاشر - علة السعي ١١١
- الحادي عشر - علة رمي الجمار ١١٢
- الثاني عشر - علة وضع سهام الإرث على ستة أسهم ١١٢
- الثالث عشر - علة عدم حلّية الملاعنة لزوجها ١١٤
- الرابع عشر - علة وضع الزكاة ١١٥
- الخامس عشر - علة وجوب غسل الجمعة ١١٥
- السادس عشر - علة تقديم غسل الجنابة على غسل الميت والوضوء ١١٦
- السابع عشر - علة لزوم غسل الجنابة للميت ١١٦
- الثامن عشر - علة عدم جواز الجمع بين الأختين ١١٧
- الفصل الثاني: علل الأمور المختلفة** ١١٩
- الأول - علة بطلان القياس ١١٩
- الثاني - علة عروج النبي ﷺ إلى السماء ١١٩
- الثالث - علة تسمية مكة ببيكة ١٢٠
- الرابع - علة تسمية الخيل بالخياد ١٢٠
- الخامس - علة الفرق بين الحائض والنفساء ١٢١
- السادس - علة مسخ قوم عيسى عليه السلام بخنازير ١٢١
- السابع - علل ما روي في الأئمة عليهم السلام من الملاحم ١٢٢

- الثامن - علة حبس الكاظم عليه السلام ١٢٣
- التاسع - علة وجوب التلبية على الحاج ١٢٧
- العاشر - علة استلام الحجر ١٢٩
- الحادي عشر - علة تسمية يوم التروية بتروية ١٢٩
- الثاني عشر - علة تسمية علي عليه السلام بأمر المؤمنين ١٣٠
- الثالث عشر - علة تختم علي عليه السلام يمينه ١٣٠
- الرابع عشر - علة بيع علي عليه السلام أمهات الأولاد ١٣١
- الخامس عشر - علة عدم إرجاع علي عليه السلام فدكاً لما ولى الحكومة ١٣١
- السادس عشر - علة عدم قيام علي عليه السلام بحقه ١٣٢
- السابع عشر - علة تسمية فاطمة عليها السلام بفاطمة ١٣٢
- الثامن عشر - علة تسمية الكاظم بالكاظم عليه السلام ١٣٣
- التاسع عشر - علة تسمية الطائف بالطائف ١٣٣
- العشرون - علة ابتلاء الإنسان بالأحلام ١٣٤
- الحادي والعشرون - علة تسمية الشيعة بالرافضة ١٣٥

الباب السابع في القرآن والأدعية

- الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن ١٣٩
- (أ) - ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقراءته ١٣٩
- الأول - القرآن كلام الله عز وجل ١٣٩
- الثاني - حكم تكذيب آية من القرآن ١٤٠
- الثالث - خواص القرآن ١٤٠
- الرابع - دفع الأمراض والآلام بالقرآن ١٤٠

- الخامس - كيفية قراءة القرآن ١٤١
- السادس - قراءة القرآن في الحَمَام ١٤١
- السابع - كتابة القرآن بغير وضوء ١٤٢
- الثامن - قراءة القرآن للجنب ١٤٢
- التاسع - كتابة القرآن على المسجد ١٤٣
- (ب) - خواصّ قراءة بعض الآيات والسور ١٤٣
- الأوّل - (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لذهاب الغم ١٤٣
- الثاني - التوحيد والمعوذتين لحفظ الجسد عن الأمراض ١٤٣
- الثالث - سورة القدر في يوم الجمعة للحصول على ألف نفخة ١٤٤
- الرابع - قراءة آية الكرسيّ وسورة التوحيد للأمن عن الأمراض ١٤٥
- الخامس - فضل قراءة آية الكرسيّ ١٤٦
- السادس - قراءة: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ...ة) للحفظ عن سقوط البيت ١٤٦
- السابع - قراءة بعض السور والآيات لحفظ الدوابّ عن الآفات ١٤٧
- الثامن - فضل قراءة سورة الفرقان ١٤٧
- (ج) - ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به ١٤٨
- الأوّل - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة [٢] ١٤٨
- الثاني - ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران [٣] ١٨٩
- الثالث - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء [٤] ١٩٥
- الرابع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة [٥] ٢١٢
- الخامس - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام [٦] ٢١٩
- السادس - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف [٧] ٢٢٧
- السابع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال [٨] ٢٣٤
- الثامن - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة [٩] ٢٣٦

- التاسع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس [١٠] ٢٤٢
- العاشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود [١١] ٢٤٥
- الحادي عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف [١٢] ٢٤٧
- الثاني عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد [١٣] ٢٤٧
- الثالث عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة إبراهيم [١٤] ٢٥١
- الرابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر [١٥] ٢٥٣
- الخامس عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل [١٦]: ٢٥٣
- السادس عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء [١٧] ٢٥٨
- السابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف [١٨] ٢٦٢
- الثامن عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم [١٩] ٢٦٣
- التاسع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه [٢٠] ٢٦٤
- العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء [٢١] ٢٦٩
- الحادي والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحج [٢٢] ٢٧٤
- الثاني والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون [٢٣] ٢٧٨
- الثالث والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور [٢٤] ٢٨١
- الرابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان [٢٥] ٢٨٥
- الخامس والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشعراء [٢٦] ٢٨٧
- السادس والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل [٢٧] ٢٨٨
- السابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص [٢٨] ٢٩١
- الثامن والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة العنكبوت [٢٩] ٢٩٢
- التاسع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم [٣٠] ٢٩٢
- الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان [٣١] ٢٩٣
- الحادي والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب [٣٣] ٢٩٥

- الثاني والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة سبأ [٣٤] ٢٩٦
- الثالث والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يس [٣٦] ٢٩٧
- الرابع والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصافات [٣٧] ٢٩٩
- الخامس والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة ص [٣٨] ٣٠١
- السادس والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر [٣٩] ٣٠٣
- السابع والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة غافر [٤٠] ٣٠٦
- الثامن والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت [٤١] ٣٠٧
- التاسع والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى [٤٢] ٣٠٨
- الأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف [٤٣] ٣٠٩
- الحادي والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان [٤٤] ٣١٠
- الثاني والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمد [٤٧] ٣١٢
- الثالث والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح [٤٨] ٣١٣
- الرابع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات [٤٩] ٣١٣
- الخامس والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق [٥٠] ٣١٦
- السادس والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الذاريات [٥١] ٣١٦
- السابع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم [٥٣] ٣١٧
- الثامن والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرحمن [٥٥] ٣١٨
- التاسع والأربعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الواقعة [٥٦] ٣١٩
- الخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحديد [٥٧] ٣٢٠
- الحادي والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المجادلة [٥٨] ٣٢٢
- الثاني والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر [٥٩] ٣٢٣
- الثالث والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصف [٦١] ٣٢٤
- الرابع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المنافقون [٦٣] ٣٣٣

- الخامس والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التغابن [٦٤] ٣٣٤
- السادس والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق [٦٥] ٣٣٦
- السابع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم [٦٦] ٣٣٩
- الثامن والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الملك [٦٧] ٣٤١
- التاسع والخمسون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القلم [٦٨] ٣٤٣
- الستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحاقة [٦٩] ٣٤٤
- الحادي والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج [٧٠] ٣٤٤
- الثاني والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجن [٧٢] ٣٤٦
- الثالث والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المدثر [٧٤] ٣٤٨
- الرابع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القيامة [٧٥] ٣٥١
- الخامس والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإنسان [٧٦] ٣٥٢
- السادس والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المرسلات [٧٧] ٣٥٣
- السابع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النبأ [٧٨] ٣٥٤
- الثامن والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النازعات [٧٩] ٣٥٥
- التاسع والستون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المطفين [٨٣] ٣٥٦
- السبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية [٨٨] ٣٥٧
- الحادي والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد [٩٠] ٣٥٨
- الثاني والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة العلق [٩٦] ٣٥٩
- الثالث والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التين [٩٥] ٣٥٩
- الرابع والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر [٩٧] ٣٦١
- الخامس والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة البيئنة [٩٨] ٣٦٢
- السادس والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التكاثر [١٠٢] ٣٦٣
- السابع والسبعون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الماعون [١٠٧] ٣٦٣

- (د) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام أو أمر بقراءتها في الصلاة ٣٦٤
- (هـ) - الآيات والسور التي قرأها عليه السلام في أدعيته ٣٦٥
- (و) - الآيات والسور التي أمر بقراءتها عليه السلام في موارد أخرى ٣٧٨
- الأول - الآيات والسورة التي أمر عليه السلام بقراءتها لشفاء الأمراض ٣٧٨
- الثاني - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها عند دفن الميت ٣٧٩
- الثالث - الآيات والسور التي أمر عليه السلام بقراءتها للسفر ٣٧٩
- الفصل الثاني - ما ورد عنه عليه السلام في الأدعية والأذكار** ٣٨١
- (أ) فضل الدعاء ٣٨١
- (ب) تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصّة ٣٨٣
- الأول - الدعاء عند ملاقات الإخوان ٣٨٣
- الثاني - أذكار أيام التشريق ٣٨٣
- الثالث - الدعاء لنيابة الصلاة والحجّ عن الأقرباء ٣٨٤
- الرابع - الدعاء للأضحية ٣٨٤
- الخامس - الدعاء لليلة المبعث ٣٨٥
- السادس - الدعاء للاستخارة ٣٨٥
- السابع - دعاء السفر ٣٨٦
- الثامن - الدعاء للسفر والنوم وحده ٣٨٦
- التاسع - الدعاء لوجع الرأس ٣٨٧
- العاشر - الدعاء لمعالجة الأمراض ٣٨٧
- الحادي عشر - الدعاء لقضاء الحوائج ٣٨٨
- الثاني عشر - الدعاء لأداء الدين ٣٨٩
- الثالث عشر - الدعاء للنجاة من الحبس ٣٨٩

- الرابع عشر - الدعاء للوجع ٣٩٠
- الخامس عشر - الدعاء للعفو عن المظالم ٣٩٠
- السادس عشر - الدعاء عقيب الفريضة ٣٩١
- السابع عشر - الدعاء لمعالجة ریح الفم ٣٩٢
- الثامن عشر - الدعاء لمعالجة قراقر البطن ٣٩٢
- التاسع عشر - الدعاء لأكل اللبن ٣٩٣
- العشرون - التأمين على دعاء المؤمن ٣٩٣
- الحادي والعشرون - الدعاء لدفع أنواع البلاء ٣٩٣
- الثاني والعشرون - الدعاء ليوم الجمعة ٣٩٤
- الثالث والعشرون - الدعاء لاعتراف العبد بتقصيره ٣٩٥
- الرابع والعشرون - الدعاء لدفع الأضرار ٣٩٥
- الخامس والعشرون - الدعاء للكافر والسلام عليه ٣٩٦
- السادس والعشرون - الدعاء على العدو ٣٩٦
- السابع والعشرون - الدعاء عقيب صلاة المغرب ٣٩٧
- الثامن والعشرون - الدعاء عند طلوع الشمس وغروبها ٣٩٧
- التاسع والعشرون - الدعاء للأمن من السبع والشياطين ٣٩٩
- الثلاثون - الدعاء للأمن من السبع والشياطين واللصوص ٤٠٠
- الحادي والثلاثون - الدعاء للأمن من الوحشة في الخرابات ٤٠٠
- الثاني والثلاثون - الدعاء لدفع الأمراض والأسقام ٤٠١
- الثالث والثلاثون - الدعاء لطلب الرزق ٤٠٢
- الرابع والثلاثون - الدعاء لقضاء الحوائج ٤٠٢
- الخامس والثلاثون - الدعاء في شهر رمضان ٤٠٣
- السادس والثلاثون - الدعاء لقضاء الحاجة ٤٠٦

- السابع والثلاثون - الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان ٤٠٨
- الثامن والثلاثون - الدعاء في شهر رمضان من أوله إلى آخره ٤٠٨
- التاسع والثلاثون - الدعاء في ليالي القدر ٤٠٩
- الأربعون - الدعاء لسكون الوجع والألم ٤١٠
- الحادي والأربعون - الدعاء عند حلق الرأس ٤١٠
- الثاني والأربعون - الدعاء للانتباه من النوم ٤١١
- الثالث والأربعون - الدعاء للانتباه لصلاة الليل ٤١٢
- الرابع والأربعون - الدعاء للأمن من الآفات والظلمة ٤١٢
- الخامس والأربعون - الدعاء لدفع البغي ٤١٣
- السادس والأربعون - الدعاء عند شرب ماء زمزم ٤١٣
- السابع والأربعون - الدعاء في يوم المباهلة ٤١٤
- الثامن والأربعون - الدعاء للأمن عن المخاوف والمحاذير ٤١٨
- (ج) - دعاؤه عليه السلام في موارد خاصة ٤٢٤
- الأول - دعاؤه عليه السلام عند خروجه من الحبس إلى المدينة ٤٢٤
- الثاني - دعاؤه عليه السلام بعد صلاة الوتر ٤٢٥
- الثالث - دعاؤه عليه السلام في سجوده ٤٢٦
- الرابع - دعاؤه عليه السلام في السجدة بعد صلاة الظهر ٤٢٦
- الخامس - دعاؤه عليه السلام على الصفا والمروة ٤٢٨
- السادس - دعاؤه عليه السلام في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان ٤٢٨
- السابع - دعاؤه عليه السلام في السابع والعشرين من رجب ٤٢٩
- الثامن - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الاعتقاد ٤٣١
- التاسع - دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة ٤٣٤
- العاشر - دعاؤه عليه السلام بعد الفراغ من صلاة الليل ٤٣٤

- ٤٣٦ الحادي عشر - دعاؤه عليه السلام بعد صلاة جعفر
- ٤٤١ الثاني عشر - دعاؤه عليه السلام لطلب العافية
- ٤٤١ الثالث عشر - دعاؤه عليه السلام بعد صلاة العصر
- ٤٤٣ الرابع عشر - الدعاء لتبعات العباد
- ٤٤٣ الخامس عشر - دعاؤه عليه السلام في كفاية المهم وقضاء الحوائج
- ٤٤٤ السادس عشر - دعاؤه عليه السلام لسعة الرزق وكشف الهموم
- ٤٥١ السابع عشر - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء سريع الإجابة
- ٤٥٢ الثامن عشر - دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ السلطان
- ٤٥٣ التاسع عشر - دعاؤه عليه السلام في القنوت
- ٤٥٨ العشرون - دعاؤه عليه السلام المعروف بدعاء الجوشن
- ٤٧٠ الحادي والعشرون - دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب باسم الأعظم
- ٤٧١ الثاني والعشرون - أدعية عليه السلام أيام الأسبوع
- ٤٨١ الثالث والعشرون - دعاؤه عليه السلام عند قيامه في الليل
- ٤٨٣ الرابع والعشرون - دعاؤه عليه السلام في الحبس وهو ساجد
- ٤٨٣ الخامس والعشرون - دعاؤه عليه السلام عند دخوله على المهديّ
- ٤٨٣ السادس والعشرون - دعاؤه عليه السلام في حبس الرشيد
- ٤٨٤ (د) - دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه
- ٤٨٤ الأوّل - دعاؤه عليه السلام لمن يتفقّه في الدين
- ٤٨٤ الثاني - دعاؤه عليه السلام لعلّي بن يقطين
- ٤٨٥ الثالث - دعاؤه عليه السلام لحماد بن عيسى الجهميّ
- ٤٨٥ الرابع - دعاؤه عليه السلام للمسيّب
- ٤٨٦ الخامس - دعاؤه عليه السلام لعلّي بن السريّ
- ٤٨٦ السادس - دعاؤه عليه السلام لموسى بن بكر الواسطيّ

- (هـ) - دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه ٤٨٧
- الأول - دعاؤه عليه السلام على أبي حنيفة ٤٨٧
- الثاني - دعاؤه عليه السلام على محمد بن إسماعيل ٤٨٧
- الثالث - دعاؤه عليه السلام على محمد بن بشير ٤٨٨
- الرابع - دعاؤه عليه السلام على لاقيس بنت إبليس ٤٨٨
- (و) - تسبيحه عليه السلام ٤٨٩
- (ز) - حجابيه عليه السلام ٤٨٩
- (ح) - تعويذه عليه السلام ٤٩٠
- الأول - عودته عليه السلام في بركة السباع ٤٩٠
- الثاني - عوذة يوم الثلاثاء ٤٩٥
- الثالث - عودته عليه السلام للمسحور ٤٩٦
- الرابع - عودته عليه السلام لتواتر الوجد ٥٠١
- الخامس - العوذة للأمن من السلطان ٥٠٢
- (ط) - رقيه عليه السلام ٥٠٣
- الأول - رقية لتفرق الجراد ٥٠٣
- الثاني - رقية الاستخارة للتجارة ٥٠٣